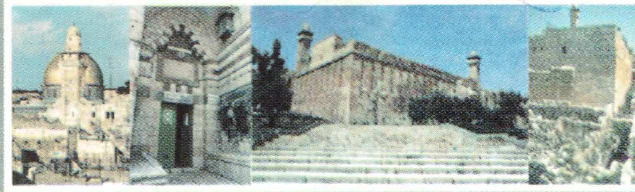




الأوقاف على القدس



دكتور مصطفى عبد الغني





الهيئة المصرية العامة للكتاب

الأوقاف على القدس

دكتور مصطفى عبد الغنى



الهيئة المصرية العامة للكتاب
٢٠٠٧

عبد الغنى ، مصطفى
الأوقـاف على القـدس / مـصطفى عـبـدالغنى. ـــ
القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦.
٣٥٨ ص : ٢٤ سم
تدمك ٥١٤ ٤١٩ ٩٧٧
١ ـ الوقف
٢ ـ القدس ـ تاريخ
(أ) العنوان
رقم الإيداع بدار الكتب ٢٣٥٤٩/ ٢٠٠٦
I.S.B.N 977 - 419 - 514 - 0
ديوى ٩٠٢, ٢٥٣

الإخراج الفنى :
مرفت النحاس

المحتويات

مقدمة

يعود اهتمامى بالأوقاف بشكل خاص، وبالأوقاف على القدس بشكل أخص إلى سنوات بعيدة..

غير أن اهتمامى بها زاد ووصل إلى أقصاه حين حاولت أن أرصد مصير هذه الأوقاف فى مدينة القدس على وجه الخصوص؛ وحين حاولت أن أقارن بين الأوقاف على القدس قبل الاحتلال الإسرائيلى وبعدها، بين مدينة القدس القديمة والأخرى التى تجتهد إسرائيل فى إعادة بنائها خلال النصف الثانى من القرن التاسع عشر وإلى بداية القرن الحادى والعشرين.

والمعروف أن البلدة القديمة - على سبيل المثال - هو مصطلح أصيل يطلق عليه اليهود المصطلح الصهيونى «الحوض المقدس». وهو مصطلح حديث جداً يُقْصَدُ به المنطقة التى تقع داخل أسوار مدينة القدس القديمة العامرة بالمقدسات والأوقاف الإسلامية، وكذلك كنيسة القيامة، واقترن هذا المسمى مع الدعوة لسيادة مشتركة على تلك البقعة، والتى تمثل البلدة القديمة لنزع الصفة الإسلامية عنها، والاعتراف بأن لليهود مقدسات فى البلدة القديمة وجبل بيت المقدس، وحقًا فى المسجد الأقصى المبارك

والقدس، ويهدفون من وراء ذلك القضاء على الأوقاف الإسلامية كأوقاف تنتمى لعرب المنطقة وليس لليهود على أية حال.

غير أن اهتمامى بما يفعله اليهود وصل إلى أقصاه على المدى العملى حين أعلن عن رصد هذا الواقع الإسرائيلى البغيض من مؤسسة علمية خالصة مثل مؤسسة شومان..

ومن هنا، رحت أسعى سعيًا حثيثًا لرصد الواقع الجديد عبر حملة صهيونية تسعى إلى تغيير واقع الأقصى والمقدسات الإسلامية بكل مافيها من أوقاف تحمل رمز الهوية؛ حيث لا تتوقف القوات الصهيونية عن التغيير والهدم والحفر تحت مسميات كاذبة للنيل من أرض الأوقاف الإسلامية..

وزاد هذا المشهد قتامة حين كان رئيس الوزراء الصهيونى يعلن من آن لآخر أنه دائب البحث، دائم السعى - بالأجهزة الأمنية - لضمان ما أسماه بالحق المزعوم لليهود فى زيارة ساحات الحرم القدسى الشريف فضلا عن العمل الدائب من الدولة الصهيونية للنيل من رموز كل المقدسات الإسلامية فى القدس وأكنافها ووكالات الأنباء تذكر من آن لآخر، وأهلنا فى القدس يذكروننا كلما التقينا بهم من آن لآخر بما يراد بأرضنا وأوقافنا العربية..

وعلى المستوى الشخصى فقد لمست هذا لدى الالتقاء بعديد من مسئولى القدس منذ فترة وجيزة؛ حيث راح مفتى القدس سماحة الشيخ عكرمة صبرى يؤكد لى بالحرف الواحد - وقد حرصت أن يكون حديثه مسجلا مدوناً فى محضر نقاش - أن الأوقاف الإسلامية داخل القدس وخارجها إنما هى مؤكدة تاريخيًا منذ فجر الإسلام، ومعجزة الإسراء والمعراج لبيت المقدس تعد أول وقف للمسلمين، ثم توالت وقوفات الصحابة والتابعين

والعلماء، ولا أنسى كلمات مفتى القدس وهو يتمهل فى حديثه قائلاً: «البلدة القديمة فى مدينة القدس وأكنافها المعروفة إنما هى كلها وقفيات بمقدساتها وبجميع مبانيها وعقاراتها».

وحين راح مفتى القدس يسهب طويلا فى تاريخ هذه الأوقاف، والتى مازالت قائمة، والتى تسعى لتؤدى دورها ما استطاعت، لم يلبث أن أضاف (إلا أن السلطات الإسرائيلية المحتلة تحاول أن تقلص من صلاحيات الأوقاف لتمهيد الأمر لما خفى بهدف وضع اليد على إدارة المسجد الأقصى وبطريقة تدريجية لا تنقصها الخديعة ولكن لا يغيب عنها العنف والتهديد)..

وفى حين راح مفتى القدس يقبض على قلم ويرسم بيده على ورق أمامه من الخريطة المرفقة هنا بخط يده - كما نرى - خارطة القدس القديمة ليرينا اتساع مساحات الأوقاف والأرض العربية فى مقابل ضيق حى اليهود وضآلته وعديد من الأملاك فيه التى كانت مستأجرة من فلسطينيين عرب ومن الأوقاف الخيرية والذرية(*) رحنا نعرض لهذه الأوقاف - كما سنرى فى هذه الدراسة - عبرالبحث بدأب وجهد شديدين فى عديد من المراجع والمصادر - واللقاءات الشخصية لفترات زمنية طويلة - لم يكن العام الأخير فيها - إلا إعادة نظر فيما حاولت الحصول عليه لسنوات، وفيما استطعت أن أستخلصه من أنياب الزمن ودور الوثائق العربية والغربية التى لم أكن لأجد ترحيباً كبيراً فى الاطلاع عليها أو يسراً فى الوصول إليها لرصد الحقيقة وراء واقع أوقاف القدس وأكنافها سواء داخل المنطقة العربية أو العثمانية أو - حتى - الغربية..

وهو ما تمثل عندى فى كثير من صعوبات البحث فى الهدف.

ولأن الصعوبات كانت كثيرة وشائكة.

والهدف كان واجبًا وعقائدياً ثابتاً فإننى لم أتوقف أمام العديد من هذه الصعوبات الكثيرة التى أعرض لبعضها هنا .

* *

والواقع أن صعوبات البحث هنا كانت أكثر مما يمكن الإشارة إليه..

لقد سعيت طويلا للبحث عن أوقاف القدس وأكنافها فى عديد من إدارات المحفوظات وإدارات الوثائق : دار الوثائق فى القاهرة وعديد من الأقطار العربية ووزارات الأوقاف فى كثير من هذه الأقطار أيضا، ووجدت صعوبة كبيرة فى الحصول على وثائق الأوقاف الإسلامية فى الأرشيف التركى أو الاطلاع عليها: وشهودى فى هذا السيد نور زاد آيدمير الذى كان مشرفًا على أرشيف البلاد العربية فى العهد العثمانى وحين طلبت من رئاسة الوزارة التركية السماح بالاطلاع على وثائق الأوقاف الإسلامية فى الفترة التى كانت تركيا مهيمنة فيها على فلسطين - ضمن الأقطار العربية - كان علىّ أن أتسلم ما يفيد «ضرورة مراجعة صاحب الشأن: عن طريق دائرته أو مؤسسته أو شركته.. إلخ، لكى يحصل على الوثيقة التى يطلبها»، وعلى هذا النحو كان علىّ السعى عن طريق السفارة للوصول إلى الوثائق العربية فى القدس فى محاولات كثيرة نالت منى كثيراً.

كانت الصعوبات كثيرة، والمحاولات التى لم أتردد فى بذل أى جهد فيها تذهب سدى، ولصعوبة هذه المحاولات التى لم تتوقف حتى حصلت على أغلب ما أردت، أشير هنا إلى بعض هذه المحاولات المضنية التى عانيت منها فى وزارة الأوقاف المصرية - كمثال فقط؛ وهو مثال تكرر كثيراً فى كثير من الأقطار فيما بعد..

* *

تعددت الصعوبات وتحددت عند غياب أو تغييب وثائقنا. من ذلك - وهو ماسجلته كتابة بجريدة الأهرام - أننى حين ذهبت أول مرة إلى الوثائق فى دار الوثائق المصرية للبحث عن (وثائق) أوقاف القدس استوقفتنى سطور فى أوقاف سنجق طرسوس تقول بالتركية بالحرف الواحد .

«إن أوقاف مصر قد أنشئ لها نظارة لم يتم تنظيمها بعد .. كان هذا فى بدايات القرن التاسع عشر ..»

وكان المعروف أن أوقاف القدس أو الأوقاف على القدس بشكل أدق تمتد فى دائرة متداخلة فى أقطابها الأقطار المصرية والسورية والأردنية والتركية .. إلى غير ذلك، حيث كانت القدس فى الأزمنة السابقة أولى القبلتين وثالث الحرمين، وحيث كان المسلمون لهم الكثيرمن الأوقاف التى حاول الإسرائيليون القضاء عليها خاصة بعد النكبة ١٩٤٨ ..

وزادت محاولاتهم للقضاء على الآثار العربية والإسلامية خاصة بعد ١٩٦٧.

وفى هذا نذكر كيف أنهم حاولوا مراراً القضاء على أرض الأوقاف ووثائقها ومحوها بعديد من الطرق الاستعمارية ..

وهنا زادت رغبتى ونحن فى القرن الحادى والعشرين إلى الذهاب للجهة الرئيسية المنوط بها الحفاظ على وثائقنا فى القدس العربية..

وعلى هذا النحو، آثرت أن أذهب بنفسى إلى وزارة (نظارة) الأوقاف المصرية، فقد تغير الزمان - بالقطع - وتغير المكان - بالطبع - فوزارة الأوقاف الآن يمكن أن تضع بين أيدينا بعض وثائق مصر فى القدس .. بعض حقوقنا الموثقة فى إدارةعربية عريقة .

* *

كان علينا أن نرصد مساحات الوقف المصرية فى القدس، خاصة، بعد أكثر من نصف قرن على نكبة ١٩٤٨ .. ومن هنا، عزمت على الذهاب إلى وزارتنا لرصد هذه الوثائق .

وبدأت رحلة نظارة/وزارة الأوقاف اليوم ..

وللوهلة الأولى ـ فى بداية الرحلة ـ لاحظت على المستوى الشخصى استمرار هذه المهزلة ـ مهزلة غياب الوثائق ـ ضد ذاكرة الوطن العربى، وخاصة وثائق أوقاف القدس القابعة فى مخازن أشبه بالمقابر القديمة بوزارتنا المعنية بهذا ..

وكما يُقال هذا بالنسبة للوثائق فى بلد عربى كمصر، كذلك يقال عن الوثائق فى أى قطر عربى أو إسلامى وبخاصة إذا تعلق الأمر بوثائق أوقاف القدس التى لهذا البلد أو ذاك فى القدس نفسها ..

فإذا أردنا التوقف عند مصر ـ على سبيل المثال ـ فثمة تجربة شخصية لى عايشتها وأنا أبحث عن هذه الوثائق التى تملك مصر بموجبها أوقافها فى عاصمة فلسطين منذ جاء عمرو بن العاص إلى القدس سنة ١٦هـ حتى اليوم.. إن فى مصر أوقافاً كثيرة وخانات كثيرة وأسبلة كثيرة وتكايا كثيرة.. وما إلى ذلك من هذه الأوقاف التى تتأكد ملكيتها من الوثائق التى تنتشر كالفطر فى عديد من دور الوثائق المصرية أو ـ حتى ـ غير المصرية ـ لكنها تصب فى نهاية الأمر فى أحقية مصر فى أوقافها؛ وهنا يتأكد دور الوثائق.

أين وثائق أوقاف مصر فى القدس وأكنافها ؟

هذا هو السؤال الذى طرحته على نفسى وأنا أقترب من عديد من دور الوثائق والوزارات والمؤسسات التاريخية المعنية بالأمر .

على المستوى الشخصى عشت تجربة شخصية مع وزارة الأوقاف المصرية، حملت خطاباً موقعًا من أعلى سلطة فى هذه الوزارة وذهبت به إلى عديد من المسئولين هناك، وكانت البداية من تاريخ ١٥ مارس الماضى وفوجئت فى أثناء البحث والتحرى ورصد بعض الوثائق بأحد المسئولين الكبار - ونحتفظ بين يدينا باسمه وعمله - أنه يحول تأشيرة الوزير بالموافقة على الاطلاع على الوثائق المصرية بالقدس.. حولها إلى المكتب الفنى للوزير المسئول ثانية بتاريخ ١٧ إبريل ٢٠٠٤ (برقم ٤٥٦) بتأشيرة البحث والدراسة (هكذا).

ثم قام بعد ذلك بتحويلها إلى المكتب الفنى للوزير وهو السيد وكيل الوزارة - وهى سيدة فاضلة.

غير أن السيدة الوكيلة حولت التأشيرة إلى الأرشيف ممهورة بتوقيعها بالرفض بمايشير - هكذا كتبت - أن ليس لدينا أوقاف بالقدس ننفق عليها.. وهو أمر خطير يخرج بنا من إطار البحث والتدقيق إلى الشأن السياسى، وهو ليس ماجئنا من أجله .

إننا نبحث عن وثائق (الأوقاف) الخاصة بنا لنطلع عليها ياسيدتى، وهى حسب الإشارات التاريخية المؤكدة موجودة هنا فى المكان المسئول .

دهشت من هذا التفسير .

حاولنا العودة إلى السيدة المسئولة، فأخبرنا مدير مكتبها أنه لافائدة من محاولة اللقاء بالسيدة وكيل الوزارة لإفهامها الهدف الذى جئنا لأجله برسالة من مرءوسها الكبير، غير أن مدير مكتبها أفهمنا - ونحن ندهش من المنطق - أنها لا تجشم نفسها عناء اللقاء.

سألت نفسى مرة أخرى :

ـ ما علاقة هذا بتعرفنا على وثائق الأوقاف .. ؟

لم نجد الإجابة .

عاد مدير مكتبها أمام دهشتنا ليشير علينا ـ ثانية ـ بضرورة المحاولة مع إدارة الأمن بالوزارة، وهى ـ أى إدارة الأمن ـ سترفع طلبنا ثانية إلى سيادة الوزير مباشرة..

* * *

كان علينا أن نبدأ من الصفر .

وكان علينا أن نعرف النهاية التى سننتهى إليها من قبل؛ ولذلك، فقد آثرنا التوقف.. ونحن نضرب أخماساً فى أسداس.. كيف يمكن لنا التطلع أو التعرف أو ـ حتى ـ قراءة ـ وثائقنا المصرية، وثائق أوقاف القدس فى إدارة مسئولة عن هذا.

تذكرت اللقاء الأخير الذى تم مع مفتى القدس سماحة الشيخ عكرمة (وتسجيله بين يدينا)، فقد أكد لى أن الإسرائيليين قد وضعوا أيديهم على مفتاح باب المغاربة فيها وقاموا بمحو حارة المغاربة وأوقافهم جميعاً عام ١٩٦٧ لتصبح أرضًا جرداء، بهدف إقامة صلواتهم، وتأكيد وجودهم ومحاولة الترويج لمقولة إن (حائط البراق ليس غير حائط المبكى) هكذا!!.

وبهذا فقد قاموا بمحو هذا الجزء محواً عنيفاً لأوقاف المغاربة .

وبرغم هذا ـ أضاف مفتى القدس ـ أنهم وإن استطاعوا أن يفعلوا ذلك، فإنهم فشلوا فى صنعه فى بقية أرجاء أراضى الوقف فى القدس ..

إننا ـ أضاف الشيخ عكرمة ـ استطعنا تصوير ما بين أيدينا وأرشفة وتوثيق كل (وثائق) الوقف التاريخية بالمسجد الأقصى والقدس الشرقية

خاصة واعتبرنا هذا واجبًا مقدساً، حفاظاً على الهوية العربية فى القدس، وقمنا بإرسال ما استطعنا إنجازه على الميكروفيلم فى ثلاث نسخ متطابقة حفظت فى أماكن متفرقة فى كل من الأردن - حيث وزارة الأوقاف - وفلسطين بين أروقة المسجد الأقصى تذكرت هذا كله الآن .

ونحن نبحث هنا عن جهة أو «نظارة» مصرية تحجم عن تزويدنا بوثائق مصرية، مؤثرة أن تتركها - مثل عديد من وثائقنا - فى قاعات غائبة ومقابر ذائبة فى عالم المجهول..

تُرى من المسئول؟

هذه قضية نضعها بين يدى من يهمه الأمر للحصول على وثائقنا فى القدس، وثائق الأوقاف على القدس والحفاظ عليها قبل أن تمتد إليها يد الفناء أو - بشكل أدق - يد الإهمال قبل يد الفناء .

وأذكر أننى كتبت هذا فى يوليو هذا العام ٢٠٠٤ دون أن يحرك أحد ساكناً، إنما لاحظت أن عديداً من المتخصصين كتبوا إلىّ للدهشة وتأكيد هذا الواقع؛ غياب وثائق القدس، ولم يكن أمامى غير التواصل مع المتخصصين لتسجيل درجة إهمال وثائقنا العربية.

فمازالت قضية غياب الوثائق فى قبر نظارة الأوقاف تثير ردود أفعال متباينة، وكلها تصب فى السياق الأخير فيما انتهت إليه سواء بالجهل فأوقافنا أحد رموز هويتنا، أو الجهل بقيمة هذه الهوية فيما تمثله أوقاف القدس فى وجداننا الثقافى والعقيدى بوجه خاص.

ووثائق أوقاف القدس تظل من أهم الوثائق الحاضرة الغائبة فى واقعنا رغم أهميتها القصوى ..

راح البعض يؤكد(**) على أن اليهود لم يتوقفوا عن تزييف التاريخ وصناعة تاريخ جديد مهم أساسه سرقة تاريخ الأغيار وصياغته لهم من جديد، مشيرا إلى أن كاتب هذه السطور هو الذى يفجر قضية بل قضايا اتجاه سرقة اليهود وثائق مصر من أماكن وجودها، وسرقة الوثائق أى تصويرها إن تعذر أخذها، قد رأى بنفسه بعض الأجنبيات من جنسيات شتى يقمن بالاطلاع على الوثائق وتصوير ما يلزم فى إحدى أهم دور الوثائق فى الدنيا. وهنا يطرح السؤال:

فهل يمكن لمصرى أو مصرية مثلا أن يتاح له الاطلاع على وثائق أجنبية فى عواصم دولها أو غيرها؟!

مصر من أغنى دول العالم بما تمتلكه من الوثائق. فمتى نشد عليها بيد الضنانة والحرص الشديد، فى حين أن الشارع المصرى اليوم أصبح على علم بوحشية العقلية اليهودية سواء الفرد أو الدولة، هل نسينا ما قام به اليهود فى تدمير الحضارة فى فلسطين والعراق؟.

هل نسينا تدمير الأماكن المقدسة فى فلسطين والعراق؟ علماء النفس فى العالم يصفون النفسية اليهودية بأنها مركبة قائمة على عقائد تلمودية تفرق بينهم وبين الأغيار، فكل الأغيار يباح قتلهم أو سرقتهم أو وضعهم فى خدمة اليهود .

ومن المهم ذكره أيضًا أن مصر بما لديها من وثائق من أخطر الأماكن على إسرائيل، فيجب علينا أن نتدبر الأمر ونحتاط له، فوثائق مصر تتنوع فى قوالبها اللغوية فمنها ما هو بالفرنسية وما هو بالعثمانية (التركية القديمة) ومنها بالإنجليزية، أو الفارسية أو غير ذلك . ومن الوثائق أيضاً ما يتنوع مضمونها فمنها ما هو سيادى ومنها وثائق المحاكم، ومنها وثائق الحملة الفرنسية ومنها ما هو غير ذلك .

والمتصدى لموضوع دراسة الأوقاف على القدس فإنما هو صاحب العزم والحزم، العزم فى التصدى لجسام الأمور، والحزم مع النفس على اقتحام ما تعور من البحوث. والبحوث القائمة على الوثائق أو المراجع العلمية الأصيلة إنما هى التى تضيف إلى المكتبة العربية أركاناً، حقًا نحن وفى مثل ما تمر به الأمة الإسلامية الآن فى حاجة إلى مثل هذه الأبحاث لنجلو بها ما عمى علينا من حقائق وننفض الغبار عن أسرار كثيرة كامنة فى مضامين الأوراق وصفحات الدفاتر والوثائق والتى مازلنا نبحث عنها مع الكاتب..

تنتهى هذه التعقيبات، ولكنها تثير الكثير من القضايا الحية:

فمازالت وثائقنا غائبة كما رأينا خاصة، وكما تتلاشى فى قبر وزارة الأوقاف فى مصر على سبيل المثال، كذلك تتلاشى فى أماكن أخرى كثيرة.. وهو مازال يثير فينا تساؤلات عديدة حول مصير هذه الوثائق على الأوقاف خاصة .

فأين هذه الوثائق؟

وهل موجودة بين أيدينا؟

فإذا كانت موجودة بالفعل، فهل استطاعت الإفلات من قبر النهاية التى انتهت إليه مع مصير مشئوم؟

ومازالت قضية غياب هذه الوثائق تثير فينا قضية حضور الوعى الآخر، أى سرقة آثارنا فى عديد من المظان، ليس فى مصر فقط، وإنما فى كثير من الأقطار، حيث لا تخرج من قبورها، وإذا خرجت، فهى تخرج لعناصر ليست عربية، أو أنها تصور أو تنقل بصور كثيرة بأشكال غير رسمية مما يثير فينا الخوف والغيرة والغضب على آثارنا ووثائقنا وتراثنا ..

ازال الخلط بين اليهود والصهاينة قائمًا كما نلاحظ فى مناقشة أية قضية حول الصراع العربى الإسرائيلى، فإن اليهود الذين نعرفهم تاريخياً على أنهم أقوام أو قبائل ظهرت فى التاريخ عرفوا فيما بعد بأسماء الإسرائيليين أو العبرانيين أو اليهود هم غير مرتبطين أنثربولوجيا كما لاحظ جمال حمدان وكثير من المؤرخين والأنثربولوجيين الذين جاءوا بعده.. غير مرتبطين باليهود الذين ظهروا فى القرن العشرين .

الواقع العلمى يقول إنه لا علاقة بين الدراسة الأنثربولوجية الصرف وبين الجانب السياسى كما يتمثل فى الأوضاع السياسية، كما نعرف أن الصهيونية السياسية تسخر الأبحاث الأنثربولوجية وترتب نتائجها مسبقاً بحيث تخدم الدعاوى السياسية المختلقة لها فى فلسطين العربية، وقد أفضنا فى ذلك من قبل حيث إنه لا علاقة بين يهود التوراة ويهود الصهاينة اليوم فى العصر الحديث (انظر على سبيل المثال جهود: جمال حمدان وعبدالوهاب المسيرى)..

وبعد، وعودة إلى غياب الوثائق وحضور القبور.. وعودة إلى البحث عن وثائقنا فى نظارة الأوقاف وغيرها، فنحن مازلنا ننتظر من يحدثنا عن مصير هذه الوثائق العربية.. وثائق الأوقاف على القدس.. وفى وزارة الأوقاف خاصة.

مصير تاريخنا الحى فى قبر النظارة أو قبو الوزارة.

وكانت المفاجأة أن يصل إلينا ردٌ متهافت من وزارة الأوقاف المصرية(***) نسجل ما فيه مؤكدين غياب (الوثائق فى قبر نظارة الأوقاف) وقد انتظرنا طويلا رد الوزارة لتفسير غياب الوثائق عامة وغياب الوثائق على القدس على وجه الخصوص، وأخيراً ورد إلينا رد لايضيف

جديداً إلى ما طرحناه، ولايجيب إجابة واضحة عن أسئلة البحث عن غياب هذه الوثائق أو تغييبها .

وعبوراً فوق الردود الأولى حول نظام الوقف الخيرى، فإن هذا لايهمنا هنا بشكل مباشر برغم أن مريديه كثيرون والكاتبين عنه إلينا أيضًا كثيرون.. فإن ضالتنا الأولى كانت تتحدد حول (الوثائق على القدس) وبالطبع هذا يعنى تلك الوثائق المصرية على القدس، وهو ما نفصله أكثر هنا على شكل أسئلة تحمل إجابات كثيرة يعرفها المسئولون فى نظارة الأوقاف وهو مانشير إليه على هذا النحو:

هل من المعقول أن تخلو وزارة الأوقاف المصرية من وثائق، فى وقت كانت معظم أرض القدس فيه تدخل فى إطار ممتلكات الوقف الإسلامى، خاصة ـ وهذا مهم أيضًا ـ أن اطلاعنا على الوثائق فى دار الوثائق وبعض الدور الكنسية.. وغيرها أكد لنا أن مصر كان لها علاقات وثيقة بإيالة الشام. وهناك وثائق كثيرة نعرف أنها قائمة وموجودة عندنا منذ العصر الأيوبى والمملوكى عن استحقاقات شرعية مالية كثيرة تحت عنوان (حجج أمراء وسلاطين) ثم إن عصر محمد على زاخر بالوثائق المعلومة والمجهولة بين محمد على وابنه إبراهيم باشا (الوثيقة التركية ١٤٧/١١ بتاريخ ٢٣ رجب ١٢٤٨) على سبيل المثال ثم الوثائق (المكاتبات الدالة) التى كان يبعث بها الوالى إلى ولاة طبرياوعكا ويافا.. وغيرها من إيالات الشام بخصوص أوقاف القدس الشريف خاصة المصرية منها .

فهل تخلو وزارة الأوقاف من مثل هذه الوثائق والاستحقاقات المكتوبة والحجج المعلومة (وعايدات هذه الأوقاف المذكورة) إلى الوالى فى مصر.

نقول هل من المعقول أن تخلو وزارة الأوقاف عندنا من مثل هذه

الوثائق ونقرأ ـ كما نقرأ الآن ـ أنه ليس لوزارة الأوقاف وقف يتعلق بالقدس الشريف أو المسجد الأقصى المبارك .

ثم إنه لو حسنت النية ـ ونحن نراها حسنة ـ لماذا لايسمح للباحث أو المهتم بأوقاف القدس الشريف بالاطلاع على (أرشيف) وزارة الأوقاف ونحن نعلم أنه عامر بكثير من الحقائق التى تؤكد استحقاقاتنا الغائبة لفعلنا القاصر أو لنهب اليهود لأوقافنا ليس مع نكبة ١٩٤٨ وحسب وإنما بالخصوص منذ الاحتلال الإسرائيلى للجزء الشرقى من مدينة القدس ١٩٦٧ وتدمير أبنيته المغربية بحجة وجود حائط المبكى.

فلم يستطع المسئولون القيام بواجباتهم الدينية المقدسة بل لم يستطيعوا القيام بشعائرهم فى (أوقاف) إسلامية تحت احتلال مازال دائماً .

ثم إن دلالات الرد تختتم بحقيقة مهمة هى أن للقدس الشريف والمسجد الأقصى مكانة سامية لدى كل مسلم، وأن تضيف الرسالة أن وزارة الأوقاف تتعاون تعاوناً وثيقًا مع هيئة الأوقاف بالقدس الشريف فى أداء رسالتها السامية وهو مايعود ليطرح عليناحالة من الدهشة البالغة: فلماذا إذاً لاتتعاون وزارة الأوقاف عندنا مع الباحثين فى الكشف عن (وثائق الأوقاف على القدس) التى سبق أن أشرنا إليها هنا؟..

لماذا ؟

خاصة أن كلنا أخذ مأخذ الجد ما أكدته التصريحات الإسرائيلية الأخيرة بوجود تهديدات ضد المسجد الأقصى المبارك، وهو أمر لابد من أن نتعامل معه بجدية تامة، حذراً من الأهداف الإسرائيلية للتدخل فى شئون المسجد الأقصى والاستيلاء على ماتبقى من (أوقافه) التى هى أوقافنا، والتى لدينا

(وثائقـها) مـن غيـاهب التـاريخ، وفـى مـقـابر النظارات والإدارات ليس فى مصر وحسب بل فى جميع البلاد الإسلامية .

أيهـا السـادة نريـد وثائقنا، وثـائق أوقـافنا.. كل مـاتبـقى مـن القـدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .

* *

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

وسوف يكون واضحاً أن هذ الدراسة توزعت فصولها فى العصر الحديث حتى الوقت الراهن فى بداية الألفية الثالثة، فبعد التمهل عند مصطلحات الوقف وإدراكاتها العلمية كان لابد أن نعبر هذا الزمن الذى جاء فيه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب لتسلم مدينة القدس، كان حدوث واقعة الإسراء والمعراج فى الأذهان والقلوب ثم فى الواقع الحى شيئًا مدركًا لأن الرسول صلى الله عليـه وسلم كـان قـد وصف لأصـحـابه هذه الليلة ـ الإسـراء والمعراج.

ومن ثم، فإن العصر العثمانى هو الذى تحددت فيه معالم المدينة حتى وصل إليها محمد على الفترة التى شهدت تصاعد تسلل الصهاينة ـ من غير اليهود ـ إلى الأرض المقدسة من رعايا روسيا لمحاولة الاستيلاء على مايستطيعون فى القدس بدون فائدة إذ أن التاريخ يذكر أن ولى النعم كان من الوعى بحيث إنه رفض مطالب أولئك الصهاينة منذ فترة مبكرة للاستيلاء على ربوع القدس ولدينا الأرشيف الوثائقى المصرى فى هذه الفترة ليؤكد لنا هذا(***) سعى اليهود الآتين من الشمال إلى ميناء حيفا مع عيالهم وعائلاتهم .

وعلى هذا فبعد عدة محددات عن (الوقف) وضعنا خطوط الدراسة على النحو التالى:

- الأوقاف حتى آواخر العصر العثمانى.
- الأوقاف فى العصر الحديث.
- من النكبة إلى الانتفاضة.
- الأوقاف فى التاريخ المعاصر.
- صراع دول وديانات.

ورغم أننى سعيت إلى البعد التاريخى فى هذه الدراسة، فإن المنهج التاريخى لم يكن وحده فى هذا البحث، وإنما حاولت الإفادة من عدة مناهج حديثة تأصلت مع إنجازات العلم الحديث خاصة فى جانبه الإنسانى فى مقدمتها المنهج النقدى والمدخل الإنسانى كما لم أغفل الاتجاه الهرمينوطيقى فى ذلك.

وقد سعيت لإدراج العديد من اجتهادات البحث هنا فى نهاية الدراسة من وثائق وجداول فضلاً عن الخرائط الدالة والجداول المهمة فى هذا الصدد، وإن كنت لم أنحُ إلى التفصيل وإنما عمدت إلى الإطالة فى بعض المواضع لتأكيد ما أردت التأكيد عليه..

* *

بقى أن نشير إلى أهم المصادر والمراجع فى هذه الدراسة .

ربما كانت أهم المصادر هى العديد من الوثائق ـ برغم صعوبة الوصول إليها ـ فقد استطعت بالفعل الحصول عليها، ليس فى الغالب من جهة

رسمية ـ وإن كنا نستثنى فى هذا دار الوثائق المصرية ـ وإنما من جهات عديدة مثلها، أصدقاء أو رموز للبحث عن الحقيقة وراء أوقاف القدس وأكنافها.. كما لايجب إغفال العديد من البيانات التى صدرت من عديد من إدارات الأوقاف فى العالم الإسلامى كإدارة الأوقاف الإسلامية فى الضفة الغربية وإدارة الأوقاف الإسلامية بالقدس ووزارة الأوقاف الأردنية و «الجريدة الرسمية» فى المملكة العربية السعودية..

كما لايمكن أن نغفل الكثير ممن نطلق عليهم المتخصصين الذين أفادونى كثيراً فى نقاشاتهم وتجاربهم الحية..

من هؤلاء لا أستطيع إغفال فضل د. على حرب المتخصص فى الدراسات التركية الذى يقيم فى البحرين الآن ود. عبد الجليل التميمى من تونس صاحب الاهتمام الكبير فى الدراسات العثمانية ود. إبراهيم الداقوق الذى يقيم فى ڤيينا.. وغيرهم كثيرون .

كما أن المقابلات التى أجريناها مع عدد من مديرى الأوقاف حتى بداية الثمانينيات هنا جاءت من قبيل (المصادر الحية) كان من أصحابها الكثيرون ممن أحاطونى بالود والعلم من بينهم كان الشيخ عكرمة صبرى المفتى العام للقدس والديار الفلسطينية وخطيب المسجد الأقصى وعدد كبير ممن يعيشون فى القدس الآن ويقومون بأدوار مهمة للحفاظ على الأوقاف.. وغيرهم ممن لم تسعفنى الذاكرة هنا.. وقد يكون من المهم هنا أن أشير إلى أننا أجلنا قارئ هذه الدراسة فى كل فصل إلى منتهاه مشيرين بدقة إلى المصادر والوثائق والإشارات المرجعية لأهميتها فى مكانها مكتفين بهذا (الثبت) لأهميته.

وبعد، هذه دراسة لرصد (الأوقاف على القدس وأكنافها) فى وقت مازلنا نشهد فيه ـ للحق ـ بضعف الاهتمام بأوقاف القدس إلى حد كبير، ويكفى أن نشير إلى أن الفترة بين سنوات ١٩٨٧ـ ١٩٩٦ شهدت دراسات وقفية قليلة إذا قورن ذلك بمدى الخطر المروع الذى يحيط بنا ويهددنا، وهو مايشير إلى تراجع أو ضعف الوقف الإسلامى فى مواجهة الخطر المتنامى العنصرى من الطرف المقابل .

وهو أمر يحتاج إلى إعادة نظر واهتمام أكثر..

أدعو الله أن أكون قد وفقت فى هذا..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. مصطفى عبد الغنى

القاهرة

الهوامش

(*) انظر على سبيل المثال : الدراسة المهمة لرايتر :

- The Comparative Geography of Palestine and the Sinaitic Peninsula, Edinn-burgh 1866

(**) جاء من وزارة الأوقاف هذه الرسالة

إلى ....

فقد طالعتنا جريدة الأهرام فى أعدادها الصادرة بتواريخ ١٢ و ٩ و ٢٠٠٤/٧/٢٦ تحت عناوين : (غياب الوثائق فى قبر نظارة الأوقاف) و (الوثائق فى قبر وزارة الأوقاف تعقيبات ورد)، و(ثورة يوليو بين سوء الفهم وسوء النية) يشير فيها محررها السيد الأستاذ الدكتور مصطفى عبدالغنى إلى أن الوثائق المتعلقة بأوقاف القدس غابت فى قبر نظارة الأوقاف مع ما لذلك من أثر سلبى يثير التساؤل .

وتودُّ الوزارة رداً على ماورد فى هذه المقالات أن تعرض الآتى :

- أن نظام الوقف الخيرى يقضى بأن يحرر الواقف وثيقة توضح اسمه وبياناً مفصلا عن العين الموقوفة ومساحتها وحدودها وموقعها ومصارفها، وكان يتم تسجيل هذه الوثيقة أمام المحكمة الشرعية ثم محكمة الأحوال الشخصية (تصرفات) وحالياً يتم ذلك أمام مصلحة الشهر العقارى والتوثيق، ويقوم الواقف بموافاة وزارة الأوقاف بأصل الوثيقة لاتخاذ اللازم نحو تنفيذ شروط الواقف .
- تتبع وزارة الأوقاف نظاماً وثائقياً فى حفظ شهادات الوقف وتسجيلها ميكروفيلم فى إطار نظام الإدارة المعلوماتية، وقد اتفقت مع مركز تنظيم وتكنولوجيا المعلومات التابع لجريدة الأهرام على النهوض بهذا النشاط وفق منهج علمى مدروس وذلك ينفى عن الوزارة أنها مقبرة تغيب فيها حجج الوقف .
- أن هناك العديد من الواقفين لم يلتزموا بإخطار الوزارة بأوقافهم حتى يمكن تسجيلها وتنفيذ أحكام قانون الوقف بالنسبة لها .

ـ ليس لدى وزارة الأوقاف وثائق وقف تتعلق بالقدس الشريف أو المسجد الأقصى المبارك، علماً بأنه ورد فى نهاية إحدى المقالات الثلاث أن سماحة مفتى القدس صرح بأنه أمكن تصوير كل وثائق الوقف التاريخية الخاصة بالمسجد الأقصى والقدس الشريف ميكروفيلم وحفظت فى أماكن متفرقة بكل من الأردن وبعض أروقة المسجد الأقصى ولم يشر إلى أن أياً من هذه المستندات تم حفظها بوزارة الأوقاف المصرية .

ـ لو كان لدى السيد محرر المقالات المشار إليها أية معلومات عن أوقاف تتعلق بالقدس أو بالمسجد الأقصى فليتفضل بإخطار الوزارة بها حتى يمكن البحث واتخاذ اللازم، ومعلوم أن للقدس الشريف وللمسجد الأقصى مكانة سامية لدى كل مسلم، وأن وزارة الأوقاف تتعاون تعاوناً وثيقاً مع هيئة الأوقاف بالقدس الشريف فى أدائها لرسالتها السامية .

رجاء التفضل بالتنبيه بنشر هذا الرد إعمالا لأحكام القانون .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

رئيس الإدارة المركزية

لشئون مكتب الوزير

(***) أثر النص التركى على سبيل المثال ـ فى تقرير ٩/١٥٨ عن يوم الخميس ١٧ جمادى الأول ١٢٤٨ عن اليهود.

تمهيد

الأوقاف - محددات أولية

لاشك أن القدس تمتعت بمكانة عظيمة لدينا، منذ خمسة عشر قرناً، فهى أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، المسجد الحرام ومسجدى هذا والمسجد الأقصى» . وإلى القدس كان إسراء النبى محمد صلى الله عليه وسلم، وفيها صلى إماماً بالأنبياء عليهم السلام، تعبيراً عن قيادة الإسلام العالمية، ومنها كان معراجه أيضاً إلى السماء .

هذه الأحداث وما حفل به القرآن الكريم، والسنة النبوية المشرفة من نصوص تؤكد أهمية القدس وقدسيتها، على اعتبار أنها جزءٌ من الأرض المباركة التى شهدت عدداً من الوقائع المهمة، ذات الأثر العميق فى مجرى التاريخ، وهو ما جعل تلك المدينة بوجه خاص من بين أهم المدن قدسية بما لها من رموز ومافيها من مقدسات.

مما جعل مدينة القدس وأكنافها تمثل أهمية قصوى و تدخل فى إطار ممتلكات (الوقف) بوجه خاص .

وعبوراً فوق تعريفات كثيرة للوقف فى معناه اللغوى أو الفقهى، فإن الوقف عند البعض هو حبس العين على حكم ملك الله تعالى، والتصدق

بالمنفعة حالا أو مالا، وعند البعض الآخر هو قطع التصرف فى رقبة العين التى يدوم الانتفاع بها، وصرف المنفعة لجهة من جهات الخير ابتداء وانتهاء..

وتتعدد لدينا تعريفات الوقف وتستلهم أفكارها الرئيسية من بعض آيات القرآن الكريم(*) وبعض السوابق التى وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنها لاتختلف فى معناها العام أو الإجمالى «الذى يؤكد على أن قوام الوقف هو منع التصرف فى رقبة العين التى يدوم الانتفاع بها، فلا يجوز - بعد وقفها وجعلها على حكم ملك الله تعالى - أن تُباع، أو تُرهن، أو تُوهب أو تُورث، أما منفعتها فتصرف على وجه أو أكثر من وجوه الخيرات والمنافع العامة طبقاً للشروط التى يحددها الواقف نفسه» ..

ومما سبق، فمن يعود إلى التاريخ الإسلامى يلاحظ أن وظيفة (الوقف) تحددت فى أعمال الخير أو تلك (الهبات) التى تسهم فى كثير من الشئون الدنيا مما دفع البعض ليرى أنها تسهم فى بناء أماكن العبادة وإعانتها وإنشاء المدارس والمستشفيات، وبذل العون للعلماء والخطباء، وتجهيز المدافن للفقراء، وتزويد المجاهدين بالسلاح(١) فضلا عن الدور الاجتماعى والسياسى غير المنظور فى الحياة الإسلامية .

ويقسم الوقف - بشكل عام - إلى مسقوفات واستغلال، والمسقوفات هى الأراضى التى أُنشئت عليها الأبنية أو التى خُصصت للبناء الوقفى، يشير إلى ذلك ما ورد فى السجلات الشرعية (٢) والأمثلة على ذلك كثيرة .

كما يقسم الوقف من حيث شرعيته إلى قسمين، صحيح وغير صحيح:

– الوقف الصحيح هو العقارات العائدة لشخص ما، التى حصل عليها بالإرث أو الشراء، ثم أوقفها وحكم القاضى بصحة الوقف، ويمكن التمثيل على هذا الوقف من السجلات الشرعية وهى كثيرة(٣) ..

– الوقف غير الصحيح هى الأراضى المفروزة من الأراضى الأميرية التى أوقفها الأمراء ـ بإذن من السلطان ـ بحيث تُخصص منافعها مثل أعشارها ورسومها لجهة ما وقد كان من هذا النوع فى القدس أمثلة كثيرة تذكر(٤).

وهو ما يصل بنا إلى أنواع الوقف وهو ـ أى الوقف ـ نوعان :

– ذرى .

– خيرى .

– والذرى هو ما حبسه الواقف على نفسه وعلى أبنائه وأسباطه إلى أن ينقرضوا فيئول إلى جهة خيرية حسب شروط الواقف، وهذه الجهة قد تكون: فقراء المدينة المنورة ومكة المكرمة أو الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى المبارك، وهذا الوقف يسجل فى محكمة شرعية، وقد أطلق عليه الوقفية أو حجة الوقف، ولها عناصر كثيرة، ويمكن وضع أيدينا على نماذج كثيرة يمكن العود إليها فى جدول خاص هنا(٥).

– أما الخيرى هو ما أوقفه السلاطين والأمراء وأهل الخير وما يتحول من الوقف الذرى نتيجة انقطاع نسل الواقف وعقبه حسب شروط الوقف، ويصرف ريعه فى أوجه الخير المختلفة كالمساجد والمدارس والبيمارستانات والزوايا وهو ما يمكن تمثيله كذلك فى جدول خاص لتأكيد الأمثلة(٦).

ويتبين مما سبق أن معظم الأوقاف قد توزعت بين الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى، فى أعداد هائلة يليها ـ بالنسبة لدرجات الإفادة والكم ـ الحرم الإبراهيمى، وبعدها ممايقع فى دائرة القدس وأكنافها المدارس وبناءات ملكية وجوامع كثيرة كانت منتشرة بالقدس بوجه خاص ..

وكان من المعروف أن إدارة الوقف تتكون من جهاز إدارى يتألف بشكل عام من كل من: ناظر الوقف ومتولى الوقف ثم الجابى .

وقد يكون من المهم هنا أن نشير ـ وهو ما نتوسع فيه فيما بعد ـ إلى أوقاف أهل الذمة بوجه خاص لأهمية تلك الأوقاف فى هذا السياق[٧] .

* *

فكما كان للمسلمين أوقاف معروفة كذلك كان لأهل الذمة أوقاف، فالصهاينة الذين يحاولون الآن الاستحواذ على كل شىء والانقضاض على ما تبقى من الأراضى والأوقاف لايهمهم من أهل الذمة غير ما يملكون .

فشهوة الاستحواذ الآن لاتبقى على أية ممتلكات تاريخية أو على أصحاب حقوق تاريخية فى القدس وجوارها بأية حال ..

والعود للتاريخ يرينا أنه كان لأهل الذمة أوقاف كما كان للمسلمين فى القدس ومع أنها كانت قليلة، فإنها كانت قائمة تشهد على الحقوق التى أراد الصهاينة الاستحواذ عليها .

والتاريخ يذكر لنا أن لأهل الذمة أديرة كثيرة منها :

- وقف المسيحيين (الروم الكاثوليك) .
- وقف المسيحيين الأرثوذكس.
- وقف بعض اليهود العرب وإن كان قليلاً .

فالمسيحيون الكاثوليك كان لهم وقف فى أكثر من مكان فى القدس وعلى سبيل المثال :

– دار بمزرعة الزراعنة .

– مقبرة فى بيت لحم.

– أرض زراعية بالقرب من دير مار إلياس.

أيضاً كان للمسيحيين الأقباط أوقاف فى القدس منها على سبيل المثال أيضاً:

– وقف المعلم يعقوب ترجمان الإفرنج.

– وقف منصور الإفرنجى وحاكورة فى بيت لحم.

ويورد لنا د. زياد المنى أمثلة لا يمكن إغفالها فى رصد أوقاف أهل الذمة.

بيد أننا لا يجب إغفال بعض الأوقاف أيضًا ـ وإن كانت قليلة جداً ـ لليهود، أولئك اليهود الذين كانوا يعيشون بيننا ـ نحن العرب ـ فى أراض لم يعرفوا غيرها، ومن ثم، فإن كانت ديانتهم هى اليهودية فيصبحون من أهل الكتاب العرب، فإن ثقافتهم كانت تنتمى دون شك إلى المنطقة الإسلامية.

كما أنهم ـ وهو مايجب التنبيه إليه ـ لم يكن ليمتلكوا هذه النزعة العدوانية التى جاء بها غيرهم من الغرب مدعين أنهم يهود فى حين يجب التفرقة هنا بشدة ووعى بين أولئك اليهود الذين كانوا يعيشون بيننا فى كل البلاد العربية ومن بينها فلسطين والقدس وبين أولئك الصهاينة الذين جاءوا مع المد الاستعمارى ليس بقصد العيش جنباً إلى جنب فى سلام وإنما للإسهام فى تنفيذ مخطط دبر بليل ضد أهل البلاد الأصليين ومنهم أهل الذمة أنفسهم .

وسوف نتمهل ـ فيما بعد ـ عند أوقاف أهل الذمة.

* *

عن الحدود..

وقد يكون من المهم قبل أن نقترب من العصر العثمانى ـ خاصة السنوات الأخيرة المهمة منه فى تطور وقف القدس ـ أن نتمهل أكثر عند أهم المعالم الإسلامية وحدودها وتطورها فى القدس وأكنافها موثقين أكثر لهذه الفترة المهمة من تاريخنا ؛ وهو ما بذل فيه جهداً كبيراً د. أمين أبو بكر[٨].

آثار الحرم الشريف :

مباشرة بعد الفتح الإسلامى، أخذت مدينة القدس تلبس حلة جديدة، جاء ذلك على شكل إعمار لمنطقة المسجد الأقصى بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه)، بعد فتحها عام ١٥هـ (٦٣٦م) .

هذا وبرز بشكل ملفت للنظر خلال الحكم الأموى، ببناء المسجد الأقصى وقبة الصخرة على يد الخليفة عبد الملك بن مروان وابنه الوليد بن عبدالملك، واستمر إعمار الحرم القدسى خلال مراحل التاريخ الإسلامى، سواءً أيام العباسيين أو الفاطميين أو المماليك، ثم جاء دور العثمانيين فواصلوا ذلك أيضاً .

الإعمار المذكور جاء على شكل إجراء أعمال بناء وتوسيع لمساجد الحرم أو ترميمها وأحياناً أخرى وقف مبان وسبل لزائرى القدس للصلاة والزيارة.

هذا ويبلغ طول الحرم المقدسى:

- من الجهة الغربية (٤٩٠) متراً .
- من الجهة الشرقية (٤٧٤) متراً .
- من الجهة الشمالية (٣٢١) متراً .
- من الجهة الجنوبية (٢٨٣) متراً .

أما محيطه فهو كالتالى:

- الحائط الشمالى (١٠٤٢) قدماً .
- الحائط الشرقى (١٥٣٠) قدماً .
- الحائط الجنوبى (٩٢٢) قدماً .
- الحائط الغربى (١٦٠١) قدم .

الصخرة المشرّفة:

- الطول (١٧,٧٠) متر .
- العرض (١٣,٥٠) متر .
- الارتفاع (١,٢٥) متر .

قبة الصخرة:

- طول الجانب (٦٧) قدماً.
- ارتفاع القبة (١٧٠) قدماً .

مبنية على (٤) دعائم و (١٢) عاموداً ولها (٤) أبواب[٩].

المسجد (الجامع) الأقصى :

- الطول (٨٠) متراً .
- العرض (٥٥) متراً .
- الأبواب (١٠)، وقبة من الخشب المغطى بالرصاص.

قباب المسجد الأقصى :

- قبة السلسلة، بُنيت فى عهد عبد الملك بن مروان، وتقع شرقى قبة الصخرة.

- قبة المعراج، بُنيت عام (٥٩٧هـ، ١٢٠٠م) .
- قبة محراب النبى، بُنيت عام (٩٤٥هـ، ١٥٣٨م) .
- قبة يوسف، بُنيت عام (٥٨٧هـ، ١١٩١م) .
- قبة الشيخ خليلى، حديثة بُنيت فى القرن التاسع عشر .
- قبة موسى، بُنيت عام (٦٤٩هـ، ١٢٥١م) .
- القبة النحوية، بُنيت عام (٦٤٠هـ، ١٢٠٧م) .
- قبة الخضر .
- قبة سليمان (١٠).

مآذن المسجد الأقصى:

- مئذنة باب المغاربة، أو المئذنة الفخرية، بُنيت عام (٦٧٧هـ، ١٢٧٨م) ورممت عام (١٣٤١هـ، ١٩٢٢م).
- مئذنة باب السلسلة، بُنيت عام (٧٣٠هـ، ١٣٢٩م).
- مئذنة باب الغوانمة، بُنيت عام (٦٩٧هـ، ١٢٩٧م) .
- مئذنة باب الأسباط، بُنيت عام (٨٦٩هـ، ١٣٦٧م) ورممت عام ١٩٣٧م.

أروقة المسجد الأقصى :

- الرواق الممتد من باب حطة إلى باب شرف الأنبياء (باب فيصل) / يقع فى المنطقة الوسطى لسور الحرم الشمالى .
- الرواق المحاذى لشرف الأنبياء .
- الرواقان السفليان اللذان تحت دار النيابة شمال الحرم من الغرب، ورواقان فوقهما مستجدان .

- الأروقة الغربية وتمتد من باب الغوانمة إلى باب المغاربة/ المنطقة الغربية للحرم .
- الرواق الممتد من باب الناظر إلى باب القطانين/ امتداد الرواق السابق جنوباً.
- الرواق الممتد من باب القطانين إلى باب السلسلة/ امتداد الرواق السابق جنوباً.
- الرواق الممتد من باب السلسلة إلى باب المغاربة/ امتداد الرواق السابق جنوباً.

سُبُلُ الحرم :

- سبيل قايتباى، أنشئ عام (٨٦١هـ) وجدده قايتباى عام ٨٧٠هـ، ١٤٤٥م، وأعيد ترميمه فى عهد عبد الحميد الثانى عام ١٨٤٢م .
- سبيل شعلان، أنشأه الملك عيسى وجدده الملك برسباى عام (٨٣٢هـ)، كما جدد عمارته السلطان مراد الرابع العثمانى عام (١٦٣٧م) بعد أن بقى خراباً حوالى القرنين .
- سبيل باب الحبس، سبيل علاء الدين البصيرى .
- سبيل البديرى، طوله متران وعرضه وارتفاعه أربعة أمتار، والمعتقد أنه تم فى زمن السلطان محمد الأول العثمانى عام (١١٥٣هـ)، وتسميته أتت من منشئيه آل البديرى .
- سبيل قاسم باشا، دعى بذلك نسبة إلى قاسم باشا متولى القدس فى عهد السلطان سليمان القانونى .
- سبيل السلطان السليمان .

- آبار الحرم : بئر الشيخ الخليلى، بئر الأمانة، بئر أبى السعود، بئر باب الجنة، بئر العصافير، بئر الخلود، بئر آل المقدسى.
- باب الأسباط .
- باب حطة.
- باب شرف الأنبياء/ أو باب العتم أو باب فيصل .
- باب الغوانمة/ باب الخليل أو باب الوليد .
- باب الناظر/ باب علاء الدين أو باب الحبس أو باب المجلس .
- باب الحديد .
- باب القطانين .
- باب المتوضأ .
- باب السلسلة .
- باب المغاربة/ باب النبى أو باب البراق .
- باب السكينة/ مغلق .
- باب الرحمة / مغلق .
- باب التوبة/ مغلق .
- باب البراق/ مغلق .

العقارات المقدسية الموقوفة على الحرم[١١] :

- دار الأيتام الإسلامية .
- تكيّة خاصكى سلطان .

- خان السلطان .
- دار المحكمة الشرعية عند باب السلسلة .
- دار الشيخ الحنبلى .
- كلية روضة المعارف .
- المدرسة البكرية .
- حمام الشفا .
- دكاكين على مقربة منه فى سوق القطانين .
- دار حبس الرباط.
- دار حبس الدم .

- المصلى المروانى:

يقع المسجد المروانى فى الجهة الجنوبية الشرقية من المسجد الأقصى المبارك، وكان يطلق عليه قديماً التسوية الشرقية من المسجد الأقصى .

يتكون من (١٦) رواقًا، تبلغ مساحتها (٢٧٧٥) متراً مربعًا، أى ما يقارب (٤) دونمات .

استعمل زمن الرسول ﷺ مصلى للأنبياء جميعاً ضمن المسجد الأقصى المبارك .

للتسوية مداخل عديدة منها مدخلان من الجهة الجنوبية وخمسة مداخل من الجهة الشمالية، استخدمه معاوية كمصلى ومكان للتدريس .

خصص زمن عبد الملك بن مروان كمدرسة فقهية متكاملة، ومن هنا أطلق عليه اسم المصلى المروانى .

عند احتلال الصليبيين للمسجد الأقصى استخدم المكان مربطاً لخيولهم ودوابهم، ومخازن ذخيرة، وأطلقوا عليه «إسطبلات سليمان».

عند عودة القدس على يد صلاح الدين الأيوبى فى (٢٧ رجب ٥٨٣هـ) أغلقت البوابات الجنوبية للمصلى وعددها بابان (المفرد والثلاثى) .

سُقف أيام العثمانيين/ سليمان القانونى وهو السقف الحالى .

الأعمدة والأقواس فى المصلى تعود لفترة عبد الملك بن مروان .

تم افتتاحه مجدداً لجمهور المصلين فى (١٢/١٢/١٩٩٦م) بالتعاون بين هيئة الأوقاف الإسلامية وجمعية الأقصى[١٢]، **(الحركة الإسلامية داخل الخط الأخضر)** ولجنة التراث .

توصيات:

– إنشاء جهاز مراقبة «مركزى/ إلكترونى» محوسب يعمل من خلال تثبيت كاميرات مراقبة في الأماكن الحساسة مثل :

أبواب الحرم ومداخله، مآذن الحرم أو بعض أجزاء السور المطلة/ أو المشرفة، وخاصة منطقة الحفريات وحائط البراق .

يشمل ذلك تسجيل ما يدور فى المناطق المثبت فيها كاميرات على مدار ٢٤ ساعة.

– اقتناء أجهزة تفتيش إلكترونية عصرية، كما هو على نقاط الحدود والمطارات.

– تخصيص طاقم مختص لمراقبة المعلومات الواردة ودراستها وتحليلها.

أهداف الفكرة :

- مـراقبـة أى تحـرك مـعاد بـالقرب من الأبواب، ومن ثم التـصـدى له بالوسائل المشروعة كاستدعاء الشرطة أو إغلاق الأبواب .
- مراقبة أعمال الحفريات أولاً بأول لمواجهتها أيضاً .
- منع دخول أو إدخال أى جسم مشبوه داخل الحرم .
- إنشاء مركز معلومات .
- التعريف بالأقصى والحرم للضيوف من داخل البلاد وخارجها .
- إدخال خانة للأقصى فى شبكة الإنترنت .
- إصدار نشرة دورية عن الحرم .
- الإشراف على إصدار وإنتـاج أفلام تخص الأقصى وقضـيـة القدس، يكون مـرجـعًا للمـصلين وغـيـرهم فـى حـالات السؤال عن الغـيـر أو ضياع/ فقدان متاع معين أو طلب خدمة ما .

الوسائل المطلوبة :

- أجهزة كمبيوتر لتخزين أكبر مادة ممكنة عن الأقصى والقدس .
- أجهزة / أو جهاز فاكس .
- جهاز حاسوب مستقل للاستعمال الذاتى من قبل الزائر .
- مرجع للمصلين وغيرهم فى حالات السؤال عن الغير .
- ماكينة تصوير .
- مكان / أو مكتب يتم اختياره فى مكان حساس أو استراتيجى فى الحرم.

إنشاء وترميم :

أروقة ومظلات واقية متحركة لتقى المصلين مطر الشتاء وحر الصيف على غرار الحرم النبوى .

ترميم ما يلى:

- المآذن .
- القباب .
- سبل الماء .
- الأروقة.
- الأقواس.
- المساجد عامة وبالذات الصغيرة منها .

تأسيس مركز دراسات الأقصى:

هدفه:

- التخصص فى موضوع الحرم .
- تعريف المسلمين بما يحاك ضد الأقصى .
- توثيق كل ما يُنشر أو نُشر عن الأقصى .
- تمثيل الأقصى فى الندوات والمهرجانات والمناسبات علمية كانت أو دينية أو سياسية .

مكتبة إسلامية داخل الحرم :

- إسلامية جامعة .
- جناح خاص بالمراجع العالمية عن القدس .

- جل الكتب يمكن أن يكون وقفياً / وقفاً على المسجد الأقصى .
- تبرعات وإهداءات بمقابل مادى من صندوق الحرم .

فحص ودراسة أبواب الحرم المغلقة :

- ما سلبيات وإيجابيات فتح الأبواب ؟
- هل ستساعد المتطرفين اليهود ضد الأقصى ؟
- هل ستمكن المسلمين من مراقبة أسوار ومحيط الحرم ؟
- هل ستعارض البلدية أو الشرطة والأوقاف فى فتحها ؟
- لماذا أغلقت أساساً؟ هل أغلقها العرب أم السلطة الإسرائيلية؟
- ألم يكن فتحها دليلاً على إسلاميتها وعروبتها ؟

هذه الأسئلة وغيرها يتوجب الأمر فحصها جيداً للنظر فى إمكانية فتح الأبواب المغلقة، خاصة وأنها ستحل أزمة الازدحام فى المناسبات الدينية والجمع.

استغلال أو التصرف بالأرض الوقفية جنوبى المسجد الأقصى/ خارج السور (الأرض التى تقوم دائرة الآثار الإسرائيلية بالحفر فيها، الواقعة فى الجهة الجنوبية للمسجد الأقصى خارج سور الحرم) أرض وقفية، كانت سابقًا أيام الأمويين مواقع قصورهم، وارتبطت حينها بمدخلين جنوبيين للحرم عبر المصلى المروانى .

أغلق صلاح الدين الأيوبى البابين، ولا يزالان مغلقين حتى اليوم. هذه القطعة من الأرض - وبما أنها تتعرض منذ حين لأعمال الحفريات - يتوجب الأمر تقليب الأمور فى كيفية تخليصها من المصادرة أو الاستغلال اليهودى.

يحتاج الأمر لملاحقة مستمرة وبالذات من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل ستعارض البلدية فى حال استغلالها من طرف الوقف الإسلامى؟
- هل سيعارض المسلمون كالأوقاف وجمهور الناس المسلمين على القيام بأى مشروع كان، لأنه سيغير المعالم الإسلامية فيها؟
- هل فكرة الاستغلال المؤقت بغرض وضع اليد عليها مقبولة أم لا ؟

ويتبادر للذهن ما يلى من مشاريع:

- جامعة إسلامية/ كلية إسلامية (كلية الأقصى أو جامعة الأقصى) .
- مستشفى إسلامى.
- مجمع تجارى .
- موقف سيارات لزوار المسجد (أو عام) على شكل طوابق .
- دار للأيتام .
- فندق إسلامى لزوار المسجد وعام .
- متحف إسلامى .
- محكمة شرعية مركزية أو عليا .

المقامات الإسلامية فى القدس :

جاور القدس والمسجد الأقصى العديد من الأتقياء والصالحين من هذه الأمة طمعًا فى رحمة الله تعالى، فأوصوا بدفنهم - كما بُيّن سابقًا - فى القدس لهذا يلاحظ الدارس كثرة الأضرحة والمقامات فى المدينة .

هذه المقامات تتوزع من حيث مكان وجودها كالتالى:

كبار الشخصيات المدفونة فى مقبرة مأمن الله(١٢).

- الفقيه ضياء الدين أبو عيسى محمد الهكارى / مستشار صلاح الدين الأيوبى توفى سنة (٥٨٥هـ، ١٢٨٩م) .
- الشيخ أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أحمد القرشى الهاشمى / مغربى أندلسى/ توفى سنة (٥٩٩هـ، ١٢٠٢م) .
- قاضى القضاة برهان الدين بن جماعة (٦٧٥هـ، ١٢٧٦م) .
- الكمال بن أبى الشريف .
- الأمير علاء آيد وغدى بن عبد الله الكبكى.
- المقر العالى عمر بن إبراهيم بن عثمان بن علم الواسطى (٦٨٤هـ، ١٢٨٥م).
- الأمير صلاح الدين محمد أزدمر السلحدار الناصرى (٦٩٧هـ، ١٢٩٧م).
- إبراهيم بن محمد (٥٧٠هـ، ١٣٠٨م).
- القاضى شرف الدين منيف الحاكم بالقدس الشريف (٧١٤هـ، ١٣١٣م).
- الشيخ شرف الدين عيسى إمام الحرم القدسى (٧١٩هـ، ١٣١٩م).
- أيدمر الشيخانى ناظر الحرمين (٧٢١هـ، ١٣٢١م).
- الشيخ العابد الزاهد جلال الدين العقيلى المعروف بابن القلانسى (٧٢٢هـ، ١٣٢٢م) .
- الشيخ الصالح عبد الله محمد بن إبراهيم المصرى توفى سنة (٣٧٢هـ، ١٣٢٣م).
- الحاج عليوان بن إبراهيم الرندى .
- شهاب الدين بن جبارة المقدسى النحوى الحنبلى (٧٢١هـ، ١٣٢٧م).

- الشيخ حسام الدين .
- قاضى القضاة عماد الدين القرشى (٧٣٤هـ، ١٣٩٤م) .
- الشيخ أبو عبد الله الهندى (٧٧٣هـ، ١٣٧١م) .
- شيخ الإسلام تقى الدين أبو الفدا إسماعيل القلقشندى (٧٧٨هـ، ١٣٧٦م) .
- بهادر أخو الست طنشق المظفرية (٧٨٩هـ، ١٣٩٤م) .
- الشيخ عبد الله البسطامى (٧٩٤هـ، ١٣١٩م) .
- الشيخ الإمام القدوة أبو بكر الشيبانى (٧٩٧هـ، ١٣١٩م) .
- الشيخ محمد بن أبى جوز.
- شيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباسى أحمد المصرى المقدسى المشهور بابن الهائم (٨١٥هـ، ١٤١٢م) .
- قاضى القضاة شمس الدين الخالدى الديرى (٨٤٧هـ، ١٤٢٣م) .
- قاضى القضاة وشيخ الإسلام شهاب الدين أبو العباس الأموى المصرى المشهور بابن المجمرة .
- الشيخ محمد فولاذ.
- النجم بن شهاب الدين.
- أبو الحسن البدرى .
- شيخ الإسلام شهاب الدين أحمد بن أرسلان.
- الإمام أبو عبد الله الزرعى.
- القاضى برهان الدين أبو إسحاق الخزرجى المشهور بابن نسيبة .
- قاضى القضاة تقى الدين أبو بكر الرصاصى.

- الأمير ركن الدين منكورس الجاشنكير.
- القاضى أمين الدين عبدالرحمن بن شمس الدين الخالدى.
- الشيخ عثمان الحطاب المصرى من أعيان الصالحين بمصر (٨٩٢هـ، ١٤٨٦م).
- قاضى القضاة خير الدين أبو الخير الإمام المقرى الغزى المقدسى (١٩٤هـ).
- الشيخ أحمد بن على بن ياسين الدجانى (٩٦٩هـ، ١٥٦١م).
- نجم الدين الخيرى الرملى بن خير الدين الرملى.

٤ - ٢ المدفونون من الصحابة فى القدس:

- عبادة بن الصامت .
- أبو ريحانة.
- إبراهيم بن أبى عبلة العقيلى المقدسى، توفى سنة ٥٢هـ.
- فيروز الديلمى، توفى فى خلافة عثمان سنة ٥٣هـ.
- شداد بن أوس، توفى فى خلافة معاوية عام (٥٨هـ، ٦٧٧م).
- ذو الأصابع التميمى.
- مسعود بن أوس بن زيد .
- سلام بن قيس.
- وائلة بن الأسقع .
- أبو أبىّ بن أم حرام ـ آخر الصحابة وفاةً فى القدس.

- يزيد بن سلام .
- عبد الله بن محيريز الجمحى / توفى عام ٩٩٩هـ.
- زياد بن أبى سودة[١٣].

جدول رقم (٣) : مساجد الحرم الشريف

الرقم	مساجد الحرم الشريف	المكان	ملاحظات
١	جامع قبة موسى	داخل الحرم أمام باب السلسلة	تُقام فيه الصلوات الخمس
٢	جامع باب حطة	داخل الحرم عند باب حطة	تُقام فيه الصلوات الخمس
٣	جامع كرسى سليمان	داخل الحرم فى الجهة الشرقية	تُقام فيه الصلوات الخمس

٤

جامع المغاربة

داخل الحرم عند باب المغاربة

مقر المتحف والكلية الآن

٥

جامع باب الغوانمة

داخل الحرم عند باب الغوانمة

مهجور

٦

جامع دار الإمام

داخل الحرم عند باب المجاهدين

مهجور

٧

جامع القلعة

داخل القلعة بباب الخليل

مهجور

جدول رقم (٤): مساجد القدس

توصيات

جدول رقم (٥) - مساجد وأسوار مع منطقة مفتوحة محيطة:

توسيع مرافق المسجد :

حمامات .

مصلى للنساء .

إضافة أجنحة مكملة لمهمة المسجد .

روضة للطفل المسلم .

مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .

عيادة طبية .

محكمة شرعية .

قاعة للندوات .

قاعة رياضية / ناد رياضى .

حديقة مرتبطة بالمسجد .

العمل على شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٦) - مساجد بلا أسوار مع منطقة مفتوحة محيطة:

إقامة سور على حدود الأرض الأصلية فى حال كون الأرض المحيطة ملكاً خاصاً .

توسيع مسطح الأرض التابعة للمسجد مع إقامة سور على أكبر مساحة من الأرض المحيطة إن كانت عامة .

العمل على استغلال الأرض المحاذية بأية وسيلة خوفاً من مصادرتها .

النظر فى إمكانية شراء الأرض ووقفها .

جدول رقم (٧) ـ مساجد بسور جزئى / مع منطقة مفتوحة محيطة.

إكمالاً للسور وفق شروط الجدول السابق .

استغلال الأرض المحيطة وفق المبين سابقاً .

النظر فى إمكانية شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٨) ـ مساجد فى ضائقة :

ترميم ما يحتاج منها لترميم وصيانة .

التصدى لأوامر الهدم من قبل البلدية .

إنشاء مساجد دائمة بدلاً لتلك التى لا تليق بالصلاة .

العمل على شراء أو وقف الأماكن المقامة فيها للعبادة .

جدول رقم (٩) ـ مساجد مهجورة:

العمل على فتح المهجور منها عبر إجراءات قانونية أو شعبية جماهيرية.

التأكيد على وقفية المهجور منها وذلك بتسجيل ذلك فى الدوائر المختصة.

ترميم هذه المساجد وصيانتها .

إصلاح الأبنية .

تنظيف دورى .

زراعة بعض الأشجار المثمرة كالزيتون والتين للتأكيد على هويتها، الإسلامية / العربية .

وضع لافتات باللغة العربية .

إقامة سور حول كل مسجد مهجور منعاً لهدمه وطمس معالمه .

مساجد مهدمة :

إثبات وقفية المكان والأرض المقامة عليها أساساً .

المطالبة بإقامنها من جديد .

ترميم المكان وصيانته : (وفق المواصفات السابقة)

لافتات بالعربية .

زراعة أشجار .

تنظيف راتب و(دائم) .

إقامة سور أو ترميم سور المسجد القديم .

المقابر الإسلامية في القدس:

اشتهرت مدينة القدس عبر التاريخ بكثرة الفاتحين وحب الزائرين وولعهم، ومقصد العلماء والفاتحين، وكان لمكانتها الدينية والدنيوية المميزة والمنفردة خصوصية لا تضاهيها خصوصية، الأمر الذى جعل كثيراً من هؤلاء الزوار الرحالة والمشاهير والعظماء الذين زاروها أو عاشوا فيها، أو أوصوا بدفنهم فيها تحت ترابها الطاهر .

وقال السلف الصالح عن القدس «لا يوجد فيها موقع شبر إلا وقد صلى عليه نبى أو أقام عليه ملك مقرب».

وبعد دخول القدس فى رحاب الإسلام، أصبح الرباط والمرابطة والجهاد فى بيت المقدس له شأن كبير عند الله عز وجل، فالمرابطون فيها هم فى

جهاد إلى يوم القيامة، والمدفونون فيها هم دليل ورابط قوى يربط الماضى بالحاضر والمستقبل، ويربط الأجداد بالأحفاد، فهو امتداد جسدى ونفسى للأجيال من بعد .

وعليه فللمسلمين فى القدس مقابر كثيرة، منها ما كان مستعملاً فيما مضى، واندثر مع الزمن ومنها لا يزال مستعملاً حتى يومنا هذا .

توصيات :

جدول رقم (١٠) - مقابر مهجورة:

أعمال ترميم وصيانة :

بناء سور للمقبرة لحمايتها والمحافظة على قدسيتها .

زراعة ما يمكن من الأشجار داخل المقبرة وبمحاذاة الأسوار .

العمل على تنظيف المقبرة بين الفينة والأخرى / بشكل راتب .

ترميم بعض القبور .

زيارات دائمة للمقابر المهجورة .

كتابة لافتات باللغة العربية تحمل اسم المقبرة والحى وإسلاميتها .

التصدى لأية محاولة لاقتلاعها من خلال :

عمليات شق الطرق .

بناء وحدات سكنية .

المحافظة على البيئة .

سلطة الآثار .

جدول رقم (١١) - مقبرة بلا سور ولا منطقة مفتوحة :

بناء سور لحفظ المقبرة من أى عارض (نفايات وأطفال ودواب.... إلخ).

العمل على نظافة المكان بشكل راتب.

بناء غرفة إن لم يتوفر المكان للغسل.

زراعة المكان مع توفير الماء .

جدول رقم (١٢) - مقابر بسور ومنطقة مفتوحة :

ضم أجزاءً من المنطقة المفتوحة المحاذية من :

شراء .

وقف .

مصلحة عامة .

إقامة سور على المنطقة المفتوحة المضافة .

استغلال المنطقة المفتوحة مبدئياً لـ :

حديقة تابعة للمقبرة لإعدادها للمستقبل .

إنشاء ما يلحق بالمقبرة (كغرفة أو مكان لاستظلال الناس من الحر والمطر).

لافتات .

جدول رقم (١٣) - مقابر بأسوار ومناطق مغلقة :

صيانة .

نظافة المكان .

زراعة ما يمكن زراعته .

إعداد مكان لاستظلال وانتظار الناس .

لافتات .

ترميم أسوار بعض المقابر .

مقابر جديدة :

استغلال المناطق الخضراء لغرض إقامة مقابر عليها .

ترك الأراضى الوقفية .

تخصيص ٣ دونمات مركزية (شمال، شرق، وجنوب المدينة) على أن تكون على مساحة مئات الدونمات .

تفعيل دائرة الأوقاف لخدمة مصلحة المقابر .

تفعيل الأهالى للضغط على البلدية والدوائر الرسمية .

الهوامش

(*) تتعدد التعريفات حول المعنى اللغوى أو الفقهى، لكنها لاتخرج عن هذه المعانى، ففى المعنى القرآنى سنجد آيات قرآنية كثيرة تحث على ذلك، نقرأ :

- ﴿لَن تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾ (آل عمران ٩٢)

- ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ﴾ (البقرة ١٧٧).

- ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء ٣٦).

وفى المعنى اللغوى: انظر على سبيل المثال ابن منظور: لسان العرب، القاهرة، بدون، والرازى: مختار الصحاح، القاهرة١٩٩٠، وفى المعنى الفقهى انظر على سبيل المثال أيضاً شرف الدبن المقرى : طناب التمشية بشرح إرشاد الغاوى فى مسالك الحاوى، القاهرة، بدون، وابن قدامة الحنبلى : المغنى، القاهرة، بدون فضلا عن أن عناصر الوقف بمعناه الأخير- الفقهى- يمكن أن نجده فى عديد من أمهات الكتب التراثية من أمثال: البخارى وابن ماجد وابن دقيق وابن قدامة وابن حجر والماوردى وابن هشام.. وغيرهم.

ومن الدراسات المعاصرة عن الوقف انظر بشكل خاص :

- البنك الإسلامى للتنمية، المعهد الإسلامى للبحوث والتدريس، إدارة وتثمير ممتلكات الأوقاف، جدة، المملكة العربية السعودية ١٤٥١هـ- ١٩٩٤م (كانت فى الأصل وقائع ندوة قام بتحريرها د. حسن عبد الله الأمين)

- أهمية الأوقاف ودورها الثقافى فى التاريخ الإسلامى، ندوة المجمع الملكى الأردنى، لندن، ١٩٦٠.

- «الأوقاف السياسية فى مصر، د. إبراهيم البيومى غانم، دار الشروق، القاهرة ط١، ص ص ٤٥ ـ ٤٦ .
- الأوقاف والحياة الاجتماعية فى مصر ٦٤٨ ـ ٩٣٢ / ١٢٥٠ـ١٥٧١، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٠ من ص ١٥
- مؤسسة الأوقاف فى العالم العربى الإسلامى، ندوة فى بغداد ١٩٨٣ م س ذ .
- دولة الكويت، الأمانة العامة للأوقاف، نشرات ندوة فضلا عن تعريفات كثيرة (كأحكام الوقف) و(الهياكل التنظيمية) إلى غير ذلك وقد نشرت جميعها فى جمادى الآخر ١٤١٦ هـ ـ نوفمبر ١٩٩٥ .

(١) G.C.Kozlowwski. Muslim Endowments and society in british India (London:Cambridge University Press,1985) P 1-2.

(أيضًا انظر: مايكل دمبر، سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية فى فلسطين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، د.ت)

(٢) مدينة القدس وجوارها خلال الفترة ١٢١٥–١٢٤٥ هـ، د. زيارد عبد العزيز المدنى، منشورات بنك الأعمال، ١٩٩٦ جامعة آل البيت، الأردن، ص١٦٣ .

(٣) السابق، ص ١٦٣و١٦٤ .

(٤) السابق ص ١٦٤ .

(٥) انظر الجدول رقم (١).

(٦) انظر الجدول رقم (٢).

(٧) السابق، مدينة القدس ص ٢١٢ .

(٨) أوقاف الحرم المكى – ١٩١٨–١٨٥٨، د. أمين أبو بكر، جامعة القدس المفتوحة، بدون .

(٩) السابق.

(١٠) أوقاف، السابق.

(١١) أوقاف، السابق.

(١٢) أوقاف، السابق.

(١٣) انظر بعض الجداول لأهميتها هنا.

● الفصل الأول

الأوقاف حتى أواخر العصر العثمانى

نسعى فى هذا الفصل إلى رصد صورة القدس وجوارها فى العصر العثمانى مروراً بعصر محمد على وإرهاصات الطمع فى القدس وجوارها على أنها مقدمة السيطرة على الأرض العربية وصولا إلى ملامح السيطرة البريطانية، قبل أن نصل إلى سعى إسرائيل الحثيث والمدعم من الغرب لمحاولة السيطرة على الأوقاف (كرمز للسيطرة على المنطقة كلها لصالح الاستعمار الغربى..) وعدم السماح لنظام الأوقاف التاريخى أن يستمر أو يتطور فى هذه المؤسسة التى شهدت تغييرات إيجابية كثيرة لصالح أصحاب الوقف فى المنطقة العربية .

لقد امتدت التغييرات منذ ارتباط المؤسسات الدينية والمدنية منذ فترة مبكرة بمدينة القدس على اعتبار أنها مدينة (الإسراء والمعراج) التى ورد ذكرها فى القرآن الكريم والسنة النبوية.

ومن هنا كان للقدس ـ بشكل خاص ـ أهمية قصوى فضلا عن جامع البراق، فمدخل الحرم الشريف و(باب المغاربة) .. إلى غير ذلك من المناطق التى جاورت القدس وتأثرت بها سلباً وإيجاباً.

وقد ظلت المؤثرات تتطور وتتباين على مر العصور حتى جاء العثمانيون ليحاولوا أن يهيمنوا على هذه المنطقة لأهميتها بشكل يضمن ما سعوا للهيمنة عليه.

ورغم الفترة الزمنية الطويلة التى عاشت فيها الدولة العثمانية وهى تسعى للسيطرة على الوقف الإسلامى فى البلاد الإسلامية - خاصة القدس - فإنها لم تستطع أن تجعل من الوقف رسالة إسلامية تليق بالوعى والنص الإسلامى الحثيث إلى تبنى القيم النبيلة التى تقوم بها مؤسسة الوقف فى العالم الإسلامى.

وعلى هذا النحو، كانت مؤسسات الأوقاف تمضى وكأنها قطاع خاص أو قطاع جماعى للنخب الدينية والسياسية، وتتمتع بمكانة خاصة تراوح النظر إليها حسب التطور التاريخى .

وقد أضاف العثمانيون إلى الأوقاف الكثيرة التى وجدوها بفلسطين قبل استيلائهم عليها أوقافًا جديدة وأنشأوا منشآت خيرية تستدعى ربطها بأوقاف تكفل استمرارها، غير أن أوسع الأوقاف[1] هى التى كانت خاصة بالحرمين الشريفين، وكانت منتشرة فى مناطق كثيرة فى فلسطين وبشكل خاص فى القدس واللد والرملة ونابلس.

بل إن هذه الأوقاف كما تشير الوثائق الإسلامية فى عديد من الأقطار العربية إلى مثل هذا، ففى وثائق الفترة العثمانية فى مصر - على سبيل المثال - نعثر على العديد من هذه الوثائق لمصريين يقيمون فى مصر فى حين أنهم يوقفون الكثير من أوقافهم وأملاكهم لحساب أوقاف القدس الرئيسية .

وقد نجد بعض هذه الأوقاف التى تجرى عائداتها فى مصر - جغرافياً - غير أننا نجد الغالب منها أنها مصرية التملك ثم إنها تقع - جغرافيًا - فى دائرة القدس وأوقافها نفسها.

وتميل المصادر العثمانية[2] إلى أن الأوقاف فى العصر العثمانى لاقت عناية كبيرة من الدولة؛ فقد حظيت بالاهتمام اللائق بها بعد تطور هذا المفهوم وإقبال المسلمين عليها فى شتى الأمصار وعلى مختلف العصور.

جاء فى الوثائق العثمانية ونحن ننقل هنا بالحرف مما جاء فى هذه الوثائق لأهميتها بالنسبة للمؤرخ بالقدر الذى يحدد أهميتها بالنسبة للقارئ العادى، نقرأ الوثائق العثمانية فنجد منذ البداية هذه الفقرات[3]:

لقد حظيت الأوقاف فى عهد الدولة العثمانية بالاهتمام اللائق بها بعد تطور هذا المفهوم وإقبال المسلمين عليه فى شتى الأمصار وعلى مختلف العصور.

وأننا نشاهد تطوراً ملموسًا فى عهد العثمانيين خاصة فى ازدياد عدد وحجم الوقفيات وتعدد مجالات الاستفادة منها والإنفاق عليها. ويدلنا على ذلك أن عدد الأوقاف المقامة فى أستانبول وحدها بين الفترة من ١٤٥٣ ـ ١٥٥٣ قد بلغ ٢٥١٥ وقفية[4] هذا باستثناء أوقاف السلاطين[5] المقامة خلال هذه الفترة.

ومع ازدياد عدد الأوقاف فى العهد العثمانى بهذا الشكل نلاحظ ظهور وجهات نظر متنوعة بين الفقهاء فى «الوضع القانونى» للأوقاف خاصة فيما يتعلق بالناحية التطبيقية[6].

وممّا يلفت الانتباه فى هذه الفترة أيضًا وجود اختلاف فى التطبيق والوضع القانونى بين شطرى الدولة العثمانية الشرقى والغربى؛ وذلك لتعدّد الجماعات والمناطق الشاسعة التى كانت تحت الحكم العثمانى.

لقد عملت الدولة العثمانية على دمج وإدخال أراضى الروما يلى (أراضى الدولة الموجودة فى بلاد البلقان وشرق أوروبا الحديثة العهد بالفتوحات الإسلامية ضمن نظام الأراضى والأوقاف حسب الشريعة الإسلامية) . وقد شارك فقهاء القرن الخامس عشر والسادس عشر وعلى رأسهم شيخ الإسلام أبو السعود فى صياغة الوضع الجديد لهذه الأراضى(٧) .

أما فى القسم الشرقى من الدولة العثمانية، والذى يتكون من الأناضول والبلاد العربية عموماً فقد حافظت الدولة العثمانية على النظام السائد الذى ورثته عن الدول الإسلامية التى سبقتها فى حكم تلك المناطق. وقد جرت العادة على تدوين الأراضى العربية وأراضى الأوقاف والأملاك كل على حده .

ويمكن ملاحظة هذه الفروق بالرجوع إلى السجلات (دفاتر تحرير = تسجيل الأراضى) الموجودة فى دار المحفوظات التابعة لرئاسة الوزراء فى أستانبول وكذلك سجلات دار المحفوظات للمديرية العامة للطابو وتسجيل الأراضى فى أنقرة(٨) .

غير أن المؤرخ المحايد بعد ذلك يعيد النظر بمنهج آخر ..

ويلاحظ هنا مايكل دمبر(٩) أنه من المفيد مقابلة العهد العثمانى بالفترة البريطانية، فطوال معظم العهد العثمانى، كان جهاز الدولة ضعيفاً مشتتاً لا يظهر نفسه فى الغالب إلا من خلال القمع العسكرى. وغالبًا كانت السيطرة على الموارد المحلية والمداخل والبنى الإدارية تتم من خلال النخب الدينية والاجتماعية المحلية. كما أن شرعية الدولة كانت تستند استناداً شديداً إلى تماشيها مع الشريعة الدينية.

وعلى هذا النحو، بينما تشير المصادر العثمانية إلى الاهتمام بالأوقاف فإن العلاقة بين الإدارة الحكومية والملاك لم تكن من الوضوح بحيث نشير

إلى أن حال الأوقاف كان يتمتع بقدر عال من الكفاءة، إذ بدأت الدولة العثمانية تتدخل فى إدارة الأوقاف وتسيطر عليها بصورة مطردة، وخصوصاً الأوقاف التى اندثرت، أو التى لم يعد المنتفعون بها موجودين فضلا عن أننا نسمع لأول مرة فى هذه الفترة بأوقاف كانت تسمى بالأوقاف السلطانية وقد استمدت اسمها. كما لاحظ البعض ـ من الفترة التى لم يكن فيها فارق كبير بين أملاك السلطان وأملاك الدولة فضلا عن أهمية وتأثير العلاقة بين النخبة الدينية والسياسية من جهة والدولة من جهة أخرى.

وفى جميع الحالات كان خطر المصادرة من قبل الدولة مصدر قلق دائم بالنسبة إلى ملاك الأراضى الأغنياء ذوى الأطيان الواسعة. ودرءاً لهذا الخطر، عمد الكثيرون منهم إلى تحويل مزارعهم إلى أوقاف، ونصّبوا أنفسهم وأولادهم من بعدهم أولياء على هذه الأوقاف إلى الأبد .

وليس معنى هذا أن دور الدولة هنا استطاع القضاء على المجتمع الدينى بمؤسساته وعوائده، وإنما ظلت هناك ممارسات كثيرة تنبع من الطرق الصوفية والإسهام فى حركة الحج خاصة مع ضعف الدولة المركزى فى الفترة الأخيرة، غير أنه يظل من الثابت أن خطر الدولة ظل كامناً يتراوح بين القوة والضعف مع (حال) الإمبراطورية العثمانية بين الصعودوالهبوط(١٠).

هذا لايلغى بالطبع بعض المواقف الإيجابية ـ كما أشرنا ـ غير أن المؤكد أن الجهاز الإدارى العثمانى والرؤية المسيطرة لدى العثمانيين لم تكن واعية لدور الوقف بالقدر الكافى، وهو مايمكن أن نعود به إلى غياب الإدارة أكثر منه غياب للوازع الدينى ..

كان القصور أكثر من التقصير يمكن أن يفسر موقف الدولة العثمانية من القدس وهو ما يمكن أن يُقال - إدارياً - بشكل ما بالنسبة للبريطانيين الذين جاءوا بعد ذلك ، فلم يكونوا يمتلكون الوازع الحضارى فضلا عن عدم وجود السجلات العلمية فى ذلك الوقت مما أكد أن الأوقاف على القدس وأكنافها لم تكن لتلقى عناية خالصة ...

على أننا لايجب أن نترك هذه الفترة الأخيرة دون أن نتمهل عند الفترة التى راح محمد على يهيمن فيها على القدس - ضمن هيمنته على أجزاء كبيرة من الإمبراطورية العثمانية - فهو ما يشير انتماء القدس وأكنافها للفاتح الجديد مع عدم وجود (الأداة) العلمية الصحيحة التى تُدار بها أوقاف القدس وأكنافها .

بيد أننا سنرى إرهاصات السيطرة الغربية على الأراضى المقدسة فى تلافيف الفترة المملوكية أو العثمانية بشكل خاص.

* *

ومما لايمكن تجاهله فى هذه الفترة المبكرة أن اليهود سعوا للوجود فى هذه المنطقة منذ فترة مبكرة، فعلى الرغم من أنه حين جاء عمر بن الخطاب إلى المدينة على أثر الانتصار الإسلامى، وأعطى وثيقة (العهد العمرى) لبطريرك المدينة كان شرط هذا الأخير عدم السماح لليهود بالعيش فى المدينة بناء على طلب النصارى الذين لم ينسوا الدور الذى لعبه اليهود فى غزو الفرس للمدينة من قبل.. فإن رصد الفترة التالية يرينا أنه تم رفع هذا الحظر بسبب تسامح السلطات الإسلامية إلى أن نسى كليًا وأمكن لليهود الدخول إلى المدينة المقدسة دون حرج، وهو ما بدا واضحًا حتى فى فترة الحروب الصليبية على أيدى صلاح الدين الأيوبى أيضاً.

والحقيقة التى لا تحتاج لإثبات هى أن السلطات الإسلامية منذ هذا الزمن البعيد وإلى عهد صلاح الدين والسلاطين العثمانيين كانت تسمح لليهود بتلك الممارسة دون طلب من اليهود أنفسهم .

حتى غدا تحديد هذا التاريخ الذى سمح به لليهود بممارسة الطقوس الدينية، خارج ذلك الجزء من الحائط الغربى للحرم الشريف، غدا غير مهم. وجاءت تسمية ذلك الجزء «حائط المبكى» تسمية حديثة(١١)..

وهوما يبدو معه أن ممارسة اليهود لزيارة حائط المبكى تاريخيًا بدأت بشكل رسمى واستمرت مع سماحة المسلمين إلى شكل تحول إلى قسر وهيمنة فيما بعد .

على أن التمهل عند نهاية العصر العثمانى وفترة هيمنة محمد على على الشام تزينا صورة من هذه الصور فى إرهاصات الموجة الاستعمارية الغربية .

ففى فترة تواجد محمد على على الشام على وجه أخص ..

وهى سيطرة لاتترك الصهيونية لتقوم بدور رامى الرمح وحسب، وإنما تسعى هى أيضًا للبحث عن مكان تمارس به هيمنتها الغربية الإنجليزية منها أو الأمريكية فى هذه الفترة المبكرة من تاريخنا العربى .

ويحدثنا التاريخ أن القرن التاسع عشر شهدت تصاعد هذه المحاولات ففى عام ١٨٤٠ وقبلها كانت القدس تحت حكم محمد على وإن كان قد اعترف ـ فيما بعد ـ بسيادة السلطان العثمانى..

ففى هذا القرن كانت غالبية اليهود من «السفارديم» الذين جاءوا لاجئين من إسبانيا بشكل رئيسى، وتعلموا العربية، وأصبحوا من رعايا الدولة

العثمانية، أما الأقلية فكانت من «الأشكينازيم» الذين جاءوا مهاجرين من روسيا وبولندا والنمسا واحتفظوا بجنسياتهم الأجنبية، مستغلين بذلك قانون امتيازات الأجانب فى الدولة العثمانية.

ويتضح من هذا «أن اليهود الأجانب هم الذين حاولوا أن يستغلوا قانون البلاد، وأن يدّعوا لأنفسهم حقوقاً مكتسبة فى رصيف المبكى»(١٢).

وتشير هذه الفترة أنه رغم أن القانون العثمانى كان يمنع جميع الأجانب من الحصول على ممتلكات غير منقولة من الإمبراطورية العثمانية.

فقد رفض محمد على باشا السماح ليهودى أجنبى أن يمتلك قطعة أرض قرب القدس، وكان رفضه واعياً لخدعة اليهود أن يمتلكوا بالقرب من رصيف المبكى أوبعيداً عنه.. (١٣).

وتزخر لنا دور الوثائق - خاصة المصرية منها(١٤) - هذه المحاولات المستمرة من المحاولات اليهودية - أو حتى المطامع الأمريكية - بالاستيلاء على الأرض المقدسة سواء التى تنتشر حول القدس أو التى تقترب من الرصيف الذى يؤدى إلى حائط البراق ؛ كما سنرى .

وإذا كانت المحاولات اليهودية تبدو صهيونية استيطانية منذ البداية، فإن المحاولات الأمريكية تؤكد النزعة الإمبريالية الأمريكية منذ فترة مبكرة لم يكن أحد فى العالم ليتنبه إليها فى هذا الوقت المبكر، وهى النزعة التى بدت منذ فترة مبكرة ولم يتنبه إليها أحد بالقدر الكافى..(*)

وترينا محافظ عابدين الكثير من هذه المحاولات اليهودية (الصهيونية) المبكرة التى كانت فى الغالب تأتى من الغرب خاصة والغرب الأوروبى على وجه أخص.

وفى جميع الحالات كانت كلها تشير ـ بما لا يدع مجالاً لشك ـ فى هذه الفترة المبكرة ـ إلى تشوق الصهاينة إلى هذه الأرض المقدسة وأطماعهم ووعيهم المبكر بالعدوانية إلى هذه الأرض العربية التى لم تشهد ـ قط ـ كما شهد الشمال ـ نظرة استعلائية أو عنصرية ضد اليهود بأية حال.. وفى الوقت نفسه تشير إلى المكانة المريبة التى كان ينظر بها إلى اليهود منذ فترة مبكرة، وهى نظرة لم تكن لتفترق كثيراً عن أطماعهم ونرجسيتهم منذ أزمان سحيقة وهو مايدفعنا هنا إلى التوقف أكثر عند هذه الفترات التاريخية، ونتمهل عند الفترة العثمانية فى فترتها التى تحددت فيها مواقف محمد على(والى) مصر الذى وضع يده على الشام وخاصة المنطقة العربية بأوقافها الإسلامية فى هذه الفترة..

وهوماتقربنا منه ـ أكثر ـ وثائق هذه الحقبة ..

الهوامش

(١) إحسان عباس، فصول حول الحياة الثقافية والعمرانية فى فلسطين، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ـ عمان ، بدون ص ١١١ .

(٢) (انظر الوثائق) أولاً ـ الوثائق المصرية فى العصر العثمانى .

(٣) انظر : أوقاف أملاك المسلمين فى فلسطين، منظمة المؤتمر الإسلامى، مركز الأبحاث للتاريخ والفنون ، تحقيق وتقديم محمد ابشرلى ومحمود التميمى، أستانبول ١٤٠٢-١٩٨٢ .

(وقد جمعت الوثائق المهمة فى هذا الصدد ونشرت فى هذا المجلد)

(٤) (انظر الوثائق) ثانيا ـ الوثائق التركية فى العصر العثمانى .

(٥) أوقاف السلاطين هى الأوقاف التى أسسها السلاطين العثمانيون وعائلاتهم وتشمل العديد من الجوامع والمدارس والمستشفيات التى لها إيرادات كبيرة .

(٦) يمكن الرجوع إلى كتب الفتاوى فى العهد العثمانى فيما يتعلق بالاختلاف فى التطبيقات.

(٧) يمكن الاطلاع على بعض الأمثلة فى التى أعدّها شيخ الإسلام أبو السعود أفندى. أنظر.

Sadik Albayrak, Budin Kanunamesi ve Osmanli Toprak Meselesi. Intanbol co.

(٨) يمكن الحصول على معلومات موسعة من خلال الأبحاث التى أجريت استناداً إلى «دفاتر تحرير» مناطق: الشام، فلسطين، ديار بكر، ماردين من الأراضى العربية وأراضى الأناضول.

(٩) نعثر على هذا فى عديد من المصادر الغربية بوجه خاص:

مايكل دمبر، سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية فى فلسطين، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ، السابق ، ص ١٧:

-P.S.Khoury,Urbon Notables and arab Nationalism:The poltics of Damascus 1861-1920, Lodon 1983 P154.

(١٠) وهو ما يلاحظه دارس التاريخ العثمانى بشكل خاص.

(١١) الأوقاف الإسلامية بجوار المسجد الأقصى بالقدس، أصلها وتاريخها واغتصاب إسرائيل لها، ألفه بالإنجليزية عبد اللطيف الطيباوى ، وترجمه إلى العربية عزت جرادات، منشورات وزارة الأوقاف، والشئون والمقدسات الإسلامية، المملكة الأردنية الهاشمية ١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م ص ص ٢٢-٢٤ .

(١٢) السابق ص ٢٦ .

(١٣) السابق ص ٢٧ .

ويرفق لنا د. الطيباوى نص خطاب لهذا من الحاكم العام لسورية إلى حاكم القدس (انظر نص الخطاب ص ص٢٧- ٢٨ .

(١٤) فى دار الوثائق بمصر عثرنا على كثير من الوثائق والفرمانات التى تشير إلى أوقاف القدس وأكنافها، على أنها عربية إسلامية خالصة، نجد هذا فى فرمانات القدس الموقوفة على القدس كما نجدها فى (حجج وإمراء وسلاطين) وأيضا بعد ذلك فى سجلات الباب العالى ٩٣٥ هـ- ١٢٨٣م، أيضا نجدها فى أكثر من ثلاثين ملفاً من الفهارس لوثائق مكتوبة بالتركية فى فترة صعود محمد على بالشام خاصة فى القرن التاسع عشر وقد أرفقنا الكثير منها هنا.

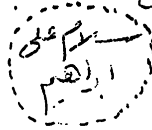
(*) قد يكون من المهم أن نشير إلى أن الوثائق التركية فى هذه الفترة تضمنت حادثة لايجب المرور عليها بسرعة ، وهى، أن القنصل الأمريكى الذى كان يقيم بيافا ـ كبقية القناصل والسفراء ـ أراد أن ـ كما تقول الوثيقة ـ يقيم بيافا ويعين نائبا عنه فى القدس ويرفع العلم الأمريكى وهو ما يشير إلى أن أمريكا منذ فترة مبكرة كانت لها أطماع كان يجب التنبيه إليها خاصة وقد كانت المنطقة العربية تشهد فى هذه الحقبة الزحف الغربى والصهيونى فى آن، وكان على أى مؤرخ حصيف أن يلاحظ هذا الاتجاه لدى ممثل الولايات المتحدة الأمريكية .. والمراسلات بين ديوان دولة الباشا السر عسكر إلى سامى بك (من مصر) كانت تشير إلى هذا من واقع التقارير المستمرة التى كانت تأتى إلى مصر تحذر بكثرة من هذا الاتجاه.

(انظر بوجه خاص المحفظة ٢٤٧) الوثيقة التركية رقم ١٧٤ فى ربيع أول ١٢٤٩هـ.

وأكثر مايلاحظ على هذه الوثيقة أن أعداداً غفيرة من المسئولين وعلماء الدين ووكلاء مفتى القدس ومؤذنى المسجد الأقصى والمفتى وغيرهم اهتموا كثيراً بالتوقيع بأختامهم على مثل هذه التقارير التى ترصد الدور الأمريكى منذ فترة مبكرة.

محفظة رقم ٢٥٩ عابدين
وثيقة رقم $\frac{٤}{٢٩}$ ١

حضرة صاحب العطوفة والمروءة والرأفة اخي الكريم ، سلطان
لما كان قد استعلم منه شريف باشا عن عصابة اليهود التي
انشئت بالقدس فقد ارسل لحضرته الرد على هذا الرسالة
فبعثت به منه طيه لعطوفتكم مع رأي مجلس القدس والسلام [illegible]
اخيكم [illegible] في محرم سنة ٥٦
[illegible]



وردت في ١٤ صفر

[illegible] ملخص للموضوع بالتركية ملخص الادارة المصادرة [illegible]
[illegible] صورة [illegible] القدس [illegible]
[illegible] باللغة [illegible]

خفیه تقلی
ویروور سنه ۱۲٦٤

اسکندریه ده باشمعاونه جناب داوری عطوفتلو

دولتلو رافتلو مرحمتلو اشفاقلو مبشر محمد

حسیبه پاشا حضرتلرینک

بنیم عطوفتلو

ویروور سنه ۱۲٦٤

عسکریه دن ...

[illegible]

۱۲٦٥

[illegible]

احداث ایدیلمش اولدیغندن

شاهین شریف پاشا ...

احداثلرینه ... مذکوره دفعه

... مجلسده

شمدیلک ...

نسابه ابدی ...

[illegible]

عطوفتلو مروتلو ذاتلو قرنداشم مکارم پاشا سعادتم حضرتلری

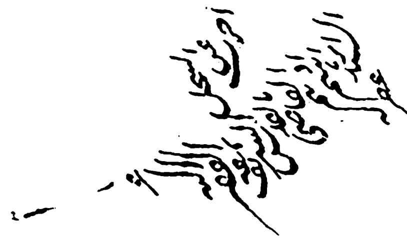
قدسده احداث اولنمق طقوز عدد کلیسا خصوصی بوندن اقدم شریف پاشا حضرتلرینه استعلام

اولندیغنه بناءً بو دفعه کلان شقه‌سیله قدس مجلسی مذاکره‌سی و قاضی افندینک اعلامی

لفاً طرف رؤفانه‌لرینه ارسال قلندیغی افاده‌سی اشعار قلنور

٢٦ محرم ٦٨

محمد عشره



قدوة نواب المتشرعين ... نائبی فضیلتلو سماحتلو افندی حضرتلرینه

اشبو اعلام سماحتلرینه نظرا دربالکناج طائفه یهود ... کنیسه‌لری بولندیغی یرده بولندیغی اکلاشلمش

و هیئت اصلیه سی بکیی تعمیر اولنمسی طائفه مرقومه طرفندن استدعا اولنمش اولمغله

مسائل شرعی اولدیغی اوزره هیئت قدیمه سی وجهله تعمیر قلنمسنه رخصت ویرلمسی

ایدوکی معلوم سماحتلری اولمق ایچون اشعار اولندی ۲۱ ع ...

محمد [illegible]

الوثائق العثمانية بدار الوثائق القومية
١

اوقـــاف لـــــوا' قـــدس شـــريـف

ق ـ ١) وقف السلطان قايتباى ، منها ما هو وقف على الجشيشته (x) بالحرمين الشريفين و ما معهما من قرية حارق و منها ما آل اليها بانقراض ذرية الواقف و غيرهم من الموقوف عليهم ، و منها مصرونه (ك) بالحرمين الشريفين او احد هما او الفقراء من المرحوم (ك) خوند ه خاتون نرجه (ك) (زوجة) البكتمورى المعروف بيت الخازن واقف الى مصارف الجشيشته من عقادم السنين في حال حيوة السلطان قايتباى ، و كتب له مربع السلطان في سنة ثلث و تسعين و ثمانمائة ، و بعد الفتح الخاقاني جمع في مقام المرحوم خير بك (خاير بك) نايب مصر قضاة الاسلام ذوى المذاهب الاربع و خلفائهم للتنظر في اوقاف الجهات المعروفة ببيت الخازن و فيما فعله السلطان قايتباي من ضم محصولها للجشيشته و قرا' الكتب بحضرتهم رأوا انه لا يخالف ما تضمنت الكتب المزبورة و ما فعله قايتباى ، فانه مصرور للجشيشته من اجل مصلحة الحرمين الشريفين و انفعها ، فانه عند ذلك فوض النظر على اوقاف بيت الخازن ، لنا الجشيشته ؟

تاريخ الوقفية في سنة سبع وثلاثين و تسعمائة ،

ـ عن قرية عقوع (١١٤) تابع قدس شريف ١٥ ط ٦٩٧٧

ـ عن قرية بيت جالا تابع قدس شريف ٦ ط ٢٣٢٤

ـ عن قرية بيت لحم تابع قدس شريف ٦ ط ٤٦٦٧

ـ عن قرية يبنا (١٤٣) تابع غزه ١٢ ط ٧٠٦٨

(x) الجشيشته او الجشيشنه : احدى الطرق الصوفية ،

ن ـ ٢) وقـف عـلاء الدين النصر . يصرف الناظر بعد العمارة في رباط (الرباط) والصهريجين به والمطهرة المختصة به . والباقي رقبة الوقف لعمر (ك) (لقيم) الرباط المذكور في كل شهر ثمانية دراهم (دراهم) . وعليه كنسه وغلقه وفتحه وتنظيفه (...) طهارته ويقاد مصابيحه وهي مصباحان في كل ليلة الى الصباح . احدهما بمجمع الرباط والاخر بالطهارة . ومن الخبز في كل يوم نصف رطل بالقدسي . ويصرف الناظر ما يرى صرفه في ثمن حبل ودلو وقناديل واباريق (مكرر) وحصيرتين فرش للمجمع الذى بالرباط المذكور . وما فضل بعد ذلك يصرف في ثمن خبز سميط . ويصرف على الفقراء والمساكين الواردين في هذا الرباط لكل فقير منهم كل يوم رطلان من الخبز المذكور بالرطل المصرى من خمسة ايام لا يزيد الصرف على ذلك . واذا جاو (ز) الصرف الى كل واحد خمسة ايام صرف لكل واحد منهم ثلثة ايام ، فان كثر الواردون وضاق الوقف عن استيفائهم قدم من سبق منهم على من يرد بعد من الفقراء . النظر على الرباط المذكور واوقافه لمن يكون اماما بالصخرة الشريفة كائنا من كان . تاريخ الوقفية سنة ٧٤١

ـ الدار المجاورة لدار الرباط المذكور بالقدس

ـ الحوش الملاصق للدار المذكور (ك) بالقدس

ـ الدار (ك) المجاور لتربة الواقف من جهة الشرق بالقدس

ـ طاحون وفرن بالقدس

ـ قبو بخط وادي الطواحين بالقدس

ـ القبو بخط وادي الطواحين ايضا بجوار العيساوية المجد (ك) بالقدس

ـ الدارين الملاصقتين المجاورتين للقبو بالقدس
(٣٤٢/)
ـ الصهريج الذى بالوقيه (ك) (السوق) القديم بالقدس

ـ جميع الصهريج (ك) الذى بالزرد خاناه بالقدس

ـ عن حمام المعروف بالواتف بالقدس
(دواعيه ـ ٣٤٢)
ـ قبو الحمام بدواعيه (ك) او مجاري مياهه (ك) من ارض خان الظاهر واراضي العمريه بالقدس .

(١٩/٣٤٢)

ق ـ ٣) وقـف محمـود صوفانجي على رباط المذكور (ـ) و على شرطه ٠ تاريخ الوقفية سنة ٩٤١

ـ خان بخط وادي الطواحين (١٩/٣٤٢)

ـ حواتيت الاربع و الستين و المصبغة (٠٠٠) بما اشتملت عليه من النحاس و الابار ؟

ق ـ ٤)وقف خانقاه الفخريه في جوار مسجد الاقصى ٠ تاريخ المحضر في سنة ٩٠٣

ـ ارض جوار تربة ماملا في ظاهر قدس شريف حاصل ٢٠٠

ـ ارض تعرف بقاعة الوزير تابع مزبور حاصل ٢٥٠

ـ ارض تعرف بعمران الفخريه تابع مزبور قبلي قدس حاصل ٢٠٠٠

ـ ارض تعرف بجنان اديب و بستان الجوزه تابع مزبور في ظاهر قدس ٣٠٠

ـ ارض جوار مذكوره تابع (ـ) حاصل ١٥٠

ـ ارض تعرف برغيم قدس تابع مزبور ـ حاصل ١٦٠

ـ ارض بدار الدار (ك) المجد جوار خانقاه تابع مزبور حاصل ١٠٠

ـ سوق الفخريه (الفوخريه) شرقي و غربي ٠ يعرف بخان العواري (ك) (العرارى ـ يعرف حديثا بخان العرارات) مع حاكوره شرقي خان تابع مزبور ٠ حاصل ٣٨٠

ـ احكار حجرات الفوقاني (x) في جنب مدرسه ٠ باب ٤ حاصل ٦٠ (١٨/٦٠٢) (٩/٣٤٢)

ق ـ ٥) وقف بايرام جاوش على مصالح الرباط و المكتب الكائن بالقدس الشريف الذى انشاه الواقف و عمره من ماله وصلت حاله (ك) ٠ تاريخ الوقفية في رابع شهر رمضان سنة ثلث و خمسين وتسعمائة ٠

(٣٤٢ ـ وقف بيرام بك بن مصطفى عن زعما" لوا" قدس شريف)

ـ عن قريه د ربني نعيم نام ديكر (الاسم الثاني) د ربني شجاع تابع قدس ٦ ط ٠

ـ عن مصبنة في حارة باب العمود بالقدس الشريف ١٢ ط

ـ عن الحوش بمحلة المزبورة في قرب مصبنة المزبور ٦ ط (٢٢/٣٤٢)

(x) في الدفتر رقم ٣٤٢ عدد مصادر هذا الوقف (١٧) ٠

ق ـ ٦) وقف سيد المرسلين و حبيب رب العالمين ، سيد العرب و العجم و امام المكة (ك) و الحرم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن عبد مناف بن هاشم عليه افضل الصلوة و اكمل التحيات على تميم الداري الانصاري رضي الله عنه و على اولاده و اولاد هم واولاد هم و ذريتهم و انسالهم و اعقابهم بموجب الانطاى (×) الشريف و بموجب دفتر اوقاف علي بك ٠

(٢٠٢/٨٣٤)

ـ قرية بيت عينون تابع خليل الرحمن تماما

ـ ارض مدينة خليل الرحمن ، تعرف بحيرون و حبرا و بيت ابراهيم تماما

ـ مزرعة مرطون ٠ الان تعرف بالريحية تابع خليل الرحمن تماما ٠

ـ دكاكين في سوق مدينة خليل الرحمن تعرف بوقف تميم في ارض بيت ابراهيم ٠ ٦٥٠ باب

ق ـ ٧) وقف شهابي احمد بن فخر الدين محمد الحصرجي على جهات البر و الصدقة ٠ تاريخ الوقفية سنة ٩٢٧

ـ عن قرية عيساويه تابع قدس شريف ٢٢ ط و ربع ط (٣٤٢/ ١٥)

ق ـ ٨) وقف محب الدين محمد بن علاء الدين علي ابن الوصي الموقع على نفسه ثم على اولاده و انساله و اعقابه ٠ و بعد الانقراض على الحرمين الشريفين و على حرم حضرت خليل (الرحمن) و على حرم قدس الشريف بالسوية ٠ تاريخ الوقفية المسطور في السجل في سنة ٩٤٢

ـ عن قرية بيت ماسين (١١٨) تابع قدس شريف تماما ٠

ـ عن قرية بيت ساحور الوادي تابع قدس شريف ١٢ ط (٣٤٢/ ١٥)

ق ـ ٩) وقف على مدرسة دهريه في القدس الشريف ٠

ـ عن قرية بيت ساحور الوادي تابع قدس شريف ١٢ ط

(×) في هذا الموضوع، انظر :

(١) محمد بخيت المطيعي ، صورة فتوى عن وقف تميم الداري صدرت يوم ٧ من شهر رجب سنة ١٣٥٠ رقم ٢٧٥ ص ٩٩ جزء ٧ ٠ دار الطباعة الفوائديه ـ بولاق ـ مصر ٠

(٢) رفيق التميمي ، الاقطاع و اول اقطاع في الاسلام ٠ مكتبة الطاهر اخوان بيافا مطبعة اللواء ـ القدس ٠

(٣) عبد الكريم متجد ، اقطاع الرسول صلى الله عليه و سلم مدينة الخليل و بيت عينون و المرطون و بيت ابراهيم للصحابي الجليل تميم ابن اوس الداري ـ بحث قدم في المؤتمر الدولي الثالث لتاريخ بلاد الشام (فلسطين) ٤ ـ ٩ جمادى الثانية ١٤٠٠ الجامعة الاردنية و جامعة اليرموك ٠

ق ـ ١٠) وقف جمال الدين بن عبد الله الصامت

ـ قرية قبالة تابع قدس شريف تماما (١١٧) (٣٤٢/ ١٤)

ق ـ ١١) وقف سراج الدين عمر بن الحصري ، المصري ؟

ـ مزرعة قبلا ؟ تابع خليل الرحمن وقف المزبور ، حصة ١٦ ط

ـ مزرعة عنطوكيه ؟ تابع مزبور وقف المزبور حصة ٨ ط

ـ مزرعة كسين ؟ تابع مزبور ، وقف المزبور حصة ٨ ط

ق ـ ١٢) وقف الامير ولي الذكرى على اولاده و اولاد اولاده و نسله وعقبه بطنا بعد بطن و نسل بعد نسل ، ثم من بعدهم على مصالح سماط الخليل عليه الصلوة و السلام ، فان تعذر كان على الفقراء و المساكين بالقدس الشريف ، تاريخ الوقف سنة ٩٢٧

ـ قرية بيره الكبرى تابع قدس الشريف حصة اولاد امير ولي بن مصر حواج ؟ ٦ ط حاصل ١٢٠٠

ـ قرية كفر مالك تابع قدس شريف حصة وقف اولاد امير ولي ابن مصر حواج ؟ ١٢ ط حاصل ١٢٤٥

(٣٤٢/ ١٩)

ق ـ ١٣) وقف زاويه بسطاميه في حارة بني زيد بالقدس الشريف ،

ـ فراس الكرم في ارض الشاع ظاهر قدس في سنة (ـ)

ـ فراس الكرم مع عمارة البيوت ظاهر القدس الشرف في سنة ٧٧٦

ـ فراس الكرم في ارض حارة بني زيد مع عمارت البيوت في سنة ٧٩٢

ـ بيت في خطة عقبة الظاهرية در قدس الشريف (ك)

ـ قرية عيساويه تابع قدس شريف حصة ملك اسكندر ½ ٢ ط ٥٨٨

(٣٤٢/ ١١)

ق ـ ١٤) وقف بدر الدين حسن قطيبا على اولاده و ذريته بعد الانقراض على الحرمين الشريفين.

و على حرم الخليل عليه السلام ،

ـ قرية عناتا تابع قدس شريف تماما ، حاصل قسم من الخمسين ٦٠٨٣

ـ قرية عجّور تابع قدس شريف ١٢ ط حاصل ٢٧٠٥

(٣٤٢/ ١٤)

ق ــ ١٥) وقف مدرسه' طيلونيه در قدس شريف ٠

ــ قريه بيت شون (١١٣) (ربما المقصود بيتونيا) تابع مزبور وقف تماما حاصل ٣٥٨٠

ــ قطعة ارض تعرف بيت سوري وقف مدرسه' مزبوره تماما حاصل ٢٥٠

ــ قطعة ارض تعرف بمرج الديار (ك) (مرج الدير) وقف مدرسه' مزبور ٠ تماما حاصل ٢٠٠

ــ قطعة ارض تعرف بخارج جبعه و سوق الكبير (٣٤٢) ١٢ ط حاصل ١٠٠

(٨/٣٤٢)

ق ــ ١٦) وقف تربه' شيخ احمد ابو شور تماما ٠

ــ قريه دار ابو شور تابع مزبور حاصل ١١١٠

ــ مزرعة حمرا' شرقيه در قريه' ابو شور وقف مزبور حاصل مع حراج اشجار و كروم ١٠٥٠

ــ مزرعه' بيت صمرا نزد قريه' بيت صفافا وقف مزبور تماما حاصل ١٤٠٠

(١٣/٣٤٢)

ق ــ ١٧) وقف شيخ محمد بن موسى بن عمران على نفسه ثم على اولاده واولاد اولاده مو نسلهم و عقبهم ٠ الان بيد اولاد واقف المزبور محمد و من تركه بالشرع الشريف ٠ و اذا انقرضوا كان وقف على حسود ؟ في المسجد الاقصى الشريف ٠ النظر بنفسه ثم من بعده الارشد من الموقف عليهم و اذا آل الواقف الى حسود ؟ في الاقصى الشريف كان النظر لناظر و من الشريفي (ك) ٠ تاريخ الوقفيه في سنة ٨٦٠

ــ مزرعة عطار البركه تابع مزبور ١٨ ط ٩٠٠

(١٥/٣٤٢)

ق ـ ١٨) وقـــف طـارق ، حـارثة ؟ بن عبـد اللـه ٠ يصـرف بعد العمـارة الى اربعـة (و) عشـــرين قارئا حافظـــين لكتـاب اللـه تعالى عن ظـــهر القلـب ٠ و عليـــهم ان يقرؤوا طائفة بعد طائفـــة ليـلا و نهـــارا بالتربة المنسـوبة الواقـف ٠ تجلـس كل طائفـة منهم بقـدر سـاعتين رملـيتين ؟ بحيـث يتم القـران ليـلا و نهـــارا ٠ و الى امـام يرتب بالتربـة المذكـورة و الى موذن و قيم و بـواب و فـراش ما يـراه الناظـر في امر الواقـف ٠ و الى عشـرة من ايتـام المسـلمين يصـرف لكل واحـد من العشـرة المذكـوره (ك) في كل يوم ثلث رطل خـبز بالد مشـقي (٠٠٠) البـلد و ربع درهم فضـه معاطي (ك) د مشـق مع الخبز المذكـور ٠ و يصـرف لكل منهم ايضا في كل سـنة اشـهر كسـوة كاملـة و هي قميص و لباس و مداس و قبع و ملوطـة[1] او قـريه ٠ و يصـرف لمعلمهم ما يراه الناظـر ٠ و يرتب الناظر شـيخـا مدرسـا عالما شـافعيا المذهب و معيدا شـافعي المذهب و تسـع عشـر فقيها شـافعية ٠ و يصـرف اليهم من ريع الوقف في كل شـهر ثلثمائة درهم و ثلثة و اربعون درهما و ثلث غرارة قمح بالكيل الدمشـقي ٠ من ذلك للشـيخ الـذى هو مدرس في كل شـهر مايـة و خمس و عشـرون درهما وثلث غرارة قمح بالكيـل المذكـور ٠ و للمعيـد في كل شـهر ثلثـون درهما ٠ و لكل فقيه في كل شـهر عشـر دراهـم ٠ ويكـون واحـد منهم يضبـط العينه الغيبة ؟ وارد ؟ في كل شـهر ثلثة دراهم ٠ و على المذكورين حضـور الـدرس في كل يوم ويقـرون ما تيسر بالتربـة المذكـورة و يهدون ثوابه للواقـف ٠ تاريـخ الوقفيـة في سـنة ٧٦٣

ـ قريـة مينـه تابع جـيرود رصـفد ٠ حاصـل مع محصـول الغـلال و النابـت و محصـول حـرث ؟ و دكـان وطاحـون في ارض قريـة مزيـور ٠ حاصـل ٠٠٠ ٢٢ ٠

(١) ملـوطه : عبـارة عـن رداء يشـبه العبـاءة ٠

ق ـ ١٩) وقف شيخ برهان الدين ابراهيم بن شريف المقدس (المقدسي) على نفسه ، ثم من بعده على ما يفصّل فيه . فمن ذلك يصرف لرجل يقرأ كتاب الشفا في الحديث بالحرم الشريف النبوي في الاشهر الثلاث (رجب ، شعبان ، رمضان) في كل سنة دينارا ان . ولقارئ صحيح البخاري بالحرم المزبور في الاشهر الثلاثة دينارين . ولرجلين يقرؤا (ك) كتاب الله تعالى في كل ليلة جزأين كاملين بالحرم المزبور في كل سنة خمسة دنانير . ولرئيس المؤذنين بالحرم المذكور في كل سنة ديناران . ولقارئ صحيح البخاري في مكة مشرفة (كذا في الاشهر الثلاثة في كل سنة ثلاثون دنانير (ك) . ولرجلين يقرؤا كتاب الله تعالى بالحرم المكي بين المغرب والعشا في كل ليلة جزأين كاملين في سنة خمس دنانير . ويصرف للأرامل المنقطعين بالربط (بالرباط) بالقدس الشريف في كل سنة من القمح غرارة بالكيل القدسي . ويصرف للمؤذن بالقدس الشريف في كل سنة ديناران وعليه وعلى غيره من المؤذنين المذكورين ان يقرؤا الفاتحة بعد الاذان ويدعوا للواقف . ويصرف في كل سنة في ثمن ماء عذب من ماء نيل (ك) يوضع في سبيل الواقف عند تربته بالضريح هناك دينارين . ويصرف لرجلين يقرءا من كتاب الله تعالى على ضريح الواقف المشار اليه في كل يوم بعد صلوة الصبح ما تيسر من القران العظيم في سنة اربع دنانير . ويصرف في ثمن ريحان وجريد[1] يوضع في كل جمعة على قدر (قبر) الواقف . ولخادم تربته في كل شهر اربعة انصاف ؟ ومقدم ؟ . تاريخ الوقفية النسخة وما فصّل سنة ٩١٦

ـ قرية طيبة الاسم تابع قدس شريف ـ حصة ٩ ط

ـ قرية نجيم تابع قدس شريف ـ حصة ١٢ ط

ـ قرية بيت تعمر تابع قدس ـ حصة ١٢ ط وربع وثمن ط من ط .

(٣٤٢/ ١٤)

(١) جريد : قضبان النخل المجردة من ورقها

ق ـ ٢٠) وقف زاويه مغاربه في قدس شريف . الواقف صلا (ح) الدين ابن ايوب تماما .

ـ قرية عين كارم تابع قدس شريف تماما .

ـ قرية في محلة باب السلسله من قدس شريف . (٣٤٢/١٠)

ق ـ ٢١) وقف ناصر الدين محمد بن شهاب الدين احمد الرضي ، يعرف بابن جليس و ارغون .

تاريخ الوقفية في سنة ٩١٥

ـ قرية بيت سقايه (١١٢) تابع قدس شريف ½ ٢ ط

ـ مزرعة طَبَلِيّه تزد بيت صفاما ٤ ط (٣٤٢/١٦)

ق ـ ٢٢) وقف تربة سيدنا موسى و يونس و لوط عليهم السلام .

ـ قرية فاغور (١٢٢) تابع قدس تماما .

ـ مزرعة واد فوكين تابع قدس تماما .

ق ـ ٢٣) وقف الحاجة عائشه الروميه و زوجها محمد . الكتب (ك) (الكتبي) على نفسهما ، ثم من بعد كل واحد منهما على الاخر ، ثم بعدهما على محمد بن محمد ابو اللطف القدسي ، ثم على اولاده و اولاد اولاده و ذريته و نسله و عقبه من اولاد الظهور ، ثم من بعدهم على مصالح الحجرة الشريف المطهر (ك) . اذن تعذر تعلى الفقرا والمساكين بالقدس الشريف . النظر لهما من حياتهما (ك) لمحمد بن ابو اللطف المذكور ثم من بعده ذريته للناظر الحجرة النبوية ، ثم للحاكم بالقدس الشريف . تاريخ الوقفية في سنة ٩٣٢ .

ـ بيت در محلة باب الحديد بالقدس الشريف تماما .

ق ــ ٢٤) وقــــف مدرسة حسام الدين ابي محمد الحسن بن ناصري بالقدس الشريف ٠ الشروط بعد العمارة للشيخ و شروط الامامة بالمدرسة و الاطى (ك) ليلقن كتاب الله تعالى ، له خبز كل يوم بالرطل القدسي رطل و من الزيت في كل شهر رطل و نصف ٠ و عليه ان يحضر بعد صلوة العصر و طيعه التصوف و صحبته الفقراء القاطنون بالخلاوى و غيرهم عشر فقراء افاقيه، لكل واحد منهم في اليوم ربع رطل خبز و ثلث درهم ٠ و عشر انفار صوفيه لكل واحد منهم خبز في يوم نصف رطل احدهم خادم و هو الفراش وله في الشهر ثلثون درهم ٠ و الاخر بواب له في الشهر ثلثون درهما ٠ و الثالث نقيبا للايتام له في الشهر ثلثون درهما و عدد الايتام عشر من ايتام المسلمين يقرؤون في القبة في الجدار القبلي ٠ لكل منهم ربع رطل خبز و في كل شهر سبع دراهم و نصف درهم يلقن القاطنين و القاصرين ما تيسر له تلقينهم من كتاب الله تعالى في اليوم خبز نصف رطل في اشهر (الشهر) ثلثون درهما ، عليه ضبط مال الوقف و كتب حسابه العامل (ك) في كل يوم نصف رطل خبز في الشهر ثلثون درهما للسقاية في الشهر ثلثون درهما (ك) ٠ و عليه ان يسقي بالمدرسة و يكفي من بها من الفقراء و غيرهم ٠ للناظر طوفة في الشهر ماية درهم و هو شيخ المدرسة المذكورة بمشاركة شيخ الصلاحية ٠ و على شيخ المدرسة و من معه من الفقراء الافاقية و الصوفية و الشاهد و العامل و كاتب الغيبة ، العينة ؟ و الايتام و مؤدبهم و المعيدين يجتمعون صبح كل يوم جمعة من كل الاسبوع (الاسبوع) بالمدرسة المذكورة و يقرؤون سورة الكهف و يسين و الواقعة و تبارك و يختمون قرائتهم بالدعاء على العادة و يهدون ذلك للواقف ٠ .ثم شرط الواقف اربعة من حفاظا (ك) لكتاب الله تعالى يقرون في كل ليلة بعد صلوة المغرب برواق باب الناظر و يهدون ثواب ذلك للواقف و لزوجاته و اخيه ٠ يصرف لرئيس القراء في كل شهر تسع دراهم و للثلثة الباقين احد و عشرون درهما و يصرف ايضا لكل نفر من الافاقية في كل يوم اوقية واحدة من الخبز و زايد على ما عين له في كل شهر خمسة عشر درهم و زاد الخادم الذى هو الفراش في كل شهر عشرون درهما ٠ و شرط على البواب الاستقاء على الصهريج (ك) بالمدرسة و هي المستقاة منها ، و تنظيفها و تنوير القناديل بباب المدرسة و الدركاه و المتوضى بما له من المعلوم المقرر له ٠ و شرط ان ينقص من معلوم المصدر شيخ الافاقية في كل شهر خمسة عشر درهما ٠ و يصرف له بقية المعلوم و هو خمسة عشر درهما مع ما له من الجرائية (الجراية) المقرر (ه) ، فان تعذر الصرف المذكور اولا و آخرا قدّم العمارة ثم جرائية المستحقين و زيت التنوير و معلوم مؤدب الايتام و الفقراء الافاقية و معيدهم (ك) (معيدهم) والبواب

فان عاد امكان الصرف على ؟ (عاد) للصرف . فان نفضل بعد ذلك شيء صرف منه الناظر في موسمي رجب و شعبان في كل سنة ثمن حلوا غرق بالمدرسة و في عيدي الفطر و الاضحى و في ثمن لحم و طعام يغرق بالمدرسة في كل سنة مايتا درهم . فان تعذر الصرف الى من عنده ؟ (عين) اولا و آخرا صرف على الفقراء و المساكين بالقدس الشريف على ما يراه الناظر . فان عاد امكان الصرف عاد اليه . تاريخ الوثقية سنة ٩٣٨ .

– قرية ديرديوان تابع قدس ١٢ ط

– قرية ام طوبى تابع قدس ٨ ط

– قرية عنب (ك) (عين) تابع قدس تماما

– قرية طيبة الاسم نصارا تابع قدس ٦ ط

– مزرعة مالحة الكبرى تابع قدس تماما

– قرية عصر الشام/(ك)(عصيره الشماليه ؟) تابع جبل شام در نابلوس ١٢ ط (٣٤٢/٢)

ق – ٢٥) وقف تربة سيدي جراح رحمة الله عليه .

– من قرية بيت عطار السفلى و الفوقا (١١٩) ٢٢ ط ٣٤٥ (يوجد ما يسمى ايضا بيت عطاب)

– من قطعة ارض سيدي جراح تعرف بارض جراحيه . وقف مزبور نزد قدس شريف .

– من خراج اشجار و كروم ٢٢٣

(٣٤٢/٦١،٢)

ق ـ ٢٦) وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب • جميع الخانقاه المعروفة قديما بدار التبرك • على المشايخ الصوفية ، الشيوخ و الكهول و الشباب التابعين المتهلين (المتأهلين) و المجردين من العرب والعجم • و جعل الدار المذكور رباطا لهم • و سكن المجرديم منهم و المعلمين بها و الواردين اليها من ساير البلاد من الصوفية • و شرط الواقف المذكور ان يجتمع جماعة الصوفية بهذا المكان المذكور بعد صلوة العصر باسرهم في كل يوم و يقرؤون ما تيسر من القرآن العظيم في ربعات[1] شريفة ثم يدعون عقب ذلك للواقف و للمسلمين اجمعين • و شرط الواقف ان يصرف الناظر على هذا الوقف عليهم من ريعه العظيم في ربعات شريفة ثم يدعون عقب ذلك للواقف و للمسلمين اجمعين • و شرط الواقف ان يصرف الناظر على هذا الوقف عليهم من ريع الجهات الموقوفة ما يؤدي اليه اجتهاده و رأيه و ان تكون امور الوقف راجعة الى شيخهم الناظرى (ك) الشرعي عليهم • لا يتكلم فيه غيره • و ان يكون شيخهم منهم ناظر عليهم • و له ان يفوض النظر لمن يكون له اهل مع المشيخة ان لم يكون له ولد يصلح ، فان كان له اولاد ذكور فسنده هو و المشيخة الاكبر الامثل من غير مشاركة احد له في ذلك • فان تعذر الصرف للمذكورين صرف على الفقراء و المساكين و شرط على الجماعة المذكورين ان يجتمع كلهم مع شيخهم بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة بالمكان المذكور او بالمسجد الاقصى الشريف ، يقرؤون ما تيسر في ربعات شريفة و يدعون للواقف و المسلمين ويقرؤون بحضور شيخهم ما تيسر من كلام المشايخ الصوفيه نفع الله بهم في كل جمعة ، فان تعذر مع بعض جمع (ايام الجمعة) يجرى الحال كذلك الى آخر ؟ الدنيا • تاريخ الوقفية سنة ٥٨٥ •

ـ الصهريج المجاور للخانقاه المذكور

ـ قبو و دور ملاصق للفرن (٣٤٢)

ـ قبو كبير يعرف باسطبل البطريق

ـ بيت شمالي هذا الاسطبل

ـ حمام يعرف بالبطريق (يعرف بحمام البطرق)

ـ القبو و الحوانيت المجاورة للحمام المذكور

ـ البركة المعروفة ببركة البطريق (تعرف ببركة البطرق)

ـ الصهريج الملاصق لبركة البطريق

ـ البركة المعروفة (ك) بمامالا

ـ قطعة الجورة العليا و هي الشمالية تماما •

ـ قطعة ارض تعرف بجورة السفلى و هي قبليه تماما

ـ قطعة ارض البقعة تابع قدس شريف تماما

ـ قطعتا ارض ظاهر القدس الشريف تعرف براس الحيوس و بمرج اشتكر (ك) تماما • (٣٤٢ / ١٠٠)

---

(١) ربعات : على الغالب بمعنى زوايا

ق ـ ٢٧) وقف الخانقاه الصلاحية بمقتضى الحج (الحجة) و صورت (ك) السجل .
تاريخ سنة ٩٤٨ تابع قدس شريف .

ـ بيوت باب ١٨

ـ نصف قيو طاحون بحارة اليهود

ـ حاكوره بيد ابو بكر الجميسي (٣٤٢)

ـ حاكوره بيد خضر الرومي

ـ حاكوره بيد النصارا الكرجي بحارة النصارا

ـ حاكوره مجاوره لبركة حمام التبرك

ـ دور الخراب المهدمة تجاه الحمام المزبور .

ـ دار الخراب علو الحمام المزبور (٣٤٢/٩)

ق ـ ٢٨) وقف الملك صلاح الدين رحمة الله عليه ، على الشيخ احمد بن ابي بكر الهكاري
و على الشيخ علي ابن احمد الهكاري ، بينهما نصفين مشاعا ، على كل واحد منهما و على
اولاده و اولاد اولاده القاطنين (القاطنين) بمدينة القدس الشريف ما تعاقبوا و تنازلوا (تناسلوا)
فاذا غيّرها ؟ كان وقفا على الفقراء و المساكين . تاريخ نسخة الكتاب القديم (ك) سنة ٥٧٤ .

ـ عن قرية طور زيتا (١١٨) تابع القدس الشريف تماما

ـ قرية ابو ديس تابع قدس الشريف (ك) تماما . (٣٤٢/١٦)

ق ـ ٢٩) وقف سيدنا موسى نبي عليه السلام

ـ من مزرعة العياض تابع مزبور ٨ ط

ـ قرية ترمس عيا تابع م ٨ ط (١١٢ ـ طرمس عيا)

ـ عن قرية صور باهر تابع م . حصة (٣٤٢) من العشر ١٢ ط

ـ عن قرية ريحا تابع قدس ١ فدان مقسوم و مفروز

ـ عن قرية كفرين تابع غور د ر عجلون ١ فدان مفرور و مقسوم

ـ عن قرية نمرين تابع غور د ر لواء عجلون ١ فدان مفروز و مقسوم

ـ عن قرية طور زيتا تابع قدس ، حصة (٣٤٢) من العشر ١٢ ط

ـ قطعة ارض تعرف بقطعة موسى ع م (عليه السلام) في قرب قرية جرايا (١٣٣) تابع نابلوس (ك) تماما .

ـ حاكورة الصبانة تعرف بابن ابو الحسن الفاخور د ر نفس نابلوس تماما . (٣٤٢/١٢)

ق ـ ٣٠) وقف شيخ مجد الدين عبد الملك ابن ابي بكر الموصلي على ما تعيّن فيه . من ذلك الثلث على مصالح المدرسة السلامية الكبرى بباب شرف الانبيا بالقدس الشريف . يصرف ذلك (على) سبعة انفار . احدهم شيخ حافظ لكتاب الله تعالى على ان يلقن الشيخ المذكور ستة انفار من القران العظيم كل يوم ما تيسر بالمدرسة المذكورة من اقامة كل نفر من الستة المذكورين في التلقين سنتان و يصرف لكل نفر من الستة في كل شهر سبع دراهم و نصف درهم معاملة يومئذ و يصرف لشيخهم في كل شهر خمس عشر درهما و يصرف لمحدث يقرأ صحيح البخاري في شهر رجب و شعبان و رمضان في كل شهر عشرون درهما . و مهما فضل بعد ذلك يكون مصروفا على الفقراء الموصليه المجتمعين على امراد ؟ الواقف ثم مصرف (عصرف) الحصة المذكورة و الثلثان من الوقف المذكور يصروف(لك) (يصرف) على ذرية الواقف وهم اولاده . للذكر مثل حظ الانثيين اذا كانت الاناث مزوجات فان لم تكن مزوجات فللذكر مثل حظ الانثى . ثم على اولاد اولاده ثم على انساله و اعقابه ماتناسلوا فاذا انقرضوا تكون الحصة المذكورة ارباعا . الربع يصرف على مصالح سماط الخليل ء م (عليه السلام) على نبينا و عليه الصلوة . و الربع الثاني يصرف في ثمن خبز يفرق بالرباط المنصوري على الفقراء والمساكين بالقدس الشريف . و الربع الثالث يفرق على الضعفا بالبيمارستان الصلاحي بالقدس الشريف . و الربع الرابع يصرف على مصالح الزاوية السلامية الكبرى بالقدس الشريف و مستحقيها . تاريخ الوقفية سنة ٨٣١ . تاريخ الملك مشترى من بيت المال ٨٣٧ .

ـ قرية نعلين (١٥٥) تابع رطه ٦ ط ٣٤٨

ـ قرية جبعا البطيخ (١١٦) تابع قدس ٤ ط ١١٤٩

ـ غراس التين و المشمش و غير ذلك القائم اصوله بارض الصلاحية في القدس الشريف .

(٣٤٢/ ٨)

ق ـ ٣١) وقف مجد الدين عبد الملك الموصلي على ذريته واقاربه الثلثان . وعلى المدرسة السلامية الموصلية الكبرى الكائنة بالقدس الشريف بباب شرف الانبيا الثلث .

ـ مزرعة بيت رافا تابع قدس شريف ١٦ ط ٥٨٠

ـ مزرعة عنان تابع قدس تماما ١٠٠٠ (x)

(٣٤٢/ ٨)

ق ـ ٣٢) وقف صدر الدين بن احمد بن عبد الملك الموصلي . على ذريته واقاربه وذوي رحمه ، ثم على الزاوية بدمشق المحروسة بمحلة ميدان الحصا المنسوبة الى اجداد الواقف . والمدرسة السلامية الموصلية الكائنة بالقدس الشريف بباب الشرف الانبيا (ك) . تصرف في مصالحهما بالسوية .

ـ عن قرية بيره الكبرى تابع قدس ٦ ط ٧٠٠

(٣٤٢/ ١٥)

ق ـ ٣٣) وقف الحمام (الحمامي) يوسف بن التاجي عبد الوهاب الغزى . تاريخ الوقفيه في سنة ٨٩٧

ـ عن قرية ساريس (١١٢ ـ سارس) تابع قدس شريف ٦ ط

ق ـ ٣٤) وقف جوهر القنقباى الرباحو ؟ على مصالح الخانقاه بالقدس الشريف . تاريخ الوقفية في سنة ٨٤٢

ـ عن قرية تقوع (١١٤) تابع قدس شريف ٩ ط ٤١٢٣

ـ عن قرية بيت زيتون تابع غزه تماما ٢٣٨٠

ـ عن قرية كوفيه تابع غزه ١٠ ط وخصان ط ٤٠٢٩

ـ عن قرية طول كرم تابع قاقون (تابع نابلوس) ١٢ ط ٥٣٩٠

(٣٤٢/ ١٠)

(x) الوقفيتان رقم ٣٠ و ٣١ مجتمعتان في الدفتر رقم ٣٤٢ في الصفحة رقم (٨) تحت اسم وقف المدرسة السلامية الكبرى حيث ان هاتين الوقفيتين موسستان من قبل الشخص نفسه (مجد الدين الموصلي) على مصالح المدرسة المذكورة نفسها .

ق ـ ٣٥) وقف الملك (ملك) ابنمت (ك) قوطلق تمر • على مصالح المدرسة المعروفة بها المشهور (ك) بالمدرسة الملكية بالقدس الشريف • جميع الخان ارضا و بناء بمدينة غزه المعروف بخان الحبالين • و جميع الحواعيت السبع الملاصقة للخان المذكور من جهة الشرق • و المخازن الاربع المعروف بالواقفة بمدينة غزه • تاريخ الوقفية سنة ٧٥٧

(لا يوجد في هذا الدفتر اى مصدر لهذا الوقف ، بينما يوجد في الدفتر رقم ٣٤٢ مصدرا واحدا و هو عبارة من — قريه دير بزاع (١١٨ ـ دير ابزيع) تابع م تماما حاصل ٣١٠٠ (٣٤٢/ ٧

ق ـ ٣٦) وقف سلطان الملك الناصر يوسف بن ايوب على مدرسته بالقدس الشريف •

ـ قطعة ارض جسمانية و توابعها وقف تماما حاصل ٦٠٠٠
ـ قرية عين سلوان تابع قدس تماما حاصل ٦٠٠٠
ـ حمام في باب الاسباط در قدس شريف في سنه ١٤٠٠٠
ـ فرون (فرن) في محلة باب الحطة (باب حطه) تماما •
ـ دكاكين في سوق العطارين ٨١ باب
ـ دكان المعروف بخط داود ١٢ ط
ـ سويق (سوق) باب الحطه ١٢ باب
ـ الدور المتفرقة في قدس شريف ١٢ باب
ـ القاعات في نفس قدس شريف ١٥ باب
ـ خان في باب الحطه (ك) تماما •
ـ بستان بير ايوب تماما
ـ بستان صغير في باب الحطه تماما
ـ مزرعة قسطال تابع قدس تماما ٥٠٠
ـ بستان جوره في باب المغاربه الي قدس شريف تماما
ـ من قرية نعليا (١٢٣ ـ نعليه) تابع خليل الرحمن ٨ ط

ق ـ ٣٧) وقف السيفي منجك على شيخ الزاويه بقرية الشرفات (١٢٠) و هو شيخ علي احمد البدرى • ثم من بعده على الذكور من نسله ثم من بعدهم على من يكون مقيما بالزاوية المذكورة من الفقراء المسلمين و عليهم قراءة ما تيسر من كتاب الله تعالى و اهداء ثواب ذلك للواقف • و عند التعذر الاقامة بالزاوية المذكورة يكون وقفا على الفقراء و المساكين بالقدس الشريف • النظر للموقف عليهم مع الارشدية (اى الارشد من اولاده) ثم لحاكم المسلمين بالقدس الشريف • تاريخ الوقفية سنة ٨٩٤

(٣٤٢/ ١٨)
ـ قرية شرفات (١٢٠) تابع قدس شريف تماما •

ق ـ ٣٨) وقف المدرسة البدرى لسولو غازى مع زاويته و رباطه في قدس الشريف (ك) ٠
تاريخ الوقفية في سنة ٧٧٥
ـ قرية بيت ساور (١١٧) تابع قدس شريف تماما حاصل ٢٠٠٠
(٣٤٢/ ٧)
ق ـ ٣٩) وقف الحاجة عائشه الروميه و زوجها السيد محمد الكتبي على نفسيهما ثم بعد كل واحد منهما على الاخر ، ثم بعدهما على محمد بن محمد ابو اللطف القدسي ثم على اولاده و اولاد اولاده و ذريته و نسله و عقبه من اولاد الظهور ٠ ثم من بعدهم على مصالح الحجرة الشريفة المطهرة ٠ فان تعذر فعلى الفقراء و المساكين بالقدس الشريف ٠ النظر لهما مدة حياتهما، ثم لمحمد ابو اللطف المذكور ٠ ثم بعده و بعد ذريته لناظر الحجرة النبوية ثم للحاكم بالقدس الشريف ٠ تاريخ الوقفية سنة ٩٢٢ ٠
ـ بيت د ر محله باب الحديد بالقدس شريف (ك) تماما ٠
ق ـ ٤٠) وقف عائشه الروميه على خمسة قراء يقرؤن بها (لها) بالصخرة الشريف (ك) كل يوم بعد العصر ٠ يصرف ذلك بعد العمارة و الخراج عليهم و على رجل ناظر عليهم ٠ النظر للواقفة و لها ان تسند و تفوضه ٠ تاريخ الوقفيه سنة ٩١٢
ـ الفراس و الشلت (ك) بارض الحكر تماما ٠
ـ فراس بارض البقعه تماما ٠
ق ـ ٤١) وقف مصطفى بن اسكندر باشا على الفقراء الخلوتيه المقيمين بالقدس الشريف ٠ ينفعون بالموقوف ساير الانتفاعات (ينفعون بالموقوف سائر الانتفاعات) الشرعية ٠ النظر لمن يكون شيخا على الفقراء المذكورين ٠ تاريخ الوقفية ٩٢٥ ٠
ـ الدار بمحلة مشارقه بأملا درج المولة (ك) (المولويه) و تعرف بدار ابن قاسم تماما ٠
(موصى اليهك طرابلوسده اولان اوقافي محصولندن برسنده ايكي يوز اقجه ، ذكر اولان اوك رقبتنه وقف نامه سنده شرط اتمكين دفتر جديده قيد اولندى) (×)
(٣٤٢/ ١٧)

(×) ترجمة العبارة اعلاه : " بناء على ما شرط الموصى اليه في وقفيته بان يؤخذ مائتين اقجه سنويا من محصول اوقافه الموجودة في طرابلس و ان توقف على رقبة البيت المذكور ، فقد سجل ذلك في الدفتر الجديد ٠

ق ــ ٤٢) وقــف على الــزاوية البســطامية و المقيمين بها من الفقــرا" بالقــد س الشــريف ٠

تــاريخ الوقفيــه (ــ)

ــ غــراس ظاهــر القــد س الشــريف خليفة محمــد بن اســماعيل النقيب على الزاوية المذكورة اعــلاه

تــاريخ الوقفية ســنة ٧٧٦

ــ غــراس ظاهر القــد س الشــريف بحــارة بني ســعد وقف مقبل الطواشــي على الزاوية المذكــورة٠

تــاريخ الوقفيــة ٧٩٢

ــ غــراس بارض المقــاع ظاهــر القــد س الشــريف وقف الحاج عمــر بن عبد الله الهــد ى علـــى

الــزاوية المذكــورة ٠ تاريــخ الوقفيــة ســنة ٧٧٤ (٣٤٢/ ١١)

ق ــ ٤٣) وقــف على الزاوية البسطاميه و المقيمين بها من الفقــراء بالقــد س الشريف ٠ تاريخ الوقفية (ــ)

ــ قطعــة ارض البســطاميه نــزد رملــه وقف مزــور حاصــل ١٤٥٦ (٣٤٢/ ١١)

ق ــ ٤٤) وقــف شــيخ بــد ر الد ين محمــد ابو الهــد ء (الهــد ى) ابن ابو العــون محمــد الغــزى٠

تــاريخ الوقفيــه في ســنة ٩٢٧

ــ عن قرية شــينيل (١٥١) (هناك ما يسمى بقرية شنينه) تابع رمله وقف ابو الهد ى حصه ١٨ ط ٨٨٥

ــ قريــة ســافريه (١٥٥) تابع رملــه حصة وقف ابــو الهــد ى ٦ ط من ط ١٠٢

ــ حــوانيت في ســوق الحلوانيه تابع رملــه ١٤ بــاب

ــ د كــان قرب ســوق الحلوانيه د ر رملــه ١ بــاب

ــ قبــو في خــان رمــان المنالــق ؟ ١ بــاب

ــ كــرم وقف شــيخ غــزاوى على تربتــه تابع رملــه ٢٠

ق ــ ٤٥) وقــف ابن صفــانور على محمــد ابو الهــد ى تاريخ وقفيــه في ســنة ٩٠٥

ــ قريــة شــينيل (١٥١) حصــة وقف مزــور ٦ ط ٢٩٦

ق ــ ٤٦) وقــف المد رســة المزهــريه في القــد س الشــريف

ــ عن قريــة بيت ســاد ور (بيت ســاحور ؟) الواد ى تابع قــد س شــريف ١٢ ط ١٢٣٠

(٣٤٢/ ٥)

ق ــ ٤٧) وقــف ابن مزهــر على قــرا" القــرآن المعظــيم بالصــخرة الشــريفة ٠

ــ عن مزرعة عين حاوحه (ك) (٣٤٢ ــ عين جاويد)(هناك ما يسمى بعــين الخواجه) تابع قد س شريف ١٦ ط ١٦٠٠

(٣٤٢/ ٥ ، ١٣)

ق ــ ٤٨) وقــف المرحــوم عبد الباســط ٠ الخانقــاه الباســطيه بالقــد س الشــريف ٠ شــرط لعشــرة ايتام من ايتام المســلمين ، يصــرف لكل يتيم منهم في الشــهــر خمســة عشــر د رهما نقــره او مــا يقــوم مقامها من النقــود ٠ و يصــرف لمؤد بهم في كل شــهــر خمســون د رهما او ما يقــوم مقامها مــن النقــود ٠ و عليه ان يعلم الايتــام المذ كــورين القــرآن العظــيم و الخــط العربي بالخانقــاه المذ كور ٠ و يصــرف للايتــام المذ كــوران (المذكورين) في عيد الفــطر من كــل ســنة برســم كســوتهم لكــل واحــد من الد راهــم الموصــوفة ثــلاثون د رهما ٠ و ما فضــل بعد ذلك صرف في مصالح الخانقاه المذ كور و في خانكه (بمعنى خانقاه اى رباط الصوفيه) الســقا و الآب (الماء بالفارســية ؟) الاســتقا مــا يكفيه (ك) ٠ و على الفقــرا و المســاكين من المســلمين من ذ وى الحاجات و الفاقة ٠ تاريخ نســخة كتاب الوقفية في ســنة ٨٣٤ ٠

ــ عن قريــة صــور باهــر تابع قــد س شــريف حصه وقف مزبــور ١٨ ط حاصــل ٤٣٢٠ ٠ (٣٤٢/ ١٠)

ق ــ ٤٩) وقــف الامــير د كــز (طــغظ د ــيز) ٠ على مد رســته في باب الســلســله و رباط النســا ٠ تــاريخ نســخة كتاب الوقفية في ســنة ٧٣٠

ــ حمــام محاكــره صــغيره جــوار مزبور (ك) في ســنة (ــ)

ــ عن قريــة عين قينيــه (١١٨) تابع قــد س ٨ ط حاصــل ٢٠٠٠

ــ د كــاكين في جــوار المد رســة و ســوق القطــانين ١٢ باب في سنة حاصل ٤٥٢

ــ د كــاكين د ر محلــه قطــانين باب ٤

ــ د كــاكين د ر نــزد مد رســه باب ٩

ــ طبقتين منجم ؟ علو د رجــة العين ٩٦٠

ــ محــاكر ظــهر الربــاط ١٠

ــ حكــر خــان بالقــرب من الحمــام المــزبور ٢٤

ــ عن محصــول تبــان بجــوار بجسوار د ار ابن ابو شــريــفه في ســنة ١٢٠

ــ جنبــه (x) جــوار المد رســة البلد يه

ــ د كــاكين د ر نفــس غــزه بــاب ٢١ ارضــا و بنا معمــور ٥ خــراب ١٦

ــ حمــام في بــاب القطــانين ١٢ ط (٣٤٢/ ٨) ، (٦٠٢/ ٤٥٤)

(x) جنبــه : مكــان منفصــل و مخصــص لغــرض ما ــ انظــر - Redhouse

ق ـ ٥٠) وقـــف ســـيدى احمـد بن علـى الـرومـي • على اربـع من القـرا* الخلـوتيه ، يقـــرو*ون اربعـة اجـزا* بالمســجد الاقـصى الشـريف في يوم الاثـنين و الخميس بعـد صـلاة الصـبح بحضـور الناظـر و (يهـد) د (ون) (يهدون) ثـواب ذلك للواقـف و لوالديه و ذريته و مهمـا حصل من عليه الموقـوف يصـرف الناظـر خمسـة اقسـام • لكـل واحـد من الفقـرا* الاربعـة قسـم و للنـاظر قسـم • و كل ما مات احـد من الاربـع القـرا* قـرر الناظر مكانه من الطائفة الخلـوتيـه • النظـر للشـيخ علي الخلـوتي ثم من بعده لاخـي سـيدى احمـد الواقف المقيمين بالقـدس الشريف الارشـد في الارشـد (فالارشـد) • فان لم يكن فلذرية الناظر الاول • تاريخ الوقفيـة ٩٣٠ •

ـ فـراس في محلـتين بارض البقعـة ظـاهر القـدس الشـريف • (١٧ /٣٤٢)

ق ـ ٥١) وقـــف محمـد جـلبي اخو حاجي بـك على شـيخ علي الخلـوتي ، ثم على اولاده و نسـله و عقبه ، ثم من بعـد يكـون وقفا على الزاويه الكائنـة بـراس درج المولـه (ك) • انشـا* الامـير حاجي بك بالقـدس الشـريف • يصـرف ريـع ذلك للفـقرا* الخلوتيه المقيمين بها • و ان تعـذر كان وقفا على الفقرا* و المسـاكين و على الموقـوف عليهم الدعـا* للواقـف و لـوالديه و اولاده • النظـر للشـيخ علي الخلـوتي ثم لاولاده و نسلـه و عقبه • تاريخ الوقفيه سـنة ٩٣٤

ـ غراس عنب و تين بارض تحبليه (ك) (طبليه او طباليا) ظاهر القدس الشريف • معروف بالبعلبكيه تماما •

(١٥/٣٤٢)

ق ـ ٥٢) وقـــف سـلطان قايتبـاى على مدرسـته بالقـدس الشـريف • تاريخ الوقفية ٨٧٧

ـ عن قريـة كسـن (ك) تابع غـزه تمامـا •

ـ عن قريـة النحـابي (ك) تابع مزيـور ٣ ط

ـ عن قريـة بـريـر (١٤٤) تابع م ½ ١ ط

ـ عن قريـة جولـس تابع م ٥ ط

ـ عن قريـة دمر النجـد (١٥٠) (دمـره و نجـد) تابع م

ـ عن قريـة فوتعا (ك) تابع م ½ ٢ ط

ـ عن قريـة كوفيـه تابع غـزه ٢ ط

ـ عن قريـة بيت عـفّـا (١٤٤) تابع م ١٨ ط من ط

ـ عن قريـة قطـرا تابع م ٢ ط و ثلثان ط

ـ عن قريـة بلسيه (ك) تابع م ١٨ ط من ط

ـ عن مزرعة بهليسن (ك) تابع م ١٨ ط من ط

ـ عن مزرعة سرط السيل (ك) تابع م ½ ٣ (ك)

ـ قرية سعير (ك) تابع غزه ٨ ط

ـ قرية حسور(ك) تابع مزبور ٢ ط

ـ عن قرية اخصاص عجلان تابع غزه ٦ ط

ـ عن قرية جبيتين تابع م ½ ١ (ك)

ـ عن قرية دنبا (ك) تابع م ٨ ط

ـ مزرعه بيت مامين ؟ (١) (١٤٥) تابع م ٦ ط

ـ عن قرية عموده بني عامر تابع مزبور ½ ٥ ط

ـ عن مجر الدايس (ك) تابع مزبور ٦ ط

ـ عن قرية عراق ابو حردان تابع مزبور ½ ٤ ط

ـ عن مزرعه ارزه تابع م ٢ ط

ـ عن قرية جديده تابع مزبور ٣ ط

ـ عن قرية سكرية القاضي تابع م ٤ ط

ـ عن قريةبرينا الحرادين (برية الحرادين ـ ١٤٥) تابع م ٦ ط

ـ عن قرية شمس تابع م ١٢ ط

ـ عن قرية سناره تابع مزبور ٨ ط

ـ عن مزرعة منصوره تابع مزبور ½ ١ ط

ـ قطعة ارض تعرف بمارس عكاره تابع مزبور تماما

ـ عن قطعة ارض تعرف بالشالوره تابع م ١٢ ط

ـ عن مزرعة خاشون تابع م ٢ ط

ـ عن مزرعة طيل تابع م ٩ ط

ـ عن قرية بيت دجن تابع رمله ٢ ط

ـ عن قرية النجمه (ك) (النجم) تابع قدس ٤ ط

ـ عن قرية سرطا (ك) (يطا ؟) تابع خليل الرحمن ٣ ط

(١) انظر مصطفى الدباغ ـ بلادنا فلسطين ـ بيروت ١٩٦٥ الجزء الاول ـ القسم الثاني ص : ٢٤

ـ من قريـة نفس ناعر (ك) تابع م ١٢ ط من ط

ـ قريـة بيت امر تابع م ٦ط

ـ مزرعة بكميل (ك) تابع غزه ٣ ط

ـ عن مزرعة صبن (ك) تابع مزبور ٣ ط

ـ ارض الصحـر (ك) من نابلوس ١١ ط

ـ عن قريـة طبس تابع رملـه ٦ ط

ـ الخـان والحوانيت الشامية بظاهر غـزه • تعرف التركماني عزد دار الوكاله •

ـ عن حمام السـومي (ك) في محلة تعرف تركمان قرب مدرسة غـزه ١٣ ط

ـ عن دكاكين في سـوق الغنم بظاهر غـزه تجاه المدرسة الباسـطيه ١٦ ط

ـ المعصره في ظاهر غـزه بخـط الخضريه تماما •

ـ دكـان نفس القمح (ك) بجـوار سـوق الغنم

ـ قاعـات ٣ باب في حـارة تركمان بجـوار ايـوب

ـ قـاعه الكائنة بظاهر غـزه بخـط المذكـور •

ـ قـاعتين في جـوار الخـان تعرف سـوق التركمـان

ـ قبـو والطـواحين في (ـ) بقرب التركمـان

ـ غـراس الكـرم يعـرف بكرم العطـار بظاهر غـزه

ـ غـراس تعرف الان بكرم الصـور در غـزه •

ـ قاعـه في جـوار المذكـور

ق ـ ٥٣) وقـف سلطان اينـال على خانقـاه ومسـجد الجامع في الصحـر (ك) • تاريخ الوثقية في سـنة ٨٥٨ •

ـ قريـة جيب الفخـار (ك) (١٢٢ ـ جيب) تابع قـدس تماما حاصـل ٧٠٠٠

ق ــ ٥٤) وقــف فاطمه بنت محمد بن علي الكشن (ك) بقاى (ك)على محمد بن سنك (ك) العلاى
و اولاد ابنها احمد بن موسى الانصاري و هم محمود و فاطمه و زينب و من بعد هم لاولاد هم
و ذ ريتهم و بعد انقراضهم الى الحرمين الشريفين القد س الشريف و حرم سيد نا الخليل
الرحمن ٠ تاريخ الوقفية في سنة ٨٦٩
ــ من قرية سيتان (١،٥٥) تابع رطله ١٢ ط ٠ حاصل ½ ٨٢٩٨

ق ــ ٥٥) وقــف الناصري محمد بن محمد المشهور بابن ابي والي ٠ على نفسه،ثم من بعده يعود
الريع من ذلك وقفا على ان يصرف من له النظر في ذلك في كل سنة خمسمائة و اربعين د رهما للقرّا ء
السبع ثلاثة انفار بالقد س الشريف في صخرة الشريف ٠ و يصرف الصافي محصول الريع مائة و خمسين
د رهما ربعم قراءة حد يث البخاري بقبة حرم بيت المقد س ٠ و يصرف الثمن عشرة ارطال خبز الحنطة
يفرق في كل ليلة جمعة من كل اسبوع على باب جامع البرسباى في سوق السا روجه ٠ وثلثين
د رهما في كل شهر لقارئين القران على تربة الواقف ٠ و خمسة عشر د رهما و لكل واحد منه (ك)
عتقاء الواقف في كل سنة ستين د رهما يعود بقية الوقف و هو النصف و الربع وقفا على اولاد الواقف
ثم على اولاد هم و انسالهم و اعقابهم و بعد الانقراض النصف على الحرمين الشريفين ٠ والنصف
الاخر (ك)(الاخر)على حرم القد س الشريف و حرم سيد نا الخليل ٠ تاريخ الوقفية في سنة ٩٢١
و تاريخ سجل الوقفية في سنة ٨٨٠ ٠
ــ من قرية كفر نعمه (١٢٠) تابع جبل قد س شريف ١٣ ط ١٤٣٣
(١،٨ /٣،٤٢)

ق ــ ٥٦) وقــف على الفقرا ء الاحمد يه المقيمين زاوية المرجمع (ك) بقرب من القد س شريف (ك)
تاريخ محضر الوقفية في سنة ٨٤٣
ــ كروم في ارض المرجمع (ك) تابع م تماما ٠

ق ــ ٥٧) وقــف الامــير سـيف الــدين عيسـى بن الحســين ، على مصالح التربـة و المسـجد بقريـة لفتـا ، تـاريخ الوقفيـة في سـنة ٦٥٦

ــ عن قريـة لفتـا تابع قـدس شـريف ٦ ط ½ ١٦٥٢

(١٦/٣٤٢)

ق ــ ٥٨) وقــف سـيف الــدين عيسـى بن حسـين قاسـم الهكـارى ، تـاريخ الوقفيـة في سـنة ٦٦١ ،

ــ عن قريـة لفتـا تابع قـدس ٦ ط ½ ١٦٥٢

ق ــ ٥٩) وقــف الملــك المعظـم عيسـى بن ايـوب على وربيـته (ك) (زوجته) بنت ابي قاسـم ،

تـاريخ الوقفيـة ٥٩٩

ــ قريـة دير عمـار (١٢٠) تابع قـدس شــريف تماما حاصــل ٤٠٠٠

ق ــ ٦٠) وقــف محمـد بن ابي القاسـم بن محمـد الهكـارى ، تـاريخ الوقفية في سـنة ٨٩٨ ،

ــ قريـة (١٦/٣٤٢ ــ مزرعـة) بيعت ابرير (ك) (برير ؟) تابع قـدس شـريف تماما حاصل ٢٥٠٠

(١٦/٣٤٢)

ق ــ ٦١) وقـف سـيف الدين عثمـان الحسـين بن ابي القاسـم الهكـارى ، تاريخ الوقفية في سـنة ٧٥١ ،

ــ قطعـة ارض تعرف بالخـارجـه و بيت الحادين (ك) عن خوارجه لفتا (١٦/٣٤٢) تابع قـدس شـريف تماما حاصـل ١٢٧٩

ق ـ ٦٢) وقف السلطان ابو المعالي قالي ون (قلاوون) على الرباط في قدس (ك) ٠
تاريخ الوقفية في سنة ٦٨١

ـ بستان زيتون في غربي غزه المعروف بستان وقف ٠

ـ عن قرية طيبة الاسم تابع نابلوس ٨ ط

ـ عن قرية جلمه (١٣٩) تابع مزبور ½ ٣ ط

ـ عن قرية د يبر عصفور (٣٤٢) تابع م ٨ ط

ـ عن قرية مغناره (١٢٩) تابع م ٨ ط

ـ عن قرية راس (١٤١) تابع بني صعب ٨ ط

ـ عن قرية عطا تابع صفد ١٢ ط

ـ قرية محرّقه (١٥١) تابع غزه ٤ خمس

ـ عن مزرعة ابو مغيره (١١٦ ـ قريه) تابع قدس ½ ١ ط و ربع ط

ـ قرية ابن د ميرى في قرب زاوية العرقي ؟ في محلة باب قطانين ٣ ط

ـ بيت سكي محب الدين بن د ويك بجنب باب الحرم تماما

ـ بيت ابن كريم برهان ابن نسيبه في محلة باب قطانين (٣٤٢)

ـ احكار دار ابن الهمام د ر فوق الرباط م

ـ حكر د ار ابن نسيبه د ر فوق الرباط م

ـ طباق (ك) بيت (٣٤٢) لصيق بيت ابن جوهرى د ر فوق خان حكر

ـ ارض وقف رباط منصورى في قرب بستان الكبرى في سنة (ـ)

ـ فرن في قرب خرنوب في محله عقبه ظهريه (٣٤٢) (عقبة الظاهريه)

ـ طاحون نصف المذكور (ك)

(٣٤٢/١٩)

ن - ٦٣) وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب على بيمارستان بالقدس الشريف .

تاريخ المحضر في سنة ٩١٠

- بيوت في محلة قطانين تعرف قديما بخط مرزبان و وادى طواحين بعقبة السدت و بحارة الفواعه ١٣ عدد في سنه ٤٣٤

- بيت بجنب جلبي في محلة قطانين خراب

- فرن في قرب حمام على الدين در محلة قطانين في سنه ١٠٠

- بيت في محلة باب حطه في سنه ٥٠

- بيت في سوق الزيت (٣٤٢) في جوار الخان في سنه ٨٦

- قبو طاحون في سوق زيت في سنه ٣٠

- فرون (فرن) في سوق الزيت خراب

- بيت في محلة باب حطه في قرب بيت الطوريه خراب

- بيت في محلة باب العمود في قرب بيت الطوريه في سنه ١١٦

- بيت في جنب دار ابن قطيبه في محلة مغاربه . في سنه ٤٨

- بيوت في جنب دار خرنوب ٤ عدد خراب

- بيوت في جوار بيت ارغون در محلة راسيه ٥ عدد في سنه ٩٧

- بيوت في محلة يهود ٦ عدد في سنه ٣٧٥

- تيور (ك) (تيو) طاحون في محلة مزبور في يد ايتام قاضي محمود بطريق الاجاره في سنه ٤٠

- نصف تبو طاحون شريكه (ك) خانقاه في محلة اليهود في سنه ٢٠

- بيوت سوق في محله شرق و درج الجرافيش ٥ عدد في سنه ١٤٧

- دكاكين في سوق الزيت و المربعه و حواليت ٢٢ عدد في سنه ٦١٥

- دكاكين في سوق الزيت ١٢ عدد خراب

- مخازن في جوار المزبور ٥ عدد

- مخازن داخل بيمارستان ١١ عدد

- معصره في جوار مزبور في سنه ٨٠

- محاكر ارض كرم في ظاهر باب العمود في سنه (-)

- صخريج (صهريج) كبير عند باب بيمارستان

- مزرعة حارة الافرنج شام دبكر حارة بني سعد دربتزد قدس شريف ١٦ ط حاصل ٣٥٠

- فراس زيتون تعرف تربه

- حكر خان زيت مع حكر قبان زيت تماما .

(٣٤٢/٥)

ق ـ ٦٤) وقـــف الملـــك الناصـــر صـــلاح الـــدين يوســـف بن ايـــوب على بيمارســـتان بالقـــدس الشـــريف٠

تـــاريخ المحضـــر بجهـــة اوقاف بيمارستان مزبـــور في ســـنة ٩١٠ و تاريخ ثبوت ارض المزبور في سنه ٩٤١

ـ قطعـــة ارض صراره (ك) (المصـــراره؟) ظاهر قـــدس ٠ حصة وقف بيمارســـتان قدس شـــريف ١٦ ط ١٨٩٢

ق ـ ٦٥) وقـــف المدرســـة المزهـــريه في القـــدس الشـــــريف ٠

ـ مزرعـــة حارة بني ســـــعد تام ديكر حـــارة افرنـــج تابع قـــدس ٨ ط ١٧٥

ـ قطعـــة ارض صـــراره (ك) (المصـــراره ؟) في ظـــاهر قـــدس ٨ ط ٩٤٦

(٣٤٢/ ٥)

ق ـ ٦٦) وقـــف منجـــك على المكـــتب القـــدس الشـــريف (ك) و في الغـــزه (ك) ٠ في كل المكتب عشـــرة

ايتام (من) الفقـــرا٠ ٠ و على كســـوتهم و حضرهم و دولت (ك ؟) و اولادهم ٠ و ما فضل على البـــــر

و الصـــدقة ٠ تاريـــخ الوقفيـــة في ســـنة ٧٧١

ـ قريـــة دوادي تابع غـــزه تماما ٩٠٢٨

ق ـ ٦٧) وقـــف شـــهاب الدين احمـــد بن محمـــد بن قاســـم القـــدســـي ٠ تاريخ الوقفيه في سنة ٨٠٨

ـ مزرعـــة طَبَلَّيه تـــابع قـــدس شـــريف ١٢ ط ١٥٠٠

ـ عن قريـــة صـــاصل تابع قـــدس شـــريف ٦ ط ٢٠٥

(٣٤٢/ ١٤)

ق ـ ٦٨) وقـــف اوغـــول خاتـــون بنت محمـــد القازانيـــه على زاويه٠ خاتونيـــه ٠ تاريخ سجل الوقفية في سنة ٨٩٧

ـ مزرعـــه تعرف بظـــهر الجمل ٠ الان تعرف ببطن الجمـــل تابع قـــدس شـــريف درنزد دار حسرب حاصل ٣٨٠٠

ق ـ ٦٩) وقـــف الامير منجـــك على مدرســـته و الفائض من مصـــروف المدرســـة لاولاد الواقـــــف ٠

تاريـــــخ الوقفيـــة في ســـنة ٧٧٠

ـ حمـــام ارضـــا و بنـــا٠ و مـــا٠ في مدينـــه٠ صفـــد يقـــرب قلعتها قديما و الان (٣٤٢) بجديده تمـــاما

ـ الحـــوانيت تعرف بالوكـــاله في قـــدس شـــريف ٣ بـــاب

ـ عن قاعـــة راس عقبـــة الحـــرافيش در قـــدس ١ ط

ـ حكـــر ارض جهـــة الغـــرب من قـــدس المعروف بالواقـــف و بـــار (ك)

ـ عن قريـــة بيت صفا (١١٦ ـ بيت صفافه) تابع قـــدس شـــريف ٦ ط و ثلث و ثمن ط ١٥١٣

(٣٤٢/ ٦)

ق ـ ٧٠) وقـف متجـك ٠

ـ قطعـة ارض تعرف متجـك و البـر ٠ تابع قـدس شـريف ٠ حاصل مع حـراج كـروم و اشـجار ١٣٨٧

(٦/٣٤٢)

ق ـ ٧١) وقـف عيماس (٣٤٢/ ١٧ ـ قيمـاس ؟) بن عبـد اللـه على الشـيخ عبـد العـزيـز ٠

بعـد الانقـراض على الصخـرة الشـريفة و مسـجد الاقصـى ٠ تاريخ الوقفية في سـنة ٥٩٤

ـ قريـة خـراب (ك) (١١٥ ـ خـرب) تابع قـدس الشريف ٠ تماما حاصل ١١٢٠

(يوجـد قريـة خـراب باب الواد على طـريق يافـا)

(١٧/٣٤٢)

ق ـ ٧٢) وقـف تربـة الشـيخ سـلمه ولي اللـه قـدّس سـرّه ٠

ـ قطعـة ارض تعرف بالسـلمه قبلي خربـة النـور (٣٤٢) تـابع قـدس شـريف حاصل ١٠٠

(١٨/٣٤٢)

ق ـ ٧٣) وقـف الملـك العـادل ابو بكـر ابن ايـوب على الحاجـب الهكـاري ما دام مرابطـا

بالقـدس الشـريف ، ثم على اولاده و ذريتـه كما داموا مرابطين بالقـدس الشـريف ٠ و اذا

انقـرضوا ولم يبق منهم احـد على (ك ـ زائده) وقفا على المسـلمين بالقـدس الشـريف ٠

تـاريخ الوقفيـة في المحضـر في سـنة ٥٧٧

ـ مزرعـة دير زينت د ر نـزد بيعت سـاحور الـوادى ٠ تمـاما تابع قـدس حاصـل ١٨٠٠

ـ مزرعـة دير حـازم د ر نـزد شـعفات (١٠٢) (شـعفاط) تابع قـدس شـريف حاصل ٢٥٠

(١٩/٣٤٢)

ق ـ ٧٤) وقـف حضـرت خليـل الرحمـن في قـد س شـريف

ـ جماعت جماسـين (١٤١) د ر مزرعـة نصـه (١٢٣ ـ بيت نصـا) وقف خليل الرحمـن

تماما حاصل ٧٠٠ رسـم باد هـوا (١) مع عـروس (٢) ٢٠٠

ـ مزرعـة الحـور وسـط ابو البـلد ه (ك) تابع بني صعـب ١٦ ط حاصـل ٤٠٠ (٣)

(٣٤٢/١)

ق ـ ٧٥) وقـف الامـير سـرحون بن عبـد اللـه البشـيكي ٠ تاريخ الوقفيـه في سـنة ٨٦٥

ـ عن قريـة سـاكيه (١٥٤) تابع رطـه ٣ ط (٧٥٠)

ق ـ ٧٦) وقـف الزاويه' الاد هميـه ظـاهر قـد س الشـريف (ك)

ـ مزرعـه' واد الغـزاله تابع رطـه تماما حاصـل ٤٤٠٠

ـ مزرعـة سـللومه (٣٤٢) تابع غـزه تماما حاصـل ١٢٠٠

ـ عن قريـة بيت صفايا (صفافا) تابع قـد س شـريف ٠ العشـر عن مال الوقـف ١٥١

ـ قطعـة ارض طـوال تابع قـد س شـريف نزد لفتـا (١١٥) تماما حاصـل ٦٠٠

ـ قطعـة ارض الفعـوجه (ك) تابع قـد س شـريف تماما حاصـل ١٠٠

ـ طاحـون وقف علي بك كاتب الولايه (٣٤٢) في نفـس زاويه حاصـل (ـ)

ـ غـراس حاكـوره بيت في بـاب زاويه حاصـل (ـ)

ـ غـراس الزيتون تعـرف في ارض السـواد (٣٤٢)

ـ بيـت في واد ى الطـاحـون

ـ بيـت في محلـة باب العمـود

ـ بيـت في محلـة راس العقبـي (٣٤٢)

ـ بيـت بعقبـة بـاب الـحرام (بـاب الحـرم)

ـ حكـر في سـوق الطباخين (٣٤٢) (الطباعين ؟)

(٣٤٢/١٠)

(١) رسـم باد هـوا : عبـارة عن الضرائب الغير منتظمه التي كانت تفرض في بعض الظروف والاحيان

(٢) رسـم عـروس : نـوع من الضرائب التي كانت تحصـل من المتـزوجين ٠

(٣) في الدفتر رقم (٣٤٢) يوجد ٦٧ مصـد ر لـهذا الوقـف ٠ و يذكر في النهاية انـه يوجد مصـاد ر اخـرى في بعض الالـوية المتفـرقة ٠

ق ـ ٧٧) وقــف منجــك على الــزاوية الادهميــة في ظاهــر قــدس شــريف ٠

ـ عن حمــام الجــديد د ر نفــس صــفد حصــه ثمــن

ق ـ ٧٨) وقــف الشــيخ ســلمان فخــر الدين بن احمــد ابن الرحمي ؟ على نفســه مدة حياته ، ثــم

من بعــده على مصالح تربتــه ٠ و ما فضــل يصــرف لاولاده و ذريته و نســله و عقبــه ٠

تــاريخ الوقفيــة بروجــب حجــت قاضي شــام في ســنة ٩٥٢

ـ عن قريــة عين ســنيه تابع قــدس شــريف ١٢ ط ١٢٨٨

ق ـ ٧٩) وقــف الملــك المظــفر عيســى بن ايــوب على المدرســة المعظميه الحنفيــه در قــدس شــريف ٠

تــاريخ الوقفيـــة في ســـنة ٦٠٦

ـ قريــة بتــير (١١٥) تابع قــدس شــريف تماما ٠ حاصــل ٢٣٣١

ـ قريــة عــلار الفوقــا تماما تابع قــدس شــريف حاصــل ٥١١٠

ـ قريــة عــلار الســفلى تماما تابع قــدس شــريف حاصــل ٢٩٣

ـ قريــة دير الســد (١١٢) تابع قــدس شــريف تماما حاصــل ١٩٧٠

ـ مزرعــة دير الســلام تابع قــدس شــريف نزد قريه راســه تماما حاصــل ٢٥٠ (٣٤٢)

(٧/٣٤٢)

ق ـ ٨٠) وقــف على الخطــيب و الامام بالمســجد الاقصــى الثلثين و امام الصــخرة الثلــث ٠

ـ قطعــة ارض بالســواد شــماليه در قــدس شــريف تماما ٠ حاصــل مع حــراج كروم و اشــجار

متنــوعة في ســـنة ٨٧٥

(١٣/٣٤٢)

ق ـ ٨١) وقــف شــمس الدين محمــد بن الكتــاني يعــرف بابن ابي عبــاس ٠ و اذا انقرضــوا على

مصالح الحــرمين الشــريفين و خليــل الرحمــن ٠ تاريخ الوقفيــة في ســـنة ٨٩٧

ـ الــدار و العلوى و ســفلي (ك) عقبــة السمت در نفــس قــدس شــريف

ـ فــراس الحاكــوره في الــدار مذكــور (ك)

ـ خــان (٦٠٢) يعرف بالفنــدق و الحبيلي (ك) (الخليــلي) في خــط ســوق داود مع دكــاكين

در قــدس شـــــريف ٠

(٤٥٧/٦٠٢)

ق ـ ٨٢) وقف اولاد ولي الله و الباقي عليه (ك) الشيخ شهاب الدين احمد الدجاني اعاد الله من بركاته (ك) على اولاده لصلبه و على اولاد اولاده و عقبهم و نسلهم ما تعاقبوا و تناسلوا و (اذا) لم يبق منهم احد يكون ماله الى الفقراء و المساكين و المنقطعين و المجاورين بجبل الوقف (ك) المذكور على ما يفضل فيه بالزاوية المبنية بالحجر و التين (الطين) القائم باعالي درق (ك) (بطن الجبل) تجاه الدار المعمور من جهة الشمال فانه جعلها مسجدا للمسلمين تقام فيها الصلوة و تتلى فيها الايات . و اما البيوت و المرافق التي بالدار المعمورة فانه جعلها سكنا للموقوف عليهم و جعل من المجاورين رجلا امينا من الموقوف عليهم لجمع ريع الوقف ، و يدفع للناظر يصرف فيه بمعرفته . و جعل رجلا من الموقوف عليهم يبلغ الواردين و للاضياف و يخدمهم و يكرمهم حسب بابراح (مايراه) اخ الناظر على الوقف المزبور . النظر في ذلك للواقف في حياته ثم بعده للارشد في الارشد (فالارشد) منهم على ان الناظر (٠٠٠) من ريع الوقف في كل سنة بما فيه صلاحه و بقاء عينه .

تاريخ الوقف في سنة ٩٤٨

ـ غراس تين و عنب و سفرجل و غير ذلك القائم اصوله بارض الجبل المعروف براس ابي زيتون

ـ الزاوية و العقود و الحجر و البركة و الصهاريج و البناء و الفرن و بيت الرحا و الصير المبني ذلك من مال الواقف المشار اليه .

(٤٥٧/٦٠٢)

ق ـ ٨٣) وقف مدرسة امينيه على حرم صخرة الله مشرفه بمدينة قدس شريف .
اوقافي كليا ضايع اولوب انجق مدرسه موجود در (١)

---

(١) مصادر الوقف المذكور جميعها مفقودة و لكن المدرسة لا تزال موجودة .

تابع صفد (×)

ق ــ ٨٤) وقف الناصر محمد بن خوشقدم ٠ على نفسه ما دام الحياة ٠ و بعده شرط الرجل حافظ لكتاب الله في كل شهر خمسة عشر درهما ٠ على ان يقرا في كل يوم بعد صلاة العصر جزئين كاملين من القران العظيم في تربة الواقف ٠ و يهدي ثوابه للواقف و سائر المسلمين و يصرف لرجل صالح و عالم في كل سنة مائتي و خمسون درهما على ان يقرا حديث البخارى في اشهر (الاشهر) الحرم ٠ و يصرف في كل سنة عند ختم البخارى في ثمن ماء ورد مسك يرش على الحافظين بختم البخارى عشر دراهما (ك) ٠ و لرجل يحمل الرّبعة (++) الشريفة بقرب الختم و يصرف (٣١٢ سيفرق) على على (مكرر) الحاضرين اجزاء الربع في كل سنة عشر دراهم و يصرف للواعظ (٣١٢) و جماعته في محل الختم ثلاثون درهما ٠ و يصرف في ثمن خبز قرصة يفرق في ليالي الجمع على الفقراء في ستين درهما (ك) ٠ و يصرف في ثمن قمصان خام غرق على الفقراء و المساكين من المسلمين و المجاورين بالجامع الاموى بدمشق المحروسة في كل سنة مائتا درهما ٠ فان تعذرت المصارف المذكورة ، صرف للمقيمان (ك) (للمقيمين) بدمشق المحروسة الذكور و الاماس (الاناث) في ذلك شرا (ك) (٣١٢ ـ سوى) (بالتساوى) و شرط نصف الاخر لاولادهم و نسلهم و عقبهم على ما فصّل الوقفية (ك) (٣١٢ ـ على ما فصل في كتاب وقفه) ٠ فاذا انقرضوا كان وقفا على الحرمين الشريفين ٠ فان تعذر نعوذ بالله يصرف للفقراء و المساكين اين ما يكن ٠ تاريخ الوقفية في سنة ٨٦٦

(٣١٢/ ١٣)

(+) في هذا الدفتر اشارة الى ان هذه الوقفية تابعة لاوقاف صفد ٠ و هي غير مذكورة في الدفتر رقم ٣٤٢ الخاص باوقاف القدس ٠ و نجدها في الدفتر رقم ٣١٢ ضمن اوقاف صفد في الصفحة رقم ١٣ ٠

(++) الربعة : الاناء الذى يوضع فيه الطيب ٠

- مزرعة حورايا (ك) نزد قرية دير كبير (١٨٤) تابع م تماما .

- مزرعة درعوس (٣١٢) نزد قرية بلاط (١٨٢) تابع مزبور تماما .

- مزرعة عرنيا (٣١٢ ـ عرنيه) نزد قرية قمصيا (١٨٦ ـ قمصيا ، حمصيا) تابع مزبور تماما .

- مزرعة دور شرط (٣١٢) نزد بلاط تابع م . النص على اولاده و النصف الاخر لاخيه تماما .

- قرية صرتبا (١٩٤ ـ صرطبا) تابع مزبور تماما .

- مزرعة خيف الجمل ؟ نزد قرية كفر تبنين (١٧٩ ـ كفور تبنين) تابع مزبور تماما .

- مزرعة جديده (١٨٢) تابع تبنين تماما .

- مزرعة دبيا الفوقا و التحتا تابع مزبور تماما .

- مزرعة حرولا نزد بصا (١٨١) تابع مزبور تماما .

- مزرعة حقيل نزد جديده تابع مزبور تماما .

- مزرعة اسلم اسلاميه (ك) نزد فمصا تابع مزبور تماما .

ق ـ ٨٥) وقف على معلم خانه و رباط بايرام جاوش بموجب حجت مشترى . تاريخ المشترى في سنة ٩٥٣

- مزرعه‌ دربني شجاع نزد عشوع (١١٤) حصة ملك (٠٠٠) الطوك . بيد محمد بن زين الدين الكركي ٦ ط ٣٧٥

ق ـ ٨٦) وقف محمد بن سراج الدين .

- قرية ولجه (١١٦) تابع قدس شريف حصه ، وقف سراج الدين عمر الانصاري ٢ ط حاصل ٤٠٠

- قرية خرنوبه (٣٤٢) تابع مزبور حصة وقف سراج الدين ½ ١ ط ٦٠

- مزرعة بيت كيسا (١٢١ ـ بيت كسا) تابع قدس شريف حصة وقف اولاد محمد بن احمد ½ ١ ط حاصل ١٥٠ . (٣٤٢/ ٢٤)

ق ـ ٨٧) وقف راه آب (+) در قدس شريف بموجب امر عالي (٠٠٠) دفتر خاقاني تعين شده بقلم سيدى التوقيعي بمعرفة باشاياى عظام كه بادشاه عالم بناه كرده .

- مزرعة كفر عانا نام ديكر كفريا تابع م در نزد قريه دير دبان (١٢٠) حاصل قسم من الربيع (٠٠٠) وغيره ٢٩٠٠ (++) (٣٤٢/ ١٠٦)

(+) راه آب بالفارسية تعني مجاري المياه (للشرب)

(++) في الدفتر رقم ٣٤٢ يوجد ثلاث مصادر لهذا الوقف .

ق ـ ٨٨) وقــف مولانـا قـاضي احمـد جلـبي ابن نصـوح الحاكـم بلـواء قـدس شـريف على المكتـب لتعلـيم الاطفـال و الايتـام بالقـرب من الشـمه ؟ و ربـاط مدرسـه تنكـيزيه (ك) في محلـسه الاقـصى الشـريف المعروف بالسـلسـله بالقـدس الشـريف • في خامـس عشـر من ربيـع الاول سنة ٩٥٢ عمـارة الدكـاكين الاربـع الكائنـة في بـاب السـلسـلة المزبـور بالقـرب من التنكـيزيه بالقـدس الشـريف المحكـورة (ك) (العجـاورة ؟) المدرسـة التنكـيزيه بالقـدس الشـريف في كل سـنة محاكـر (ك (محاكره؟)) عن الارض اربـعون عثمـانيا و البـاقي لجـهة الوقـف •

ق ـ ٨٩) وقـف عـلاء الدين ابن عمـر ابن محمـد المعروف بنائب قلعة جبيبه (ك)(قلعة جبيبس) على مصالح تربته بالقـدس الشـريف و على اولاده و ذريته • تاريخ سـجل الوقفية في سـنة ٨٨٠ تاريخ الوقفية في سـنة سـبع و ثمـنين و سـبعمائة •

ـ عن الغـراس البسـتان بجنـان العينو حيـاة الوقـف ؟ و الحصـة و صبـاح و سـوسـط (ك) ١٢ ط

ـ غـراس في ارض تعـرف زقـاق النصـارا •

ق ـ ٩٠) وقـف السـلطان الملـك الظاهـر ابو سـعيد برقـوق على مدرسـته بالديـار المصـرية بمحلـة بيـن القصـرين تعـرف بالبرقـوقيـة تـاريخ الوقفيـة في سـنة ثمـان و ثمانين و سـبعمائة •

ـ قريـة سـعير تابع خلـيل الرحمـن تماما حاصـل ٨٨٠٠ •

ـ قريـة دراعـه تابع غـور حاصـل ٤٣٤٠

ـ قريـة نمـرين تـابع غـور حاصـل ٢٧٥٦ •

محفظة رقم ٢٥٧ عابدين
ترجمة الورقة التركية رقم ٢٢/٢٧
بتاريخ ٤ صفر ٥٦

ترجمة العريضة المؤرخة ٢٨ مايو ١٨٤٠ المقدمة الى
الاعتاب السنية من جناب قنصل انجلترا العام ،

بما ان خادمكم كاتب هذه السطور متيقن من شيم العدل والرحمة والشفقة التي تتصف بها ذاتكم الخديوية ومتأكد من ان جنابكم العالي تتفضلون وتحسبون حسابا بالآلام للانام العالمين ، وواثق بأنكم - من كمال ادراككم الرفيع - لا تقرون الاوهام الفاسدة التي تراها عوام الناس في الشرق من ان طائفة اليهود (العبرانية) تستعمل دم الانسان في اعيادها - فاجترأت بحكم وظيفتي على عرض هذه المسألة التي هي الآن تحت نظركم القدير وانني لعلى يقين من ان جنابكم الخديوي ستصدرون فيها قرارا يخفف ويرفع عنكم من الحكمة وسداد الرأي . ومما يتطلبه هذا الموضوع من العدل ، والانسانية فمن الواجب تحتم علي ان احيط ذاتكم الخديوية علما بأنني تسلمت من حكومة جلالة الملكة كتابا خاصا بموضوع المسألة الذكر امرتني فيه بابداء رغبة ~~لذاتكم الخديوية ان العذاب الشديد الذي توقعونه بطائفة اليهود والمشتبه بهم في~~ الشام سيؤثر حتما في نفوس الامم الاوربية جميعا وان هذه المعاملة فضلا عن انها تسيء الى سمعة حكمدار الشام وسائر ضباط فانها تضر ايضا بسمعة جنابكم الخديوي ، المعروفة بالعدل والانصاف في حين ان جنابكم تفخرون بموفور سعيكم منذ القدم لتقرير النظام في العالم وتثبيت الامن بين الناس ، كما امرتني بان اقوم بدور الوسيط والشفيع لدى ذاتكم الخديوية في هذه المسألة .

فلا ذكر اولا لذاتكم الخديوية كيف ان هذه المسألة السيئة العاقبة قد اثرت على رجال حكومة جلالة الملكة :

في اوائل شهر ابريل اجتمع في دار المستر المدعو : موسى مونتفيوري بلندن وكلاء ونواب ، اليهود الموجودين في لوندره ، فاذا لوحظ ما اتصف به هؤلاء النواب من كرم الاخلاق ورفيع المنزلة بين الناس وكمال الثروة يظهر جليا ان القرار الذي اتخذوه في الاجتماع المذكور لجدير بالسمع والقبول .

أما نص المذاكرات التي دارت في المجلس الآنف الذكر واني اوردها كما يأتي : بلغهم ان تلك التهمة الباطلة التي الصقت غير مرة بطائفة اليهود في القرون الوسطى وهي انهم يقتلون الانسان لكي يخلطوا بدمه الاطعمة التي يأكلونها في اعيادهم قد تجددت الآن مرة اخرى في البلاد الشرقية ولذلك اظهر اعضاء المجلس اسفهم ، البالغ الغاية اولا واوردوا ثانيا ان المجلس اخذته دهشة مصحوبة باستنكار ما بلغهم ان عددا من يهود الشام قبض عليهم متهمين بهذه التهمة الشنيعة والقوا في السجن

محرومين كثير من أطفالهم الطعام وهناك سيتوفى منهم بأنواع التعذيب والأذى وصدر القرار بإعدام بعضهم والغالب أنهم أعدموا بالفعل مع أنه لم تعثر ضدهم أي دليل سوى اعترافهم المكره عليه بفعل الضغط والتعذيب . وبعد ذلك أصدر المجلس قرارا يقضي بأن يحملوا مشورة هذه المسألة على كرامة ومروءة الشعب الإنجليزي لكي يستخدم نفوذه لدى جناب الحكم الخديوي ، وبأن ينتخبوا من بينهم الرئيس الأول يوسف [illegible] والبارون روتشيلد والسير موسى مونتفيوري ليتولوا وحضرت آخرين ليرافقوهم إلى وزارة الخارجية بالنيابة عنهم وليعرضوا الموضوع على كتاب المصالح الخارجية لجلالة الملكة . وإن عرض المذاكرات الواقعة في المجلس السالف الذكر لا يعني أن نذكرها دون الإشارة إلى خطاب ورد إلى المجلس من الحاخام " هرشل " . وتلي فيه ونظرا لأن " هرشل " هذا كبير حاخامي طائفة اليهود فيجب أن يكون واقفا على أصول وقواعد الدين اليهودي وهو يعلن أن لا صحة من إلصاق هذه التهمة بالدين اليهودي مرة أخرى ويشير بأن هذه اختلاقات لا أساس لها من الصحة . وبعد هذا التصريح لا حاجة بنا إلى التمعن في دليل أقوى من بيان الحاخام المذكور لدحض أقوال الذين يتهمون اليهود باستعمال الدم الإنساني فيدعي أنهم لم يستعملوها في وقت ما يضاف إلى ذلك أن حادثة قتل القسيس " طوماسو " وقع قبل عيد اليهود بأحد عشر يوما فالمدة المتخللة بين وقوع الحادثة وبين العيد مدة طويلة جدا لا يمكن فيها حفظ الدم من التعفن والفساد .

هذا وقد اشترك النواب الذين ذكرناهم آنفا وقابلوا اللورد " بالمرستون " في
٨ [illegible] وصرح لهم بأخبار الحادثة في ٣٠ ابريل وقد صدر هذا [illegible]
٢ كتب نواب اليهود إلى اللورد الآنف الذكر ترجمة التقرير [illegible] دمشق
[illegible] المتضمن تفاصيل التعذيب الذي وقع باليهود القاطنين [illegible] أما ذا بقيا
بأن الأنباء الواردة في صحيفة " يوتش برك " .

فأخذ هذه الأوراق موجه من سكرتير الجمعية اليهودية بالآستانة إلى السير مونتفيوري والخواجة روتشيلد طلبوا منهم أن يعملوا على توسط الرجال المحترمين الكلمة لدى جناب الحكم الخديوي لكي يتفضلوا ويتظلموا يهود الشام [illegible] المسجونين منهم ، وكان في طي الورقة الآنفة الذكر تقرير متضمن تفاصيل الشدائد التي تحملها يهود الشام وقد وضع هذا التقرير جماعة من اليهود لهم مركز ممتاز ومصونون كما يأتي :

في ٥ فبراير فقد فجأة قسيس مسيحي اسمه " بادره طوماسو " وخادمه فسأل علماء تلك الحضرة عن غيبوبة هذا الشخص الذي توطن في الشام مدة ثلاث وثلاثين سنة فأجاب العلماء بأن اليهود قتلوه وفي اليوم التالي قبض ضباط الشام الأحبار اليهودية وضبطوا على حلاق وشددوا عليه قائلين له : " أنت تعلم هذه الحادثة فقل لنا كيف حصلت " ومن هنالك أخذوا الحلاق وأوصلوه إلى حضرة الحكمدار قائلين : ها هو الذي ارتكب الجريمة وقدموا للحكمدار إلى تعذيبه ليتسنى له الإقرار

بالجريمة فأمر بأن يُضرب بعد التعذيب خمسمائة "كرباج" [أي سوط]
وقد ضغطوا عليه ضغطا شديدا لحمله على الاعتراف بأن جميع اليهود ذوو مدخل في هذه الجريمة حتى انه تخلصا من العذاب اعترف بأن داود هراري واسحق هراري وهارون هراري ويوسف لنيادو وموسى ابو العافية وموسى بخور يهودا ويوسف هراري حرضوه على قتل القسيس نظرا لاقتراب العيد ولأنه لابد من دم انسان في الكعك الذي يأكله اليهود في عيدهم ودفعوا له ثلثمائة قرش ليقتل القسيس على انه اضاف الى اعترافه بأنه قال لهم انه لا يقبل الشركة معهم في مثل هذه الجريمة ولذلك قبض بأمر الباشا على هؤلاء فضربوا وعذبوا بألوان العذاب وشُدِّد عليهم ايما تشديد فقرروا بأنه لا ذنب لهم وان الدين اليهودي يحرم سفك دم الحيوان فضلا عن الانسان كما نصت على ذلك في الزبور والتوراة ...
وقالوا ان هذين الكتابين موجودان فليرجع اليهما وهكذا عززوا أقوالهم مستندين الى الكتابين الآنفي الذكر ولكنه لم يلتفت الى كلامهم فتركهم من غير طعام خمسين ساعة .

وبعد ذلك احضر الحكمدار رئيس الحاخامين يعقوب انتيبي وسليمان هراري وعزرا قيبا لاينيه وقيدهم بالحديد وعذبهم وضربهم الى ان تساقط لحومهم لكي يحملهم على الاعتراف بأنهم يستعملون دم الانسان في الكعكات التي يأكلونها في الاعياد ولكنهم انكروا هذه التهمة انكارا باتا وقالوا اسألوا اليهود الذين اعتنقوا الدين الاسلامي لم يكتف الحكمدار بهذا القرار بل توجه الى مدارس أطفال اليهود فقبض عليهم ستين وقيدهم بالحديد والقاهم في السجن ثم أصدر أمرا بمنع زيارة امهاتهم اياهم وخصص لكل طفل منهم في اليوم عشرة دراهم من الخبز وكوب ماء فقط والذي دعا الحكمدار الى هذا العمل ظنه بأن آباء الأطفال يعترفون بالجريمة لأجل اطلاق سراح أطفالهم من الحبس والقيد

وحدث ان قابل احد اليهود الذين لم ينلهم الحبس الحكمدار فقال له ان الدول كلها قامت بتفتيش مسألة الدم هذه فأفتى علماؤها بأن استعمال الدم محرم عند اليهود وعليه فلا يمكن ان يكون الذي قتل القسيس من المسيحيين او غيرهما من الطبقات فرد عليه الحكمدار اذا كان الامر كما تقول فلابد انك عارف القاتل ولكي يحمله على الاقرار ضربه ضربا حتى مات تحت الضرب .

وأخيرا استصحب الحكمدار ستمائة نفر فأمر بهدم بيوت اليهود رجاء ان يعثر على جثة القسيس ولكنه لم يجد شيئا فعاد الى محله فعذب المتهمين مرة أخرى بألوان العذاب وأشنع هذه الألوان أنه أمر بربط الحبل في خصاهم وجرهم من سراويلهم والقائهم في المراحيض فلما لم يبق للمتهمين اي طاقة لتحمل الأذى أكثر مما ساقوه ، آثروا الموت حتى اقروا بأن الجريمة المعزوة اليهم صحيحة ولما سمع الحكمدار اعترافهم هذا سألهم أين اخفيتم دم القسيس فأجاب احدهم وضعه في قارورة وتسليمه الى الشخص المدعو ابو العافية فانكر ابو العافية ،

فجلدوه ألف جلدة ليحملوه على الإقرار فأبى ثم عذبوه بشتى العذاب حتى اعترف مكرهاً وأفاد أنه محفوظ في "حكمية" (أي صندوق صغير توضع فيه النقود وغيرها من الأشياء الثمينة) ولكن الرجل لم يكن قادراً على المشي فحملوه على أكتاف أربعة أنفار فأرسلوه إلى داره لكي يفتح الصندوق ولكن لم يوجد فيه سوى بعض النقود فأخذه الحكمدار فقال: أين الدم؟ فأجاب أبو العافية بأنه كان غرضه أن يري الحكمدار النقود التي في الصندوق لكي ينقذ نفسه من هذه التهمة فعادوا إلى تعذيبه وفي النهاية اعتنق الدين الإسلامي انقاذاً لحياته.

وبعد ذلك ذهب إلى الحكمدار شخص فقال إنه عرف بواسطة "التنجيم" أن هؤلاء السبعة المارة الذكر هم الذين قتلوا القسيس وأما خادمه فقتله رفائيل فارحي ونثان لوي وهارون لوي ومردوخاي فارحي ويوسف لنيادو أسار وغيره، على كلامه قبضوا على رفائيل فارحي ونثان لوي وفر الباقون ولما كان يحيى ... لا يستطيع تحمل هذه الآلام والشدائد اعتنق الدين الإسلامي.

فمن هذه المعلومات التي ذكرتها فيما تقدم من أقوال وإفادات كثير من معتنقي اليهود التي أرسلت بفضل إلى أعتاب سنيتكم وتوجد لدى عبدكم ذلك أوراق أخرى تتضمن أن التحقيق في الحادثة السالفة الذكر لا يجرى طبقاً للأصول وتعذيب المتهمين بأشنع العذاب الذي لا يتصوره العقل وأنه ليس هناك أي دليل يثبت أنه ضدهم سوى في الاعتراف الصادر منهم تحت تأثير الأذى والعذاب ويوجد في الأثبات ذلك يظهر من أقوال الشهود أنها قصة كاذبة.

إن المساعي التي قام بها ذاتكم الخديوية قد اكسبت حكومتكم سمعة طيبة في العالم فإذا لم يحل ذلك الظلم الذي يقع في دمشق الشام حلاً مرضياً فلا شك أن تلك السمعة الطيبة المكتسبة بمساعي السنين الطوال تذهب أدراج الرياح وإذا كان الأمر كذلك فليس يمكن أن ... شهرة ... أبدعها أمر الخديوي ستصدرون إرادتكم السنية لتحقيق قضية اليهود هذه في الشام من جديد بكل دقة وعناية خالية من الأغراض طبقاً لمقتضى شريعة العدل والإنسانية التي عرفتم بها وحفظاً لسمعتكم الطيبة على أن حكومة جلالة الملك تأمل بأنه إذا ظهرت براءة اليهود عقب التحقيق تصدرون أمراً بمنح المتهمين ما فاته ممكنة يرضاها العدل كما أنها تأمل قوياً أنه إذا أظهر التحقيق أن ضباط الشام قصروا في مهامهم وارتكبوا أموراً غير مستقيمة فحسب أن عملهم هذا يشين شرف الحكومة التي يستخدمونهم فيها ويورث خللاً في سير الأعمال فتصدرون أمراً بتأديبهم أكمل ما يستحقه من العقوبات

انکلیز جنرال قونسلوسنک ۱۸ مایس [illegible] تاریخلی فاکمالی داوریه عریضه‌سی ترجمه‌سیدر

شفقت ومرحمت وعدالت خدیوانه‌لرینه اشبو بنده‌لری صفحه وارلری علی الاعتبار بیحد وغایتدر مصنوع ومنت
عبرانی یا شعلبلرک خون انسانی استعمال ایتدکلرینه ممالک شرقیه‌ده اعتقاد ایدن عوام ناسک
اوهام فاسده‌لرینه کمال ادب عالیلرندن جواز ویرمدیکی صفحه عاجزی اولدیغندن حالا بر نیچه خدیولرینه
ویلان اشبو معصیتک تقریبه بحسب الطاقه جرائت ایله‌بیلورم ایسه‌ده شان وشهرت خدیولرینه موافق واشبو
ماده‌یه اقتضا ایدن عدالت معامله‌سنه نیجه قرار ویره‌بیلک صفحه عاجزیه دستوه‌شاسی [illegible] و
عبرانیلره ایدیلان عذاب شدیدی اوروپا مقدرلرینه سابقاً تاثیر ایتدیکی وشامک حکومته
سایر خابیه‌نک نام وشانلرینه مخل برکیفیت اولدیغندن بقعه اونه‌دیرو جناب خدیولری نظام
وانتظام عالم وامنیت وآسایش عبادی موفوزیله مفتخر ایکن شان وناموس عادلانه‌لرینه دخی
مغایر اولدیغنی عرض وتفهیم ایتمک اوزره اشبو ماده‌ده شمدیه قدر توسعه ایتمک دائر قرائنه و
جنابلرینک ... جاللرینه بنده‌لرینه مخصوصا تحریرات ورودیکی جناب خدیولرینه جدیلری قرینه‌ زمه عاجزینه
دسته خدیولرینه ابتدا اشبو وقایع بدوظهم ترکیبه اوزره قرائنه جنابلرینک رجالنه الحاح وابرام اولدیغنی
ذکر ایتدیم

ماه ایریلک غره‌سنده اوته‌ده موسی موتقیر ونام کسنه‌نک سکتی کورنده اوزره عبرانیلرک وکلا
ونوتبلرینی جمع ایدوب ذوات مذکوره‌نک اخلاقه ادابه وبین الناس معتبر اولدقلرینه وعدلی هر
وکلالرینه اعمانه نظرا اولدقلرینه جمعیه مذکوره‌ده ویرلکلر قرار مقبول ومسموع الملوثات بر در
مجلس مرقومده وفوعی کلام مذکور اولان امام بنکرم احسب عبرانیلر باشلبلرک ببکلر المورده
خون انسانی بعضی ایجون انسانی قتل ایدرلر دیو قریب اوایلک حزانا باطلانه نسبه اولنمقلر
خصوصی اولان ممالک شرقیه‌ده بنکرار [illegible] کلدیکی ... اداقلرندن غایه الغایه مناسف اولدقلرینی
ایتدا اعلان ایدوب ثانیا اشبوکره وضع ... استاذا برهه‌ده عبرانیلر شامک ... ظهوروب
برجوقه اطفالی طعامندن محروم ایدرک [illegible] [illegible] [illegible] ووفضب کونا کونرمشلک هلاک
وبعضیلرک قلت قرار وبریلوب وعاقلیا [illegible] [illegible] جوریته ندن بسایلر عضا اقرار ایتدیرلکی
ماعدا بربرهانه اولیه‌رق بوقدر غضب اولنوق [illegible] مذکوره‌یه تقریر وردعنه حاصل اولدیغنی
افاده ایدیلوب اشبو وقایع شنیعه منع ایتمک اوزره انکلیز ملتک جناب خدیولریله اولان نفوسلرینی
توسعه ایدرک اجرا ایتمک دیرانکلیز ملتک [illegible] اعتبارینه اشبو خصوصی احاله ایدیکه قرار وقرینه و
جنابلرینک مصالح خارجیه کاتبلرینه اشبو کیفیتی عرض ایتمک ایجون طرفلرندن بالرخصت یوسف قترینه و
خلیل وبانونی روشیلد وسار موسیس موتفیوری عدد زوابه ورانتخاب ومصالح خارجیه ببلانه بالوکاله
ارسال ایتمکه قرار ویردکلرینی ایجابت ایدیلر
جمعیه مرقومه‌ده وفوع کلام مخصوصا جناب خدیولرینه عرض ایتمک ایکیه حوزل نام کسنه هر
وارد وجمعیه مذکوره‌ده قرائنه اطفال ورفیه ایما وانسانه اتمک اقتضا ایدرک حوزل نام کسنه هر
عبرانیلرک بیوک خاخاملری اولدیغندن مذکورنک اصحاب وقوعه ودیانتلرینه واقف وعارف اولدیغی
اقتضا ایدر دیانه عبرانیه علیه تکرار بوکونا نصبه وافترالرک حدوث بولنه تحقیق اولدیغی اعلانی
ایدوب بالکلیه افترا ایدر دیواقرار واعتراف ایدر خون انسانی استعمال ایدرلر دیوایراد ایدیلرک نفی وتجلب
کلاملرینه هیچ بروقت برسند قادرانقضا ایتمز اصحاب دیانتلرک هیچ بروفده خون انسانی استعمال ایتدکلر
انکار ایدر ودخی طوماسونام یاپازک قتل وفقدانی عبرانیلرک باشلبلرک اولنده هفته ایدیم وقوع بولمش
وتنبه مذکورینک مبانی قاتل حفظ ومباشته عاجز حدیده برقدر
اشبو معلوم دائرلوردر پاپاسلر ایله مکالمه اتمک وکلالر مذکوره‌یه [illegible] مذکورک اسنکا وماه ایرلک
انوزیکی کوننه مکالمه ساعت اولدیغندن افندم عبرانیلرک باحث وکیللر ومشوه‌شاسی عبرانیلرک ایلدن
ومذکوره تقریم وتعجیل جنرالک نزجکه اولدیغی وقوعاته کلان اولدیغنی شامل کیفیاته وتفصیلک تقریب
ومفضلا اولدیغنی دخی افاده ایدیلر

اشبو اوراقه بریسی استادله اولان عبرانیلرک جمعیتلر اخبارلرینی اوته‌ده موسیو موتفیر
وفرنساسیله روشیلد خطابا اوصب شامک عبرانیلری ظلم وحماية خدیولکز ایله تقبیل ومحبوس اولانلر
اره بیورلمک ایجون جناب خدیولرک عنوت نامه الکلام اولان زوالک واعلالریله تشفع وتوسعه
ایکله‌سی اجالرینی یازمشلر
ورقهٔ مذکوره‌یه ملفوفا شامک عبرانیلرک جلدکلاری مصائبنک تفصیلاتنه قال برجرنال بولنوب و
جرنال مذکورغایه معتبر عبرانیلرک معرفتله یازیلوب مالی سابقه‌اکی اوزره‌در
اشبو ورقه‌یه کوره ماه فبراییرک بیشنجی بازی طوما سونامنک برقرنداشیله بیانیله قفقه برقره‌مکادار
ایالتندن غایه الوجه مذکور شامک اولنمز اوج بیل نقیطه ایتدیلر اشبوکسه‌نک قتلی وغایبه اولنه‌نبدن
اوقعا دقت علملرینه استجلد اولنرق عبرانیلر مذکورلر قتل ایتدیلر دیو علمالر مذکوره جواب ویرمشلر
ایکنجی کونی شامک ضابطانی عبرانیلرک محلاتی تفتیش ایدوب بربر برطوتوب سرپولضامی ببلانه
نزنکل اولدیغنی بزه افاده ایده دیو صغشدیرمشلر اولدیغنی بربر مذکورلر الوب اشته مضی صاحبی بوده
دیو مکانلرک مضروبیه جبغادیشلر مقدمه‌سی اقرار ایتدیرمک ایجون حکومت معالبه قتل بربر مذکورده تضییق
ایدرک شیخ قریاع ودولت امراری وجمله عبرانیلر بوخصوصه جمله‌نوبدیو اقرار ایتدیرمک ایجون بربره قالح
حکم بلت ورفنرد اولنمقدر انسانی قانی بولمتی اقتضا ایتدیکنه
واریم ایتدیلر باشلبلرک مقرب ایتدیکلرینی وعبرانیلر باشلباده بیکلرکلکده انسانی قانی بولمتی
دوروجاودی واصحابه عزاری وهارونی عزاری ویوسف لنزادو وموسی ابوالعافیه وموسی بیارانرلی و
ویوسف عزاری پاپازی قتل ایتمک ایجون بکا اوجیوز غروش ویرزلر دیو عرابدنی ونظهوه ایدیلرلر بربریوه
اقرار ایتدیرلکلر بوکونا جلجده نیز ایدرلر اولم دیو بربر علاوه‌ده ایتدیکلرینی انکار مرقومنه بانتانک اجرابه
کرفه وانواع تعذیب ایدوب وتضییقه اوغرادلر مرقومنک قاهنر اولدیغی اقرار وعقید عبرانیه بنانه
فاتنی قتله جمله میوتاتک قانی ممنوع ومحرم اولدیغی توراتک وزبوروده مذکور اوصب کتب مذکوره و
موجود اولدقلرندن [illegible] اولولسونه دیو کتب مشرومرینی استاد ایدیلر کلاملرینه رعایه اولنموب
الی ساعته طعام ویرمشلر
یوزنجیکه حکومت عبرانیلرک وزیرلرینی ویعقوب عنتیری وسلیمان عزاری وعزاقیاسونیه نام خاخاملری
اعضاء وسعدیا [illegible] نبال اید کلاری ککره انسانیه قانی هونیدقلرینی اقرار ایتدیرمک ایجون نمیوره
واملاری روکلیچه تعذیب ایدیردیلرایسه مرقومونه بالکلیه انکاروعبرانیلقدن اسلامه رجوع ایدیلرلر
اعضاء وسعدیا ایدت دیدیلر ویرمشلر [illegible] جوجقلرک مکتبلرینه کیدوب جملینی کرفته ومحبوس
بوقدره کفایه [illegible] دیبارنی حکومت مرسیاله عبرانیلرک جوجقلرک اتهام ایله برشوی صوبقیده ابده
هونیده صبه الغان [illegible] نیه کندنک اعروکونه اوته دره‌هم احمد ایله بوکونا هرکت ایتدی
جوجقلرینی هبس اقرار ایتدیرمک ایجون بابالرک اقرار کلاملرلر عقلیه حکومت بوکونا هرکت ایتدی شبوقاده
بوندنصکره عبرانیلرک برسی مکندارک حضورینه کیدوب جمله‌لری اشبوقاده
سنه‌سی تحقیه ایدوب عبرانیلرک عذرلرک اشبوقاده محروم اولرقه جمله‌لری علمالر فتوا ویروب
بویلجه بازرلر باحقر سنادلرقتل باخوف ایله انسرعکلکتنه جیفوب کنشمه دیو مکدارک افاده ایتدی
اوبله البسه پاپازی قتل ایدنلرسه‌بیلدکسه دیو اقرار ایتدیرمک ایجون شوبوده حذب ایدیرمک لطیفاته
عبرانیه‌نک خانه‌لرینی هدم وخراب ایتدی
حالاده اولری
فیمابعد پاپازک لاشه‌سنی بولمق امیدیله البیوز تقراهقه ودرجه عبرانیه‌نک خانه‌لرینی هدم وخراب ایتدی ایسه تعذیبک
ایشه برشی بولدیلر محله رجوع وتکرار انواع اذیتیله متهوملرک تعذیب ایتدی ایسه جناب الغانیه‌یه
اکبروشتی شکر شکورینی عیالرندن ایبالبه ربعه ومکندارک مرتبه‌نی معروکلیه‌رک حجاب الغانیه‌یه
اریفه زیاده اذیته طاقتلری قالمیوب اولدیغی انتخاب ایدوب اوزرلرینه نسبه اولان اقرارمعیده‌در
دیو اقرار ایتدیلر اشبو اقرارلرینی حکومت استدیکی کبی قتل اطفال پاپازی قانینی ذروه‌یه صفحه‌لرینه
اولدقلرینی سؤال ایدوب برشیشه‌یه وضع وابوالعافیه نام کسنه‌یه ویرلرلر دیو ایکلرندن بریسی جواب
ویرمش ابوالعافیه بالکلیه انکار ایتدی اقرار ایتدیرمک ایجون ابوالعافیه‌یه بیک قرباج ضرب ایتدیلر
ابتدی اقرار ایتمیوب فیمابعد مذکورلر انواع اذیتیله تعذیب ایدکلرندن حکم بالمجبوریه اقرار ایتدی
جکرمینی محفظه‌نده دیو افاده ایتدی

بوروملكه مجالى قالمدبغندن درت نفرك امورلرينه تكميل وجلكجه اجمعيه ايچون فانسه ارسال ايتمشدر

ايسه برمقدار نقديه دن غيري برشي بولنمامش اشبو تقريريه حكمدار انوب فانزك ده درهم سؤال

ايتمش اشبو نامه‌دن تخليص گريبان ايتمك ايچون جلكجه‌دكى باءليه حكمدارك گوستردكي ديوانبوالعافيه

جوب ديرمش ايسه تكرار تعذيب اولنمش بالنهايه گوروشى قورتلمق ايچون دين اسلامه گيرمش

بوندنصكره حكمدارك حضورينه برشخص گيروب اشبو پدر القارياپازي قتل ايتدكلريني وخدمتي قتل

ايدنلر رفائيل فارحي وناثان لوى وهارون لوى وموردهاي فارحي ومربونلو اسلام نام كمسنه‌لر

اولدقلريني تنجيم ايله بولديغي افاده ايتدكى رفائيل فارحي وناثان لوى تقريني گرفته ايتديلرايسه

باشقه‌لرى فرار ايدوب حكمدارك طرفنه بحوريز بودفعه الام وتقبيغانه تحمل ايدمديكندن اسلام دينه گيرمش

اهودى بابلره زنگرابنديسيم التجه بلكايوله تعابكر تقديم ايتمك اوزره برجوره معتبر ومرغوب

عبرانيلرك افاده ولرابازريني تقديم ايتدم بويندن ماعدا شاني اشبو دعوا اصول اوزره تحقيق اولنمقده

وعقل گيرمز شنيع تعذيبات [illegible] جعزاب دانتيه [illegible] ماعدا [illegible] بر برهان بولنميوب

اثبات كلى مناقض اولهليه [illegible] وشنال [illegible] دينكه اوراقه درج [illegible]

جناب حضرتلرينك [illegible] اشبو جهاتى حكم وحكومتك نام وشهرت كسب ايدروب

واجبه دمشق شانك اشبو [illegible] ظلم وعدت بحصوت [illegible] بوقدرسنه‌لرك

املى ايله تحصيل ايدلمش نام وشهرت هانه بالكليه محو [illegible] هيچ شبهه يوقدر

بوتقريره مألوف حضرتلري اولان عدالت وانسانيه وشفقت شموسكرته [illegible] ايدرك شمدى

اشبو عبرانيلرك دعوالريني تكرار على وجه العدل اغراضدن خالى اولدقه دقت كاملهٔ [illegible] اولنمسنه

اراده اصدار ايدلمكه شبهه ايتمك نامكمه ركيغبنده

قرالچه جنابلرينك دولت رجالى اشبو دعوارونه اولنرفرضمك اگرذكر اولنان عبرانيلر قباحتسز

مبغايراليه على وجه الامكان عدالته موافق مكافات وموافقته اولنملرينه جناب حضرتلرى

طرفندن اوامر اصدار اولنمسنه ماقول ايدرلر

واشبو دعوا بعدالرؤيه اگرشاملك فقط رضا ومأموريلرك سفاهت ايتمش اولدقلرى

نمايان اولور ايسه اشبو كيفيه حضرتك اولدقلرى دولتك شانه مخل وحكومة بومثللو حضحلنده

سكه حصول اولدقى بديرلر ايدوكندن قرالچه‌نك دولت رجالى ذوات مذكوره‌يه على وجه

الاستحقاق تأديبلرينه اصدار امر بيورملريكز رجا غايته ماقول ايدرلر

وهو ما لفت نظر المسئولين على الاوقاف الاسلامية فى القدس بوجه خاص وهو ما تسهب فيه اكثر من(مذاكرة بمجلس شورى القدس الشريف) كما نرى من الوثائق الكثيرة التى بين أيدينا الآن .
وكان اكثر مايلاحظ – كما اشرنا – ان هؤلاء اليهود الآتين من الغرب خاصة بما لايتوقفون عن فعله للاستيلاء على اوقاف القدس– ضمن الارض الاسلامية فى فلسطين – .. هؤلاء اليهود كانوا تابعين للغرب حتى اننا نجد فى الوثائق التركية فى ذلك الوقت الكثير من العرائض التى توجه من القناصل الغربيين الى ولى الأمر فى بلاد المسلمين حاثين على الاهتمام باليهود والمدافعين عنهم بشكل غير طبيعى ..
وبين ايدينا – كما اشرنا – العديد من هذه الوثائق، واحداها من قنصل انجلترا العام (7) فى عام 1840 حيث نلاحظ انه بالاضافة الى الدفاع عن اولئك اليهود لتوطيد نفوذهم فى القدس ، نلحظ دفاعا كبيرا ومثيرا عن التهمة التى الصقت باليهود فى هذا الوقت فى البلاد الاسلامية خاصة فى القدس وهى تهمة ان اليهود(العبرانية) " تستعمل دم الانسان فى اعيادها". نافيا عنهم هذه التهمة
واكثر مايلاحظ فى هذه العريضة الموجهة الى الاعتاب السنية ان ما يتهم به اليهود وما يترتب على- بالتبعية- من احداث التعذيب الشديد على اولئك اليهود لن يؤثر فى اليهود فحسب ، بل انه " سيؤثرحتما فى نفوس الامم الاوروبية جمعاء" .
وهو ما يشير الى سعى الممثل البريطانى الى توحد اليهود المتهمين بالامم الاوروبية سواء فى الموقف الذى يتهمون به او المصير الذى يمكن ان يلاقونه مستعرضا فى صفحات كثيرة لصور الاشاعات(كما اسماها) التى اطلقت على اليهود وصور التعذيب داعيا لاخلاء سبيل من بض عليهم واخراجهم من السجون وتمكينهم فى القدس الشريف.
بل ان المسئول البريطانى لايتردد فى التلميح للحاكم على الشام – وهو محمد على – بان مايحدث لليهود وهو خال من العدل والانسانية سوف ينال كثيرا منه سواء فى سلوك الحاكم او رد فعله ..
وهذه الجراة وان دلت على تحمس الغرب لليهود الآتين خاصة من اوروبا فى ذلك الوقت ، فانه يدل على هذه الجرأة التى يتحدث بها هذا (القنصل الانجليزى) بالنسبة لوالى الشام فى ذلك الوقت .
لقد كان محمد على يعانى فى هذا العام 1840 من حصار الغربيه ولتوسعه والمصير الذى انتهى اليه فى قوله .. لكنه فى جميع الحالات يرصد موقف الغرب منذ فترة مبكرة من تشجيع هذه الفئة من اليهود لترسيخ وجودها فى الاراضى الاسلامية خاصة وفى القدس على وجه اخص ..
ولا يتوقف الامر عند هذا ، وانما تستمر المكاتبات والاحتجاجات ضد الوالى لترسيخ [illegible] اليهود فى القدس حيث سعوا ليس الى تبليط مناطق كثيرة من اوقاف المسلمين وانما لبناء المعابدوترميم [illegible] منها والعمل على تمكينهم فى كثير من النواحى(8) . وقد استطاع اليهود بالفعل الحصول على امر بترميم المعابد نجد صورتها فى سجل المحكمة الشرعية(9)
ان طائفة السكناج (الغربية) هذه كانت تسعى فى ذلك الوقت للتمكين من كثير من الاوقاف الاسلامية بالعمل المستمر بترخيص الاملاك لهم والاراضى الزراعية(واراضى للزراعة يتوطنوا بها) طالبين الحرث والزرع وتعاطى البيع والشراء..وما الى ذلك ، وكما كانوا يسمون فى المكاتبات الرسمية بانهم (حماية الافرنج) فانهم لم يكن ليترددوا تحت أى ظرف من اهتبال الفرصة للاستيلاء على الاقتصاد الوطنى بهذه التسمية واستغلال ما يرخص لهم بشكل طبيعى .
الاكثر من هذا انهم كانوا يغلون فى هذا حتى ان تقرير احد المسئولين المسلمين فى القدس (راغب افندى) لاحظ انهم يحاولوا ان يستولوا على كل شىء ويقولون (نحن افرنج)..
وعلى هذا النحو ، تشير المكاتبات المتتابعة ان اهل القدس من العامة او المسئولين فطنوا الى هذا فراح مجلس القدس الشريف يشير فى اجتماعاته الموثقة (ان المجلس .. راى انه لم يسبق ان سمح لامثال هؤلاء الناس بشراء العقارات والاراضى فى هذه الجهة وليس ثمة مايجيز ذلك شرعا هذا عدا ان اكثر اراضى القدس اما اميرية واما موقوفة)(10) .
والواقع ان متابعة وثائق هذه الفترة فى القدس ودوائرها ترينا ان المسلمين منحوا حرية كبيرة لاولئك اليهود الآتين من الغرب والذين هم – كما يطلق عليهم وكما يطلقون على انفسهم – حماية الافرنج ..

وعلى الرغم انه حين استعادت الدولة العثمانية سيطرتها ثانية على هذه المناطق وخاصة سنجق القدس ، فانها لم تغير تعاملها مع اولئك اليهود الذين جاءوا وهم يسعون للسيطرة على اجزاء كثيرة من ارض فلسطين وخاصة اوقاف القدس
والمهم في هذا كله ان التنظيم الدقيق التي حاولت الدولة العثمانية اعادة السيطرة به على اوقاف القدسواملاكها مثل العلاقة التالية بين اصحاب الاوقاف من المسلميني والعلماء والاعيان، اذ كانت العلاقة الوسيطة بية الدولة والشعب الفلسطيني اكثر تنظيما فيماقبل، وان برز – في الفترة التالية – الفعل الاسلامي للمتنفذين المسلمين على الاوقاف كي يستخدموا الوسائل الوطنية لمواجهة الفعل اليهودى الذى اتسعت دائرته الان مع الحماية البريطانية ومع توالي الصراع بين المسلمين والمستعمرين الصهاينة الجدد..
وهذه هى الفترة التى شهدت انشاء اوقاف فى مصر انشىء لها نظارة لم يتم تنظيمها بعد وان تم تعيين مدير عام مسئول عن الاوقاف في مصر (أ أ) ومالبث بعد ذلك ان تماندماج بني الوقف في ادارة ونظام عبر التطور الجديد واقامة مجلس اسلامى اعلى ليتولى املاك المسلمين خاصة اوقافهم ممابدأ يحدث حولهم مع زيادة الهجرة الصهيونية من الخارج وتعاطف الحكومة البريطانية مع المهاجرين الجدد.
وتشير احداث العشرينات والثلاثينات فى القرن العشرين انه كانت هناك ثمة تواطىء بريطانى ضد المقدسات الاسلامية وممثليهم ، ففي الفترةالتيشهدت اعتداءات يهودية على الاماكن الاسلاميي في الحقبة الاولى من القرن العشرين فى العشرينات والثلاثينات ، خلال هذه الفترة

> " اصبح فناء مبلط ضيق بجانب الحائط الغربي من الحرم الشريف- وهو مقدس عند المسلمين واليهود معا – نقطة المركز لصراع عميق بين المجتمعين والديانتين ادى الى اعمال شغب وقتل(في هذه المنطقة التى عقل فيها النبى صلى الله عليه وسلم مطية البراق بهذا الحائط قبل المعراج من الحرم الى السماء) وخلال العهد العثماني كان يسمح لليهود باستخدام هذا الموضع للصلاة، شرط عدم استخدام اية ادوات دينية ثابته تسد هذا الممر "(12)

ورغم ان الانجليز كانوا يسعون لتنظيم الوضع القائم ، فمن الملاحظ ان اليهود كثيرا ماكانوا ينتهكوا المناطق الاسلامية وخاصة مناطق الوقف منها ليفرضوا وجودهم بعنف امام الحائط مما اسهم في كثير من الاضطرابات بين اليهود الاتين من الخارج ، والذين يحملون الحماية البريطانية او الغربية وبين المسلمين الذين يعيشون هنا [illegible] مشاكل كل هذه القرون..
ورغم أي شيء ، [illegible] نظام الوقف الاسلامي – أو حتى المسيحي الشرقي – شهد تطورا وتضامنا محمودا ومركزية واضحة [illegible] امام اصحاب الوقف واهدافهم من اقامة الوقف واغراضه..
بيد ان هذا النظام [illegible] لم يعد كذلك مع اقتراب الاربعينات التي بهايتها حين وجدت مناطق الوقف في القدس وجوارها أوضاعا [illegible] زادت سوءا مع نهاية القرن

● الفصل الثانى

الأوقاف فى العصر الحديث

مع بدايات عصر محمد على يبدأ العصر الحديث فى التعامل مع الأوقاف على القدس. وهى الفترة التى شهدت العديد من التحولات الغربية تجاه الأماكن المقدسة فى فلسطين خاصة. أن مراجعة الوثائق التركية فى عصر محمد على ـ وقد كانت لغة المراسلات والمكاتبات تركية ـ ترينا هذه المحاولات المشينة لليهود فى المشرق العربى وخاصة فى منطقة القدس وأكنافها..

وهذه هى الفترة التى كانت إيالة الشام قد خضعت لمحمد على، وراح عبر ممثليه هناك يسعى للتنظيم والحصول على مايمكن الخصوص عليه من ريع هذه الأوقاف وملابساتها، انظر إلى محفظة ٢٤٠ تؤكد على أن القدس أصبحت تابعة لمصر، نقرأ :

(إنه حيث سابقًا توجه تحرير لمنيب أفندى ديوان أفنديس وكيل أوردى عكا المنصور أن يحرر لمتسلم القدس الشريف عن تحصيل مال وقف الحرمين والسادات المصريين المطلوب من القدس الشريف حيث عايدات هذه الأوقاف المذكورة انضمت إلى الخزينة العامرة، فالآن حضر الجواب من منيب أفندى بأن حرر لمتسلم القدس عن ذلك، وحضر له الجواب منه أن العادة تحضر لهم وصولات بذلك من متولين الوقف ثم يعطى مال الوقف، وطالب من فيمقام بك وصولات من

متولى الوقف بأن يرسلها له لكى يرسلها للقدس ويحضر المطلوب عنها فحرر له فيمقام بك أن كما عرفه سابقًا بأن عايدات هذه الأوقاف صارت مضمونة للخزينة وارتفعت يد المتولى، وحيث إن متسلم القدس مراده وصولا لذلك فحرر فيمقام بك وصولات ممهوراً وأرسله لمنيب أفندى طى تحريره ليرسله للقدس وعرفه أن يعرف متسلم القدس بأنه إذا كان مقتضى وصولات متفرقة بشأن ذلك بالقدس فيكتفى متسلم القدس بأصول فى مقامبك ويعطى من يده وصولات للأفراد ويستلم المبلغ ويرسله عن يد منيب أفندى لخزينة الشام)[١].

ويلاحظ أن الوثائق زخرت بالعديد من مواقف اليهود المشينة، خاصة، أولئك اليهود الآتين من الغرب، حيث لم يتوقفوا قط عن محاولة البحث عن استغلال للأوقاف الإسلامية أو شراء مساحات من الأراضى لتحويلها إلى ملكية يهودية على حساب الأوقاف الإسلامية.

وكما كانت تبدو محاولاتهم الرديئة لجمهور المواطنين من المشايخ وأولاد البلد، كذلك كانت تبدو أكثر وضوحًا لدى الحاكمين على ولايات الدولة العثمانية سواء حين خرجت ليد والى مصر أو بعد أن عادت إلى الولايات العثمانية ثانية..

ولم تتوقف المحاولات فى محاولة الهيمنة على الأوقاف الإسلامية، وإنما ارتبط فى الذهن العربى والإسلامى مواقف اليهود التوراتية المشينة بطبائعهم المشينة فى هذه الفترة

فعلى المستوى الأول - كما ترينا الوثائق[٢] - أنهم لم يتوقفوا عن أخذ أراض أوقاف إسلامية والعمل بها (بالتبليط) و(التغيير) لئلا تصبح وقفاً إلا عليهم فقط فضلا عن أنهم يتمسكون بعادة تتكرر دائمًا حين يقفون عند الأوقاف الإسلامية ويرتلون إنشادهم بما يوحى لغيرهم - هكذا اعتقدوا - أن

كل هذا ملك لهم، وخاصة فى منطقة المغاربة فى الحرم الشريف حيث لم يتوقفوا عن السعى لتبلى (زقاق البراق) - على حد شهادة وتسجيل أرباب مجلس القدس الشريف[٣].

حيث تكررت الكتابات إلى الدولة العليا فى ثلاثينيات القرن التاسع عشر حيث كان محمد على قد هيمن على الشام، فإذا بنا نلاحظ توالى الكتابات إلى الوالى من شيخ المغاربة بخصوص تبليط اليهود زقاق البراق الكائن بحارتهم بقرب دور ووقف سيدى أبى مدين الغوث قدس سره الملاصق لصور الحرم الشريف.. (و) وأنه ليس للمذكورين به حق[٤].

وهو ما يذ كر فى أكثر من وثيقة.

وتزخر وثائق هذه الفترة بمحاولات هؤلاء اليهود الذين هم من (طايفت السكناج)[٥] الذين هم (حماية الإفرنج) - كما كان يطلق عليهم[٦] بما يشير إلى أن الحركة الصهيونية بدأت منذ فترة مبكرة جداً فى عملية التبليط والبيع والشراء والتجارة وعمل كل الأعمال.

وهو ما لفت نظر المسئولين على الأوقاف الإسلامية فى القدس بوجه خاص وهو ما تسهب فيه أكثر من (مذاكرة بمجلس سوارى القدس الشريف) كما نرى من الوثائق الكثيرة التى بين أيدينا الآن.

وكان أكثر مايلاحظ - كما أشرنا - أن هؤلاء اليهود الآتين من الغرب خاصة بما لايتوقفون عن فعله للاستيلاء على أوقاف القدس - ضمن الأراضى الإسلامية فى فلسطين -.. هؤلاء اليهود كانوا تابعين للغرب حتى أننا نجد فى الوثائق التركية فى ذلك الوقت الكثير من العرائض التى توجه من القناصل الغربيين إلى ولاة الأمر فى بلاد المسلمين حاثين على الاهتمام باليهود والمدافعين عنهم بشكل غير طبيعى..

وبين أيدينا - كما أشرنا - العديد من هذه الوثائق، وإحداها من قنصل إنجلترا العام[٧] فى عام ١٨٤٠ حيث نلاحظ أنه بالإضافة إلى الدفاع عن أولئك اليهود لتوطيد نفوذهم فى القدس، نلحظ دفاعًا كبيراً ومثيراً عن التهمة التى ألصقت باليهود فى هذا الوقت فى البلاد الإسلامية خاصة فى القدس وهى تهمة أن اليهود (العبرانية) «تستعمل دم الإنسان فى أعيادها».. نافياً عنهم هذه التهمة.

وأكثر ما يلاحظ فى هذه العريضة الموجهة إلى الأعتاب السنية أن ما يتهم به اليهود وما يترتب عليه - بالتبعية - من أحداث العذاب الشديد على أولئك اليهود لن يؤثر فى اليهود فحسب، بل أنه «سيؤثرحتمًا فى نفوس الأمم الأوروبية جمعاء».

وهو ما يشير إلى سعى الممثل البريطانى إلى توحد اليهود المتهمين بالأمم الأوروبية سواء فى الموقف الذى يتهمون به أو المصير الذى يمكن أن يلاقوه مستعرضًا فى صفحات كثيرة لصور الإشاعات (كما أسماها) التى أطلقت على اليهود وصور العذاب داعياً إخلاء سبيل من قبض عليهم وإخراجهم من السجون وتمكينهم فى القدس الشريف.

بل إن المسئول البريطانى لايتردد فى التلميح للحاكم على الشام - وهو محمد على - بأن مايحدث لليهود وهو خال من العدل والإنسانية سوف ينال كثيراً منه سواء فى سلوك الحاكم أو رد فعله..

وهذه الجرأة وإن دلت على تحمس الغرب لليهود الآتين خاصة من أوروبا فى ذلك الوقت، فإنه يدل على هذه الجرأة التى يتحدث بها هذا (القنصل الإنجليزى) بالنسبة لوالى الشام فى ذلك الوقت.

لقد كان محمد على يعانى فى هذا العام ١٨٤٠ من حصار الغربلة والتوسعة والمصير الذى انتهى إليه فى قوله.. لكنه فى جميع الحالات يرصد

موقف الغرب منذ فترة مبكرة من تشجيع هذه الفئة من اليهود لترسيخ وجودها فى الأراضى الإسلامية خاصة وفى القدس على وجه أخص..

ولا يتوقف الأمر عند هذا، وإنما تستمر المكاتبات والاحتجاجات ضد الوالى لترسيخ أقدام اليهود فى القدس حيث سعوا ليس إلى تبليط مناطق كثيرة من أوقاف المسلمين وإنما لبناء المعابد وترميم القديم منها والعمل على تمكينهم فى كثير من النواحى(٨)، وقد استطاع اليهود بالفعل الحصول على أمر بترميم المعابد نجد صورتها فى سجل المحكمة الشرعية(٩).

إن طائفة السكناج (الغربية) هذه كانت تسعى فى ذلك الوقت للتمكين من كثير من الأوقاف الإسلامية بالعمل المستمر بترخيص الأملاك لهم والأراضى الزراعية (وأراضى للزراعة يتواطنون بها) طالبين الحرث والزرع وتعاطى البيع والشراء..وما إلى ذلك، وكما كانوا يسمون فى المكاتبات الرسمية بأنهم (حماية الإفرنج) فإنهم لم يكن ليترددوا تحت أى ظرف من اهتبال الفرصة للاستيلاء على الاقتصاد الوطنى بهذه التسمية واستغلال ما يرخص لهم بشكل طبيعى.

الأكثر من هذا أنهم كانوا يغلون فى هذا حتى أن تقرير أحد المسئولين المسلمين فى القدس (راغب أفندى) لاحظ أنهم يحاولون أن يستولوا على كل شىء ويقولون (نحن إفرنج)..

وعلى هذا النحو، تشير المكاتبات المتتابعة أن أهل القدس من العامة أو المسئولين فطنوا إلى هذا فراح مجلس القدس الشريف يشير فى اجتماعاته الموثقة (أن المجلس.. رأى أنه لم يسبق أن سمح لأمثال هؤلاء الناس بشراء العقارات والأراضى فى هذه الجهة وليس ثمة مايجيز ذلك شرعاً هذا عدا أن أكثر أراضى القدس إما أميرية وإما موقوفة)(١٠).

والواقع أن متابعة وثائق هذه الفترة فى القدس ودوارها ترينا أن المسلمين منحوا حرية كبيرة لأولئك اليهود الآتين من الغرب والذين هم - كما يطلق عليهم وكما يطلقون على أنفسهم - حماية الإفرنج..

وعلى الرغم أنه حين استعادت الدولة العثمانية سيطرتها ثانية على هذه المناطق وخاصة سنجق القدس، فإنها لم تغير تعاملها مع أولئك اليهود الذين جاءوا وهم يسعون للسيطرة على أجزاء كثيرة من أرض فلسطين وخاصة أوقاف القدس.

والمهم فى هذا كله أن النظام الدقيق التى حاولت الدولة العثمانية إعادة السيطرة به على أوقاف القدس وأملاكها مثل العلاقة التالية بين أصحاب الأوقاف من المسلمين والعلماء والأعيان، إذ كانت العلاقة الوسيطة بين الدولة والشعب الفلسطينى أكثر تنظيماً فيما قبل، وإن برز - فى الفترة التالية - الفعل الإسلامى للمتنفذين المسلمين على الأوقاف كى يستخدموا الوسائل الوطنية لمواجهة الفعل اليهودى الذى اتسعت دائرته الآن مع الحماية البريطانية ومع توالى الصراع بين المسلمين والمستعمرين الصهاينة الجدد..

وهذه هى الفترة التى شهدت إنشاء أوقاف فى مصر أنشئ لها نظارة لم يتم تنظيمها بعد وإن تم تعيين مدير عام مسئول عن الأوقاف فى مصر[١١] ومالبث بعد ذلك أن تم دمج بنى الوقف فى إدارة ونظام عبر التطور الجديد وإقامة مجلس إسلامى أعلى ليتولى أملاك المسلمين خاصة أوقافهم مما بدأ يحدث حولهم مع زيادة الهجرة الصهيونية من الخارج وتعاطف الحكومة البريطانية مع المهاجرين الجدد.

وتشير أحداث العشرينيات والثلاثينيات فى القرن العشرين إلى أنه كانت هناك ثمة تواطؤ بريطانى ضد المقدسات الإسلامية وممثليهم، ففى الفترة

التى شهدت اعتداءات يهودية على الأماكن الإسلامية فى الحقبة الأولى من القرن العشرين فى العشرينيات والثلاثينيات، خلال هذه الفترة.

«أصبح فناء مبلط ضيق بجانب الحائط الغربى من الحرم الشريف - وهو مقدس عند المسلمين واليهود معًا - نقطة المركز لصراع عميق بين المجتمعين والديانتين أدى إلى أعمال شغب وقتل (فى هذه المنطقة التى عقل فيها النبى ﷺ مطية البراق بهذا الحائط قبل المعراج من الحرم إلى السماء) وخلال العهد العثمانى كان يسمح لليهود باستخدام هذا الموضع للصلاة، شرط عدم استخدام أية أدوات دينية ثابتة تسد هذا الممر»[١٢].

ورغم أن الإنجليز كانوا يسعون لتنظيم الوضع القائم، فمن الملاحظ أن اليهود كثيراً ماكانوا ينتهكون المناطق الإسلامية وخاصة مناطق الوقف منها ليفرضوا وجودهم بعنف أمام الحائط مما أسهم فى كثير من الاضطرابات بين اليهود الآتين من الخارج، والذين يحملون الحماية البريطانية أو الغربية وبين المسلمين الذين يعيشون هنا يفسر مشاكل كل هذه القرون..

ورغم أى شيء، فإن نظام الوقف الإسلامى - أو حتى المسيحى الشرقى - شهد تطوراً وتضامناً محموداً ومركزية واضحة حققت أمام أصحاب الوقف وأهدافهم من إقامة الوقف وأغراضه..

بيد أن هذا النظام النوعى لم يعد كذلك مع اقتراب الأربعينيات إلى نهايتها حين وجدت مناطق الوقف فى القدس وجوارها أوضاعاً سيئة زادت سوءاً مع نهاية القرن .

الهوامش

(١) انظر مجموعة وثائق الشام ٢ جمادى الآخر ١٢٤٨ محفظة ٢٤٠ عابدين.

(٢) انظر أيضا صورة الوثائق رقم ١٣١ (أصلى)، جورنال سنة ١٢٤٨ .

(٣) انظر أيضا صورة الوثائق رقم ٢٤٠ جورنال ٢١ جمادى الآخر ١٢٤٨هـ.

(٤) انظر محفظة رقم ٢٤٣ عابدين وثيقة رقم ٥٦ جورنال ٤ / ٩ / ربيع ثان ١٢٤٨هـ.

(٥) انظر وثائق دار الآثار المصرية (وثائق الشام).

(٦) السابق ، انظر فرمان شريف سر عسكر صادر فى ١٤ ن/٥٥ وتحت رقم ٣-٣/٢٩ .

(٧) السابق ٢٩٥/٨.

(٨) السابق.

(٩) كان يردد هذا كثيراً فى وثائق هذه الفترة (حماية الإفرنج).

(١٠) انظر على سبيل المثال محفظة رقم ٥٥٢ عابدين .

(١١) محفظة رقم ٢٥٧ عابدين ـ الوثيقة التركية رقم ٢٧/٣٢ بتاريخ ٤ صفر ٥٥٢ حيث نجد العريضة المؤرخة فى ٢٨ إبريل ١٨٤٠ وموجهة إلى الأعتاب السنية من «جناب قنصل إنجلترا العام» .

(١٢) الوثائق التركية، السابق .

حول هذا يمكن العود لهذه الوثائق :

- محفظة رقم ٢٥٩ وثيقة رقم (٤ - ٢٩ / ١ فى ١٤ محرم ٥٦) أيضا انظر الوثائق .

- الوثائق، محفظة رقم ٢٥٩ وثيقة رقم ٤ - ٥/٢٩ .

- السابق، محفظة رقم ٢٥٥ صورة الوثيقة ٢٦ على ٢٥-١ بتاريخ ١٧ محرم ٥٣ .

- وثيقة رقم ٣٩٦ من محفظة رقم ٢٥٤ عابدين (بالتركية) تحت عنوان (أوقاف سنجق طرسوس).

● الفصل الثالث

الأوقاف من النكبة ١٩٤٨ إلى الانتفاضة ١٩٨٧

بدأت الفترة بعد الحرب العالمية الأولى بداية طيبة للحركة الصهيونية من خلال توثيق العلاقات مع بريطانيا وصدور وعد بلفور عام ١٩١٧، الذى كان البداية الرسمية لإمتزاج المصالح الاستعمارية بالأهداف وعهد الانتداب البريطانى الذى فرض على فلسطين عام ١٩٢٢، كان توطئة جيدة لتنفيذ المشاريع الصهيونية فى فلسطين.

كانت هذه هى الفترة التى قال فيها هربرت صموئيل أول مندوب سامى لبريطانيا على فلسطين:

- «إنى ذاهب إلى فلسطين لتنفيذ أوامر حكومتى لإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين».

ومع مضى الوقت وفى الأربعينيات خاصة أدركت بريطانيا أنها لابد أن تتخذ موقفاً إيجابياً أو عملياً لمساعدة الصهاينة.

وعلى هذا النحو، قررت أن تحيل المشكلة إلى الأمم المتحدة فإذا بنا أمام قرار التقسيم الذى تحول إلى فعل خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة(*).

وعلى هذا النحو حصلت الدولة اليهودية على ما يقرب من ٦٠٪ من الأرض ومالبثت أن زادت هذه النسبة بعد إعلان قيام دولة إسرائيل فى ١٥مايو ١٩٤٨.

وهو ما طرأ عنه زيادة عدد اليهود ـ وبالتبعية ـ مع عمليات الإرهاب والنهب وتواطؤ الإنجليز ضآلة العنصر العربى عن ذى قبل.

وهو ما نشأ عنه التأثير الشديد فى نظام الأوقاف القائم سواء على مستوى المسئولين أو الوعاظ أو موظفى المساجد، ويلاحظ مايكل دمبر أنه مع نهاية ١٩٤٨، أغلق الكثير من المساجد وهجرت الأماكن الدينية، وتعطلت الصلاة وغيرها من الشعائر الدينية كالجنائز..

ومن هنا حل بالقدس ضرر كبير وحدث اضطراب كبير طال الكثير من الأنشطة الدينية والعملية منها تعطل العمل فى المناطق الإدارية مما نشأ عنه غياب أغلبية الموظفين، فتوقف نظام الأوقاف عن العمل.

وأصيبت بعض مبانى الأوقاف بأضرار كثيرة.. وبناء على ذلك ظلت الكثير من الأمور معطلة فى الأوقاف بل إن التغييرات التى نشأت عن الاضطرابات السياسية عطلت كثيراً من أنظمة الوقف بالقدس وجوارها.

ومع الاضطراب الكبير الذى حل بفلسطين خاصة وبالقدس على وجه أخص بدأت إسرائيل رويداً رويداً تمارس إلى جانب العنف الشديد والمذابح طرقاً كثيرة عنيفة للسيطرة على موارد الأوقاف ومنها إما بأساليب إدارية بالية، وإما بدمج إدارة الأوقاف أو استقطاب المسئولين.

وعلى هذا النحو، سعت إسرائيل للسيطرة على الأوقاف الفلسطينية بطرق شتى بعضها بسن القوانين وأغلبها باللجوء إلى العنف وأكثرها كان التركيز على القدس وقبة الصخرة بوجه خاص.

لاشك أن إسرائيل واجهت الكثير من المعوقات للسيطرة على نظام الأوقاف وبنيته الإدارية، غير أنها لم تتوان عن السعى للسيطرة، على اعتبار أن السيطرة على نظام الأوقاف بالتحايل أو سن القوانين واستيعاب

الإدارة.. وما إلى ذلك فإن الهدف الرئيسى كان هو السيطرة على أوقاف القدس بشكل خاص.

كانت إسرائيل تواجه مشكلات كثيرة،لكن هذا كله لم يحل دون الوصول إلى الوسائل التى تستطيع بها السيطرة على مقدرات القدس بأية حال..

وسوف نلاحظ أن الدراسات العربية هنا قليلة فى حين أن الدراسات الأجنبية وإن كانت قليلة، فقد سعت بشكل أكثر تنظيماً إلى الوصول إلى (الهدف) التى سعت من أجله إسرائيل للاستيلاء على أوقاف القدس وتلك (الوسائل) التى حاول بها إخضاع الإدارة فضلا عن الأرض والمسئولين العرب.

وسوف نشير هنا إلى أساليب سيطرة إسرائيل على الأوقاف سواء من خلال وسائل العنف أو الخديعة..

* *

ليس غريباً أن تئول وتُدار أملاك الأوقاف الإسلامية فى القدس منذ نكبة ١٩٤٨ بمعرفة الشئون الإسلامية والدرزية داخل وزارة الشئون الإسرائيلية لأنه بمثابة استكمال لخريطة المخططات الصهيونية للسيطرة والهيمنة على مقدرات وتاريخ وتراث الحضارة العربية الإسلامية تمهيداً لتهويدها ومحو الذاكرة الثقافية للأمة وتذويبها فى محيط الدولة الصهيونية.

والأكثر غرابة أنه ليس هناك أرقام تتعلق بحجم الأملاك والأراضى الموقوفة على القدس نظراً لأن الكثير منها قد بيع وصودر إضافة إلى أنه لم يجر منذ عام ١٩٤٨ إقامة أى أوقاف جديدة فى القدس الغربية.

وقد أثبتت الوثائق قبل سنة ١٩٤٨ أن للقدس أوقافًا وأملاكًا فى حى الطالبية، وهى من الأوقاف المندرسة وفى أماكن شهيرة كفندق بالاس فى جرشون أجرون الذى كان المجلس الأعلى يديره فيما مضى، وأصبح الآن

موقع مكاتب وزارة التجارة والصناعة الإسرائيلية ومنطقة مقبرة وبركة ماميلا التى حولت إلى متنزه عام[١].

وغالباً ما يواجه الباحث صعوبتين عندما يحاول تحديد أملاك وأوقاف القدس : الأولى : كثرة التعريفات التى تطلق على القدس التى من الصعب وضعها فى إطار ثابت.

الثانية ليس ثمة وثائق دقيقة متاحة والمتوفر منها غير متاح للجمهور[٢].

غير أن هناك مسحًا أجرته وزارة المال الإسرائيلية يؤكد أن ١٧,٦ ٪ من الأملاك التجارية المسجلة فى القدس الشرقية كانت أوقافًا خيرية، وأن ١٧,٦كانت أوقافًا ذرية بمجموع يناهز ٢٩,٣ ٪ مطروحًا منها الأملاك السكنية وغيرها من الأملاك التى لها منافع اجتماعية[٣].

وهنا تجدر الإشارة إلى أن إدارة الأوقاف على القدس فى العصور العثمانية البائدة والبريطانية والأردنية السابقة قد طورت نظام الأوقاف من خلال بناء قاعدة مؤسساتية وتنظيمية صلبة استطاعت أن تحول دون استيلاء إسرائيل على هذا النظام فيما بعد إلا أنها من ناحية أخرى جعلت تقليص قوة النظام ونفوذه أمراً حيوياً بالنسبة إلى دولة إسرائيل[٤].

غير أن إدارة الاحتلال البريطانى اتخذت خطوات كان لها أثر أبعد من الاستيلاء على أراضى الأوقاف فى القدس إذ أنها أحدثت سابقة استأنفتها الحكومة الإسرائيلية سنة ١٩٦٧ حيث قام البريطانيون ـ دون رادع من قدسية مؤسسة الأوقاف الفلسطينية ـ بشراء بعض الأراضى والأوقاف قسراً لبناء مؤسسات عامة داخل البلدة القديمة وحولها بمعرفة المجلس البلدى التابع لإدارة الاحتلال البريطانى فقد بنى مكتب البريد فى القدس الشرقية على أراض كانت سابقًا وقفًا ذرياً لآل الخليلى واقتطع جزءاً من وقف العسلى فى باب العمود وأقام عليه مركزاً للشرطة[٥].

وعقب نكبة ١٩٤٨ قام ملك شرق الأردن بضم القدس الشرقية وباقى الضفة الغربية سنة ١٩٤٩ واهتمت السياسة الأردنية بدمج الضفة الغربية فى شرق الأردن، وكان من نتيجة هذه السياسة أن تم إلغاء المجلس الإسلامى الأعلى سنة ١٩٥١ وانتقل الإشراف القانونى على شئون الأوقاف فى القدس لجنة برعاية مكتب رئيس الحكومة الأردنية فى عمان عرف بمجلس الشئون الإسلامية برئاسة قاضى القضاة.

وقد أبقى على المناطق الإسلامية الإدارية المنفصلة التى أقامها المجلس الأعلى الإسلامى لكن مع بعض التعديلات الطفيفة بسبب استيلاء إسرائيل على الأراضى وأبقيت القدس منطقة منفصلة، وبذلك استوعبت فى النظام الأردنى البنية التى كان المجلس الإسلامى الأعلى قد أقامها فى الضفة الغربية .

لكن هذا الاستيعاب فى الأردن لم يكن كاملا إذ بسبب مكانة القدس التاريخية والدينية من جهة ووجود البنى التاريخية الراسخة من جهة أخرى أبقيت بنية القدس والضفة الإدارية منفصلة عن إدارة مناطق الأوقاف فى الضفة الشرقية.

ومع أن تبعية القدس لعمان فى شئون الدين والتفسير والفقه ـ كما هى الحال فى الشئون البلدية والاقتصادية ـ كانت أمراً غير وارد إطلاقًا فإن التوجيهات السياسية والإدارية كانت ترد من عمان فتنفذها مكاتب القدس وكان التوجه الأساسى لتلك السياسات هو مواصلة الحكومة الأردنية محاولة المجلس الأعلى لعقلنة النظام وجعله نظاماً مركزياً.

وعلى سبيل المثال كان دخل أوقاف القدس يرسل باطراد إلى صندوق مركزى، وكان يوزع بحسب خطط عامة لا بحسب الشروط الواردة فى الوقفيات الأصلية ومع احتلال إسرائيل للقدس الغربية خضعت كافة أراضى

الأوقاف وأملاكها والمناطق التجارية والصناعية والسكنية لسلطة الحكومة الإسرائيلية.

وفى سنة ١٩٦٦ أقر مجلس النواب الأردنى نظام إدارة الأوقاف الجديد لكن الاحتلال الإسرائيلى فى حزيران / يونية ١٩٦٧ وقع قبل دخول النظام حيز التنفيذ. وبعد استيلاء إسرائيل على المناطق العربية الفلسطينية التجارية أضحت إدارة الأوقاف فى عقد الخمسينيات والستينيات من القرن العشرين مسئولة عن جزء كبير من عملية إنعاش الحياة التجارية فى القدس الشرقية وذلك من خلال إقامة مبان فى شارع صلاح الدين والطرق الفرعية المحيطة بمكتب بريد القدس الشرقية، وأُقيمت أوقاف جديدة واتجهت اتجاهاً مغايراً للمركزية واحتفظت بدخلها لأغراض خاصة ووضع فى حسابات خاصة عرفت بحسابات الأمانات(٦).

وإزاء التطورات التجارية والسياسية الكبرى التى جرت فى عمان وبقاء الأوقاف الذرية فى ظل الإدارة المركزية الأردنية ومحاولات تهميش القدس باطراد كان مردود ذلك ضرراً بالغًا قد عاد على القدس وأدى إلى خفض دخل هذه الأوقاف .

ولكن هناك أدلة كثيرة على أن الأوقاف الذرية فى تلك الفترة العصيبة التى مرت بها القدس قد شاركت فى محاولات إعادة الحياة إلى القدس الشرقية من خلال إتاحة المجال للنمو التجارى والصناعى على أراضيها فبنيت خلال هذه الفترة كاتدرائية القديس جورج الإنجليكانية فى القدس الشرقية على وقف حكر لآل الخالدى .

وفى منطقة وادى الجوز أُقيمت كاراجات لتصليح المحركات ومشاغل صناعية صغيرة على أرض كان جزء منها وقفاً خاصاً بعائلة الخطيب(٧).

وقد سعت إدارة الاحتلال الإسرائيلى فى القدس الشرقية إلى تقويض نظام الأوقاف الإسلامية، وفى الأسابيع الأولى من الاحتلال من عام ٦٧ لم يكن من المتوقع أن تتحمل وزارة الدفاع مسئولية جميع الشئون فى المدينة.

وكان الكنيست قد أعد التشريعات اللازمة التى من شأنها استيعاب القدس فى دولة إسرائيل والوصول إلى ضمها، وبعد إقرار هذه التشريعات نقلت مسئولية المحاكم الشرعية وشئون الأوقاف من وزارة الدفاع إلى وزارة الشئون الدينية(٨).

وقد سعت وزارة الشئون الدينية إلى تطبيق القانون الإسرائيلى على القدس الشرقية وعلى المدينة القديمة وغيرها من المناطق التى ضمت إلى القدس الشرقية، وكان تطبيق هذا القانون يعنى عدم السماح لقضاة القدس الشرقية بإصدار الأحكام مالم يتخلوا عن جنسيتهم الأردنية ويقسموا يمين الولاء لرئيس دولة إسرائيل.

وقد حاولت وزارة الشئون الدينية الإسرائيلية إنشاء مجلس أوصياء وفرض سلطتها على إدارة أملاك وأوقاف المدينة، وقام المسئولون فيها بزيارات يومية إلى مكاتب إدارة الأوقاف فى المدرسة المنجكية، وحاولوا إقناع المدير العام حسن طهبوب بالإفراج عن الملفات والوثائق المتعلقة بشئون الأوقاف فى المدينة(٩).

وبعد عدة مواجهات وصدامات بين الوزارة الإسرائيلية وإدارة الأوقاف والقيادة الدينية فى القدس تم تأليف الهيئة الإسلامية العليا مما أدى إلى اشتعال وطيس المواجهة أكثر فأكثر وخاصة إثر محاولة الرئيس اليهودى لقسم الشئون الإسلامية والدرزية نسيم دانا الاطلاع على نص خطبة الجمعة فى ٤/ تموز ١٩٦٧..

وكان من أثر هذه المواجهات العنيفة أن قامت إسرائيل بنقل مسئولية إدارة الأوقاف إلى وزارة الدفاع مرة ثانية، وكان هذا تراجعاً مهمًا كسبته إدارة الأوقاف .

إذ إنه كان يعنى احتفاظها بالسيطرة الحصرية على أملاك الأوقاف فى القدس الشرقية وبقاءها مرتبطة مؤسساتياً بالضفة الغربية كما كانت الحال قبل الاحتلال. وقد عزز ذلك دور إدارة الأوقاف إلى حد بعيد ومنح جهودها مصداقية كى تعمل مؤسسة وسيطة(١٠).

ولكن لم يكن من المنطقى أن تقبل إسرائيل قبول قيام (جزيرة أردنية ـ فلسطينية) داخل القدس ـ عاصمتها على المدى البعيد – ومن ثم بدأت فى إجراءات من شأنها تقويض شرعية وسلطة إدارة الأوقاف وقيادتها الدينية معاً فى ظل غياب سلطة وطنية أو بلدية تمثل مصالح السكان الفلسطينيين فى المدينة، وسعت الدولة الإسرائيلية إلى عدم السماح لإدارة أوقاف القدس بعدم توسيع دورها الاجتماعى والسياسى.

وكانت الخطوة الإسرائيلية الأولى من هذه الإجراءات إعلان الحكومة الإسرائيلية رفضها الاعتراف بسلطة إدارة الأوقاف والمحاكم الشرعية فى القدس الشرقية .

وكان لعدم اعتراف الحكومة الإسرائيلية بالمحاكم الشرعية وإدارة الأوقاف مضامين عدة بالنسبة إلى أملاك الأوقاف فى المدينة القديمة وفى القدس الشرقية.

أولاً: كان تنفيذ دعاوى الأوقاف التى تحكم المحاكم الشرعية بشأنها كقضايا مستويات الإيجار وغيرها من شئون التأجير أمراً متعذراً، لأن الدعاوى كانت تحتاج إلى دعم الدوائر التنفيذية الحكومية التى ليس لها وجود فى القدس الشرقية . ومن هنا فإن متولّى الأوقاف الذرية وعلى إدارة

الأوقاف اللجوء إلى الضغوط المعنوية والاجتماعية لتنفيذ القرارات المتعلقة بأملاكهم.

وفى واقع الحال فإن مثل هذه الضغوط ليس كافيًا دائمًا . إذ أن مزيج العلمانية والاحتلال الإسرائيلى قد انتزع المزيد من سلطة إدارة الأوقاف ونظام المحاكم الشرعية وشرعيتهما. ومع ذلك فإن القرارات يمكن غالبًا تنفيذها إذا كان للمدعى عليهم أقارب أو مصالح تجارية فى الأردن يمكن الرجوع إلى القضاء بشأنها.

ثانيا : بما أن إدارة الأوقاف لا تعترف بضم إسرائيل للقدس الشرقية فإنها ترفض رفع دعاوى لدى المحاكم المدنية الإسرائيلية ضد مستأجرين لديها أو ضد البلدية الإسرائيلية أو المواطنين الإسرائيليين.

ومن هنا ؛ فإنها لم تعد قادرة على مقاومة المصادرات ومشاريع تطوير البناء والتقييدات على نشاطاتها.

وهى لا تمثل أمام المحاكم المدنية الإسرائيلية إلا حين تكون الطرف المدعى عليه(١١).

وبالتالى فقد أفضى احتلال إسرائيل للقدس الشرقية والمحاولات الجارية لاستيعابها فى الدولة الإسرائيلية إلى تأثيرين متناقضين. فمن جهة كان ثمة ازدهار فى النشاطات التجارية والثقافية بفعل سعى الفلسطينيين لاستغلال المقدار الأكبر من التساهل فى القانون المدنى الإسرائيلى قياسًا على قوانين الإدارة العسكرية فى الضفة الغربية. ومن جهة أخرى فإن التناقض السياسى الجديد قد أوجد حالة من الغموض والالتباس بشأن السلطات والمسئوليات، وكان هذا يعنى إهمال الاستثمار فى الأملاك والتطور المدينى، وهو ما أدى إلى نوع من انتشار التداعى فى الأملاك، وخصوصاً فى المدينة القديمة.

وعلى هذا النحو، فإن الأوضاع المتردية والاكتظاظ السكانى والتسهيلات الصحية والاجتماعية والتربوية غير الكافية وتقهقر النشاطات الاقتصادية التقليدية، كل ذلك يعنى أن إدارة الأوقاف كانت تتزعم محيطًا سياسيًا واجتماعيًا متداعياً وساخطاً.

وإذا كان لها أن تحافظ على سلطتها وأهميتها فى القدس الشرقية فكان لابد من التصدى لهذه المشكلات، وخلافاً لذلك فإنه لم يكن لدولة إسرائيل أية مصلحة فى أن تستمر إدارة الأوقاف فى القيام بدور فعّال فى القدس الشرقية(١٢).

وتبقى الأسئلة مطروحة أمامنا :

ـ كيف حاولت إدارة الأوقاف مواجهة التحدى الذى طرحه الاحتلال الإسرائيلى للقدس الشرقية ؟ وكيف سعت دولة إسرائيل فى الوقت ذاته لإحباط تلك المحاولات ؟

ـ وكيف إن إدارة الأوقاف شهدت بعد الاحتلال الإسرائيلى مباشرة فترة أولى من البلبلة وانعدام التنظيم، وكانت نتيجة لذلك فى وضع لم يسمح لها بمقاومة أعمال المصادرة والتدمير الفورية التى طاولت أملاكها كما حدث فى أجزاء من القدس الشرقية كحارة المغاربة .

لقد نشأت عدة مشكلات ذات أهمية حيوية بالنسبة إلى بقاء أملاك الأوقاف فى المدينة القديمة أى الأملاك التى تديرها إدارة الأوقاف وأملاك الأوقاف الذرية معاً. وهى نتيجة مباشرة للتغييرات التى أحدثها الاحتلال.

لقد تضافرت مشكلات تجميد أبدال الإيجار وترتيبات دفع الخلو والإيجارات الفرعية والإيجارات المحمية لتجعل إدارة الأملاك والأراضى فى القدس عملا فائق الصعوبة والتعقيد . وترددت إدارة الأوقاف كما تردد

متولو أملاك الأوقاف الذرية فى استثمار المبالغ الكافية من المال للمحافظة على أراضيهم وأملاكهم وتطويرها.

بعد أن اتضح فى منتصف السبعينيات أن الاحتلال الإسرائيلى للقدس أمر طويل الأمد فبدأت إدارة الأوقاف اتخاذ مبادرات أكثر طموحاً لتعزيز مكانتها وحماية أملاكها وفى مهمتها هذه دعمت دعماً كبيراً بالأموال المتيسرة بصورة مطردة نتيجة تزايد الاهتمام الإسلامى العالمى بالقدس وتزايد عوائد النفط فى آن واحد.

وبسبب المصادرات الإسرائيلية والخطط البلدية لإزالة الأحياء الفقيرة المتداعية، وخطط التنمية شرعت إدارة الأوقاف فى مشروع تجديد وترميم من أجل تشجيع الفلسطينيين المسلمين على الاستمرار فى الإقامة فى المدينة القديمة، وفى الثمانينيات جعل هذا المشروع بإدارة دائرة أقيمت خصيصاً لهذا الغرض هى دائرة الآثار الإسلامية، لكن العمل كان قد بدأ فى السبعينيات(١٣).

وقد استفاد مشروع التجديد والترميم الخاص بإدارة الأوقاف من قلق واسع النطاق حيال واقع أن الاحتلال الإسرائيلى للقدس الشرقية كان يلحق بطابع المدينة الإسلامى وقيمتها الأثرية ضرراً دائماً، وأُجريت بشأن هذا الموضوع عمليتا مسح نفذت إحداهما من قبل المدرسة البريطانية للآثار فى القدس، ونفذت الأخرى برعاية جامعة الدول العربية .

وقد لفتت عمليتا المسح الانتباه إلى سوء الحال الذى كان عليه الكثير من أملاك الأوقاف الفلسطينية(١٤).

وبعد إنشاء دائرة الآثار الإسلامية سنة ١٩٧٩ بوشر العمل ببرنامج أبحاث وترميم طموح يعنى بالمبانى الإسلامية الأثرية (كالمدارس والحمامات العامة والأضرحة والقصور والمساجد ودور الصلاة والخانات

والزوايا والأسواق ..إلخ) فى المدينة القديمة، وكان المنحى الذى اتبع يتسم بمقدار من الإتقان والاختصاص أكبر مما كان سابقاً.

ويؤكد رسميو دائرة الآثار الإسلامية وموظفوها الصعوبات التى أوجدتها المؤسسات الإسرائيلية، والتى تعوق عمل الدائرة وخاصة فى المجالات المتعلقة بحفر الأنفاق وإنشاء مرافق الخدمات، وقد أحدثت وزارة الشئون الدينية الإسرائيلية حفريات تحت الأحياء الإسلامية وعلى طول حائط الحرم.

وقد نجم عن ذلك تداعى أو خسوف بنى عدد من أملاك الأوقاف التاريخية، وهنا يصدق القول بأن مثل هذه الأعمال يتماشى مع الخطط الإسرائيلية الهادفة إلى تخفيض عدد سكان المدينة القديمة.

وأن إسرائيل لم تسع لاستيعاب نظام الأوقاف فى الدولة عن طريق تدخل مباشر فحسب بل عن طريق إضعاف دور إدارة الأوقاف واللجوء إلى وسائل أكثر حذقاً وتدرجاً[١٥].

فقد دأبت سلطة الاحتلال الإسرائيلى العمل على عرقلة أعمال التجديد والترميم والصيانة التى تقوم بها دائرة الآثار الإسلامية ومن ثم نشأت عدة نزاعات بين الإسرائيليين والدائرة، وعلى سبيل المثال يوجد بين المدرسة (الجوهرية) والحائط الغربى للحرم الشريف فناء صغير وقد اعتاد غلاة الإسرائيليين أن يستخدم هذا الفناء لصلواته كوسيلة لتأكيد الوجود اليهودى فى المناطق السكنية ذات الكثافة الفلسطينية العالية ولتأكيد أن حائط الحرم يعتبر جزءاً من هيكل سليمان.

وكانت المدرسة الجوهرية فى الوقت عينه إحدى مشاريع دائرة الآثار للترميم، وعندما وضعت السقالات على حائط الحرم ذاته أصر الإسرائيليون المتشددون على نزعها، وفى مناسبة أخرى طرد عمال الدائرة من المكان لأنهم كانوا يعملون فى يوم سبت[١٦].

وثمة مثال آخر لتأثير الاحتلال فى أعمال دائرة الآثار الإسلامية نجده فى حارة باب حطة فى المدينة القديمة، وهذه الحارة واحدة من أكثر حارات المدينة القديمة اكتظاظاً وفقراً وتداعياً، وهى فى معظمها قائمة على أملاك موقوفة تديرها إدارة الأوقاف. ولبلدية القدس موقف مؤداه أنها ترغب فى إجراء أعمال التجديد فى هذه المنطقة بالذات.

والواقع أنه قد نُقل عن رئيس البلدية تيدى كوليك، أنه شديد الحماسة لإضفاء صفة البرجوازية على الأحياء الإسلامية .لكن الواضح أن حماسته كاذبة لأن برنامج (برجزة) أى برجوازى كهذا يعنى تخفيضاً لعدد السكان الفلسطينيين وهو ما يتماشى كما أسلفنا مع الخطط البعيدة الأمد الهادفة إلى تقليص عددهم فى المدينة القديمة.

أما موقف دائرة الآثار الإسلامية فهو إنها لا ترغب فى القيام بأى عمل من شأنه أن يشرع أو يؤازر الاحتلال الإسرائيلى للمدينة ومع ذلك فإنها تظهر من خلال تقديم المعونات المالية على أساس رغبتها فى تحسين أوضاع المستأجرين لديها.

وقد أدى هذا الوضع إلى طريق مسدود فى شأن أعمال تطوير وتجديد كبرى فى حارة باب حطة، فالبلدية ترفض الشروع فى العمل من دون تعاون إدارة الأوقاف التى بدورها لا ترغب فى التنازل عن مسئولياتها تجاه أملاكها، ولن يفتح هذا الطريق المسدود إلا بعد تسوية سلمية أو إلا إذا قررت إسرائيل أنها فى وضع قوى كاف أن يسمح لها بتخطى مصالح إدارة الأوقاف(١٧).

وحدثت محاولة أشد صراحة للاعتداء على سلطة إدارة الأوقاف وأملاكها تمثلت فى المشروع الذى تقدمت به بلدية القدس بحجة تطوير منطقة أسواق المدينة القديمة، وهى العطارين واللحامين والخواجات تحت

زعم أنها مهملة ويمكن استخدامها متنزهاً وحديقة لتخفيف الاكتظاظ فى المدينة القديمة وخصوصاً الحى اليهودى الموسع، واقترحوا رصفها وزرع الأماكن الفاصلة بين المقاعد تحت مسمى مشروع (منتزه السطوح).

وقد اعترضت إدارة الأوقاف بوصفها مديرة للحوانيت الموقوفة الواقعة تحت هذه المنطقة على هذا المشروع وذلك لعدة أسباب :

- **أولا** : أن التصميم الغربى الطابع لهذا المنتزه يتعارض مع الأنماط الفنية المجاورة له ويقوض طابعى المدينة القديمة الإسلامى والعربى حيث كانت التصميمات تتماشى مع الطابع اليهودى وشكلا من أشكال (الأسرلة) الهندسية للأجزاء الباقية من المدينة القديمة.

- **ثانيا** : كانت إدارة الأوقاف غير راغبة فى التعاون على التخفيف من اكتظاظ الحى اليهودى الموسع فى الوقت الذى كانت دولة إسرائيل لا تزال تحتفظ بأملاك مصادرة من إدارة الأوقاف.

والأهم من ذلك هو أن إدارة الأوقاف لم تكن مستعدة للتنازل عن مسئوليتها تجاه صيانة سقوف الأسواق، إذ كانت تتوقع أن يؤدى ذلك إلى مزيد من التعديات من قبل حكومة إسرائيل ويصح هذا بوجه خاص فى ضوء قيام مستعمرة إسرائيلية فيما كان يدعى كوليل غاليسيا سابقاً فى جوار منطقة السوق، فقد كان أفراد المستعمرة يستخدمون السقوف طريقاً أساسياً لهم للوصول إلى الحى اليهودى(١٨).

ومن محاولات (دمج الإدارة)، إدارة الأوقاف الإسلامية والسعى الإسرائيلى إلى استيعابها داخل نسيج الدولة اليهودية الإدارى بالقوة، رأينا كيف أدت هذه المحاولة إلى تطورين مهمين : فقد سعت إدارة الأوقاف إلى توسيع دورها من أجل ملء الفراغ الناجم عن عدم وجود هيئة وطنية تمثل الفلسطينيين المسلمين فى المدينة القديمة. والتطور الآخر هو رفض إسرائيل

الاعتراف بإدارة الأوقاف وعزمها على ضمان الهيمنة الديموجرافية الإسرائيلية على القدس الشرقية(١٩).

ومن مصطلح الدمج إلى مصطلح (السيطرة على الموارد) انتقلت الدولة العبرية انتقالة نوعية فى الصراع، حيث وضعت يدها بصورة مباشرة على موارد الأوقاف فى القدس الشرقية، وهو ما أدى فيما بعد إلى تقويض القاعدة المالية المستقلة إدارة الأوقاف.

والأرقام الخاصة بدخل مديرية القدس ومصروفها منذ ١٩٦٧ غير متوافرة للجمهور، الأمر الذى يعنى تعذر إجراء أى حسابات دقيقة تتعلق بدخل الوقف من أملاكه فى القدس فقط.

ومع ذلك يمكن إجراء حسابات تقريبية دقيقة تتعلق بدخل الوقف من أملاكه استناداً إلى الأرقام الواردة فى (البيان رقم ١) فإذا أخذنا رقمى دخل إدارة الأوقاف الإجمالى من الضفة فى عامى ١٩٧٩و ١٩٨٢ كان (٣٨٩,٣٨٢دينارًا أردنيًا) و (٤٣٧,٣٦٢ ديناراً أردنياً على التوالى) ثم طرحنا الدخل الوارد من بيع تذاكر دخول الحرم الشريف (١٤٩,٧١٢دينارا) و(١٠٢,٤٤٠دينارا) فإننا نصل إلى مبلغ ٢٣٢,٦٧٧ ديناراً لعام ١٩٧٧ ومبلغ ٢٥٩,٩٩٧ ديناراً لعام ١٩٨٢ لمصادر الدخل من غير التذاكر.

وبالنظر إلى الإيجارات وهى المصدر الأساسى فى هذا الدخل ففى الأماكن تقدير دخل أملاك الأوقاف بما يتراوح بين أملاك الأوقاف الأساسية.

وأن فى القدس القسط الأعظم من هذه الأملاك يمكننا أن نقدر على نحو تقريبى أن دخل أملاك الأوقاف فى مديرية القدس يبلغ نحو ١٥٠,٠٠٠ دينار أردنى أى ما يوازى ٤٠ ٪ من إجمالى دخل إدارة الأوقاف الأردنية

ومن غيرها من الهبات الإسلامية والعربية وبفضل هذه الهبات من دون سواها تستطيع إدارة الأوقاف أن تمول مشاريع التجديد التى تنفذها كل من لجنة ترميم المسجد الأقصى وقبة الصخرة ودائرة الآثار الإسلامية[٢٠].

وتعد الفترة التالية للسيطرة الإسرائيلية على القدس بعد حرب حزيران هى فترة التحدى الأكبر والأخطر من نوعه، حيث استولت على الكثير من أملاك الأوقاف فى القدس الشرقية الأمر الذى ينخفض معه دخل الأوقاف ويقيد مجالات سلطاتها ومسئولياتها.

لقد قامت سلطات الاحتلال الإسرائيلى بهدم حارة المغاربة عقب الاحتلال مباشرة، ثم توسيع الحى اليهودى فى السبعينيات إضافة إلى النشاطات شبه الرسمية لمجموعات المستوطنين الإسرائيليين فى الأحياء الإسلامية من المدينة القديمة فى الثمانينيات .

وكانت هناك نشاطات واضحة للهيئات الإسرائيلية فى القدس وكافة الأراضى المحتلة، ولكن مع بروز حقبة الثمانينيات التى شهدت ظهور عدد من المجموعات اليهودية المتطرفة دينيًا ووطنيًا بإيحاء من أعضاء فى (جوش إيمونيم) وهى جماعة دينية مَتطرفة وتلتزم استيطاناً يهودياً واسع النطاق فى الأحياء الإسلامية تماشيًا مع رؤيتها القاضية باستبدال قبة الصخرة والمسجد الأقصى هيكل يهودى.

وقد كانت هذه المجموعات مدعومة من زعماء سياسيين ومن دوائر حكومية ومن هؤلاء دفيد ليفى وأرئيل شارون من حزب الليكود والبروفسور يوفال نئمان من حزب تحيا وزفلون هامر من الحزب الدينى القومى وهو ما يعنى أن إدارة الأوقاف كانت مجبرة على مواجهة سياسة حكومية إسرائيلية معادية ومستفزة أكثر كثيراً من ذى قبل.

وجاء دعم هؤلاء الوزراء من خلال سيطرتهم على وزارات مختلفة بطرق عملية إذ خصص هامر بوصفه وزيراً للشئون الدينية هبة واحدة على الأقل بلغت ٢٥٠,٠٠٠ دولار لمشروع استيطانى فى الأحياء الإسلامية كما ألف لجنة لدراسة إمكان إعادة تجديد كنيس هناك، واستطاع ديفيد ليفى بوصفه وزيراً للإسكان أن يخصص لمجموعة أخرى هبة مقدارها ٤٠,٠٠٠ دولار دعماً لأعمالها فى مجال التجديد.

علماً بأن هذا المبلغ لم تجر عليه الموافقة فى الميزانية السنوية للوزارة وفى آيار /مايو ١٩٨٧ طالب شارون الحكومة بوصفه وزيراً للتجارة والصناعة بزيادة المخصصات المتاحة للاستيطان فى الأحياء الإسلامية[٢١].

وينظر إلى وجود مجموعات الاستيطان فى الأحياء الإسلامية بأنه الخطر الأعظم الذى تواجهه إدارة الأوقاف ويواجهه نظام الأوقاف فى القدس فقد أثارت نشاطاتها قلقاً وخوفاً عظيمين بين السكان الفلسطينيين، فعلى أثر اعتداءات متبادلة بين طلاب يهود وعرب، نظم القوميون الإسرائيليون اليمينيون مظاهرات فى الأحياء الإسلامية بالقدس.

وقد جرى خلال هذه المظاهرات تحطيم واجهات المحلات والمتاجر وإلقاء القنابل الحارقة وترويع السكان الفلسطينيين ونشوء حالة من الذعر بدأ على إثرها السكان فى الاستعداد لمغادرة المدينة القديمة وقد خشيت إدارة الأوقاف أن ينتشر هذا الذعر وأن يؤدى إلى إخلاء الأحياء الإسلامية من سكانها وفقاً لمراد الحكومة الإسرائيلية والبلدية ومجموعة المستوطنين[٢٢].

الهوامش

(*) انظر الخريطة

(١) U. Kupfersch midt,THE SUPREME mUSLIM council: Isam under the British Madate For palestin (Leiden: Brill,1987), p105-108. L. Massignon,"Documents sur certains waqfs DES LIEUX SAINTS d,Islam," REVUE des Etudes Islamikues(1951), pp . 28–84 Trimingham,sufi Orders, pp . 16-17.

(٢) مايكل دمبر – سياسة إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية فى فلسطين، السابق ص ١٩ .

(٣) كانت نسبة ١٢,٤ ٪ تنتمى إلى بطريركية الروم الأرثوذكس . انظر : جوزنفلد، (ملكية الأراضى التجارية فى القدس الشرقية) (همزراح هيحداش) المجلد ٢٤، ١٩٧٤، ص ٢٧٤ .

(٤) مايكل دمبر، السابق، ص ١٩٢ .

(٥) المصدر السابق، ص ١٩٥ .

(٦) مقابلة مع على الفتيانى، متولى وقف الشيخ الخليلى وهو صاحب حانوت فى٣١ أغسطس١٩٨٥
– انظر أيضا قسم التراث والعلوم الإسلامية (الأوقاف الإسلامية فى فلسطين) (منشورة) (القدس : إدارة الأوقاف، ١٩٨٤) وأيضا مقابلة أخرى مع وليد العسيلى وهو محام فى ٩ سبتمبر ١٩٨٥ .

(٧) السابق، ٤ أكتوبر ١٩٨٠.

(٨) السابق.
– انظر أيضاً مايكل دمبر، السابق.

(٩) Notabli the Law and Administrative Ordinance (Amendment) Law and the Municipal Corporations Ordinance(Amendment) Law, Laws of the state of Israel,Vol . 21 (1966-67) p.75 and p. 76 respecively.

(١٠)مقابلة السابق، ٢مايو ١٩٨٩ .

(١١)مايكل دمبر ص ١٩ .

(١٢) مقابلة مع عصام عنانى ٣٠ يوليو ١٩٨٥ .

(١٣) مايكل دمبر، السابق، ص ٢٠٠.

(١٤) انظر : (عرض تاريخى مصور عن أهم الآثار المقدسة فى فلسطين والإجراءات التى تمت لصيانة التراث والحضارة فى فلسطين) القاهرة ١٩٨٨ ص ٢٩، ٣٠.

(١٥) British School of Archaeology in jerusalem, The Architecture of Islamic jerusalem(London: British school of Archaeology in jerusalem,
1976) . Burgoyne,op . cit.

(١٦) لتفصيل هذه الحجة انظر :

R . Thomas (Demography and settler politics in the Old City of jerusalem.) khamsin vol. 1, 1989, pp. 82-29.

(١٧) مايكل دمبر،السابق، ص ٢١٢

(١٨) sharon , planning jerusalem - the Old city and its Environs
Jerusalem widenfield and Nicholson, 1973, pp. 82, 114,117,123, M . safdie, the Harvard jerusalem stdio: urban Designs for the Holy City (London: Massachusetts Instiute of Technology press, 1986) ,pp.28,114,117,123,125- 136.

(١٩) دمبر السابق

(٢٠) مايكل دمبر ص ٢١٣

(٢١) المصدر نفسه ص ٢١٤ .

(٢٢) Avi Temkin (yeshiva gets 40.000 to buy Muslim flats

Jerusalem post ,March 27,86 هارتس ١٩٨٦/٤/٢٣

ثم انظر : داليا شخورى (عال همشمار)

١٩٨٧/٥/١١

الخريطة رقم ٢
خطة التقسيم واسرائيل

عكا
حيفا
بحيرة طبريا
الناصرة
جنين
طولكرم
نابلس
قلقيلية
تل ابيب
يافا
رام الله
أريحا
عمان
الرملة
بيت لحم
الخليل
غزة
النقب
العقبة

٢٠
كلم

الخط الذي اقترحته هيئة الأمم المتحدة بين الدولتين العربية واليهودية في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧.

منطقة دولية مقترحة تضم القدس وبيت لحم.

أراض خصصت للدولة العربية المقترحة لكنها فُقدت في حرب ١٩٤٨ ـ ١٩٤٩.

خط الهدنة لسنة ١٩٤٩.

● الفصل الرابع

الأوقاف على القدس وأكنافها

فى التاريخ الحديث

مازالت سلطات الاحتلال الإسرائيلى تواصل تنفيذ مخططاتها للسيطرة على المسجد الأقصى والسعى لمنع الصلاة فيه.

وتعمل من وقت لآخر على إثارة زوبعات إعلامية حول المسجد الأقصى..

وتنفيذاً لهذه المؤامرة فقد أعلن راديو (سوا) الأمريكى نقلا عن وزير الأمن الداخلى الإسرائيلى جدعون عزرا أنه حذر من انهيار سقف المصلى المشيد تحت باحة المسجد الأقصى - المصلى المروانى - تحت وطأة حشود المصلين خلال شهر رمضان.

واستكمالا للرواية المحبوكة إعلامياً فقد دعا رئيس الوزراء أرئيل شارون أجهزة الأمن الإسرائيلية الاستعداد لمواجهة الانهيار فى منطقة الحرم القدسى.

وعلى صعيد آخر فقد أكد المهندس عدنان الحسينى مدير الأوقاف الإسلامية فى القدس المحتلة أن الأمور عادية جداً وأن عمليات الترميمات يجب أن تستكمل بدون أى تأخير مضيفاً أنه لن يسمح لشرطة الاحتلال بالتدخل فى هذا الأمر(١).

وفى ١٨ أغسطس ٢٠٠٤ أكد الشيخ محمد حسن خطيب ومدير المسجد الأقصى أن المتطرفين اليهود قاموا بمسيرة حول أبواب المسجد انطلاقاً من

ساحة البراق مروراً بباب السلسلة وباب القطانين وباب الحديد وسوق البلدة القديمة حتى باب الأسباط باتجاه مقبرة باب الرحمة.

وحول خطورة هذه المسيرات على المسجد الأقصى أوضح مدير المسجد أنه مادام الذين يقومون بمثل هذه المسيرات من اليهود المتطرفين ومن أعضاء اليمين الذين يحاولون اقتحام المسجد ويطالبون بهدمه وإقامة هيكلهم المزعوم مكانه تبقى هذه المسيرات والمحاولات خطراً على المسجد واستفزازاً لسدنته وأهله وللمسلمين أجمعين.

وأكد المدير على أن القدس فى خطر طالما بقى الاحتلال واستمرت محاولات الاقتحام والحفريات والإغلاقات ومحاولات التدخل المستمرة فى شئونه وإثارة وافتعال الضجة حول جدرانه وساحاته(٢).

*** المؤسسة الإسرائيلية ومحاولات هدم الأقصى وأوقافه**

فى مقالة نشرت على الموقع الإلكترونى للمركز الفلسطينى للإعلام فى ٢٢مايو ٢٠٠٤ أثبت فيها الشيخ رائد صلاح أحد قيادى التيار الإسلامى والقومى العربى والمعتقل حاليًا فى سجن أشمورت الإسرائيلى بالأدلة والوقائع أن اعتداءات المتطرفين على المقدسات الإسلامية والمسيحية تتم تحت غطاء الحكومة الإسرائيلية .

ونقتبس هنا فقرة مطولة من هذه المقالة لأهميتها..

يقول الشيخ رائد صلاح:

(لاشك أن ممارسات وأقوال المؤسسة الإسرائيلية بمثابة ضوء أخضر للعنف والإرهاب حيث قامت بإصدار التوجيهات لكل هؤلاء اليهود الإرهابيين كى يواصلوا محاولاتهم بشتى الطرق لهدم المسجد الأقصى وأن هذه المؤسسة هى التى أرخت الحبل على غاربه لبعض

الإرهابيين اليهود كى يواصلوا هدم المساجد أو حرقها أو جرف مئات المقابر أو تدنيس البعض الآخر من المساجد أو الكنائس.

فخلال هذه السنوات قامت بعض الأيادى اليهودية بهدم مسجد أم الفرج وهدم مسجد الفلوجة وهدم مسجد وادى الحوارث وهدم مسجد صرفند وهذه صورة ليست كاملة للجريمة بل هى أمثلة على ما جنته هذه الأيدى اليهودية فقد قامت منذ سنوات الانتفاضة الأولى بحرق مسجد حسن بيك وحرق مسجد البحر وحرق مسجد الفاروقى.

وخلال هذه السنوات كانت مساحة الجريمة أبشع حيث أصرت هذه الأيادى على تدنيس مسجد البصة وكنيسة البصة وتدنيس مسجد معلول وكنيسة معلول وللأسف أن المؤسسة الإسرائيلية قامت بتسجيل هذه الجرائم ضد مجهول)[٣].

وفى التاسع من أغسطس بالتقويم العبرى الموافق ٢٨ يوليو بالتقويم الميلادى يحتفل اليهود كل عام بذكرى خراب الهيكل الثالث الذى يزعمون أنه تحت الحرم القدسى - وحتى الآن لم تثبت الحفريات صحة هذا الزعم.

الجديد فى عام ٢٠٠٤ أن الاحتفال تم دون ضجة إعلامية، ولكن الضجة جاءت من تصريح لوزير الأمن الداخلى تساحى هنجى الذى يحذر فيه من انهيار المسجد الأقصى.

* العدوان على الأقصى .. بانوراما تاريخية

يرى الحسن بن طلال منسق منظمة المؤتمر العالمى للأديان من أجل السلام أن هناك إجماعاً دولياً على أن مدينة القدس تشكل عقبة أمام السلام بين العرب وإسرائيل !! ولكن لماذا تمثل القدس عقبة أو تقف حجر عثرة فى طريق السلام ؟ .

لقد كان جوهر نظام الانتداب كما عرضته المادة (٢٢) من ميثاق عصبة الأمم إنهاء العرف الدولى الذى كان يقضى بأن تمارس الدولة المنتدبة الانتداب باسم عصبة الأمم بمقتضى الأحكام المنصوص عليها مشفوعة بموافقة مجلس العصبة بيد أن الانتداب على فلسطين لم يتضمن أى حكم يمنح السيادة الإقليمية على أى جزء من فلسطين ـ بما فى ذلك القدس ـ لمجلس العصبة أو للعصبة نفسها أو لسلطة الانتداب أو للطائفتين العربية أو اليهودية بل كانت السيادة الإقليمية معطلة أو معلقة فى أثناء وجود الانتداب أى حتى ١٤ مايو ١٩٤٨ .

وحين قامت سلطة الانتداب البريطانى بنقل الموضوع الفلسطينى إلى هيئة الأمم المتحدة نقلت تلقائياً موضوع القدس والأماكن المقدسة إلى الأروقة الدولية.

وحين تشكلت لجنة الأمم المتحدة الخاصة المتعلقة بفلسطين فى مايو ١٩٤٧ قررت التعامل مع مدينة القدس بوصفها كياناً منفصلا يخضع لنظام دولى خاص تديره الأمم المتحدة ويكلف مجلس وصاية بمباشرة مسئوليات السلطة الإدارية نيابة عن الأمم المتحدة.

أما بالنسبة للأماكن المقدسة فبالرغم من اعتماد فرمانات السلطنة العثمانية وتشريعاتها للأماكن المقدسة الصادرة عامى ١٨٥٢ – ١٨٥٣ إلا أن تعريف اللجنة الخاصة للأماكن المقدسة كان مجرد قوائم لهذه الأماكن وليس أماكن مقدسة يسرى عليها تطبيق أسس الوضع القائم الأمر الذى أدى إلى وجود تعريف جديد للأماكن المقدسة لا يفرق بين أهمية مكان وآخر.

ومع بروز وضع جغرافى سياسى جديد بعد الحرب العربية الإسرائيلية عام ١٩٤٨ قررت الجمعية العمومية للأمم المتحدة ـ بموجب قرار مؤرخ ٩ ديسمبر عام ١٩٤٩ ـ وجوب وضع القدس تحت نظام دولى دائم يتوخى

ضمانات ملائمة لحماية الأماكن المقدسة داخل القدس وخارجها، وأيدت بالتحديد أحكاماً معينة فى قرار التقسيم الصادر فى نوفمبر عام ١٩٤٧.

وبوجه خاص، أنه يجب أن تعامل مدينة القدس بوصفها كياناً منفصلا تحت نظام دولى خاص تديره الأمم المتحدة.

غير أنه حالت هدنة إبريل عام ١٩٤٩ بين الأردن وإسرائيل دون إقرار أو تنفيذ أى حق مفترض فى السيادة الإقليمية على القدس، وبقى هذا الوضع حتى حرب يونيو ١٩٦٧ .

ومنذ تلك الحرب أصدرت إسرائيل قانون حماية الأماكن المقدسة الإسرائيلية والذى بعده أصبحت إسرائيل ترى فى نفسها الحارسة الحالية للأماكن المقدسة فى المدينة القديمة بالتعاون مع زعماء الطوائف الدينية الثلاث.

ويتعامى هذا الموقف القانونى لإسرائيل عن وضعها غير القانونى، لكونها دولة احتلال أنكرت أى ضم للمدينة القديمة وضواحيها.

وليس بخاف على أحد تلك الاعتداءات التى تعرض لها الأقصى منذ عام ١٩٦٧ .

فبعد سقوط المدينة ودخول قوات الاحتلال بعد معركة مع الجيش العربى الأردنى استولى الصهاينة على مفاتيح القدس ومنها مفتاح باب المغاربة أحد أشهر الأبواب العتيقة، ورغم مطالبة الأوقاف الإسلامية برده إلا أن المفتاح لا يزال فى حوزة الاحتلال إلى الآن.

وجدير بالذكر أن هذا الباب يؤدى إلى طريق وممر حجرى عمره ٨٠٠ سنة من جهة الحائط الغربى للمسجد الأقصى أو حائط البراق.

ومن هذا اليوم حتى الآن لم يسمح للأوقاف الفلسطينية بتجاوز هذا الباب بإجراء أى ترميم وغيره من الممرات العتيقة لحمايته من الانهيار فى ظل

حفريات صهيونية لا تنقطع ومحاولات تنقيب عن بقايا الهيكل الوهمى الذى يزعم اليهود وجوده تحت أساس المسجد الأقصى .

والغريب أنه ما زالت عمليات التخريب مستمرة فى الآثار الإسلامية هناك تدفعها أحقاد عنصرية وإرهاب يهودى متطرف يقوده غلاة المستوطنين..

وهى كثيرة يصعب رصدها لكثرتها ووقاحتها..

لقد كان من أبرزها اقتحام الإرهابى دنيس دوهان ساحات الحرم فى أغسطس ١٩٦٩ وإضرامه النار فى المسجد الأقصى وقد أتت النيران على مساحة واسعة منه .

ومنذ سنة ١٩٧١ عبَّرت اليونسكو عن قلقها فى شأن الحفاظ على المواقع المقدسة فى المدينة القديمة.

وفى سنة ١٩٧٢ وافق مؤتمر عقدته اليونسكو على قرار يُطلَب فيه على وجه الاستعجال من إسرائيل أن تتخذ الإجراءات الضرورية للحفاظ الدقيق على كل المواقع والمبانى والعقارات الحضارية الأخرى، وأن تمتنع عن إجراء أية حفريات تنقيبًا عن الآثار وعن نقل المعالم الحضارية من مواضعها وعن إجراء أى تغييرات تطمس سماتها وطابعها التاريخى خصوصاً المواضع الدينية المسيحية والإسلامية.

وللأسف مازالت إسرائيل تتجاهل هذا القرار وتصر على رفض كل المقترحات المتعلقة باستقلال مبان أو مواقع دينية معينة عن سيادة أية دولة.

وفى يناير ١٩٨١ اقتحم أفراد حركة أمناء جبل الهيكل الحرم القدسى الشريف وأرادوا الصلاة وهم يرفعون العلم الإسرائيلى ويحملون كتب التوراة.

وفى عام ١٩٨٠ تم فرض الاعتقال الإدارى على مائير كاهانا وباروخ جرين من جماعة (عصبة الدفاع اليهودية) بتهمة التخطيط لنسف المسجد الأقصى.

وفى العام نفسه صدر أول قانون للكنيست الإسرائيلى فى ٣٠ يوليو والذى يعد القدس الغربية والشرقية عاصمة موحدة وأبدية لإسرائيل.

واعتبر هذا القانون بداية لسلسلة من القوانين التى تسعى إلى تهويد القدس، وهو القانون الذى تقدمت به النائبة جيئولا كوهين أحدى أعضاء المنظمة الإرهابية (ليجى) وعصابة (شتيرن) قبل قيام إسرائيل وقد نجحت كوهين ومؤيدوها فى مساعيهم عندما حملوا الكنيست على إقرار القانون بأكثرية ٦٩ صوتاً من أصل ١٢٠ كان من بينهم رابين وبيريز زعماء حزب العمل المعارض.

وفى عام ١٩٨٢خططت جماعة سرية إرهابية يهودية مؤلفة من ٢٧ شخصاً بقيادة يهودا عتسوين لنسف المساجد الإسلامية فى القدس وخارجها ونفذت عمليات إرهابية ضد قيادات فلسطينية ٠

وفى عام ١٩٨٩ قامت مجموعة من (جوش أمونيم) باقتحام المسجد الأقصى وتلتها أعمال عنصرية كان أكثرها بشاعة مجزرة الأقصى فى أكتوبر ١٩٩٠والتى سقط فيها ٢٠ شهيداً و١٢٠٠جريح وفى ١٠مايو ١٩٩٤لم يجد الكنيست مفراً من إقرار قانون آخر يزعم فيه بأن مدينة القدس ستبقى موحدة إلى الأبد تحت سيادة إسرائيل.

ثم بدأت مرحلة جديدة من تهويد القدس فبعد أن رفضت أكثر من سبعين سفارة فى تل أبيب الانتقال إلى القدس استجابة لقرارات الشرعية الدولية فرغم هذا فإن الاحتلال الإسرائيلى واصل عمليات التهويد للمدينة

المقدسة من الداخل وإحاطتها بسياج من المستعمرات الاستيطانية حتى طُرحت القضية على مؤتمر مدريد عام ١٩٩١ .

وبدأت بذلك مرحلة جديدة نجحت خلالها إسرائيل فى تجميد مناقشة القضية منذ توقيع اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ بترحيلها إلى مفاوضات الوضع النهائى التى كان مقرراً البدء فيها فى مايو ١٩٩٩ففى هذه المرحلة شهدت القدس أعلى مراحل التهويد، وكان قدوم شارون ونجاحه عاملا رئيسياً فى قلب مائدة مفاوضات المرحلة الانتقالية ومرحلة الوضع النهائى رأسًا على عقب.

وما هى إلا شهور قليلة من العام نفسه حتى أصدر الكنيست فى ديسمبر١٩٩٤ القانون الثالث بحظر نشاط منظمة التحرير فى القدس الشرقية، وكان من أثر ذلك أن حمى وطيس المقاومة فى (هبّة النفق) ١٩٩٦والتى اندلعت على إثر قيام المتطرفين اليهود بحفر نفق بمحاذاة الجدار الغربى للمسجد الأقصى وفتح بوابة للنفق تحت المدرسة العمرية وهى عقار ووقف إسلامى فى الرواق الشمالى للمسجد الأقصى.

وفى عام ١٩٩٥ حاولت السلطات الإسرائيلية وقررت تفكيك القصور الأموية فى محيط الحرم القدسى الشريف وسعيها إلى تغيير المكان برفع أجزاء من الموقع الأثرى وإزالة أشياء أخرى نهائيًا، وزعمها أن الحجارة التى بنيت بها القصور من بقايا الهيكل الثانى اليهودى.

وأكد مفتى القدس أن هذا الزعم غير صحيح؛ لأن المعلومات تؤكد أن الهيكل كان من الخشب وأنه أُحرق قبل العصر الإسلامى؛ حيث كان الرومان والبيزنطيون فى صراع مع اليهود لمدة سبعة قرون، ولم يبقوا لليهود شيئًا فى فلسطين وعندما جاء عمر رضى الله عنه ليتسلم مفاتيح

القدس جاءه فى ضوء وصف الرسول ﷺ وحدد الموقع ووجد فيه نفايات الحريق فنظفها، ولم يكن هناك شىء يدل على هيكل لليهود..

هذا هو الواقع الذى يذكره التاريخ..

غير أنه إمعاناً فى الكيد للمقدسات الإسلامية حول سلطات الاحتلال مسجد حطين شمال مدينة طبرية إلى حظيرة لأبقار الكيوبتز، وحولت مسجد قيسارية إلى خمارة ومطعم كبير ومكان لالتقاء العراة والشواذ.

إضافة إلى إغلاق مسجدى (الزيدانى وطبرية الكبرى) وتحويلهما إلى مقالب للقمامة.

فضلا عن مسجد قرية المالحة التى شرد اليهود أهلها الفلسطينيين وحولوا مسجدها إلى ملهى ليلى وغيروا اسم القرية إلى (ملحاتا).

كذلك عدم منح تراخيص لتجديد وإحلال المساجد والآثار العربية المسلمة المتهالكة حتى تقع وتتهدم وتتحول إلى بارات وأوكار لتعاطى المخدرات وممارسة الجنس.

وفى عام ١٩٩٦ أصبحت سلطات الاحتلال الإسرائيلى مطلقة اليد فى الآثار الإسلامية مما يهدد هذه البقعة المقدسة تهديداً جاداً وحقيقياً حذّر منه علماء الآثار والجيولوجيا بعد نجاح الصهاينة فى تفريغ التربة حول أساسات المسجد الأقصى عبر حفريات النفق الشهير بنفق القدس أو نفق البراق وهو نفق بطول يزيد على نصف كيلو متر.

والجدير بالذكر هنا أن إسرائيل كانت قد بدأت الحفر فيه منذ ١٩٦٨ وتم افتتاحه فى ٢٦ سبتمبر ١٩٩٦ فى عهد نتانياهو، وقامت وقتها انتفاضة مقدسية سقط خلالها ـ على بوابات النفق ـ عشرات الشهداء، والتى هبت

على إثرها جماهير العرب والمسلمين فى عواصم العالم وتمّ إغلاق النفق نهائياً، اللهم إلا أن التفريغ الذى حدث للتربة ظل مؤثراً بلا علاج.

وبينما يبدو سطح المسجد ساكناً فوق الأرض فإن تفاعلات كبيرة وانهيارات خطيرة تحت الأرض ستؤدى حتماً إلى انهيار باب المغاربة.

ويبدأ هذا النفق من نهاية الحائط البراق (وطوله ٤٧ متراً) ويهبط تحت سطح الأرض بمستوى الأرض الطبيعية بنحو ١٥ متراً ثم يستمر حتى باب الغوانمة.

وفى الوقت الذى زعم فيه نتانياهو عند افتتاحه النفق بأن إسرائيل قد اكتشفت حجر الأساس للوجود اليهودى فى القدس فإن دحض هذه الأكذوبة جاء من داخل إسرائيل نفسها فقد أعلن أستاذ الآثار (د. رونى) – وهو يهودى الديانة وإسرائيلى الجنسية – أن الآثار المكتشفة فى النفق تشير كلها إلى أن النفق ليس من آثار المكابيين اليهود بل إن الحفريات تؤكد وتشير كلها إلى أن الكنعانيين العرب الأقدمين واليبوسيين العرب الذين وضعوا أول حجر أساس لمدينة القدس وسموها (أورسالم) نسبة إلى اسم ملكهم العربى، وهم الذين حفروا النفق فى جرف صخرى تقوية لدفاعات المدينة ضماناً لصمودها فى وجه إغارات العبرانيين وغيرهم.

ومع بزوغ عام ١٩٩٧ أعلنت إسرائيل عن خطتها لإقامة مستوطنتين.

الأولى فى رأس العمود داخل مدينة القدس على بعد ٥٠٠ متر من المسجد الأقصى على مساحة ١٥ دونما ..

والثانية فى جبل أبى غنيم جنوبى مدينة القدس تضم ٦٥٠٠وحدة سكنية .

وما هى إلا سنوات قليلة حتى عاد الكنيست مرة أخرى فى ٢٦ يناير ١٩٩٩ ليستكمل مسلسل قوانين وقرارات تهويد واغتصاب القدس ويعرقل

أى إجراءات من شأنها إعادة المدينة المقدسة للفلسطينيين حيث اشترط القرار موافقة ٦١ نائباً من أصل ١٢٠ (أعضاء الكنيست) لإعادة أية أراض تحت السيطرة الإسرائيلية مثل القدس الشرقية والجولان على أن يعرض الأمر بعد موافقتهم على استفتاء شعبى.

وفى ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ اندلعت انتفاضة الأقصى الثانية على إثر زيارة أرئيل شارون للحرم القدسى وحتى اليوم وسقط فيها أكثر من ٤ آلاف شهيد فلسطينى وآلاف الجرحى.

وفى ٢٧ نوفمبر ٢٠٠٠ صوت الكنيست بالموافقة وبشكل نهائى على مشروع قانون تقدمت به المعارضة اليمينية بشأن القدس المحتلة، ينص على ضرورة وجود أغلبية مطلقة فى الكنيست لإجراء أى تعديل للحدود البلدية الحالية لمدينة القدس.

ومنذ فبراير ٢٠٠١تولى شارون بنفسه كرئيس للحكومة الإسرائيلية تدشين الفصل الأخير فى عملية تهويد المدينة المقدسة.

وشهدت هذه المرحلة أخطر عمليات التهويد للمدينة المقدسة كان أبرزها: حفر نفق القدس وتوسيع بلدية القدس مع استكمال إقامة المستعمرات الاستيطانية الاستراتيجية وفى مقدمتها مستعمرة (أبو غنيم).

وقد توجت هذه المرحلة ببناء الجدار الفاصل ليحتضن القدس الكبرى بحدود بلديتها الموسعة وتدشين المزيد من المستعمرات الاستيطانية التى تشكل، بدورها_ جداراً أو حائطاً سكانياً يهودياً تعتقد إسرائيل أنها تشكل حدودا آمنة لها.

وفى ١٥ يوليو ٢٠٠٣ استكمل الكنيست الإسرائيلى مسلسل قوانين تهويد القدس بمصادقته على مشروع قرار قدمنه كتلة الليكود يقضى بأن أراضى

الضفة الغربية وقطاع غزة ليست محتلة من الناحية الناريخية ولا حسب القانون الدولى ولا وفقاً للاتفاقيات التى وقعت عليه إسرائيل ..

والقرار يعنى أساسًا الإصرار على التمسك بالخطوط الحمراء وفى مقدمتها السيادة الإسرائيلية المطلقة على القدس كلها فى أية مفاوضات مستقبلية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن الحفريات التى قام بها الصهاينة تحت السيادة المطلقة لسلطات الاحتلال الإسرائيلى عام ١٩٩٦المعروفة بحفريات نفق البراق قد أدت فى يناير ٢٠٠٤ إلى انهيارات خطيرة تحت الأرض أدت إلى انهيار الممر المؤدى إلى باب المغاربة ثم جاءت جرافات الاحتلال وفى لحظات قامت بهدم بقايا الممر وقواعده التى تعود إلى ما قبل القرون الثمانية فى محاولة ناجحة لاستكمال الجريمة فى محو الآثار الإسلامية.

وللأسف فإن هناك انهيارات أخرى يتوقعها المراقبون ويحذرون منها فى القدس.

وبناء على تصريحات لوزير الأمن الداخلى تساحى هنجى فى ٢٨ يوليو ٢٠٠٤ فإنه يوجد متطرفون آخرون من اليهود يخططون لنسف المسجد الأقصى..

وحسب السيناريو الذى كشفت عنه المصادر الأمنية الإسرائيلية فإن نسف الحرم القدسى سيكون من خلال تفجير طائرة بدون طيار أو يقودها يهودى متطرف فى ساحة الحرم القدسى واغتيال شخصيات إسلامية بارزة فى الأقصى[٤].

إضافة إلى الممارسات الإسرائيلية لتهويد القدس، ومن هذه الممارسات زيادة البؤر الاستيطانية داخل الأحياء الفلسطينية وإسكانها بالمستوطنين

ومنها إقامة وحدات سكنية فى رأس العمود وإقامة حى استيطانى فى جبل المبكر على نمط أوروبى ويهودى ليكون الغالب معمارياً إضافة إلى محاصرة القدس بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق الالتفافية للحد بصورة كبيرة من الوجود الفلسطينى فى القدس، والحد من قدرة السكان العرب من الوصول إليها..

وقد تحددت المستعمرات اليهودية المقامة خارج القدس بصورة كبيرة لتلتحم مع التكتل السكانى بالقدس، وتعيد رسم خريطة ديموجرافية جديدة للمدينة(٥).

وفى ١١ فبراير ٢٠٠٤ أكدت صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية أن إسرائيل أوشكت على استكمال خطة استمرت لعقود لمحاصرة مدينة القدس المحتلة بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق.

وأشارت نقلا عن العديد من الخبراء الفلسطينيين والإسرائيليين والدبلوماسيين الأجانب بالإضافة إلى مجموعة من الخرائط والوثائق إلى أن تلك المنشآت الإسرائيلية ستحد بصورة كبيرة من الوجود الفلسطينى فى المدينة وقدرة السكان العرب على الوصول إلى القدس، كما ستقلص بصورة جذرية من فرص جعلها عاصمة الدولة الفلسطينية المقبلة.

وذكرت الصحيفة أيضًا أن المشاريع الإسرائيلية الرامية إلى إغلاق المدينة فى وجه الفلسطينيين المقيمين فى الضفة الغربية قد شارفت على الانتهاء؛ وأضافت الصحيفة فى تقريرها الخاص بأن المستعمرات اليهودية المقامة خارج القدس تحددت بصورة كبيرة لتلتحم مع التكتل السكانى بها وتعيد رسم خريطة جديدة للمدينة.

ووفقاً للتقرير الذى نشرته الواشنطن بوست على موقعها على الإنترنت فى ٢٠٠٤/١١/١٠ فإن المشاريع الإسرائيلية تتضمن ١٣ مستعمرة مقامة

إلى الشمال من مدينة القدس، والتى بدأت سلطات الاحتلال فى ربطها بعضها ببعض من ناحية وربطها بالقدس من ناحية أخرى من خلال شبكة طرق ضخمة تعمل فى ذات الوقت كحاجز يقطع أوصال التجمعات الفلسطينية(٦).

وفى تقرير صادر عن اللجنة الملكية لشئون القدس بالعاصمة الأردنية عُمان ذكرت فيه:

(إن الجزء الذى سيُقام حول القدس من جدار العزل العنصرى يعتبر من أخطر أجزائه نظراً لأنه سيطال أوقافاً ومبانى تاريخية، وحذرت اللجنة من الأضرار الناجمة عن بناء هذا الجدار والمتمثلة فى أن مساحة المستعمرات والقرى التى سيطوقها سور القدس الكبرى ستصل إلى حوالى أربعة آلاف كيلو متر مربع بدلاً مما يسمى القدس الموحدة البالغة مساحتها ١٢٦ كيلو متراً مربعًا وستتم مصادرة مساحات شاسعة من الأراضى العربية التى يملكها مواطنون عرب والتى تقع فى القرى والبلدات الآتية:

- أراضى بيت أكسا.
- وبيت سوريك.
- وبيت دوقو وقطنة والقبيبة.
- وبيت عنان وشمال غرب القدس...

وتتوالى المساحات العربية المصادرة خاصة من أراضى القدس العربية على النحو التالى: بين جبع وحزما وعناتا شمال شرق المدينة (وأبو ديس) والعيزرية والطور والعيسوية شرق القدس وصور باهر والسواحرة وجبل المكبر و(أبو غنيم) وبيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا جنوب القدس.. إلى غير ذلك.

وثمة خطر آخر يهدد الأوقاف فى القدس وقاطنيها والعاملين بها..

وهو يتلخص فى أنه سيضطر عشرات الآلاف من الفلسطينيين فى القرى والمدن التى لايمر منها الجدار إلى استخدام طرق فرعية للدخول والخروج من وإلى القدس عبر الحواجز والبوابات الإسرائيلية مما يقيد حركتهم إضافة إلى إخراج عشرات الآلاف من سكان القدس ـ مما يسمى حدود بلدية القدس الموحدة، يقيمون فى قرى أو أحياء عربية منها: كفر عقب وسميراميس والمطار وقلنديا وبيت حنينا والرام وضاحية البريد وأجزاء من أبى ديس والعيزرية وحى أبى مغلى وسيجردهم ذلك من حقهم فى الإقامة والمواطنة فى القدس إضافة إلى هدم عشرات المنازل والمبانى..

ومن بينها مبان تاريخية ومُصادرة آلاف الدونمات حسب ما يرسمه الصهاينة الإسرائيليون لمسار الفصل العنصرى وحرمان الفلسطينيين من الوصول إلى أراضيهم الزراعية خلف الجدار.

ومن بينها ـ بالقطع ـ أراض وقف إسلامية ومسيحية.

الأكثر من هذا أن سيضطر هؤلاء السكان من الحد من الحركة وحرمانهم من الوصول إلى مقدساتهم، والعمل على تشجيع اليهود للانتقال للعيش فى القدس ومحاولة الحد من الوجود العربى الديموجرافى فيها والذى تسعى إسرائيل لتخفيض نسبته الحالية البالغة ١-٣ بحيث تصل إلى نسبة ١-١٤ وربط يهود العالم بما يسمى بصهيون أى القدس وإخفاء أى ملامح إسلامية أو مسيحية.

وتسعى سلطات الاحتلال إلى اغتصاب المزيد من الأراضى من سكان القدس إما بالضغط عليهم بترك منازلهم فى المدينة أو بالسجن بحجة عجزهم عن دفع الضرائب المجحفة التى تراكمت عليهم على مدار السنين

وبناء عليه سيتعرض ربع مليون مقدسى فى القدس لخطر العزل والسلخ عن محيطهم الطبيعى فى القرى الفلسطينية المجاورة[٧].

*** حماية آثار وأوقاف القدس**

كان عام ١٩٩١بداية حقيقية وجادة لأعمال الترميم والصيانة للمقدسات والأوقاف الإسلامية بالقدس وخارجها حيث تولت (مؤسسة الأقصى) بريادة مؤسسها الشيخ رائد صلاح الأسير والمعتقل الآن فى السجون الإسرائيلية.

وهذه المؤسسة قد ولدت بعد مخاض صعب ونمت فى نشأة معقدة وشابت منذ طفولتها لثقل التبعة التى حملتها منذ اليوم الأول الذى خرجت فيه إلى الدنيا، فمنذ يومها الأول وجدت (مؤسسة الأقصى) أن نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ قد أوغرت نفوس القوات الإسرائيلية نشوة الشراهة الظالمة إلى هدم أكثر من ١٢٠٠ مسجد كانت شامخة فيما مضى على امتداد مدن الجليل والمثلث و النقب والساحل.

أضف إلى ذلك أن هذه النكبة قد نفشت الخيلاء عند القوات الإسرائيلية فقامت بتدمير ونبش المقابر فيها واستخراج عظام الموتى ومصادرة الأوقاف الإسلامية التى كانت تساوى ١٦/١ من كل مساحة فلسطين حتى نكبة ٤٨ كما استباحت حرمة المساجد التى وقفت شامخة فى وجه الدمار قبل وبعد النكبة، وقامت بتحويل عدد منها إلى خمارات ومتاحف وحظائر لتربية الأبقار.

لقد بدأ أعضاء (مؤسسة الأقصى) عمليات الإعمار والترميم للمقدسات الإسلامية بأعمال متواضعة عام ١٩٩١ اقتصرت على معسكرات عمل (وقفية) فى المدن الساحلية الفلسطينية وبعض القرى المهجرة.

وعلى مستوى الدفاع عن حرمة المقدسات فقد بدأ العمل عفوياً ويتحرك حيث تلزم الحركة للدفاع عن مقبرة منتهكة أو مسجد مباح، إذ تقوم المؤسسة مع ثلة من الشباب العامل بترميم ما يمكن ترميمه وتسييج المقابر المنتهكة.

وكان أعضاء المؤسسة يتوجهون مسرعين للموقع المنتهك ونصب خيام الاعتصام ويتابعون الموضوع قانونياً، ومع مرور الوقت تطور أسلوب عمل مؤسسة الأقصى وتحول العمل العفوى القائم على ردود الأفعال إلى عمل منضبط مؤسسى قائم على الخطط، واجتهدت المؤسسة منذ يومها الأول فى دراسة الواقع المر الذى تعيشه الأوقاف والمقدسات عامة فوضعت خطة عمل لمئات من هذه الأوقاف والمقدسات، وشرعت بترميم المساجد المهدمة وتحرير المساجد المنتهكة وتوقيف جرائم جرف المقابر ونبش عظام الموتى.

أيضًا لا تزال جهودها تقوم على صيانة ما تبقى من مقابر تاريخية إسلامية كمقبرة دير ياسين وعمواس فى القدس.

وخلال عملها المتواصل نجحت (مؤسسة الأقصى) فى إيقاف الكثير من الاعتداءات التى كانت تقوم بها قوات الاحتلال على الأوقاف الإسلامية ومقدسات القدس.

ويعد مشروع (الخارطة المفصلة للمقدسات) قمة المشروعات التى نفذتها المؤسسة، وهو عبارة عن مسح مفصل لكل المواقع الإسلامية فى القرى المهجرة عام ١٩٤٨ من قيساريا خط عرض حتى أقصى شمال فلسطين والتى يقدر عددها بما يزيد عن ١٢٠٠ موقع تشمل المساجد والمقامات والمقابر والمصليات بتحديدها ووضع الخطط المناسبة لصيانتها ومنع انتهاكها.

الأقصى قلب المؤسسة النابض:

لقد حظى المسجد الأقصى المبارك باهتمام كبير من قبل مؤسسة الأقصى فتركزت عليه الاهتمامات وانهالت عليه المشاريع لإعماره وتطويره فى تحد للممارسات الإسرائيلية المنتهكة بحقه، ومن مشاريع الإعمار للمسجد الأقصى التى نفذتها مؤسسة الأقصى بالتعاون الكامل مع دائرة الأوقاف الإسلامية فى القدس:

١- مشروع إعمار المصلى المروانى (التسوية الشرقية) :

حيث يعد هذا الإعمار الأول من نوعه:

فقد بدأ العمل فيه تحت رعاية هيئة الأوقاف فى شهر ١٩٩٦/٧ لينتهى بشهر ١٩٩٧/١١.

و شارك الآلاف من الشباب المتطوعين فيه حيث هُيئت أرضيته وبلطت بالرخام اللائق وتم إنارته بالكهرباء، وتبلغ مساحته ما يقارب ٤٠٠٠م٢.

وبذلك قطعت المؤسسة الطريق على أطماع اليهود التى كانت تتجه لهذا المسجد للاستيلاء عليه وتحويله إلى كنيس يهودى.

٢- تبليط سطح المصلى المروانى:

ففى عامى ٩٨/٩٧ باشرت مؤسسة الأقصى تحت رعاية هيئة الأوقاف الإسلامية ترميم السطح العلوى للمصلى لمنع تسرب المياه من السطح العلوى إلى المسجد؛ حيث تم خلع البلاط القديم وصب الأسمنت وتنفيذ طبقة من المواد العازلة وبعد ذلك تم تبليط السطح الذى تبلغ مساحته ٧٠٠٠م٢.

٣- إعمار المسجد القديم:

وهو المسجد الواقع تحت مبنى المسجد الأقصى، وهو طولى الشكل بطول مبنى المسجد نفسه والمدرسة الخنثية وعرضه أقل من ذلك بكثير فبدأ أعضاء مؤسسة الأقصى حملة الترميمات الجذرية فيه مطلع عام ١٩٩٨ وقد تم الانتهاء منه فى أواخر عام ١٩٩٩ وافتتاحه للصلاة فى شهر رمضان ١٩٩٩ وأصبح الجزء الأمامى منه أى المدرسة الخنثية داراً للقرآن الكريم.

٤- مشروع مصاطب العلم:

حيث قامت المؤسسة بتشجيع إقامة دروس العلم فى المسجد الأقصى وجنباته لتقوية التلاحم الدينى اليومى بين المسلمين واتصالهم والهدف منها حث الناس على التواجد باستمرار داخل المسجد وعدم تركه خالياً.

٥- مشروع صندوق المقدسات وطفل الأقصى:

وهو عبارة عن وضع حصالة فى بيت المشاركين من الأطفال فى هذا الصندوق لجمع التبرعات فيه إسهاماً منهم بإعمار وإحياء المسجد الأقصى والمقدسات الإسلامية وأوقافها.

٦- مشروع مسيرة البيارق:

وهو مشروع شد الرحال إلى المسجد الأقصى حيث تسير عشرات الحافلات يوميًا إلى المسجد الأقصى وربط المسلمين به مجاناً من جميع القرى فى الداخل الفلسطينى على نفقة المؤسسة لتأدية الصلوات؛ حيث يهدف المشروع إلى إحياء الدور الريادى للأقصى عبر تكثيف وجود المرابطين فيه لتعود للأقصى منارته المفقودة.

ولم تكن مسيرة البيارق لتقتصر على الجوانب الدينية فهى أيضًا تهدف إلى إحياء السوق التجارية فى البلدة القديمة بعد تعطيلها بسبب الحصار الخانق وسياسات التضييق على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة ومنعهم من الوصول إلى الأقصى الشريف.

وتهدف مؤسسة الأقصى من هذا الدعم للحركة الاقتصادية فى البلدة القديمة إلى ألا يتم تنازل أصحاب المحلات التجارية عن أملاكهم بسبب الوضع الاقتصادى المتردى وبذلك يتم تفريغ محيط المسجد الأقصى وهو الهدف الذى تسعى إليه المؤسسة الإسرائيلية.

إحياء الوقف طموحات مستقبلية:

لمؤسسة الأقصى طموحات وآمال فى تطوير عملها وتوسيعه بحيث يشمل جميع الجوانب وفيما يخص المحافظة والدفاع عن المقدسات الإسلامية وعلى رأسها المسجد الأقصى المبارك ومن تطلعات المؤسسة المستقبلية:

- متابعة مشاريع إعمار وإحياء الأقصى المبارك.
- مشروع إحياء الوقف الإسلامى فى نفوس الناس.
- مشروع حراسة المقدسات والأوقاف الإسلامية.
- إنشاء فرق صيانة عامة لكل المقدسات والأوقاف.
- إكمال مشروع الخارطة المفصلة للمقدسات والأوقاف الإسلامية بهدف إيجاد رسم هندسى لكل مبنى ووقف مقدس.
- متابعة إعمار كل المساجد التى كانت قبل نكبة فلسطين .
- مشروع زمزم المسجد الأقصى .
- مشروع إصدار كتب ونشرات وأفلام وثائقية وخرائط وصور تتحدث عن الأقصى.

- إقامة متحف إسلامى لحفظ مأساة المقدسات.
- إقامة دائرة فى المؤسسة لحفظ الوثائق التى وجدت على مدار تاريخ فلسطين.
- إقامة مكتبة لتدرك المخطوطات الإسلامية من الضياع.

معوقات فى طريق مشروع الوقف و مؤسسة الأقصى:

المعوقات والعقبات التى تواجه مؤسسة الأقصى خلال عملها كثيرة وأهمها:

- المؤسسة الإسرائيلية ممثلة فى (دائرة أراضى إسرائيل) والتى تضع أيديها على كثير من الأراضى الوقفية الإسلامية تحت ستار قانون (أملاك الغائبين) فتمنع مندوبى المؤسسة من الدخول إلى المواقع الإسلامية.
- ما يسمى بـ (سلطة الآثار) التى تملك قوة قانونية هائلة وتقوم بالدخول إلى المواقع الإسلامية دون إذن من أحد وتنتهك حرمة المساجد والمقابر ويصعب مواجهة أعمالها بسبب الدعم القوى الذى تلقاه من قبل المؤسسة الإسرائيلية.
- السلطات المحلية اليهودية والشركات الإسرائيلية والتى لها سلطة على بعض المواقع الإسلامية والتى لا تبدى تعاوناً مع مؤسسة الأقصى فيما يخص الأوقاف الإسلامية التى تحت سلطة هذه المجالس المحلية والبلديات اليهودية.
- محاكم القضاء الإسرائيلى التى تتهرب كثيراً من إصدار القرارات بحق الأوقاف الإسلامية بكل أشكالها بحجة أنها غير مخولة بإصدار مثل هذه القرارات وتقف عائقًا إضافيًا فى وجه عمل مؤسسة الأقصى.

- تخاذل الشرطة الإسرائيلية المتعمد عن القيام بدورها فى المحافظة على الأوقاف الإسلامية أو منع الاعتداء عليها أو انتهاك حرمتها خاصة هناك محاولات كثيرة من قبل جماعات يهودية متطرفة لتحويل بعض المصليات والمساجد إلى كنس يهودية.

فى ١٩٩٣/١٠/١ رحّب المؤتمر السنوى لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الإسلامى الذى عقد فى نيويورك بالتطورات الإيجابية التى طرأت على مسيرة السلام فى الشرق الأوسط إثر الاتفاق الذى تم توقيعه فى واشنطن.

وأكد المؤتمر أهمية دور الأمم المتحدة وهيئاتها الرسمية العاملة فى الأراضى الفلسطينية المحتلة ودعاها إلى تكثيف مساعداتها للشعب الفلسطينى حتى يتمكن من إعادة بناء اقتصاده ومؤسساته.

كذلك أكد الاجتماع على أن القدس الشريف وما يمثله وطنيًا وقوميًا ودينيًا تظل موضوعاً رئيسيًا لكافة الدول الإسلامية لا يمكن القفز عنه ولا يجوز التساهل فيه وضرورة عودتها إلى السيادة الفلسطينية والإسلامية.

ودعا الاجتماع الدول الأعضاء إلى مواصلة تقديم الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية حتى تتمكن من مواجهة المرحلة المصيرية القادمة، وتعزيز موقفها فى المفاوضات المقبلة من أجل تركيز السلطة الفلسطينية على جميع الأراضى الفلسطينية بما فيها القدس الشريف، وتقديم كافة أشكال الدعم للشعب الفلسطينى.

فى ١٩٩٧/٢/٢٤ أشار عكرمة صبرى مفتى القدس إلى أن الدكتور عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية فى هذا الوقت وعده بالتحرك السريع لدى الدول الإسلامية والعربية وإجراء اتصالات مع العالم الإسلامى وتوجيه مذكرة حول القدس لمنظمة المؤتمر الإسلامى.

وفى الوقت نفسه أعربت الجامعة العربية عن قلقها البالغ لما أعلنته السلطات الإسرائيلية عن اتخاذها قرار بناء مستعمرة جبل (أبو غنيم) جنوبى القدس وعلى بعد ٥٠٠ متر من المسجد الأقصى.

فى ١٩٩٧/٣/١ أعلن مفتى القدس الشيخ عكرمة صبرى عن تشكيل لجنة أثرية من متخصصين فى الآثار والتاريخ والتراث تسعى للتعرف من الناحية العلمية والهندسية على مدى خطورة وأثر الحفريات التى قامت بها سلطات الاحتلال تحت المسجد الأقصى ..

وأشار المفتى إلى أن البلدة القديمة تقبع فوق شبكة من قنوات المياه سبق للأجداد العرب اليبوسيين أن حفروها لتجميع الأمطار فى الأرض وحينما بدأ اليهود فى الحفريات اكتشفوا هذه الحفريات، والتى منها نفق البراق فتتبعوا إحدى هذه القنوات المحاذية لسور المسجد الأقصى على أمل أن يجدوا آثاراً عبرية فلم يجدوا شيئاً.

وفى ١٩٩٨/٨/١ دعا البيان الختامى للجنة القدس الذى اختتم أعماله بالدار البيضاء الدول الإسلامية إلى إعادة النظر فى العلاقات مع إسرائيل ودعا مجلس الأمن إلى تنفيذ قراراته بشأن حماية القدس.

فى ٢٠٠٣/٩/١٤ دعا الدكتور جعفر عبد السلام أستاذ القانون الدولى والأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية إلى تطوير الدراسات الخاصة بالقدس وفقا للأسس الآتية:

أولاً: توفير مادة بحثية مستمرة فى كل ما يتصل بالمدينة، فيمكن إنشاء مركز لبحوث المدينةتجمع فيه الوثائق من كافة المنظمات الدولية والعربية والإسلامية.

ثانياً: وضع منهج لدراسة القضية من كافة التخصصات.

ثالثاً: إقرار دراسة مستقلة لمشكلة القدس كمتطلب جامعى.

رابعاً: استخدام مناهج البحث العلمى المتعددة فى هذه الدراسة.

والجدير بالذكر هنا إنه فى ٢٠٠٣/٩/٢٤ أوصى المشاركون فى الندوة العالمية لشئون القدس التى بدأت أعمالها فى الأردن قبل هذا التاريخ بيومين بوضع خطة عمل ترمى إلى توفير التمويل اللازم لإقامة مشروعات استثمارية فى أراضى الأوقاف فى القدس واستغلالها فى مشاريع إسكانية.

وطالب المشاركون أيضًا بدعم صمود سكان القدس اقتصادياً ومهنيًا وصيانة عمرانها وترميم مبانيها القديمة لتظل على طابعها العربى والإسلامى .

وأكد بيان الندوة ضرورة نشر وإعلان نداء القدس الذى يشتمل على تنفيذ الأباطيل الإسرائيلية والادعاءات الزائفة بشأنها وبيان عمق وخطورة الوضع الذى يتهدد المدينة المقدسة من حيث زرع المستوطنات الصهيونية حولها وداخلها والعمل على طمس معالمها التاريخية العربية والإسلامية والمسيحية واستلاب للممتلكات العربية ومصادرتها لاستكمال مخططات التهويد والاستيطان بالإضافة إلى التهديدات التى يتعرض لها المسجد الأقصى المبارك والأماكن الدينية المقدسة الأخرى الإسلامية والمسيحية(٨).

فى ٢٠٠٤/٤/٣ نفت إدارة الأوقاف الإسلامية ما جاء فى التقرير السرى الإسرائيلى الذى أعده مسئول فى مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلى أرئيل شارون يدعى فيه احتمال انهيار المصلى المروانى الذى تم ترميمه ويقع أسفل المسجد الأقصى نتيجة للهزة الأرضية التى ضربت المنطقة.

وقال مدير الأوقاف فى القدس المهندس عدنان الحسينى إن التقارير التى أعدتها الأوقاف الإسلامية تؤكد أن الهزة الأرضية لم تتسبب فى حدوث أضرار، وأن أعمال الترميم فى الحائط الجنوبى للمسجد الأقصى تسير وفق برنامج الأوقاف الذى كان يفترض إنهاؤه مع نهاية العام الماضى لولا العراقيل الإسرائيلية ومعارضة سلطات الاحتلال التى كانت تنوى تحويل المصلى المروانى إلى كنيس يهودى[٩].

فى ٢٠٠٤/٢/١١ حذّرت وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية فى القدس المحتلة من مواصلة سلطات الاحتلال الإسرائيلى منع دخول مواد بناء لازمة لأعمال الترميم والصيانة فى المسجد الأقصى المبارك وحظر إخراج مخلفات أعمال الزراعة والتنظيف ..

الأمر الذى ينذر باندلاع حريق فى ظل الطقس الحار وقال مدير أوقاف القدس عدنان الحسينى إن العديد من المشاريع التى كان مفترضًا الانتهاء منها تأخرت نتيجة منع سلطات الاحتلال إدخال مواد الترميم إلى داخل المسجد الأقصى[١٠].

وفى ١٢ إبريل ٢٠٠٤ عُقد بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية اجتماع لممثلى التراث والآثار من كافة الأقطار العربية لمناقشة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمنظمة على الحرم القدسى الشريف من خلال أعمال الحفر التى من شأنها تقويض أساساته بحيث ينهار من تلقاء نفسه..

وبالفعل، وتم عرض التوصيات التى انتهى إليها الاجتماع على مؤتمر التراث العالمى بمدينة سوجو الصينية فى شهر يونيو ٢٠٠٤ وكان الهدف من هذا التحرك العربى استصدار قرارات من مؤتمر سوجو لحماية التراث الفلسطينى المهدد بالخطر.

وفى ٢٠٠٤/٤/١٦ بناء على تكليف من لجنة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة برئاسة وزير الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية بالأردن قام فريق مصرى من مركز إحياء التراث والعمارة الإسلامية بالقاهرة برئاسة الدكتور صالح لمعى مدير المركز ومستشار منظمة المدن والعواصم الإسلامية لشئون العمارة..

وكان الهدف من المهمة هو فحص الجدار الشرقى للمسجد الأقصى وتقديم تقرير فنى عن وضع الجدار ومدى الأضرار القائمة وأسلوب المعالجة الأمثل..

وقد تأكد حينئذ إنه نتيجة للظروف البيئية التى تعرض لها المسجد وأبنيته من أمطار وثلوج ورياح تجمعت مياه داخل الحوائط سواء من الأسقف أو عن طريق الامتصاص بالخاصة الشعرية للمياه من باطن الأرض أو سطح الأرض مما أثر فى الحشوة الداخلية الموجودة داخل الحائط، والتى عادة ما تتكون من جير وطين فأثرت على خاصية التماسك داخل تلك الحوائط وقد أدى تجمع المياه والطين داخل الحائط مع وجود الطين إلى تحريك قطع الحجر إلى الخارج..

وقد نتج عن هذا أن تدهور المظهر الخارجى للحائط، وحدثت شروخ فى المبنى خاصة الحائط الشرقى للمسجد، والذى يبلغ طوله ٨٠ متراً ويتراوح ارتفاعه بين ٢٠ متراً و ٢٦ متراً فوق سطح أرضية الحرم وقد قام الفريق بعمل مسح شامل وأجرى الاختبارات اللازمة لفحص جدران قبة الصخرة والتعرف على تكوينات الجدران باستخدام تقنيات الفحص الرادارى بالموجات الكهرومغناطيسية وقياس درجات الرطوبة داخل الجدر بالأشعة تحت الحمراء إلى جانب توثيق الوضع الراهن للجدار باستخدام محطات الرصد المركزية للرصد المساحى والتصوير الفوتوجرامترى[١١].

الهوامش

(١) الأهرام ١٢ سبتمبر ٢٠٠٤ .

(٢) صحيفة الخليج، الإمارات العربية، ١٨ أغسطس ٢٠٠٤ .

(٣) المركز الفلسطينى للإعلام - الموقع، السابق ٢٢ مايو ٢٠٠٤ .

(٤) محمد مصطفى – الأهرام – القاهرة ٧ أغسطس ٢٠٠٤ .

(٥) أحمد يوسف القرعى – الأهرام - القاهرة ١١ أغسطس .

(٦) الواشنطن بوست – صورة قاتمة لمستقبل الوجود الفلسطينى ٥ أغسطس .

(٧) تقرير اللجنة الملكية لشئون القدس – عمان – ٢٠٠٤/٨/٢ .

(٨) ندوة القدس العالمية – عمان الأردن – ٢٠٠٣/٩/٢٤ .

(٩) صحيفة القدس العربى – ١٣ إبريل ٢٠٠٣ .

(١٠) الأهرام المسائى، القاهرة ١١/٢/ ٢٠٠٤ .

(١١) الأهرام المسائى، السابق، مهمة إلى القدس الريف – آمال إمام ٢٠٠٤/٤/١٦ .

جدول رقم (٤): مساجد القدس

.

توصيات

جدول رقم (٥) –مساجد وأسوار مع منطقة مفتوحة محيطة :

توسيع مرافق المسجد :

حمامات .

مصلى للنساء .

إضافة أجنحة مكملة لمهمة المسجد .

روضة للطفل المسلم .

مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم .

عيادة طبية .

محكمة شرعية .

قاعة للندوات .

قاعة رياضية / نادي رياضي .

حديقة مرتبطة بالمسجد .

العمل على شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٦) –مساجد بلا أسوار مع منطقة مفتوحة محيطة .

إقامة سور على حدود الأرض الأصلية في حال كون الأرض المحيطة ملكاً خاصاً .

توسيع مسطح الأرض التابعة للمسجد مع إقامة سور على أكبر مساحة من الأرض المحيطة إن كانت عامة .

العمل على استغلال الأرض المحاذية بأي وسيلة خوفاً من مصادرتها .

النظر في إمكانية شراء الأرض ووقفها .

جدول رقم (٧) –مساجد بسور جزئي / مع منطقة مفتوحة محيطة .

إكمال للسور وفق شروط الجدول السابق .

استغلال الأرض المحيطة وفق المبين سابقاً .

النظر في إمكانية شراء الأرض أو وقفها .

جدول رقم (٨) مساجد في ضائقة :

ترميم ما يحتاج منها لترميم وصيانة .

التصدي لأوامر الهدم من قبل البلدية .

إنشاء مساجد دائمة بدلاً لتلك التي لا تليق بالصلاة .

العمل على شراء أو وقف الأماكن المقامة فيها للعبادة .

جدول رقم (٩) –مساجد مهجورة

العمل على فتح المهجور منها عبر إجراءات قانونية أو شعبية جماهيرية .

التأكيد على وقفية المهجور منها وذلك بتسجيل ذلك في الدوائر المختصة .

ترميم هذه المساجد وصيانتها .

إصلاح الأبنية .

تنظيف دوري .

زراعة بعض الأشجار المثمرة كالزيتون والتين للتأكيد على هويتها الإسلامية / العربية .
وضع لافتات باللغة العربية .
إقامة سور حول كل مسجد مهجور منعاً لهدمه وطمس معلمه .

مساجد مهدمة :
إثبات وقفية المكان والأرض المقامة عليها أساساً .
المطالبة بإقامتها من جديد .
ترميم المكان وصيانته : (وفق المواصفات السابقة)
لافتات بالعربية .
زراعة أشجار .
تنظيف راتب و(دائم) .
إقامة سور أو ترميم سور المسجد القديم .

المقابر الإسلامية في القدس
اشتهرت مدينة القدس عبر التاريخ بكثرة الفاتحين وحب الزائرين وولعهم، ومقصد العلماء والفاتحين، وكان لمكانتها الدينية والدنيوية المميزة والمنفردة خصوصية لا تضاهيها خصوصية، الأمر الذي جعل كثيراً من هؤلاء الزوار الرحالة والمشاهير والعظماء الذين زاروها أو عاشوا فيها، أو يوصوا بدفنهم فيها تحت ترابها الطاهر .
وقال السلف الصالح عن القدس ((لا يوجد فيها موقع شبر إلا وقد صلى عليه نبي أو أقام عليه ملك مقرب)) .
وبعد دخول القدس في رحاب الإسلام، أصبح الرباط والمرابطة والجهاد في بيت المقدس له شأن كبير عند الله عز وجل، فالمرابطون فيها هم في جهاد إلى يوم القيامة، والمدفونون فيها هم دليل ورابط قوي يربط الماضي بالحاضر بالمستقبل، ويربط الأجداد بالأحفاد، فهو امتداد جسدي ونفسي للأجيال من بعد .

وعليه فللمسلمين في القدس مقابر كثيرة، منها ما كان مستعملاً فيما مضى، واندثر مع الزمن ومنها لا يزال مستعملاً حتى يومنا هذا .

توصيات
جدول رقم (١٠) مقابر مهجورة:
أعمال ترميم وصيانة :
بناء سور للمقبرة لحمايتها والمحافظة على قدسيتها .
زراعة ما يمكن من الأشجار داخل المقبرة وبمحاذاة الأسوار .
العمل على تنظيف المقبرة بين الفينة والأخرى / بشكل راتب .
ترميم بعض القبور .
زيارات دائمة للمقابر المهجورة .
كتابة لافتات باللغة العربية تحمل اسم المقبرة والحي وإسلاميتها .
التصدي لأي محاولة لاقتلاعها من خلال :
عمليات شق للطرق .
بناء وحدات سكنية .
المحافظة على البيئة .
سلطة الآثار .

جدول رقم (١١) مقبرة بلا سور ولا منطقة مفتوحة

بناء سور لحفظ المقبرة من أي عارض (غايات وأطفال ودواب الخ) .

العمل على نظافة المكان بشكل راتب .

بناء غرفة إن لم يتوفر مكان للغسل .

زراعة المكان مع توفير الماء .

جدول رقم (١٢) مقابر بسور ومنطقة مفتوحة

ضم أجزاء من المنطقة المفتوحة المحاذية من :

شراء

وقف

مصلحة عامة

إقامة سور على المنطقة المفتوحة المضافة .

استغلال المنطقة المفتوحة مبدئياً لـــ:

حديقة تابعة للمقبرة لإعدادها للمستقبل .

إنشاء ما يلحق بالمقبرة (كغرفة أو مكان لاستظلال الناس من الحر والمطر) .

لافتات .

جدول رقم (١٣) مقابر بأسوار ومناطق مغلقة :

صيانة

نظافة المكان

زراعة ما يمكن زراعته

إنشاء مكان لاستظلال وانتظار الناس .

لافتات .

ترميم أسوار بعض المقابر .

مقابر جديدة :

استغلال المناطق الخضراء لغرض إقامة مقابر عليها .

ترك الأراضي الوقفية .

تخصيص ٣ دونمات مركزية (شمال، شرق، وجنوب المدينة) على أن تكون على مساحة مئات الدونمات .

تفعيل دائرة الأوقاف لخدمة مصلحة المقابر .

تفعيل الأهالي للضغط على البلدية والدوائر الرسمية .

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٣٧-	متسلم القدس الحاج عبد الكريم	دار	محلة صهيون		س ش ٣١٣ ، أواخر جمادى الأولى ١٢٤٥هـ/ ٢٨ تشرين أول ١٨٢٩م، ص٧٧
٣٨-	نفيسه بنت خريس	خلو دار	باب العمود		س ش ٣١٣، جمادي الثاني ١٢٤٥هـ/ ٢٨ تشرين الأول ١٨٢٩م، ص١٣٥
٣٩-	أبو ربيع	دار	باب القطانين		س ش ٣١٤ ، أواسط رمضان ١٢٤٦هـ/ ١٣ شباط ١٨٣١م ، ص٢
٤٠-	محمد افندي الدقاق	حاكورة محيكة طبقة دار دكانتان	خط التوابين خط الجوالدة حارة اليهود حارة اليهود		س ش ٣١٤، أوائل محرم ١٢٤٦هـ/ ٢٣ تموز ١٨٣١م ، ص٤٢
٤١-	موسى الخالدي	دار	باب العمود		س ش ٣١٤، رجب ١٢٤٦هـ/ ١٦ كانون أول ١٨٣٠م ، ص ١٢١
٤٢-	عبد الرحمن العلمي	دار	عقبة الطاحونة		س ش ٣١٥ ، رجب ١٢٤٧هـ/ ٦ كانون أول ١٨٣١م، ص ١٢١
٤٣-	علي بن إبراهيم	دار	باب حطه		س ش ٣١٥ جماد الأول ١٢٤٧ / ٨ تشرين أول ١٨٣١م، ص١٢٠
٤٤-	خليل الجاعوني	دار	محلة الريشة		س ش ٣١٥ ، غرة جماد الأول ١٢٤٧هـ / ٨ تشرين أول ١٨٣١م ، ص١٣٥
٤٥-	موسى الإسكافي	دار	باب حطة		س ش ٣١٢ ، أواخر رمضان ١٢٤٣ هـ/ ١٧ آذار ١٨٢٧م ، ص ٥١

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٤٦-	الشيخ شكي مكي	معصرة	باب العمود		س ش ٣١٣، ربيع أول ١٢٤٤هـ/ ١١ أيلول ١٨٢٨م، ص ٦٨
٤٧-	خليل الشهواني	دار	زقاق حمام العين		س ش ٣٠٨ ، أواخر شوال ١٢٢٢هـ/ ٣٠ أيار ١٨٢٤م، ص٥٤
٤٨-	نجيب الوعري	دار دار دار دكان	باب الشوايين باب التوابين خط داوود سويقة علوان		س ش ٣١٦ غرة ذي القعدة ١٢٤٧هـ/ ٢ نيسان ١٨٣٢م، ص٣٣
٤٩-	إبراهيم النتف	حاكورة مارس دار دكان	قرب سور المدينة قرب سور المدينة وادي الطواحين وادي الطواحين		س ش ٢٧٧ ، ذي الحجة ١٢١٠هـ/ ١٦ آب ١٧٩٦م، ص١٥٧
٥٠-	علي القضماني	غراس زيتون قصر	عقبة الصوان		س ش ٢٩٦ جمادى الثانية ١٢٢٨هـ/ ١ تموز ١٨١٣م ، ص١٠
٥١-	حنفية حسن	دار	وادي الطواحين		س ش ٢٩٨ ذو الحجة ١٢٢٧هـ/ ١٨ كانون الثاني ١٨٠٩م ، ص٦٧
٥٢-	صالح محمد قطينة	دار	خط المولوية		س ش ٢٩٧ ذو الحجة ١٢٢٨هـ/ ٢٥ تشرين الأول ١٨١٣م، ص١٢
٥٣-	ابراهيم جلبي النمري	دار فرن مصبنة	حارة اليهود		س ش ٢٩٧ ، ذو الحجة ١٢٢٨هـ/ ٢٥ تشرين الأول ١٨١٣م ، ص١٢
٥٤-	علي دقاق زاده	حكر سطح دار	محلة الشرف		س ش ٢٩٥، أوائل رجب ١٢٣٦هـ / ٢٢ تموز ١٨١١م ، ص ٦٢

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يؤول إلى	المصدر
٥٥- -	عاتكه بنت خليل أبو رخية	حاكورة مصبنة	باب داوود		س ش ٢٩٣ ربيع أول ١٢٢٥هـ/ ٦ نيسان ١٨١٠م ، ص ١١٢
٥٦-	عبد اللطيف الحسيني	دار	-		س ش ٢٩٥ جمادى الثانية ١٢٢٧هـ/ ١٢ تموز ١٨١٢م ، ص١١٠
٥٧-	اسماعيل الأزرق	حاكورة دار	محلة اليهود		س ش ٢٩٥ ، أواخر ذي الحجة ١٢٢٧هـ / ٦ كانون أول ١٨١٢م، ص١٩٧
٥٨-	جار الله افندي	مصبنة	خان الزيت		س ش ٢٩٥، صفر ٢٢٧هـ/ ١٥ شباط ١٨١٢م ، ص٢٠٩
٥٩-	حسين النعاجي	دار	وادي الطواحين		س ش ٢٩٥ ، شعبان ١٢٢٦هـ/ ٢١ آب ١٨١١م ، ص٣٥
٦٠-	مصطفى السراج	دار	محلة الشرف		س ش ٢٩٥ شعبان ١٢٢٦هـ/ ٢١- آب ١٨١١م ص٣٥
٦١-	جلبي النمري	دار مصبنة دار فرن دكان دكان محيكة دار قبومصبنة	محلة اليهود محلة النصارى		س ش ٣٠١ ، أواخر صفر ١٢٣٣هـ /كانون أول ١٨١٧م ، ص٤٤
٦٢-	عثمان الجلبي	دار	خط الطواحين		س ش ٣٠٦ محرم ١٢٣٨هـ/ ١٨ أيلول ١٨٢٢م ، ص١٠
٦٣-	عيسى الملكاوي	دار	خط مرزيان		س ش ٣٠٦ محرم ١٢٣٨هـ/ ١٨ أيلول ١٨٢٢م، ص٧٦
٦٤-	محمد صنع الله الخالدي	حكر ساحة دار	خط داوود		س ش ٢٩٥ ، غرة ذي القعدة ١٢٢٦هـ/ ١٧ تشرين أول ١٨١١م ص٧٥
٦٥-	خليل الجاعوني	حاكورة	محلة المغاربة		س ش ٣٠٧ ، جمادى الأولى ١٢٣٨هـ / ١٤كانون أول ١٨٢٣م، ص١٣٩
٦٦-	عبدالله العلمي	ارض زراعية	قرية شعفاط		س ش ٣٠٥، ٢٥ ذي القعدة ١٢٣٦هـ/ ٣١ تموز ١٨٢١م ص٦٦
٦٧-	موسى الاي بيك	دار	محلة الزراعنة		س ش ٢٨٠، جمادى الثانية ١٢١٣هـ/ ١٠ تشرين الأول ١٧٩٨م، ص٢٠
٦٨-	صلاح الدين عسيلي	كرم	ظاهر القدس		س ش ٢٧٧ ، ٢١ صفر ، ١٢١٠هـ/ ١٧٩٨م ، ص٢٧
٦٩-	صبحي أبو السعود	حكر سطح أوضه			س ش ٢٨٨ ، ١٢١٥ هـ/ ١٨٠٠٠ ص٣٣
٧٠-	موسى افنـدي الخالدي	حكر حائط بيت			س ش ٢٨٨ ، جمادى الأولى ١٢١٦هـ/٩ أيلول ١٨٠١م ، ص٦٢
٧١-	تاج الدين النجاني	دار	خط مرزيان		س ش ٢٩٦ ، جمادى الأولى ١٢٢٨هـ/ ٢ أيار ١٨١٣م ص١٦
٧٢-	ابراهيم جاويـش	طاحونة	محلة النصارى		س س ٣٠١ ،أوائل رجب١٢٣٣هـ/ ١٧ أيار ١٨٢٣ م، ص٦٩
٧٣-	عبد الرحمن عبد الغني	دكانتان			س ش٣٠٣، جمادى الثانية ١٢٣٥هـ/ ١٥ شباط ١٨١٩م، ص ١١٨

الرقم	الواقف	العقار	الموقع	بعد انقراض نسل الواقف يئول إلى	المصدر
٧٤-	محمد افندي الخالدي	خلو حاكورة خلو محيكة بكانتان	خط القرامين خط الجواعنة حارة اليهود		س ش ٣١٧، أوائل محرم ١٢٤٦هـ/ ٢٢ تموز ١٨٣٠م ص٤٢
٧٥-	يوسف أغسا	خلو حاكورة دار خلو محيكة	حارة اليهود		س ش ٣١٤، محرم ١٢٤٦هـ/ ٢٢ تموز ١٨٣٠م، ص٤٢-٤٣
٧٦-	شمس الدين الخليلي	ماروس	وادي التفاح		س ش ٢٩٠، ١٩صفر١٢٢٨هـ/ ٢ شباط ١٨١٣م ص١٢
٧٧-	خليل القنداوي	دار	زاوية أبو عزة الشيخ		س ش ٣١٣، ٢٩ ربيع الأول ١٢٤٤هـ/ ١١ أيلول ١٨٢٨م ص٩
٧٨-	نفيسه بنت عويس	دار	[illegible]		س ش ٣١٣ جمادى الثانية ١٢٤٥هـ / ٢٨ تشرين الثاني ١٨٢٩م ، ص١٢٥
٧٩-	خليل [illegible]	دار حاكورة مصبنة معطلة	محلة القادرية		س ش ٢٩٢ غرة رمضان، ١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م، ص٣٠-٣١
٨٠-	عبد اللطيف زحيمان	دكان	سويقة باب العمود		س ش ٢٩٤ ، ربيع الأول١٢٢٥هـ/ ٦ نيسان ١٨١٠م، ص٤
٨١-	محمد الناصري	أرض زراعية	قرية ام طوبى		س ش ٢٩٥ ، ١٢٢٦هـ/١٨١١م ص١٤٤
٨٢-	حسن التفاجي	دار	واد الطواحين		س ش ٢٩٥ ، شعبان ١٢٢٦هـ/ ٢١ آب ١٨١١م، ص٣٥
٨٣-	محمد العسلي	خلو دار	محلة الشرف		س ش ٣٠١ ، غرة شعبان ١٢٣٣هـ/١٨١٧م ، ص ١٩٩

نلاحظ من الجدول السابق أن معظم الأوقاف من العقارات ، إذ بلغت الدور (٧٢)، والدكاكين (٢١) ، والمعاصر (٢) والأفران(٤)، والمصابن (٤)، والمطاحن(٣). أما العقارات الزراعية، فكانت قليلة ، لأن معظم القرى أوقاف خيرية مثل : عين كارم، وسلوان والعيساوية قرية علياء ، بيت لحم ، بيت ساحور ، العيزرية(١).

ويتبين من الجدول أن وقف العلماء والتجار والأعيان قد بلغ ٣٩ وقفية وكبار العسكر خمس وقفيات، ووقفيات الأسر ٢٩ لآل قطينة والجاعوني والترجمان والقضماني والدجاني. وبلغت أوقاف آل الخالدي ٧ وقفيات. ووقفيات عامة الناس ٣٠ وقفية ، والنساء عشر وقفيات.

ومما توفره المعلومات المستمدة من سجلات محكمة القدس الشرعية، نجد أن التجار والمفتين قد أوقفوا وقفيات تتضمن عقارات زراعية وتجارية ، ولهذا ، فقد كان من ضمن أوقاف التاجر جلبي داران ودكانان ومصبنة ومحيكة، بينما اقتصرت وقفيات عامة الناس على العقارات السكنية، واقتصرت وقفية كل واحد منهم على دار واحدة فقط.

---

(١) انظر جدول الأوقاف الخيرية من هذه الدراسة.

ب ـ الوقف الخيـــري.

هو ما أوقفه السلاطين والأمراء وأهل الخير، وما تحول من الوقف الذري نتيجة انقطاع نسل الواقف وعقبه حسب شروط الواقف ، ويصرف ريعه في أوجه الخير المختلفة ، كالمساجد والمدارس والبيمارستانات والزوايا. والجدول التالي يبين الأوقاف الخيرية وأماكن انتشارها في القدس وجوارها.

جدول الوقف الخيـــري

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١-	الصخرة المشرفة والمسجد الأقصى	حكر طاحونة محمص قهوة	باب العمود	س ش ٣١٣ ، أواخر شعبان ١٢٤٥هـ/ ٢٦ كانون الثاني ١٨٣٠م، ص ١٤٤
		حاكورة فرن	محلة اليهود	س ش ٣١٣ ، أواخر ذي القعدة ١٢٤٤هـ/ ٥ أيار ١٨٢٩م، ص٥٥
		دار		س ش ٢٩٥ ، أواسط محرم ١٢٢١هـ/ ٣١ آذار ١٨٠٦ م، ص٧٣
		فرن	خط باب العمود	س ش ٢٩٧، جمادي الثانية ١٢٢٩هـ/ ٢١ أيار، ١٨١٤م، ص١٢٨
		دكانان	خط داوود	س ش ٣٠٢ ، أواخر صفر ١٢٣٥هـ/ ١٩ تشرين الثاني ١٨١٩م ، ص٧٠
		حمام الشفا		س ش ٢٩٠ ، شوال ١٢٢٤هـ/ ٩ تشرين الأول ١٨٠٩م ، ص ٢٨
		حمام العين		س ش ٢٩٠، ٧ محرم ١٢٢١هـ/ ١٨٠٦م، ص٦٢
		رسم كيل غلال		س ش ٢٩٩ ،٩ ذي الحجة ١٢٢٩هـ/ ١٤تشرين الأول، ١٨١٤م ، ص٧٥
		قبو مصبنه	خان الزيت	س ش ٢٩٥، جمادي الأولى ١٢٢٧هـ/ ١٣ أيار١٨١٢م ، ص١٠٢
		دار	عقبة الظاهرية	س ش ٣٠٦ ، سلخ صفر، ١٢٣٨هـ/ ١٨ تشرين أول ١٨٢٢م ، ص ٨٤
		فرن	باب العمود	س ش ٢٧٧ ، جمادي الثانية/ ١٢١١ هـ ص ١١٨.
		سبعة فضة عن كل جمل صابون يخرج من القدس		س ش ٢٧٧، ٧ محرم ١٢١٠هـ/ ١٨ تموز ١٧٩٨، ص ٣.
		حاكورة	محلة اليهود	س ش ٢٨٧، أواخر ذي القعدة ١٢١٩هـ/١ شباط ١٨٠٥م ص ٧

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١-	الحرم الابراهيمي	عقد في الخان الكبير أوضتين قرى واد قدوم صور باهر العيزرية	محلة اليهود	س ش ٣٠١ ،نصف شعبان ١٢٣٣هـ ٦ تموز ١٨١٨م ، ص١١٤ س ش ٣٠٥، أوسط سنة ١٢٣٧هـ/ ٢٣ شباط ١٨٢٢م، ص ١٢٧ س ش ٢٩٢، محرم ١٢٣٤هـ / ١٦ شباط ١٨١٩م ، ص٩٧، س ش ٢٧٧ ، ٢٣ شعبان ١٢١٠هـ/ ٣٠ كانون الثاني ١٧٩٧ ، ص ١١٢
٢-	المدرسة الكريمية	دكان صباغة	خط البازار	س ش ٣٠٩، أواخر جمادى الأولى ١٢٤٠هـ/ ٢٢ كانون أول ١٨٢٥م ، ص ١٢٠
٣-	المدرسة الحمرا	عرصة	محلة النصارى	س ش ٣٠٩، أوائل رجب ١٢٤٠هـ ١٩ شباط ١٨٢٥م، ص٥٣
٤-	المدرسة الفخرية	سطح بيت	باب المغاربة	س ش ٢٧٩جمادي الاولى، ١٢١٢هـ / ١١ تشرين أول ١٧٩٨م، ص٥٧
٥-	المدرسة الغادرية	بستان حاكورة	أرض الصلاحية أرض الصلاحية	س ش ٢٨١رجب، ١٢١٤هـ/ ١٧٩٩م، ص١٥٢
٦-	المدرسة الطشتمرية	دار	محلة الشرف	س ش ٢٨١، منتصف رجب ١٢١٠هـ / ١٨ تشرين الثاني ١٨٠٠م ص ١٤٣
٧-	المدرسة المزهرية	كرم زيتون وتفاح	ظاهر القدس	س ش ٢٩١، أواخر ربيع ١٢٢٩هـ/ ١٨ تموز ١٨٠٦م ص ٣
٨-	المدرسة الأفضلية	حاكورة		س ش ٢٩٥ ، صفر ١٢٢٧هـ/ ١٥ شباط ١٨١٢م، ص ٨
٩-	المدرسة العثمانية	عرصة		س ش ٣٠٥، غرة رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١م، ص ٨٨.
١٠-	المدرسة السلطانية		قريتا بيت دجن والسافرية	س ش ٣١٠، أوائل ربيع الثاني ١٢٤٠هـ / ٢٣تشرين أول ١٨٢٤م، ص ١٤
١١-	المدرسة الباسطية	أرض	صور باهر	س ش ٣١٢، أوائل ربيع ١٢٤٠هـ/ ٢٤ تشرين أول ١٨٢٤م، ص ١٤

(١) العرصة : الأرض الخالية من البيوت والحوانيت .

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١٢-	المدرسة التنكزية	أوضتان	حمام العين	س ش ٣١٥، أواخر ربيع الثاني ١٢٤٧هـ / ٩ أيلول ، ١٨٣١م ، ص ٩٨
١٣-	المدرسة الصلاحية	حبلة القنبر بها أشجار زيتون	ظاهر القدس	س ش ٣١٤، ذي العقدة ١٢٤٦هـ/ ١٣ نيسان ١٨٣١م ، ص ٢٧
		كرم يحتوي أشجار مختلفة	قرب مقام السيدة مريم	س ش ٢٩٥، أواسط شوال ١٢٢٧ هـ/ ٨ تشرين أول ١٨١٣م ،ص ١٧٧
		حاكورة	قرية سلوان	س ش ٢٩٦جمادى الثانية، ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م ، ص١٢٢
		اشجار عنب وزيتون شجرتان زيتون	قرية سلوان باب العمود	س ش ٢٩٦، ذي القعدة ١٢٢٨هـ/ ٢٦ تشرين أول ١٨١٣م ، ص ٩٣
		١٦ زيتونة ٣ غرسات زيتون، بئر ماء	سلوان	س ش ٣١٤، أواخر رجب ١٢٤٦هـ/ ١٦ كانون أول ١٨٣٠م ص١٢٩
		٩ خوابي	باب العمود	س ش ٢٩٩ منتصف محرم،١٢٣١هـ/١٨١٥م، ص ٤١
		كرم	باب الاسباط	س ش ٣١١، أوائل رجب ١٢٤٢هـ/ ٢٩ كانون الثاني ١٨٢٧م ص ٣٣
		كرم أبو حسين كرم أبو جية كرم الغابة دار	سلوان باب العمود	س ش ٣١٣، أواخر شعبان ١٢٤٥هـ/ ٦ شباط ١٨٢٩م، ص ١٤٤

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
١٤-	الخانقاه الصلاحية	عرصة	قرب حمام البترك	س ش ٣٠٧ شعبان ١٢٣٨هـ/ ١٣ نيسان ١٨٢٣م ص٧٥
١٥-	الزاوية الأزبكية	دكان دكان كرم	خط داوود ظاهر القدس سويقة حلوان	س ش ٢٩٧، رجب ١٢٢٩ هـ/ ١٩ تموز ١٨١٤م ص ١٢٠
١٦-	الزاوية البسطامية	ارض خربة دار خربة	محلة الشرف	س ش ٣٠٥ ، غرة رجب ١٢٣٦هـ/ ٤ نيسان ١٨٢١م ، ص ٢٨٨
١٧-	زاوية أبي مدين الغوث	قرى ومزارع حواكير	عين كارم	س ش ٢٩٥، ٢٠صفر ١٢٢٨هـ / ٣ شباط ١٨١٣م ، ص ٢٢٣ ش س ٢٨٨ شعبان ١٢٢١هـ/ ١٤ تشرين أول ١٨٠٦م ص١١٣.
١٨-	الزاوية البدرية	قرية شرفات		س ش ٣١٣ ، ٢١ رجب ١٢٤٤هـ/ ٧ كانون الثاني ١٨٢٩م ص ٣١
١٩-	زاوية الهنود	دار	محلة التبانة	س ش ٢٨٣ جماد ى الثانية ١٢١٧هـ/ ص١٠١ ٢٩ أيلول ١٨٠٢م
٢٠-	زاوية الشيخ لولو	حاكورة	خط داوود	س ش ٢٩٩ ، جمادى الثانية ١٢٣١هـ/ ٢٩ نيسان ١٨١٥م، ص ١٠٠
٢١-	خا صكي سلطان	ارض زراعية	قرية العيساوية قرية بيت جالا	س ش ٣٠٤ ، ربيع الاول ١٢٣٦ هـ / ٧ كانون أول ١٨٢٠ م ، ص ٥٦ س ش ٢٩٠، صفر ١٢٣٦هـ / ٨ تشرين ثاني ١٨٢٠م، ص ٢٠٧
٢٢-	أحمد الهكاري	قرية الطور		س ش ٢٨٩ ، أوائل محرم ١٢٢١ هـ/ ٢١ آذار ١٨٠٦م ، ص٩
٢٣-	مقام النبي موسى	قرى عليا وناعور ومرصع	ظاهر القدس	س ش ٢٩٩ ، أواخر ذي القعدة ١٢٣٠هـ/ ٥ تشرين أول ١٨١٥م، ص ٩٥
٢٤-	الصدقات الحكمية	دكان	خط داوود	س ش ٣٠٨ صفر ١٢٤٠هـ /٢٥ أيلول ١٨٢٤م ، ص ١١٦
٢٥-	الرواق المنصوري	معصرة	خط باب العمود	س ش ٢٩٩ ذي الحجة ١٢٢٩هـ/١٤ تشرين الثاني ١٨١٤م ص ٩٣

الرقم	الجهة الموقوف عليها	نوع العقار	الموقع	المصدر
٢٦-	قناة السبيل	نصف دار	محلة المسلخ	س ش ٣١٢ ، صفر ١٢٤٤ هـ/ ٣ آب ١٨٢٨م ، ص٧
٢٧-	الحرمان	مارس دار	قرية عجور محلة المغاربة	س ش ٣١٣ جمادى الأولى ١٢٤٥هـ/ ٢٩ تشرين أول ١٨٢٩م، ص ١١٥
٢٨-	جامع عرصة الفلال	ارض زراعية دكان	عرصة الفلال	س ش ٢٩٥، أوائل ربيع الثاني ١٢٣٦هـ/ ٢٥ نيسان ١٨١م ص ٢١
٢٩-	الجامع العمري	أرض زراعية	قرية عجور	س ش ٣١٣ ، أواسط ذي القعدة ١٢٤٥هـ /٢٤ نيسان ١٨٣٠م ص ٨٥
٣٠-	جامع سليمان	زيتون، حنطة	دير آبان	س ش ٣٠٨ ، غرة رمضان ١٢٤٠ هـ/ ١٩ نيسان ١٨٢٤م ص.
٣١-	جامع بيت لحم	أرض خربة	قرية بيت لحم	س ش ٣٠٦ ، نصف شعبان ١٢٣٥ هـ/ ١٤ أيار ١٨٢٠م
٣٢-	الجامع العمري	أرض زراعية من قرى ساريس وصرعة	ساريس، صرعة	س ش ٣٠٨ ، صفر ١٢٤٠هـ/ ٢٥ أيلول ١٨٢٤م، ص ١١٦
٣٣-	الجامع العمري	أرض زراعية	رمون	س ش ٤٨٠، أواخر جماد الأولى ١٢١٣هـ/١٠ تشرين الثاني ١٧٩٨م، ص ١١٤
٣٤-	جامع الشيخ احمد الساحوري	أرض زراعية	بيت ساحور	س ش ٣٠٢ جمادى الثانية ١٢٤٣ هـ/ ٢٠ كانون أول ١٨٢٧م، ص ٢٥
٣٥-	جامع البطيخ	ارض زراعية	قرية البطيخ	س ش ٢٨٥ صفر ١٢٢٧ هـ/ ١٥ شباط ١٨١٢، ص ٧٩
		سبيل ماء	باب العمود	س ش ٢٩٨ نصف صفر ١٢٣٠هـ/ ١٣ كانون الثاني ١٨١٤م ص ١١١

● الفصل الخامس
أوقاف القدس صراع دول وديانات

لقد كانت القدس مطمعًا للغزاة من كل حدب وصوب فتناوب على غزوها ملل ونحل وأمم كثيرة بداية بالعبرانيين ثم الفارسيين وجاءها السلوقيون والرومان والصليبيون قديماً.

أما فى العصر ما قبل الكولونيالى فقد فتحها العثمانيون ومع بداية العصر الحديث كانت مطمعًا للبريطانيين، ومن قبلهم الفرنسيون ورحل الجميع وبقيت القدس صامدة فى وجه الغزاة .

وفى التاريخ أتى الاستعماريون الأوروبيون والأمريكيون فى رداء صهيونى وثوب توراتى لاحتلالها وتغيير وجهها العربى، ولكن بقيت بوجهها العربى المشرق.

فقد قامت العصابات الصهيونية المسلحة فى ١٩٤٨/٤/٢٨ باحتلال الجزء الغربى من القدس وفى ١٩٦٧ تم احتلال الجزء الشرقى منها وما لبث أن أقر الكنيست الإسرائيلى ضم شطرى القدس، وفى ١٩٨٠/٧/٣٠ أصدر الكنيست قراراً يعتبر القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل .

وقد تعرضت القدس للعديد من الإجراءات العنصرية تراوحت بين هدم أحياء بكاملها مثل حى المغاربة ومصادرة الأراضى لإقامة المستعمرات وهدم المنازل العربية أو الاستيلاء عليها والضغط على السكان العرب من أجل ترحيلهم .

وكانت أكثر الأشكال العنصرية بروزاً هى مصادرة الأراضى فقد صادرت إسرائيل ما يزيد على ٢٣ ألف دونم من مجموع مساحة القدس الشرقية البالغة ٧٠ ألف دونم منذ ١٩٦٧ وأقامت عليها حوالى ٣٥ ألف وحدة سكنية استيطانية لليهود المهاجرين وتم إحاطتها بعشرة أحياء سكنية وأكثر من ٤١ مستعمرة .

وتعتبر القدس - بتعبير عكرمة صبرى المفتى الفلسطينى - كلها (أرضًا وقفًا للعرب والمسلمين) فهى تضم العديد من المواقع الأثرية الدينية ففيها : الحرم الشريف ومسجد قبة الصخرة والمسجد الأقصى وحائط البراق والجامع العمرى وكنيسة القيامة، ويقع شرقها جبل الزيتون الذى يعود تاريخه إلى تاريخ القدس ويضم مدافن ومقامات شهداء المسلمين، وتوجد على سفحه بعض الكنائس والأديرة مثل الكنيسة الجثمانية التى قضى فيها المسيح أيامه الأخيرة. والقدس حافلة بالمبانى الأثرية الإسلامية النفيسة ففيها أكثر من مائة بناء أثرى إسلامى أكثرها شهرة قبة الصخرة والمسجد الأقصى، وفى عام ١٥٤٢م شيّد السلطان العثمانى سليمان القانونى سوراً عظيماً يحيط بالقدس يبلغ محيطه أربعة كيلو مترات وله سبعة أبواب هى : العمود والساهرة والأسباط والمغاربة والنبى داود والخليل والحديد .

وتعرض المسجد الأقصى منذ عام ١٩٦٧ إلى أكثر من عشرين اعتداء تراوحت بين التدمير والهدم والإحراق وإطلاق الرصاص وحفر أنفاق.

وقد مَثَّلت القدس منذ تأسيسها عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد محوراً أساسياً من محاور الصراع الحضارى فى المنطقة وقد تداولت السيطرة عليها ثمانى أمم خاضت صراعات وحروباً ضد بعضها البعض .

ورغم أن حكم وسيطرة اليهود على المدينة فى عهدى داود وسليمان عليهما السلام لم يمثل أكثر من ١,٦ ٪ من تاريخها المديد (٥٠٠٠ عام)

فإن الفتح الإسلامي - الأول (دينيًا) بالإسراء والمعراج والثاني (سياسيًا) على يد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، والثالث بتحريرها من الاحتلال الصليبي في القرن الثاني عشر الميلادي على يد صلاح الدين الأيوبي - يحسم الصفة الحضارية للقدس بعروبتها وإسلامها حيث سادت حضارة الإسلام فيها كل حضارات الأمم الأخرى .

وعند دراسة تاريخ القدس الزمني يتبين أن الحكم العربي الإسلامي في القدس مثّل حوالي ٧٠,٩٪ من الفترة ما بين ٣٠٠٠ قبل الميلاد وعام ١٩١٧م أي إلى فترة الاحتلال البريطاني في حين كان الوجود العربي متواصلا لم ينقطع ولم يرتبط بطبيعة نظام الحكم، وكان للرومان حكم فترتين في القدس مثلتا حوالي ١٥,٤٪ من عمر القدس كما مثّل حكم الفرس لفترتين كذلك ٦٪ من عمرها واليونان لفترة ٦٪ أيضاً[١].

ويشير الباحث البريطاني كيث وايتلام إلى أن ما يحدث الآن من قبل الصهاينة هو إبراز مملكة إسرائيل الصغيرة الخاطفة في التاريخ كما لو كانت مملكة إسرائيلية عظمى برغم أنها لم تكن إلا لحظة عابرة في مسيرة التاريخ الحضاري لفلسطين[٢].

ويقدم الإسرائيليون في برامجهم السياحية تاريخ القدس بعمر ٣٠٠٠ عام فقط كتاريخ يهودي متناسين ٢٠٠٠ عام سبقت قيام مملكة داود عليه السلام والتي وجد فيها العرب وأسسوها منذ ٣٠٠٠ قبل الميلاد[٣].

برامج التهويد والاستيلاء على الأوقاف الإسلامية والمسيحية:

عندما تمّ ترسيم حدود بلدية القدس في زمن الاحتلال البريطاني روعي أن يكون هذا الترسيم مرتبطاً بطبيعة الوجود اليهودي فامتد غرب البلدة القديمة ٧كم وشرقها وجنوبها مئات الأمتار. ثم أعيد رسمها عام ١٩٢١ وعام ١٩٤٦ وبتركيز على القسم الغربي كذلك لتصبح ٤٠٪ أملاكاً إسلامية

و ٢٦,١٢ ٪ أملاكاً يهودية و ١٣,٨٦ ٪ أملاكاً مسيحية وبعد توقيع اتفاقية الهدنة فى ١٩٤٨/٧/٢٢ تم تقسيمها إلى غربية وشرقية حيث حكم الأردن المنطقة الشرقية بنسبة ١١,٥ ٪ واحتلت إسرائيل المنطقة الغربية بنسبة ٨٤,١ ٪ واقتطعت ٤,٤ ٪ منها كمنطقة حرام تتبع الأمم المتحدة(٤).

وجدير بالذكر أن مختلف المصادر تؤكد أن توجهات تيودر هرتزل مؤسس الحركة الصهيونية الخاصة بالقدس تكونت من ثلاثة أجزاء :

- تدويل مدينة القدس.

- بناء الهيكل الثالث فى مكان غير بعيد عن المسجد الأقصى.

- أن تكون المدينة خارج الأسوار (محيط البلدة القديمة) بطابع أوروبى غربى وأن تصبح عاصمة للشعب اليهودى.

وقد تبنى بن جوريون هذا التوجه ونفذه حيث سعى لإنشاء ما يسمى بالقدس الغربية، وأطلق على البلدة القديمة ومحيطها اسم القدس الشرقية وقد حدد موقفه هذا فى رسالته إلى الحكومة البريطانية قبيل صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧ قائلا: إنه لن يتنازل عن القدس وإنه لابد من الفصل بين الأماكن المقدسة فى شرقى المدينة وغربها .

ودعا إلى رقابة إنجليزية على شرقى المدينة، وطالب باعتبار اليهود من سكان القدس مواطنين فى الدولة اليهودية(٥) .

وقد اتخذ التهويد ومصادرة الأوقاف الإسلامية والمسيحية أربع صور أساسية :

- **الأولى :** هدم الحى الإسلامى المعروف بحارة الشرف فى حى المغاربة عقب احتلال حزيران / يونيو ١٩٦٧ فى اليوم الحادى عشر من هذا الشهر، ومنحت السكان العرب ساعتين فقط لمغادرة المكان وصبيحة

اليوم التالى كان الحى قد تم تسويته بالأرض وضمه إلى الساحة المقابلة لحائط البراق فضلا عن هدم مسجدين أثريين: هما البراق والأفضلى وهدم ١٣٥ منزلاً ووقفًا كانت تابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية وتهجير ٦٥٠ فلسطينياً .

- **الثانية :** توطين اليهود فى حى المغاربة وتسميته بالحى اليهودى واستملاك ومصادرة كل وقف إسلامى ما بين هذا الحى وحارة الأرمن وذلك فى الفترة ما بين ١٩٦٨ و ١٩٧٩ .

- **الثالثة :** منذ عام ١٩٧٩ تم تكوين الكثير من الجماعات الاستيطانية اليهودية بالقدس ضمها اتحاد عام سمى (عطرا اليوشنا) ومعناه جمعية تجديد وتحديث الاستيطان داخل القدس .

ويهدف هذا الاتحاد إلى مصادرة واستملاك العقارات فى الأحياء الإسلامية المجاورة للحرم وفى قلب المناطق الفلسطينية؛ وذلك بتوطين الأسر اليهودية فيه وقد حظى هذا الاتحاد باعتراف (إدارة أرض إسرائيل) الحكومية عام ١٩٨٥وهناك لجنة وزارية تشرف على تنظيم عمل هذا الاتحاد(٦).

- **الرابعة :** احتلال مساكن الفلسطينيين فى الأحياء الإسلامية وادعاء ملكيتها من قبل العديد من اليهود وتُوجِ ذلك بقيام أرئيل شارون باحتلال أحد المنازل الفلسطينية عام ١٩٨٧ فى الحى الإسلامى المعروف المجاور للحرم الشريف .

كما اتبعت سلطات الاحتلال الإسرائيلى وسائل أخرى للتهويد والمصادرة على الأوقاف الإسلامية أبرزها المصادرة بحجة تطوير الخرائط الهيكلية حيث صادرت بشكل مباشر ٣٣٪ من مساحة القدس الشرقية وجمدت ٤٠٪

أخرى بنى فيها ٢٧ مستوطنة يهودية لتصبح ٧٣٪ من المدينة تحت السيطرة والسيادة الإسرائيلية الكاملة .

كما صادرت ٦٪ لشق طريق يربط المستوطنات وبذلك تبقى مساحة ٢١٪ من القدس الشرقية فقط منها ١٠٪ يسكنها العرب و٧٪ غير منظمة ومعرضة للمصادرة و٤٪ يجرى عليها الصراع ناهيك عن مصادرة أراض ومعابد أثرية تاريخية موقوفة وتحويل بعض المقابر والمعابد الإسلامية والمسيحية إلى معابد أو نواد لليهود(٧).

أرض السفارة الأمريكية ٠٠ أوقاف إسلامية ومسيحية:

القدس فى حقيقتها وشخصيتها التاريخية والدينية هى هوية المكان من حولها والنقطة التى تنتشر منها البركة فتزداد أهمية ما حولها بها : قال تعالى :

﴿سُبْحَانَ الَّذي أَسْرَىٰ بعَبْده لَيْلاً مّنَ الْمَسْجد الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجد الأَقْصَا الَّذى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لنُرِيَهُ مِنْ آيَاتنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الإسراء: ١) .

ويقول المفكر العربى طارق البشرى هنا : ليست القدس مدينة فى وطن هو فلسطين ولكن فلسطين وطن فى مدينة هى القدس فهى ليست برلين يمكن أن تحل محلها بون فى الضمير الألمانى، وهى ليست إستانبول يمكن أن تحل محلها أنقرة فى الضمير التركى ولكنها بغير بديل.

وتعد القدس هى أصعب قضايا مفاوضات الحل النهائى بين الفلسطينيين وإسرائيل ومما ضاعف هذه القضية تعقيداً الإجراءات التى اتخذتها الولايات المتحدة لنقل سفارتها من تل أبيب إلى القدس والادعاءات أن الموقع المرتقب لهذه السفارة هو ملك ووقف للاجئين فلسطينيين صادرته إسرائيل منذ سنة ١٩٤٨ .

والواقع أن رصد موقف الولايات المتحدة من قضية فلسطين يعود إلى أبعد من ذلك ربما فى القرن التاسع عشر؛ حيث بدا الطابع الاستعمارى فى إرهاصاته الأولى قبل أن يكتمل ليصل إلى (أمبراطورية) فى القرن الحادى والعشرين(*).

ولاشك إن بناء الولايات المتحدة لسفارتها فى القدس على أرض اللاجئين الفلسطينيين المصادرة له دلالات أبعد أثراً من موقع السفارة نفسه فهذه الخطوة من جانب الولايات المتحدة ـ من وجهة نظر الدكتور وليد الخالدى ـ ينتهك أربعة جوانب رئيسية من مفاوضات الحل النهائى : القدس والمستعمرات واللاجئين ومساحة الدولة الفلسطينية المرتقبة :

فبالنسبة للقدس فإن نقل السفارة إلى القدس (غير المقسمة) و(الموحدة) و(المجتمعة الشمل) كما يسميها (قانون نقل السفارة) يدعم السيادة الإسرائيلية على القدس الغربية والشرقية .

وفيما يتعلق بالمستعمرات فإنه يشرّع ما أقامته إسرائيل من مستعمرات هناك.

وبالنسبة إلى اللاجئين الفلسطينيين فإنه يدعم ـ بمفعول رجعى ـ المصادرة بالجملة لأملاك اللاجئين الفلسطينيين فى كل أنحاء إسرائيل منذ ١٩٤٨.

وختاماً فإنه يؤثر مسبقاً فى تقرير مساحة الكيان الفلسطينى المستقبلى لأنه يدعم بطريقة غير مباشرة حدود القدس التى تزداد اتساعاً باستمرار من القدس الكبرى إلى القدس المتروبوليتانية على حساب أراضى الضفة الغربية .

وقد قام مجموعة من الباحثين الفلسطينيين يناهز عددهم الأربعين باحثاً وعلى مدة ست سنوات بجمع المعلومات والوثائق والحجج والقسائم الوقفية

وعقود الإيجار والانتفاع من جهات شتى من محفوظات لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين (UNCCP) فى نيويورك ومن مكتب السجلات العامة (PRO) فى لندن ووزارة الخارجية الأمريكية وبلدية القدس وسجل ملكية الأراضى ووزارة العدل الإسرائيلية ومن ورثة الملاك الأصليين.

وقد توصل البحث إلى أدلة تثبت أن الموقع، والذى تبلغ مساحته ٣١,٢٥٠م٢ (٧,٧ إكرات) أكثر من ثلثها يتبع الأوقاف الإسلامية وباقى المساحة كان يملكها ٧٦ فلسطينياً.

وقد تأكد فريق البحث بقيادة الدكتور وليد الخالدى من تعدّى موقع السفارة الأمريكية المزمع إقامته على القسائم الانتدابية (١٠– ١١ – ١٧ – ٢٠– ٢١ – ٢٢) من الحوض (٣٠١١٣) وهذا سهّل تحديد أسماء وحصص مُلاك هذه القسائم .

وجدير بالذكر أن الحكومة الإسرائيلية قد اشترت القسيمة رقم (١٧) من بريطانيا سنة ١٩٦٥ ـ عملا بمبدأ أعطى من لا يملك لمن لا يستحق ـ وهذه القسيمة تمثل نسبة ٢٩,٤٧ ٪ من الموقع أما بقية القسائم فهى أرض مستأجرة استأجرتها الحكومة البريطانية من ملاكها الفلسطينيين حتى آخر يوم من أيام الانتداب، وعليه تكون النتيجة المهمة الأولى هى أن نسبة ٧٠,٥٣ ٪ من موقع السفارة هى أرض فلسطينية مصادرة.

ولما تمّ توقيع اتفاقية إيجار سنة ١٩٨٩ بين الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل جاء الاعتراض الرسمى الأول على هذه الاتفاقية فى ٣١من آيار / مايو ١٩٨٩ فى رسالة وجهها رئيس المؤسسة العربية ـ الأمريكية مايكل سابا إلى رئيس اللجنة الفرعية الخاصة بأوروبا والشرق الأوسط (لى هاملتون) يشير فيها إلى أن اتفاقية الإيجار المبرمة بين الولايات المتحدة

وإسرائيل حول هذا الموقع المزمع نقل السفارة الأمريكية إليه هى (اعتراف ضمنى) من جانب الولايات المتحدة بشرعية ملكية إسرائيل لهذه الأرض.

وفى ٢٨ يونيو ١٩٨٩ تلقى لى هاملتون الرد من مساعدة وزير الخارجية للشئون التشريعية جانيت ج. مولينز متضمنا ثلاث نقاط :

١- إن العقار المذكور يقع فى الجزء الخاضع لإدارة إسرائيل قبل ١٩٦٧ وهذا العقار استخدمه الجيش البريطانى كثكنة عسكرية لقواته ومقر يديره اللنبى ثم استخدمته الشرطة الإسرائيلية فيما بعد ٠

٢- إن وزارة الخارجية وردت إليها ادعاءات تقول إن الوقف الإسلامى يملك حصة من الموقع لكن وزارة الخارجية لم تتمكن من العثور على أى سجلات أو وثائق تدعم هذه الادعاءات .

٣- إن قضية نقل السفارة ستعالج فى سياق تسوية تفاوضية فى شأن الضفة الغربية وغزة فقط[٨].

وقد استطاع فريق البحث العربى فيما يتعلق بتحديد الملاك عن طريق التنقيب فى ملفات لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين وسجل ملكية الأراضى (الطابو) فى القدس أن القسائم (١٠، ١١، ٢٠، ٢١، ٢٢) هى ملك (١٩) عائلة مقدسية، وكانت الأغلبية من هذه العائلات تسكن فى القدس الجديدة خارج البلدة القديمة بل كان معظمها يقيم بالقدس الغربية التى احتلتها القوات اليهودية فى نيسان / إبريل - آيار / مايو ١٩٤٨ قبل انتهاء عهد الانتداب البريطانى وقبل تدخل الجيوش العربية النظامية، وهذه العائلات كان منها (١٥) عائلة مسلمة.

وأربع عائلات مسيحية عربية، وكانت ثمانى من العائلات المسلمة الـ (١٥) تستفيد من الوقف الخليلى الذى استأجرته الخارجية الأمريكية

لسفارتها وقد بلغ عدد الملاك الأفراد لهذه القسائم ـ كما هو مسجل فى سجل ملكية الأراضى (الطابو) وفى سندات الملكية وفى اتفاقية الإيجار المعقودة مع البريطانيين وفى النماذج الصادرة عن لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين ٧٦ مالكاً ويقدرون استناداً إلى قانون الإرث الإسلامى بمجموع (١٠٠٠) وارث من الملاك الأصليين.

وجدير بالذكر أن الخارجية الأمريكية قد ادعت عقب إبرامها اتفاقية الإيجار مع إسرائيل أن هذه الأرض كانت محل ثكنة اللنبى البريطانى وهى مقامة على أرض الوقف الإسلامى، والواقع أن نتائج البحث الذى قام به فريق الدكتور وليد الخالدى أثبت بالأدلة والوثائق أن جزءاً من الأراضى المستأجرة يخص الوقف الإسلامى فقط، وأن القسيمة رقم ١٧ كانت موقوفة قبل أن تصادرها الحكومة البريطانية سنة ١٩٣٠ .

أما القسيمة ٢٢ فلا تزال وقفًا، وهاتان القسيمتان ١٧و ٢٢ هما قسم من وقف أوقفه الشيخ محمد بن الشيخ محمد الخليلى فى الأول من شعبان ١١٣٩هـ الموافق الرابع من مارس ١٧٢٧م وهو أشهر أهل زمانه فى فلسطين، وكان شيخاً للطريقة الصوفية القادرية ومات فى القدس ودفن فى جوار الحرم الشريف، ويشتمل سجل الأوقاف الإسلامية فى القدس (السجل العقارى الإسلامى) على حجّة وقف الخليلى التى يشترط فيها أن أملاكه المقدسية تتوارثها ذريته جيلا بعد جيل، وإن انقطع هذا النسل تعود الأملاك إلى وصاية (الزاوية المحمدية) فى المسجد الأقصى فى الحرم الشريف وتجرى عائداتها على الفقراء وطلبة العلم الدينى المقيمين بجوار المسجد واستجار الشيخ الخليلى بالعلىّ القدير أن ينزل غضبه وقصاصه على من يخالف هذه الحجّة[٩].

بالإضافة إلى ما تقدم فقد جرت اتصالات شخصية بين وليد الخالدى المؤرخ والباحث فى مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة هارفارد-

بواسطة الأصدقاء والوسطاء والعلاقات العائلية لمعرفة ورثة الملاك الأصليين ونجم عن هذه الاتصالات وثائق جديدة تضم :

(١) (اتفاقيات إيجار) بين الحكومة الانتدابية البريطانية (ممثلة بحاكم اللواء البريطانى لمنطقة القدس أو الجيش البريطانى) وبين ملاك القسائم موضوع البحث.

(٢) مراسلات بين الفريقين (الحكومة البريطانية والملاك) تتضمن عروض دفعات الإيجار التى قدمها البريطانيون الملاك.

(٣) مطالبات الملاك للبريطانيين بتسديد دفعات الإيجار المتأخرة.

(٤) وصولات الإيجار الذى دفعه البريطانيون.

(٥) شهادات التسجيل وفقًا للسجلات العقارية العثمانية وسجلات الانتداب البريطانى.

(٦) خرائط (عثمانية وبريطانية) لموقع ثكنة اللنبى.

وفى نيسان / إبريل ١٩٨٩ ألقى كبير أساقفة الفاتيكان ريناتو مارتينو فى الأمم المتحدة محاضرة فى جامعة فوردهام اقترح فيها نظاماً خاصاً بالبلدة القديمة يضمن المساواة فى الحقوق للأديان الثلاثة .

وقدبدت مسألة السيادة آنذاك أقل أهمية ومع حلول ديسمبر ١٩٩٣ أكد الفاتيكان ذاته وجهة النظر هذه : لقد عدل الفاتيكان موقفه الأصلى المطالب بالتدويل ورفض السيادة الإسرائيلية وأصبح يطالب بالضمانات الدولية[١٠].

وتعامى الإسرائيليون عن بقية الموقف المسيحى وأنه ليس الفاتيكان السلطة الدينية الأعلى فى العالم، وليس المتحدث الرسمى بلسان كل معتنقى المسيحية فالأرثوذكس الشرقيون موقفهم مختلف تماماً وأملاكهم هناك خير

شاهد على الصلة التاريخية والروحية بين الكنيسة القبطية ومدينة القدس ولا يقبلون بتجزئة أو تفكيك موقفهم الموحد غير أن الأقباط ينتقلون من مصطلح (الوقف) الإسلامى إلى مصطلح مرادف له معنى ولفظ وإن اختلفا فى التفصيلات والجزئيات والأنواع والهدف والمغزى السياسى الذى استخدمته المؤسسات الإسلامية العاملة فى القدس للحيلولة دون سياسة مصادرة الأراضى والعقارات التى تنتهجها إسرائيل تجاه الأوقاف الإسلامية.

وعلى ذلك فالمسيحيون والأقباط يفضلون تعبير (أثر) أو (أملاك) لغة واصطلاحا بدلا من مصطلح (الأوقاف) الإسلامى وإن كانوا يستخدمون المصطلح الإسلامى كتعبير دارج للدلالة على معابدهم وكنائسهم وأديرتهم وأملاكهم الخاصة.

ولأن القدس تتمتع بطابع دينى فريد يميزها عن كثير من مدن العالم فقد شكل هذا الارتباط الدينى للمدينة حقوقًا ومصالحًا وعلاقات ومنافع للمسلمين والمسيحيين على حد سواء، ويمكن القول إنه ما من مكان فى القدس إلا ويعتبر مقدساً فهناك حوالى(١٩٩) معلماً حضارياً إسلامياً وأيضاً حوالى (٩٥) كنيسة ودير ومدرسة مسيحية والقدس من منظور مسيحى هى أم الكنائس؛ لأنها المدينة التى شهدت الأحداث المثيرة فى حياة (المسيح) عليه السلام .

وتجدر الإشارة إلى أن المسيحيين فى القدس منقسمون إلى طوائف وشيع ومذاهب وأجناس مختلفة، ولكل طائفة من هذه الطوائف معابدها ومؤسساتها الدينية والاجتماعية ولها كلها مجتمعة كنيسة القيامة خلا طائفة البروتستانت.

ومنذ زمن طويل كانت الحقوق فى الأماكن المقدسة المسيحية مثار خلاف بين مختلف هذه الطوائف أى بين الكنائس المختلفة التى تدعى ملكيتها أو حق التصرف فيها، واستمرت هذه الخلافات حتى اليوم وقد تأثرت العلاقات فى الماضى بين الدول الأوروبية بسبب هذه الخلافات .

كما كانت الأمور المتعلقة بملكية الأماكن المقدسة فى فلسطين منذ آواخر القرن السادس عشر وما بعد ذلك من مقدمة الأمور السياسية الدولية وقد شكلت المناظرات فى هذه المسائل أحد الأسباب التى أدت إلى حرب القرم وبعد عقد الصلح عام ١٨٥٥ تعهدت هذه الدول بالمحافظة على الوضع الراهن .

وتم بحث موضوع الأماكن المقدسة وحمايتها مرة أخرى فى المفاوضات التى أعقبت الحرب الروسية التركية سنة ١٨٧٨ .

وقد تضمنت معاهدة الصلح نفسها نصاً يمنع القيام بأى إجراء من شأنه أن يغير فى الحالة الراهنة دون موافقة الدول الموقعة على معاهدة الصلح.

هكذا كان الوضع عند نشوب الحرب العالمية الأولى، وظل كذلك إلى أن احتلت بريطانيا فلسطين عام ١٩١٧ وقد أصبحت الأماكن المسيحية المقدسة تحت حكم دولة مسيحية، وكانت موضع حماية خاصة .

ثم صدر وعد بلفور نيابة عن الحكومة البريطانية والذى ينظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومى لليهود فى فلسطين مع التأكيد فى الوقت ذاته بعدم فعل أى شىء يضر بالحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة فى فلسطين واتضح موقف الحكومة البريطانية من الأماكن المقدسة من المنشور الذى أذاعه الجنرال أللنبى عند دخوله القدس فى ٩ديسمبر ١٩١٧ وقد ورد فيه :

(إن الديانات الثلاث الأخرى سوف تنال نفس المعاملة) .

وغنى عن القول إن الوضع القانونى لهذا التصريح هو بطلانه بطلانا مطلقا فقد اعتبر العرب من مسلمين ومسيحيين وهم الأغلبية العظمى لسكان فلسطين طوائف أخرى .

وعلى الرغم من العيوب القانونية التى تشوب صك الانتداب على فلسطين فإن بعض المبادئ التى وردت فيه تشير إلى ضمان حرية العبادة والحفاظ على الأوقاف والمقدسات الخاصة بكل ديانة .

فقد تعرض فقه القانون الدولى لموضوع السيادة على الإقليم الواقع تحت الانتداب وإن خلاصة الرأى الذى أخذ به أغلب الفقهاء :

(إن السيادة على الإقليم الواقع تحت الانتداب لا تنتقل إلى عصبة الأمم أو إلى دولة الانتداب وإنما تبقى موقوفة لشعب ذلك الإقليم عندما يصل إلى درجة من التقدم يعترف له معها بالاستقلال فيمارس تلك السيادة قانوناً وفعلا) .

وإذا كان الأمر كذلك فإن السيادة على هذه الأماكن المقدسة لا تختلف عن السيادة على الإقليم ذاته الذى تقع فيه هذه المقدسات .

ولما تحفظ المسلمون على عمل اللجنة الدولية الموفدة للتحقيق والفصل فى النزاع على حائط البراق قبل اتخاذها القرار إنما يعكس فهماً دقيقًا لمفهوم السيادة وبطلان الانتداب البريطانى على فلسطين الذى لم يكن للشعب الفلسطينى رأى فيه. كما إن هذا التحفظ بالذات يبين بوضوح أن أى نزاع حول أى حق فى الأماكن المقدسة إنما يعود إلى جهة الاختصاص وهى إدارة الوقف الإسلامى .

وإذا كانت هناك أطروحات تستند إلى أيديولوجيا عقائدية ودينية مقدمة من جانب أكاديميين يهود لحل مشكلة السيادة على الأوقاف والمقدسات

الدينية (إسلامية ومسيحية) بما فيها القدس قدمها الكثير من أمثال دورى جولد الذى يرى أن مثل هذه الحلول قد لاقت قبولا لدى جميع الحكومات الإسرائيلية منذ ١٩٦٧ غير أن المجازفة السياسية التى ينطوى الحل الدينى عليها إلى تحويل هذه المقاربة ـ ستؤدى فى النهاية وهذا هو التخوف الذى يقلق إسرائيل ـ إلى حل جغرافى .

والتخوف الذى يقلق إسرائيل هو الدور الذى تلعبه المؤسسات الدينية سياسياً ففى القدس الشرقية استخدِم تخصيص الأرض أو الممتلكات لغايات الوقف أداة لمنع بيعها للإسرائيليين فمنذ العام ١٩٦٧ حتى سنة ١٩٩٠ جرى تخصيص (٩٠) ملكاً لغايات الوقف فى مقابل (١٦) ملكاً فى فترة الحكم الأردنى، وكان الوقف يعتبر بمثابة حصانة ضد تدخل الحكومة الإسرائيلى. فقد أصبح الوقف أداة مهمة للنفوذ السياسى والخدمات الاجتماعية والتعليمية[١٠].

وهذا ما حدا بالحكومة الإسرائيلية أن تعلن أنها مستعدة لاتخاذ خطوات كفيلة بإعطاء المسلمين والمسيحيين ضمانات تتعلق بمصالحهم الدينية .

وفيما يتعلق بالأماكن الدينية المسيحية فإن مهمة إسرائيل ليست صعبة إذ فى إمكانها أن توقع ترتيبات مع مختلف الكنائس التى لها مصالح فى القدس .

وبالتالى فعلى إسرائيل أن تعتمد مبدأ التفكيك فى مفاوضاتها، وهذا الوضع يقتضى منها أن تجلس لأكثر من هيئة مسيحية وطائفة لا تتفق مع الفاتيكان فى أطروحاتها، ومن هذه الطوائف على سبيل المثال الأقباط الأرثوذكس الذين يتفقون فى كثير من مواقفهم مع الرؤية الإسلامية .

غير أن إسرائيل تدعم أطروحاتها بوجهات نظر لأكاديميين ومراكز أبحاث يهودية تحمل فى طيّاتها الكثير من المغالطات البحثية والتاريخية

لتضليل الرأى العام العالمى منها على سبيل المثال : أن السيطرة الأردنية على القدس وأوقافها قيدت حق وصول المسيحيين إلى الأماكن الدينية، ولم يسمح للمسيحيين الإسرائيليين بزيارة القدس الشرقية إلا فى أعياد الميلاد(١١).

ومن تلك المزاعم والفرى الكاذبة التى تبثها مراكز الأبحاث الإسرائيلية أن القانون الأردنى قيد حق المؤسسات المسيحية لجهة شراء الأراضى وتتدخل فى استقلالية مؤسساتها التعليمية، وانخفض عدد السكان المسيحيين فى القدس التابعة للأردن من٢٥,٠٠٠ نسمة سنة ١٩٤٩ إلى ١١,٠٠٠ نسمة سنة ١٩٦٧ وخلال هذه الفترة كلها لم تصدر الأمم المتحدة أى قرارات تتعلق بحقوق الأقليات الدينية فى القدس التابعة للأردن، وفى الواقع فإن الموقف الأردنى كان متشدداً مع الطوائف المسيحية واليهودية أيضاً(١٢).

الصراع الإسرائيلى الأردنى الفلسطينى على الأوقاف فى القدس.

بعد ضم واغتصاب إسرائيل للقدس الشرقية فى يونيو ١٩٦٧ ظلت مهمة إدارة الشئون الدينية فى القدس بيد موظفى الوقف الإسلامى التابعين للإدارة الأردنية وقد وفرت الأردن للوقف تمويلاً كبيراً وفضلاً عن ذلك شهد دور الأردن النسبى فى ميزانية الوقف ارتقاء وتطوراً مع مرور الزمن ففى ١٩٧٧ على سبيل المثال بلغت نفقات الوقف ٩٥١,٣٥٦ ديناراً منها ٣٨٢,٣٨٩ ديناراً من دخل (أملاك) الوقف و ٥٦٨,٩٦٧ ديناراً مساهمة من الأردن.

وبحلول سنة ١٩٨٢عندما ارتفعت نفقات الوقف إلى ٢,٦٠٧,٤٨٦ ديناراً انخفضت المساهمة الآتية من داخل الوقف إلى ٣٦٢,٤٣٧ ديناراً بينما زادت مساهمة الأردن لتبلغ ٢,٢٤٥,٠٤٩ ديناراً(١٣).

وإن قـرار الأردن الصـادر فى ٣١ يوليـو ١٩٨٨ والقـاضـى بفك الارتبـاط الإدارى للمملكة الهاشمية بالضفة الغربية لم يؤثر فى روابط وزارة الأوقاف والشئون الدينية الأردنية بالوقف(١٤).

وتحاول إسرائيل ومراكز أبحاثها الترويج لأكاذيب واختلاق أباطيل بشأن أوقاف القدس، وتدعى أن هناك صراعًا يجرى وراء الكواليس بين منظمة التـحـرير الفلسطينيـة والأردن للدلالة على أن (الوقف) أداة مـهـمـة للنفـوذ السـيـاسى فـتـدعى أن الملك حـسين عندمـا أعلن فك الروابط الإدارية مع الضفة الغربية احتفظ بـ (إدارة الأوقـاف) حبلا سرياً وحيداً يصله بالمناطق الدينيـة داخل القدس. وقد ظلت هذه الروابط قائمة حتـى سنة ١٩٩٤ كان آخرها تخصيص الملك حسين نحو ٨ ملايين دولار لترميم جوامع الحرم الشريف(١٥).

ويزعم الإسرائيليون أن الأردن أدخل علـى (الوقف) خدمات متنوعة لا علاقـة لهـا بالدين، وهكذا أخـذ الوقف على عـاتقـه وظائف أشمل من تلك المنصوص عليـها فى القانون الأردنى مثل نشر القيم والتعليم الإسلامـيين ويضربون الأمثلة على تلك الخدمات الأردنية منها أن دعماً مالياً أردنياً قد تلقتـه قرابة ١٧ مـدرسة أردنية غير دينية وكليتان تكنولوجيتان تضم قرابة ١٢,٠٠٠ طالب و٥٠٠ مـدرس من خلال (الوقف) بـعد سنة ١٩٨٨كـمـا أن الوقف قدم خدمات اجتماعية أخرى.

وليس هناك أدنى تفـريط من المملكة الأردنيـة تجـاه القـدس و أوقـافـهـا خـاصة بعد (إعلان المبادئ) فقد أكد الملك حسين مسئولية مملكته عن الأماكن الإسلامية المقدسة فى القدس الشرقية، وأشارت تصريحـاته العلنية إلى استعداده للنظر إلى مسألة القدس بوصفها قضية دينية فى المقام الأول ونفى اعترافه بأية سيادة إسرائيلية عليها قائلا :

(فيما يتعلق بالأماكن الإسلامية المقدسة فى القدس موقفنا لم يتغير ونحن لم ولن نعترف أبداً بأية سيادة عليها سوى لله وحده كما هو الحال بالنسبة للأماكن المقدسة لجميع المؤمنين بالله فى هذه المدينة المقدسة).

وبعد يوم واحد وجه الملك حسين إلى البرلمان الأردنى خطاباً قال فيه :

(لن نتخلى أبداً عن مسئولياتنا تجاه الأماكن المقدسة تحت أى ظرف من الظروف).

ومع انعقاد مؤتمر الدار البيضاء فى نوفمبر ١٩٩٤ أضاف ولى العهد الأمير حسن عناصر جديدة إلى تعريف دور الأردن فى القدس، فأوضح فى ١ من نوفمبر أن الأردن مارس (سلطة مقدسة) و (سلطة معنوية) على الأماكن المقدسة الواقعة داخل أسوار البلدة القديمة ومع ذلك فإن دور الأردن أصبح مقيداً زمنياً: فى مفاوضات الحل النهائى عندما تنقل السلطة على (البلدة القديمة) إلى الجانب الفلسطينى فسوف تنقل هذه المسئولية برمتها إلى المعنيين بالأمر، وقال إن الترتيبات الحالية تسرى على المرحلة النهائية[١٦].

والواضح أن إسرائيل ستقدم تنازلات على مستوى العلاقات المتبادلة بين الديانات وتعهدت ألا تعرقل نشاطات المؤسسات الفلسطينية الثقافية والاقتصادية والتعليمية فى القدس الشرقية والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية طرفًا فيما يتعلق بالأماكن المقدسة الإسلامية، ولن تتخلى عن أطماعها فى القدس الشرقية وملتزمة بفرض سيادتها هناك.

وهذا واضح من رسالة وزير الخارجية بيرز إلى وزير الخارجية النرويجى هولست فى أكتوبر ١٩٩٣ وفى (إعلان واشنطن) يوليو ١٩٩٤ الصادر عن رئيس الحكومة رابين والملك حسين، نصّ البيان الإسرائيلى الأردنى على أن (إسرائيل تحترم الدور الحالى الخاص للمملكة الأردنية

الهاشمية فى الأماكن الإسلامية المقدسة فى القدس وعند إجراء مفاوضات الوضع النهائى ستولى إسرائيل أولوية كبرى للدور الأردنى التاريخى فى هذه الأماكن بالإضافة إلى ذلك سيقوم الطرفان بالعمل معًا على تعزيز الحوار بين الأديان التوحيدية الثلاثة[١٧].

ويؤكد دورى جولد أن هناك تناقضاً بين الالتزامات التى قدمنها إسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية فى رسالة (هولست) وبين (إعلان واشنطن) .

لقد سعت إسرائيل فى رسالنها إلى هولست إلى التأكيد على عدم عرقلة نشاط المؤسسات الفلسطينية فى الأماكن الإسلامية المقدسة بينما قدم إعلان واشنطن إلى الأردن تأكيدات بشأن دوره فى الأماكن المقدسة ذاتها مما أوجد صراعًا بين منظمة التحرير والأردن ظهر عند وفاة مفتى القدس سليمان الجعبرى .

ففى ذلك الوقت قامت الأردن بتعيين الشيخ عبد القادر عابدين مفتياً جديداً فى حين عينت المنظمة الشيخ عكرمة صبرى ومن قبل انفتح باب الصراع على مصراعيه بعد رسالة هولست عندما أنشأت المنظمة فى ١٩ سبتمبر ١٩٩٤ وزارة الأوقاف التابعة للسلطة الفلسطينية فى القدس برئاسة حسن طهبوب .

الهوامش

١- بهاء فاروق، فلسطين بالخرائط والوثائق، الهيئة المصرية العامة للكتاب ص ٢٦٨ (٢٠٠٢)
- كيت واتلام، اختلاق إسرائيل القديمة، ترجمة سحر الهنيدى، المجلس الوطنى، الكويت ص ٢٤٩ (١٩٩٩).

٢- السابق، ص ٢٤٨ .

٣- محمد سعيد عبد الهادى، اللوبى الصهيونى والعربى فى أمريكا، ندوة القدس، عُمان ٢٠٠٠/٣/٧.

٤ ـ خليل تفكجى، الاستيطان فى القدس، مجلة دراسات فلسطينية عدد ٣١ .

٥- إبراهيم أبو جابر سيناريو الحل السياسى لوضع القدس، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١) .

٦- مايكل دمبر، الاستيطان اليهودى فى القدس القديمة، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١).

٧- رائف نجم، الأوقاف الإسلامية فى القدس، ندوة القدس عمان، (٢٠٠٠).

(*) انظر وثائق عابدين، السابق

٨- وليد الخالدى، أرض السفارة الأمريكية فى القدس، ترجمة سميرة نعيم خورى، ص ٢٢، ٨، ٧ بيروت (٢٠٠٠).

٩- إسحق الحسينى وأمين س أبوليل، محرراً وثيقة تاريخية مقدسية، القدس، جامعة القدس (١٩٧٩).

١٠- دورى جولد، القدس الحل الدائم، دراسات فلسطينية ٢٦ ربيع (١٩٩٦).

(11) Uzi Benziman, (Israeli polisy in East jerusalem after Reunification,) in joel kraemer (ed), jerusalem: problems and prospects (NEW YORK Praeger Books, 1980), p. 112.

١٢- دورى جولد، الحل الدائم، مجلة دراسات فلسطينية ص ١١٨، ٢٦ ربيع ١٩٩٦ .

(13) Yizhak Reitr, Ha- Waqf Be - yerushaiayim (jeusalem: The Jerusalem Institute for Israel Studies , 1991), p. 60.

(14) Asher Susser, In Through the out Door .Jodan,s Disengagement and the Middle Est peace process, the washington Institute - policy papers, Number Nineteen (washington : The Washington INSTITUTE for Near East policy, 1990), pp. 24-25.

١٥- دورى جولد ص ١٣٨ .

(16) Jordanian Crown prince on Regional Development, Jerusalem and Other Issues,) Hashemite Kingdom of Jodan Radio, Amman November 1, 1994, BBC-Summary of World Broadcadcasts (ME), November 3, 1994.

(17) The Washington Declaration, Israel- Jordan, United States, July 25, 1994. Israeli Information Service Gopher, Ministry of Foreign Affairs, Jersalem.

● الفصل السادس

المقدسات والأملاك المسيحية
فى القدس

إن المراجع التاريخية تؤكد أن الموقف المسيحي الكاثوليكي الروماني والأرثوذكسي الشرقي على حد سواء بالنسبة لمسألة القدس وتؤيد المصادر التاريخية أن الموقفين كانا أكثر قسوة تجاه اليهود في القدس من التعامل الإسلامي معهم.

فتحت الحكم البيزنطي حُظِرَ على اليهود صراحة العيش في القدس وفقاً لميثاق الإمبراطور الروماني هادريان في القرن الثاني.

وقد سمح البيزنطيون لليهود بالتجمع عند الحائط الغربي مرة واحدة من كل عام في التاسع من أغسطس. وخلال الاحتلال الفارسي والحكم العربي للقدس في القرن السابع سمِح بعودة اليهود إلى الاستيطان في القُدسِ لكن بعد الغزو المسيحي للقدس على أيدي الصليبيين سنة ١٠٩٩ حُظِر على اليهود دخول القدس مرة أخرى، ولم تنتعش الجالية اليهودية إلا بعد أن استرد صلاح الدين القدس من أيدي الصليبيين.

في حين نرى رؤى ووجهات نظر وسياسات إسرائيل في تعاملها مع الموقف الإسلامي أكثر عنصرية وتمييزاً وعنفاً، كما إنها تسعى إلى التعامل مع قضية القدس وأرض فلسطين بمبدأ التفكيك، تفكيك لكافة الموقف بداية من تفكيك وحدة التيار الديني بين المسلمين والفلسطينيين.

وهذا ما يؤكده دورى جولد مدير مشروع السياسة الأمريكية الخارجية والدفاعية فى مركز يافى للدراسات الاستراتيجية فى جامعة تل أبيب أن صلة المسيحية بالقدس اليوم تثير مصاعب أقل كثيراً من الصدام اليهودى مع العالم الإسلامى خلال العقود الماضية. ففى القرن العشرين طرأ على موقف الفاتيكان تطور هائل، إذ إنه عارض خلال الأربعينيات السيطرة اليهودية على الأماكن المقدسة.وفى أثناء مناقشة خطة التقسيم وحتى بعد حرب ١٩٤٨ أيد فكرة تدويل المدينة لكنه تخلى بعد سنة ١٩٦٧ عن موقفه وأيد تدويل البلدة القديمة فقط.

* *

ومع ذلك كله، فإنه ليدمى قلوبنا ما أعلن فى الأرض العربية فى القدس أخيراً حين كشف نيكو باباريوس، المسئول المالى السابق فى بطريركية الروم الأرثوذكس فى القدس المحتلة النقاب عن أنه نفذ أوامر البطريرك أرينيوس، الذى وقع على اتفاقية بيع ميدان عمر بن الخطاب فى باب الخليل.

واعترف باباريوس فى حديث لصحيفة «أنيكوس» اليونانية، بتورط البطريرك أرينيوس الأول، بطريرك الروم الأرثوذكس، شخصياً بالصفقة مقابل ١٣٠ مليون دولار.

وكانت الحكومة الأردنية منحت البطريرك الأرثوذكسى مهلة ثلاثة أيام، لتوضيح موقفه، والرد على مطالبها بخصوص الالتزام بالقوانين المعمول بها والحفاظ على أملاك الكنيسة، إثر اتهامه بالتورط بالصفقة.

وذكر شهود عيان، أن حالة الغضب والاحتقان والاستنكار الشديد تسود أوساط الطائفة الأرثوذكسية فى القدس، وداخل البطريركية نفسها، وتزداد المطالبات بتنحية البطريرك أرينيوس وتقديمه للمحاكمة، مع نشر

تصريحات المسئول المالى السابق، فيما لم تختتم اللجنة الوزارية المكلفة ببحث الصفقة من مهامها.

وذكرت عديد من المصادر أن الصفقة تشمل بيع ميدان عمر بن الخطاب فى منطقة باب الخليل، الذى يضم ثلاثة فنادق تاريخية وعشرات المحال التجارية.

وتنذر الصفقة بتهويد المزيد من المناطق فى القدس الشريف، فى هذه المرحلة الحساسة، من قبل الجماعات اليهودية المتطرفة، فضلاً عن تأجير ٣٢ دونماً من أراضى البطريركية فى محيط مسجد بلال بن رباح، عند مدخل مدينة بيت لحم، لألف عام.

وقال الأب الأرشمنديت عطالله حنا أن هناك من يحاول اغتصاب أملاك الكنيسة وتغريبها وإبعادها عن مكانها الطبيعى. فما التصرفات المعيبة للبطريركية فى ظل حكم أرينيوس الأول سوى مشهد مخز من مشاهد الحالة التى وصلت إليها الكنيسة فى زمن سوق النخاسة الذى أصبح سوقاً لكل من يبيع ويشترى العرب.

كما أن البطريرك اليونانى الأصل، والذى يقوم بدور السمسار وتاجر الأراضى المقدسة فى القدس العربية المحتلة عبر مجموعة من الفاسدين والتجار والمشبوهين، ليس سوى حلقة من حلقات المشروع الصهيونى الاستيطانى أو تكملة من تكملات المشروع الاستعمارى الاستئصالى، وهذا البطريرك القادم من أوروبا أصبح مثل عامل أو خادم للوكالة الصهيونية التى مهمتها الأساسية شراء أو سرقة الأراضى العربية.

وأضاف الأب الدكتور عطالله كانت مواقفنا قومية ووطنية تعبر عن عمق انتماء الطائفة المسيحية للشعب الفلسطينى وللأمة العربية وعن رفضها للاحتلال والاستيطان والإرهاب، مشيراً إلى قيام البعض بفرض

نهج أرينيوس الأول على الطائفة وبالانقلاب على أهل البيت الفلسطيني فيها، محاولين طرد الأب عطالله والسيطرة على الكنيسة وتصفيتها وبيع أملاكها للوكالة اليهودية الصهيونية.

وقال بولوص حنانيا من كبار زعماء الطائفة فى القدس المحتلة : لقد حرص هؤلاء المدعومون من أجهزة الشاباك الصهيونية على مضايقة الأب عطالله والتحرش به والاعتداء عليه جسدياً. وقد وجهوا له التهديدات سابقاً وها هم يوجهونها لاحقًا، لكن الأب المناضل الذى يمسك على الجمر ويتمسك بالحق والحقوق وبالشرعية التى تعود للأرض والمكان والأنتماء فى قيادة الكنيسة والأتباع لن يستسلم للرياح الملوثة بالإشعاع الموسادى الصهيونى، ولن يسلم لأنه تلقى تهديدات بالتصفية، وسوف يتابع سيره على درب الآلام الفلسطينى تيمناً بالسيد المسيح، جمل المحامل الذى حمل خطايا البشر وأشباه البشر، وسوف يتابع درب السلام الفلسطينى المغمس بالتضحيات والمقاومة ضد العدوان والاحتلال والاستيطان والسلب والنهب والقتل والتدمير والمصادرة.

وقال إن صفقة بيع ممتلكات الكنيسة الأرثوذكسية فى القدس الشرقية لجماعات يهودية سوف تظل وصمة عار تلاحق الذين قاموا بها وخططوا لها، مشيراً إلى أن وجود البطريريك اليونانى الأصل أرينيوس الأول على رأس الكنيسة فى فلسطين يسيء للعلاقات التاريخية الممتازة بين فلسطين واليونان، حيث إنه متهم بالوقوف وراء بيع وتصفية ممتلكات الكنيسة الأرثوذكسية فى فلسطين.

ويعتبر أرينيوس الأول فى عداد المعادين لعروبة الكنيسة، ويتهمه البعض بممارسة مهمته فى الكنيسة على أبشع وجه، وبأنه يقدم خدمات جليلة للصهيونية العالمية وللاحتلال الذى يقوم باستيطان وتهويد الأراضى الفلسطينية المحتلة. ورغم نفيه للأنباء التى تحدثت عن دوره فى الصفقة

المؤامرة فى بيع ممتلكات الكنيسة فى باب الخليل للصهاينة، إلا أنه يبقى المتهم الأول لأنه ومنذ توليه البطريركية باشر حملة إبعاد الكنيسة الأرثوذكسية عن جسدها العربى ووطنها الفلسطينى الأم.

وتناولت وسائل الإعلام اليونانية القضية بصورة موسعة ونشرت أن اليونانى أبوستولوس وافيليس الذى استعان به البطريرك أرينيوس فى حملته الانتخابية كان متزوجاً من إسرائيلية، ربما يكون عميلا للموساد، وأن له صلات مع وزارة الدفاع الإسرائيلية، وأنه قام ببيع عتاد عسكرى إسرائيلى للشرطة اليونانية كما أنه يحمل عدة هويات.

وفى بيان صادر عن المؤسسات الأهلية والفعاليات الوطنية فى مدينة القدس أكد عدد كبير من المسئولين استنكارهم لبيع الأراضى الفلسطينية لليهود فى كثير من الغضب والاستياء[١] :

ونقلت لنا الصحف أو وكالات الأنباء فى ذلك الوقت رد الفعل العربى حين أمهلت الحكومة الأردنية البطريرك أرينيوس الأول ثلاثة أيام للإجابة على سؤالين حول ملابسات صفقة بيع عقارين للكنيسة الأرثوذكسية لمتشددين يهود فى المدينة القديمة فى القدس الشريف، وذلك خلال لقائه مع البطريرك.

وقال وزير الداخلية لوفد يمثل الطوائف المسيحية، إن البطريرك أجاب على ثمانية أسئلة تتعلق بالصفقة فيما لم يجب على سؤالين يتعلقان بتوثيق عدم قيام الكنيسة بيع أو إيجار لمدة طويلة لممتلكاتها، مؤكداً أن الحكومة وبتوجيهات من جلالة الملك عبدالله الثانى معنية بالحفاظ على البطريركية وأملاكها.

وكشف الحباشنة مندوب الحكومة الأردنية النقاب عن أن الحكومة طلبت من البطريرك أرينيوس الأول بشكل رسمى تزويد الأردن بكافة الوثائق الرسمية «سندات تسجيل الأراضى التابعة للكنيسة الأرثوذكسية» وكافة

الأوراق التى تثبت إلغاء الوكالات الممنوحة لعدد من الأشخاص اليونانيين والموجودين فى الكنيسة بالقدس وذلك خلال الزيارة القادمة للبطريرك بعد ثلاثة أيام من زيارته الحالية للأردن.

وقال الحباشنة إن هيبة الدولة فى تنفيذ قوانينها، وإن الحكومة حريصة كل الحرص على تفعيل القانون الأردنى رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨ الذى يمنح الأردن حق تنظيم شئون الكنيسة الأرثوذكسية بالقدس موضحاً أن الحكومة لن تترك الأمور تسير كما هى عليه بالوقت الحالى، لأسباب منها تغييب القانون الأردنى المعنى بالإشراف على المقدسات المسيحية، إضافة إلى تغييب دور الأشقاء المسيحيين و الأرثوذكسيين فى الإشراف على شئون الكنيسة الأرثوذكسية بالقدس.

ودعا الحباشنة المجتمعين للهدوء والتعامل مع القضية برؤية ومنح الحكومة الوقت الكافى للتعامل مع هذه القضية بكل شفافية ووضوح، مؤكداً على ضرورة تفعيل دور المجلس الأرثوذكسى المختلط فى الأردن وفلسطين.

وقال وزير العدل فى لقاء بمسئولى الكنيسة إن الحكومة معنية بمتابعة قضية بيع ممتلكات الكنيسة الأرثوذكسية فى القدس لمستثمرين يهود لافتا إلى أن ذلك يحتاج وقتاً كافياً للحكومة بهدف الكشف عن المعلومات بكل وضوح وشفافية مشيراً إلى أنه سيتم عقد لقاء موسع يضم بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية فى القدس مع أبناء الطائفة بالأردن خلال زيارته القادمة.

من جانبه أكد النائب الدكتور عودة قواس بأنه قام بتسليم السفير الأردنى فى تل أبيب معروف البخيت عدد من الوثائق التى تثبت إتمام عملية البيع، كما تم تسليم وزير الداخلية نسخة عن عقود البيع، مطالباً بالعقاب لمن قام بهذا العمل حتى لا يتكرر ذلك فى المستقبل.

ونفى د. قواس أن يكون لديه أى موقف شخصى تجاه بطريرك القدس، مشيراً إلى وجود عدد من التوقيعات المطالبة باستقالته.

وتأكد أن عدداً من المسئولين من أبناء الطائفه الأرثوذكسية فى الأردن بصدد مخاطبة رئيس الوزراء فيصل الفايز ونظيره الفلسطينى أحمد قريع من خلال إرسال برقية لهما يطالبون من خلالها بإقالة بطريرك القدس لطائفة الروم الأرثوذكس أرينيوس الأول المتهم ببيع مبان لمستثمرين يهود.

وأكد عدد من أبناء الطائفة أن بيع أراضى الكنيسة لليهود مخالفة أخلاقية، وروحية وهى باطلة، ويجب العمل مع كل من له قدرة على إبطاله.

كما دعا أبناء الطائفة أعضاء اللجنة الأردنية الفلسطينية التى شكلت مؤخراً لهذه الغاية إلى بذل المزيد من الجهود بهدف اطلاع الرأى العام العالمى على خطورة المس بمدينة القدس وطمس معالمها وما يترتب من انعكاسات سلبية على ضلوع البطريركية اليونانية فى هذه الفضيحة(٢).

وقد يكون من المهم هنا أن نستعيد من جديد هذه المأساة؛ فمنذ أن وقعت القدس العربية فى أيدى إسرائيل فى يونيو/ حزيران من عام ١٩٦٧، بدأت إسرائيل فوراً تنفيذ خطط الاستيلاء التدريجى عليها، وهى خطط متشعبة تغطى كل العناصر التى تكوّن عروبة القدس، ومنها طبعاً عنصر الأرض.

ويتصدر أهداف إسرائيل المتعددة من الاستيلاء على أراضى القدس العربية، ثلاثة أهداف أساسية:

– توحيد القدس تحت الاحتلال تحقيقاً للحلم الصهيونى بجعلها عاصمة أبدية لـ «إسرائيل».

– حرمان العرب من تحويل القسم العربى من القدس إلى عاصمة لدولة فلسطين، إذا تطورت الظروف بهذا الاتجاه.

– توسيع القدس بالمستعمرات اليهودية، حتى تتحول إلى امتداد يهودى فى عمق الضفة الغربية، وإلى حاجز صهيونى يقطع أوصال البلدات العربية فى الضفة، مما يجعل الدويلة الفلسطينية ـ إذا قامت ـ مقطعة الأوصال.

وفى إطار هذه الخطة المتشعبة التفاصيل، بما لا يتسع له هذا المقام، فإن الوكالة اليهودية، حتى من قبل إقامة إسرائيل بعقود طويلة، بدأت تستغل سيطرة رجال الأكليروس اليونانيين على الشئون الرعائية للعرب من أبناء الطائفة المسيحية الأرثوذكسية، فى محاولة للعثور على ثغرات الفساد فى هذه السلطة، لإغرائها بالأموال الطائلة للتنازل عن أملاك الأرثوذكس العرب، التى تقع كلها فى مواقع استراتيجية وتاريخية فى القدس العربية، والتى تعتبر ملكاً لأوقاف الكنيسة التى لا يبيح القانون التصرف بها.

وبالفعل، فقد تمكنت الوكالة اليهودية، من قبل تأسيس إسرائيل، من الاستيلاء على بعض هذه الأملاك، وهذه قضية قديمة أثارها كثيراً فى كتاباته أديب فلسطين الكبير خليل السكاكينى، دون جدوى. غير أن الأمر بدأ يتحول إلى كارثة حقيقية بعد احتلال ١٩٦٧، فأصبح لإسرائيل سلطتان: سلطة المال، وسلطة الاحتلال.

وبالفعل نجح الاحتلال الإسرائيلى منذ ١٩٦٧ بالاستيلاء على مساحات استراتيجية خطيرة حوّلها كلها إلى مستوطنات، فصل بعضها بين القدس وبيت لحم، وكانت آخر حلقات هذه المأساة الكشف عن عملية فساد كبرى فى الأملاك العقارية الكنسية التى يسيطر بواسطتها بطريرك يونانى، على أملاك وأوقاف الطائفة الأرثوذكسية العربية، بيعت فيها لجمعيات صهيونية متشددة، أملاك الأوقاف الأرثوذكسية التى تغطى كاملاً شارع عمر بن الخطاب.

وبعد، يدمى القلب ما يأتينا اليوم من الأراضى الفلسطينية المحتلة من إقدام بعض الكنائس المسيحية لبيع الأوقاف الفلسطينية بشكل بخس ومريب، وتضيع الحقيقة أمام مايقدم لنا من تمويهات وبيانات لايخسر فيها غير الوقف العربى فى فلسطين(*).

الهوامش

١ – بهاء فاروق، فلسطين بالخرائط والوثائق، الهيئة المصرية للكتاب ص ٢٦٨ (٢٠٠٢) – كيت واتلام، اختلاق إسرائيل القديمة، ترجمة سحر الهنيدى، المجلس الوطنى، الكويت ص٢٤٩(١٩٩٩).

٣ – محمد سعيد عبد الهادى، اللوبى الصهيونى والعربى فى أمريكا، ندوة القدس، عمان ٣/٧/ ٢٠٠٠.

٤ – خليل تفكجى، الاستيطان فى القدس، مجلة دراسات فلسطينية عدد ٣.

٥ – إبراهيم أبو جابر سيناريو الحل السياسى لوضع القدس، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١).

٦ – مايكل دمبر، الاستيطان اليهودى فى القدس القديمة، دراسات فلسطينية عدد ٨ (١٩٩١).

٧ – رائف نجم، الأوقاف الإسلامية فى القدس، ندوة القدس عمان، (٢٠٠٠)

٨ – وليد الخالدى، أرض السفارة الأمريكية فى القدس، ترجمة سميرة نعيم خورى، ص ٢٢، ٨، ٧بيروت (٢٠٠٠)

٩ – اسحق الحسينى وأمين س أبوليل، محرران وثيقة تاريخية مقدسية، القدس، جامعة القدس (١٩٧٩)

١٠– دورى جولد، القدس الحل الدائم، دراسات فلسطينية ٢٦ ربيع (١٩٩٦).

أيضا انظر:

Uzi Benziman, (Israeli polisy in East jerusalem after Reunification,) in joel kraemer (ed), jerusalem: problems and prospects (NEW YORK Praeger Books, 1980), p. 112.

(١١) دورى جولد، الحل الدائم، مجلة دراسات فلسطينية ص ١١٨ ٢٦ ربيع ١٩٩٦.

Yizhak Reitr, Ha- Waqf Be - yerushaiayim (jeusalem: The Jerusalem Institute for
Israel Studies, 1991), p.60.

(Asher Susser, In Through the out Door .Jodan,s Disengagement and

the Middle Est peace process, the washington Institute - policy papers, Number Nineteen
washington: The Washington INSTITUTE for Near East policy, 1990) , pp..23–25 .

(١٢) دورى جولد ص ١٣٨ .

Jordanian Crown prince on Regional Development, Jerusalem and Other Issues.,) Hashemite Kingdom of Jodan Radio, Amman November 1,1994, BBC-Summary of World Broadcadcasts (ME), November 3, 1994

-The Washington Declaration, Israel- Jordan, United States, July 25, 1994. Israel Information Service Gopher, Ministry of Foreign Affairs, Jersalem.

(١٣) البيان الغاضب وقع عليه عدد كبير من حاملى الرسالات السماوية من المسئولين العرب من المسلمين والمسيحيين خاصة، وجاءت توقيعات الاستنكار على هذا النحو :

الأب الدكتور حنا عطاالله حنا/ الكنيسة الأرثوذكسية، الشيخ تيسير التميمى/ قاضى القضاة، نجوى السلوادى/ مركز العمل المجتمعى، جامعة القدس، عبد الرحمن أبو عرفة/ الملتقى الفكرى العربى، عبد القادر الحسينى/ مؤسسة فيصل الحسينى، عزيز علان / الإغاثة الزراعية، وسيم خزمو/جمعية الدراسات العربية – دائرة تنمية الشباب، رامى صالح / اللجنة العلمانية، مشيل عصفور/ جمعية الشبان المسيحية القدس/أمين الدجانى / فندق الامبريال، بهية حمرة / الإغاثة الطبية، ناصر جمجوم/ جمعية التطوير المسحى، أحمد المسلمانى/ اتحاد لجان العمل الصحى، إلهام سلامة/ الدائرة الثقافية – جمعية الشابات المسيحية، خالد هدمى/ اتحاد لجان العمل الزراعين صلاح أبو إقطيش/ الاتحاد العام لنقابات العمال، عدنان شلالدة / جمعية الشبان المسيحية، امل نشاشيبى/المرساة، ريما عوض/المركز الفلسطينى للإرشاد، موسى قوس/ مفتاح، يعقوب عودة/مركز أبحاث الأراضى، يوسف شاهر/ جمعية الفنادق العربية، فرنسيس طمس/ اللجنة العلمانية، زياد الحمورى/ مركز القدس للحقوق الاقتصادية، رنا بشارة/ مقدسية، رنا النشاشيبى/المركز الفلسطينى للإرشاد، ليلى ترزى/ الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية، ساميه خورى/ مقدسية، فادية سلفيتى/ مقدسية، زكريا عوده/ المركز الفلسطينى لدعم المشاريع الصغيرة، عيسى قسيس/ مقدسى، تيرى بلاطة/ الحملة الفلسطينية من أجل الحرية والسلام، فدوى خضر/ جمعية تنمية المرأة الريفية، بوريوس استاسريدس/ مواطن يونانى مقدسى، مازن الجعبرى/ دائرة تنمية الشباب، جاك بارزخيان/ مؤسسة العمل، عرفات الهدمى/ جمعية المقاصد الخيرية، على أبوهلال/ مركز القدس للديمقراطية وحقوق الانسان، نزار أيوب/ تحالف

الحقوقيين من أجل حقوق الانسان، رانيا إلياس/ مؤسسة يبوس، سهيل خورى/ المعهد الوطنى للموسيقى، فارسين اغابكيان/ مقدسى، رفيق الحسينى / مقدسى، سليمان شاهين/ مركز القدس للمساعدات القانونية وحقوق الإنسان، ميرا رزق/ مقدسية، عماد متولى/ مؤسسة قافلة، زهره الخالدي/ مقدسية، اتحاد الجمعيات الخيرية/ القدس، جمعية الصديق الطيب/ القدس، شحادة حبش/ مجموعة كشافة الكاثوليك العرب، ديالا حسيني/ برج اللقلق، عكرمه ريان/ جمعية تنمية بيت دقو، سفيان بصة/ جمعية بوابة القدس، محمود جده/ مركز نضال، سليمان قوس/ الجالية الإفريقية، جمعية مار منصور والتجمع الوطني المسيحي.

(١٤) في هذا الصدد أصدرت ١٦ جمعية أردنية بيانا ناشدت فيه الحكومة العمل على كل ما من شأنه أبطال الصفقة.

(يمكن العود هنا إلى جريدة الدستور العدد ١٤٩٥٢ الأربعاء ١٨ ذو الحجة ١٤٢٦هـ الموافق ١٨ كانون الثانى ٢٠٠٦م) عمان الأردن.

وقد يكون من المهم هنا أن نشير إلى رد الفعل الذى تكرر تعبيرا عن الغضب للتفريط فى الأرض العربية فى القدس، فالعودة لهذه الفترة نرى أن ردود الفعل انتشرت وتكثفت بشكل غاضب وكبير.

(*) أنظر إلى ما يردد فى الصحف لفترات طويلة بما يحمله من تغييب للحقيقة وضياع للوق للوقف من بيع أوقاف الكنيسة الأرثوذكسى والأمثلة كثيرة تتردد فى وكالات أنباء هذه الفترة وفى الصحف إلى غير ذلك مما يمكن الإشارة إليه هنا :

تدمى القلب تلك الأخبار التى تتناقلها وسائل الاعلام الإسرائيلية عن صفقات كبيرة لبيع أراضى الأوقاف التابعة لبطريركية الروم الأرثوذكس لجهات إسرائيلية متطرفة فى صفقات متتالية والتى كان أقربها للذاكرة بيع جبل أبو غنيم لشركات إسرائيلية وكذلك أراضى الخان الأحمر ودير مار يوحنا وصفقة أراضى قبة راحيل وأخيرا صفقة بيع مبنيين يضمان فندقى بترا وإمبريال قرب الخليل فى مدينة القدس الشرقية، وهى صفقات ساعدت إسرائيل فى تنفيذ مخططاتها باقامة الحزام الاستيطانى حول القدس وتنفيذ مشروع القدس الكبرى.

ومن المعروف أن قيادة الكنيسة الأرثوذكسية فى القدس يقوم عليها مئة من الرهبان اليونان الذين يجب أن يحملوا الجنسية الأردنية كخطوة أولى لتعيينهم أعضاء فى أخوية القبر المقدس التى منها يتم اختيارقيادات الكنيسة، وبالتالى فإن هؤلاء الرهبان يعتبرون حسب القانون الأردنى مواطنين أردنيين، لذلك فإن على الحكومة الأردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية أن تبادر فى تحريك هذا الملف الذى يكبر منذ عشرات السنيين دون اتخاذ أى قرار أو إجراء أى تحقيق حتى قبل توقيع معاهدة السلام الأردنية الاسرائيلية، إضافة إلى أن القوانين الأردنية لا تبيح بيع الأراضى إلى أى جهة إسرائيلية لأن إسرائيل لا تقبل بمبدأ شراء الأردنيين لأراض فيها.

وقد قابل وفد من الأرثوذكس العرب من فلسطين والأردن وزير الداخلية سمير الحباشنة قبل مدة قصيرة مطالبين بتدخل أردنى سريع لانقاذ الأوقاف الكنسية من الوقوع فى أيدى المتطرفين الإسرائيلين واتخاذ إجرادات صارمة فى تفعيل القانون الأردنى رقم ٢٧ لعام ١٩٥٨ وعلى هامش هذه الأخبار السيئة فان المجلس المركزى الأرثوذكسى فى الأردن وفلسطين والذى يرأسه د. رؤوف أبو جابر سينعقد اليوم فى عمان لمتابعة هذه التطورات الخطيرة..

والغريب فى الأمر أن مسلسل التصرف غير المشروع بأراضى البطريركية وصل إلى قبرص, حيث ذكرت الصحف اليونانية أن بطريرك الروم الأرثوذكس فى الأردن وفلسطين أرينيوس قد باع قطعة أرض للبطريركية فى جزيرة قبرص بالشطر التركى لجهات استثمارية إسرائيلية وهو ما اعتبرته الحكومة اليونانية «خيانة لمصالحها القومية هناك».

إن استمرار عمليات بيع الأراضى الكنسية لجهات اسرائيلية لا تقل خطورة عن عمليات مصادرة الأراضى الفلسطينية، لذلك لا بد من تحرك أردنى فلسطينى سريع لمساءلة قيادة البطريركية الأرثوذكسية عن قراراتها بالبيع أو سكوتها عليه أو إعطائها لوكالات لأشخاص غير ثقاة، واعادة التأكيد على القانون الأردنى رقم ٢٧ الذى يضمن تمثيلا عربيا فى قيادة الكنيسة الأرثوذكسية... (و)...

أوقاف الكنيسة ليست للبيع

لم يتمالك العشرات من المسيحيين الأرد نيين الذين اعتصموا أول أمس أمام مطرانية الروم الأرثوذكس فى الصويفية، احتجاجا على بيع أملاك الكنيسة فى القدس، أنفسهم فأجهشوا بالبكاء وهم يستمعون للأب عطاالله حنا وهو يتكلم من كنيسة القيامة ويخاطب المعتصمين بالهاتف، ليدعوهم إلى تكثيف ضغوطهم الشعبية على بطريرك القدس أرينيوس الأول من أجل وقف بيوعات أملاك الكنيسة فى القدس وسائر أراضى فلسطين إلى جهات يهودية مشبوهة.

عدة آلاف من المسيحيين الأرثوذكس وأبناء الطوائف الأخرى بمن فيهم المسلمون وقفوا ساعتين على ضوء الشموع وانغام فيروز التى قرعت أجراس العودة إلى القدس وفلسطين، عشرات الإعلام الأردنية رفعها المعتصمون ولافتات تؤكد أن أوقاف الكنيسة الأرثوذكسية ليست للبيع، والخطباء طالبوا بموقف حكومى واضح من أجل إنهاء هذه القضية التى أساءت للمصالح الوطنية.

والصحيح ان حركة أبناء الطائفة الأرثوذكسية الأردنية هذه المرة تختلف عن المرات السابقة، فقد اتحدت كافة الجمعيات الأرثوذكسية فى موقفها الرافض لموقف البطريرك أرينيوس من عمليات بيع الأراضى وترافق ذلك مع نزول أبناء الطائفة إلى الشارع للتعبير عن غضبهم ونفاد صبرهم بعد استمرار مسلسل الفضائح المالية.

والجديد أيضا فى الحركة الشعبية أنها تأتى بعد نفاد صبر الحكومة اليونانية على البطريرك الذى يحمل جنسيتها وقام ببيع أملاك للكنيسة المقدسية فى الجزء التركى من قبرص مما أعتبرته أثينا

خيانة لمصالح القومية فتحركت باتجاه وضع حد لمثل هذه التصرفات فالتقت المصلحتان اليونانية والعربية لأول مرة. أما على الصعيد الأردني, فإن الحكومات الأردنية التي وقفت متفرجة منذ صدور القانون الأردني رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨، لم تعد محايدة بين أبناء الطائفة وقيادتهم الروحية التي يسيطر عليها العنصر اليوناني منذ عام ١٥٣٤م، فقد شكلت الحكومة لجنة وزارية للتحقيق في عمليات بيع الأراضي والتصرف غير المشروع بها من قبل قيادة الكنيسة الارثوذكسية في القدس ويرأس اللجنة وزير العدل صلاح الدين البشير ووزيرة الثقافة اسمى خضر وعدد من القيادات الارثوذكسية المحلية

.... (و)

وقد شكل المعتصمون لجنة متابعة من الشباب بهدف تكثيف حملاتهم الإعلامية وإبقاء القضية حية وماثلة أمام أبناء الطائفة والرأي العام المحلي والدولي لكن هل يكفي ذلك؟

إن تحرك الحكومة الأردنية وبالتحديد وزير الداخلية سمير الحباشنة الذي استقبل وفودا فلسطينية وأردنية هو موضوع تقدير لدى أبناء الطائفة، وهم يعولون عليه كثيرا، لأن الدولة الأردنية هي التي تتولى عملية الإشراف على المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي الفلسطينية، وهي الدولة التي يسري قانونها لغاية الآن على قيادة الكنيسة الأرثوذكسية، وهي التي تصادق على انتخاب المجمع المقدس لبطريرك القدس وهي التي تمنح الجنسية الأردنية للرهبان اليونانيين الذين يلتحقون بأخوية القبر المقدس قبل انخراطهم في السلم الكهنوتي للكنيسة الأرثوذكسية، أي أن الموافقة الأردنية هي الأساس ومن هنا لا بد أن ننبه الحكومة الأردنية أنها تتحمل مسؤولية كبرى مع السلطة الوطنية الفلسطينية في اتجاه تصحيح أوضاع البطريركية المقدسية للروم الأرثوذكس من أجل فرض ادخال العنصر العربي إلى إدارة الكنيسة ومنع تفرد العناصر اليونانية في الإدارة، وذلك من خلال تطبيق القانون الأردني رقم ٢٧ لسنة ١٩٥٨ والذي ينص على وجود مجلس مختلط من رجال الدين والعلمانيين لتسيير شؤون الكنيسة والاشراف على أعمالها.

والخطوة الأولى أمام الحكومة الأردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية هي استدعاء البطريرك أرينيوس الأول إلى عمان من قبل وزيري الداخلية في البلدين وإبلاغه رسالة واضحة حازمة بأن الأوضاع لا يمكن أن تستمر بهذا الشكل والزامه بتصحيح الأمور وإلغاء البيوعات التي جرت حتى لو اضطرت الحكومتان الأردنية والفلسطينية إلى إعادة المبالغ التي بيعت فيها الأراضي الوقفية إلى الجهات اليهودية المشتراة على إعتبار أن البائع الذي نفذ وكالة البطريرك قد هرب إلى جهة غير معلومة بالغنيمة.

إن الحركة الشعبية جيدة وفيها بركة لكنها لن تجدي نفعا إذا لم تتحرك الحكومة الأردنية والسلطة الوطنية الفلسطينية بحزم مع إدارة البطريركية.

الوثيقة رقم ١

حجة تعمير دير السلطان القبطي الارثوذكسي، تاريخها ١٣ شوال سنة ١٠٩٨ هـ الموافق ١٩ مسرى سنة ١٤٠٣ ش، ٢٢ أغسطس ١٦٨٦ م

وتسمى دير السلطان بانه : «... دير طائفة نصارى القبط بمحمية القدس المنيف المعروف قديما بدير الساطان بمحلة النصارى » وهى صادرة باسم : « المعلم سالم البنا المتكلم على أوقاف نصاري القبط بمحمية القدس » .

الوثيقة رقم ٢

تتضمن اخراج الحبش من دير السلطان القبطي قبل ترميمه

تاريخها ٩ محرم سنة ١٢٣٦ هـ الموافق ٨ بابه سنه ١٥٣٧ ش، ١٧ اكتوبر ١٨٢٠ م

تبدأ بقولها : « دفترما وجد في الاوض الكائنه بدير السلطان تبع القبط بالقدس . . . . . . » وتنتهي بالقول : « ولم يبق في الاوض شيئا لطائفة الحبش من حطام الدنيا قل أو جل . »



الوثيقة رقم ٣

تتضمن الكشف عن الاماكن الموجوده بدير السلطان والدار الملاصقة وعلى دير الخضر تاريخها ٤ ربيع أول سنة ١٢٣٦ هـ الموافق ٢ كيهك ١٥٢٧ ش، ١٠ ديسمبر ١٨٢٠ م ومنها يثبت أن دير السلطان هو احد الاديرة القبطيـــة بالقدس، اذ جاء فيها: « دفتر يتضمن الكشف والوقوف على اماكن دير السلطان والدار الملاصقة له المشتمله على معازل وعلى دير الخضر الجارى ذلك

الوثيقة رقم ٢١

كتاب من مطران الحبشة الى غبطة بطريرك الاقباط الارثوذكس بمصر، موقع عليه من اثنين من المطارنة الاقباط ، يقرر فيه مطران الحبشه بان قنصل ايطاليا ، الذي كان مكلفا من قبل امبراطور الحبشة « بمباشرة مسالة دير السلطان قد اطلع على مستندات الاقباط واقتنع بما جاء بها واورى أنها من المستندات القوية القديمة المسجلة بالديوان الهمايوني .... »

تاريخه ١٣ مايو سنة ١٩٠٢ ، ٥ بشنس سنة ١٦١٨ ه

نومرو

رخصة

من مجلس بلدية القدس



الوثيقة رقم ٢٢

رخصة رقم ١٣٧ من مجلس بلدية القدس.

تاريخها ١٨ ايلول سنة ١٣٢٨ هـ (١٩١٠ م)

صادرة لرئيس دير الاقباط بالقدس بتعمير أوض علوية وسفلية بالجهة الشرقية من دير السلطان .

محفظة رقم ٢٥٥ عابدين
صورة المكاتبة العربية رقم ٢٦/٢٥ - ٢

صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف في يوم الاربعاء غاية القعدة سنة ٢٥٥
عن معروضه مقدم من الارية وكيل وقف طايفة السكناج
بالقدس الشريف مضمونه هو انه لما شاع وذاع وملا الاسماع
عدالت هذه الدولة العلية المصرية مع الامن والامان في
ممالك المحميه حيث انه استشهدت واشتهرت في الممالك
الافرنجية وصارت العالم يتبادرون من كل جهة لنحو ممالكها
المحمية ليستظلوا بظل مراحمهم الشفية ومن المعلوم ان كل انسان
يلزم له السعي لادارات امور معاشه ومحل توطنه وبجهة
حضرنا من الممالك الافرنجية لنسكن في الديار القدسية وقد
حصل لنا استعلام من بلاد الافرنج بالفحص عن رعايا الافرنج
الذي تحضر من الممالك الافرنجية اذا يرخص لهم بشرى
الاملاك واراضي للزراعة يتواطنوا بها وهل يرخص لهم
تعاطي الحرث والزرع ويدفعوا ما عليهم لجهة الميري
مثل الرعايا وهل يرخص لهم تعاطي البيع والشرا وبيع
الاغنام والبقر وغيره مما يباع ويشترى ويدفعوا ما عليهم
لجهة الميري وهل يرخص لهم في فتح مصابن ومعاصر ويدفعوا
لجهة الميري ما هو مرتب مثل الرعايا فاقتضى عرضه ذلك
لديكم لكي الذي يتحسن لرايكم الحسن تعرفونا عنه لنستفيده
طلبة وادام الله تعالى في ايام هذه الدولة السعيدة السنية
لا زال الزمان فنرجو الجواب وادام الله تعالى وجودكم.

تقرير ناظر افندي
من حيث ان وكيل طايفة السكناج المذكورين الذين
هم حماية الافرنج يستدعي الافادة عن تمكنه من تعاطي
ما هو مشروح في معروضه والحال من حيث ان ذلك بهذه
الطرف ما سبق له امثال ليقاس عليها ولاجل به العمل
سابقا بالوجه الشرعي ايضا غير مساعد للمستامنين المذكورين
في جميع ما يستدعونه ولا خفا ان اراضي هذه الديار فالربع
ميرية وقطع وقف ايضا ما عدا تعاطي البيع والشراء والتجارة
التي يجلبوها من بلادهم وامر تعاطي البيع والشرا من انواع
التجارة مثل امثالهم من الذميين في السوق يتعاطونها الان

بعده

ما احد يلتزم في ذلك والرأي لحضرتكم .

تقرير علي محسن افندي

ما قرره ناظر افندي بحيله بخصوص البيع والشرا فالمذكورين من
حين استولت هذه الدولة ابدية على هذه البلاد
وانتشرت عدالتها على العباد والمذكورين يتعاطوا البيع
والشرا في الاسواق بانواع الاسباب من غير معارضة لهم ولا
منازع واما في الزراعات والاملاك الذي يعنوها فهذه
ما سبقت وطلبهم بها حادثة واما قولهم في المصابن
وطبخ الصابون ومشترى ابقار واغنام واراضي وتعاطي الحراث
والزراعة فاما الابقار والاغنام والاراضي والاشجار فهذه
عليها اموال ميرية تترتب وتحولت بالاوامر الكريمة على اصحابها
وقولهم انهم يدفعوا اموال ميرية فهذه القول لا يصير منهم
لما سمعت بيافا عن المذكورين وخلافهم من الحمايات انهم
لحد الان ما دفعوا الكمارك الذي تخص اموالهم النازلة
البحر بمقدار ٤٥٠٠٠ كما بلغني بيافا وتقدم حضرة اوامر
كريمة مكررة بهذه الخصوص لحاكم سابقا مصطفى اغا
السعيد وطلب منهم ذلك بحيث الاوامر الصادرة وجاوبوه
بوقتها القناصل الذي بيافا اجوبة مخصوصة بخصوصهم وانطلقت
عليهم انهم لا يدفعوا الا بحسب التعريفة الافرنجية بذلك
بعده صدرت اوامر كريمة الى متسلم حالا عارف اغا ذلك
الصدر منهم ونظرت الاوامر ايضا فجاوبوه كالجواب الاول
وتعطل مال الكمرك على الملتزم ومن هذه السبب على ما
فهمت ما حصلت الرغبة للملتزمين بكمرك يافا وهذه المادة
فما بعد تصير من هذه الحيل وتعطل اموال الميري من اوجه
عديدة وكذلك المصابن الموجودة بالقدس فهولاء لهم اصحاب
ملكية وعليهم مرتب اموال ميرية ولا سيما المطلوبات لطرف
الميري من صابونها بحيث الاقتضى كما اقتضى بهذه السنة
مطلوبات العساكر الجهادية للاسكندرية والاذقية والمرتبات
للعساكر المقيمين بالقدس كما انه قطع ثمنه بالمجلس لتفهيم
لطرف الميري مراعاة عن سعر البلدة لكل اقة بغرش وفي
الجملة هذه الصابون المصنوعة بهذه البلدة وهو طبخ
سنة لما قطع ثمنه ٥٢ الذي نقص العشر عن الاهالي
كما تقرر والان صدر امر كريم حكمداري بعدم قبول

بيعه

ذلك بهذه السعر واستحضروا تجار المسلمين للمجلس وحصلت
المذاكرة وخصم عليهم بهل انه ينقص من بعد ما كان من وجه
الصابون سابقاً فيا هل ترى اذا كان هذه الصابون طبخ
المذكورين في صابونهم هل يرتضوا بثمنه دون سعر البندر
وهل يقبلوا النقص من بعد قطع ثمنه ~~[illegible]~~ ثانياً بل انا في
ظني انهم يوثق لا يقبلوا ذلك ويقولوا ثمنه افرز ثمنه
حيث ذلك نظني انه المرخصه لهم غير موافقة. ما عدا البيع
والشرا حسب عادتهم هذه ما رايته و الراى لحضرتكم

تقرير راغب افندى

ما قرره على محسن افندى بمجلس عن انه بخصوص الجواب
المذكور على حسب ظني كذا يكفى فالذي اراه انه هذه
المادة تندرج في جورنال اليومية وليطلع عليها حضرة مير اللوا
بحرى بك ومقتضى تأخير الجواب الى حضور الجواب عرض
منه حضرة البك المحترم لما لستحسنه حضرته ونقدر به
الرد منه وبعده يصير الجواب بمقتضاه ~~والامر~~ والراى لحضرتكم

محفظة رقم ٥٥٠ عابدين
صورة الوثيقة رقم ٤٦/٤٥ - ١
بتاريخ ١٧ محرم سنة ٥٤

حضرة صاحب العناية والعطوفة والسعادة سامى الهمم عالى الشيم اخى رفيع الشأن سلطانى

لقد جاء فى التقرير الوارد من مجلس القدس الشريف ان وكيل اوقاف طائفة اليهود [الاشكناج] بالقدس، اى اليهود الذين ينتمون الى الحماية الاوروبية قد قدم تقريرا الى المجلس قال فيه أنه قدم من بلاد الافرنج ليقيم بالقدس وقد وصلت اليه خطابات من تلك البلاد من بعض اصحابه فيها [illegible] اذا كان يجوز لرعايا الافرنج الذين يفدون الى القدس ان يشتروا ارضا وعقارا وان يحرثوا ويزرعوا الاراضى التى يشترونها على شرط ان يدفعوا الاموال الاميرية التى تفرض عليها اسوة بسواهم من الرعايا، و[illegible] اذا كان يسمح لهم بان يشتغلوا بالتجارة وان تكون لهم مصانع ومعاصر على ان يدفعوا الاموال الاميرية المقررة على كل منها حيث انه [illegible] الوكيل المذكور فى تقريره هذا موافاته بما يقرر المجلس فى هذا الصدد حتى [illegible] بدوره على الخطابات بالنتيجة. وان المجلس عندما تداول الرأى فى [illegible] هذا التقرير رأى انه لم يسبق ان سمح لامثال هؤلاء الناس بشراء العقارات والاراضى فى هذه الجهة وليس ثمة ما يجيز ذلك شرعا هذا عدا ان اكثر اراضى القدس اما اميرية واما موقوفة. اما من حيث اشتغالهم فى التجارة فان العادة المتبعة قديما لا تحول دون ذلك وقد نوه المجلس فى تقريره هذا انه رأى الرد على الوكيل الانف الذكر وان يفوض الامر الى الارادة التى تصدر فى هذا الشأن. وعليه فانى ارفع الى سعادتكم الكريم من طيه صورة محضر المجلس الخاص بهذا الموضوع حتى تطلعوا عليه وترفعوا الى الجناب العالى مضمونه وتوافوا الخاص بالارادة التى تصدر فى هذا الشأن

محمد شريف

من مصر

محفظة رقم ٢٥٥ عابدين

صورة الرفق العربي للوثيقة التركية رقم ٢٦/٢٥

صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف في يوم الاربعاء
غاية ذي القعدة ٥٥ع عن معروض مقدم من الارتة امين ووكيل
وقف طائفة السكناج بالقدس الشريف مضمونه هو انه بما شاع
وذاع وملأ الاسماع عدالة هذه الدولة العلية المصرية مع لازمه
والامان في ممالك المحمية حتى انها استشهدت واشتهرت في الممالك
الافرنجية وصارت العالم يتبادرون من كل جهة لنحو ممالكهم المحمية
ليستظلوا بظل مراحمهم السنية ومن المعلوم ان كل انسان يلزم
له السعي لادارة امر معاشه ومحل يتوطن به ونحن حضرنا من
الممالك الافرنجية نسكن في الديار القدسية وقد حضر لنا ~~استعلام~~
استعلام من بلاد الافرنج بالخصوص عن رعايا الافرنج الذي تحضر
من الممالك الافرنجية هل يرخص لهم بمشترى الاملاك واراضي
للزراعة يتوطنوا بها وهل يرخص لهم تعاطي الحرث والزرع ويدفعوا
ما عليهم لجهة الميري مثل الرعايا وهل يرخص لهم تعاطي البيع والشرا
وبيع الاغنام والبقر وغيره مما يباع ويشترى ويدفعوا ما عليه لجهة
الميري وهل يرخص لهم في فتح ملاحة ودكاكين ويدفعوا لجهة الميري
ما هو مرتب مثل الرعايا فاقتضى عرض ذلك لديكم كي الذي
يحسن لرأيكم الحسن تعرفونا عنه لنقيده لنا وادام الله تعالى
في ايام هذه الدولة السعيدة السنية لانقراض الزمان فنرجو الجواب
وادام الله تعالى وجودكم
تقرير ناظر افندي

من حيث ان وكيل طائفة السكناج المذكور الذين هم حماية
الافرنج يستدعي الافادة عن التمكين من تعاطي مما هو مشروح
في معروضه والحالة من حيث ان ذلك بهذه الطرف ما سبق
له امثال ليقاس عليها ولا جرا به العمل سابقا بالوجه الشرعي
ايضا غير مساعد للمستأمنين المذكورين في بيع وشرا ما يستدعونه ولا يخفا
ان اراضي هذه الديار غالبها ميرية وبعضها وقف ايضا ما عدا تعاطي
البيع والشراء والتجارة التي يتعاطوها في بلادهم وامر تعاطي البيع
والشرا من انواع التجارة مثل امثالهم من الذميين في السوق فلا
يعاطو لان الامر ما احد يمانعهم في ذلك والرأي لحضراتكم تقرير
علي محسن افندي

ما قرره ناظر افندي بمجلس بخصوص البيع والشرا فالمذكورين فـ
بعده

من استولت هذه الدولة السعيدة على هذه البلاد وانتشرت
عدالتها على العباد والمذكورين يتعاطوا البيع والشرا في الاسواق
بانواع الاسباب من غير معارض لهم ولا ممانع واما في
الزراعات والاملاك الذي يزعموها فهذه ما سبقت ولا طلبهم
بها حادثة واما قولهم في الطاحون وطبخ الصابون ومشترى
ابقار واغنام واراضي وتعاطي الحراثة في الزراعة فاما الابقار
والاغنام والاراضي والاشجار فهذه عليها اموال ميرية مترتبة ،
وتحولت بالاوامر الكريمة على اصحابها وقولهم انهم يدفعوا اموال
ميرية فهذه القول لا يعتبر منهم لما [illegible] بيافا عن المذكورين
وخلافهم من الحمايات انهم الى الآن ما دفعوا الكمارك الذي
تخص اموالهم النازلة الخمسين بمقدار ٤٥٠٠٠ كما بلغني بيافا وتقدم
حضرت اوامر كريمة متكررة بهذه الخصوص لمتسلمها سابقا
مصطفى اغا السعيد وطلب منهم ذلك بحسب الاوامر الصادرة
وجاوبوه بوقتها القناصل الموجودة بيافا اجوبة محزومة كحتوائهم
وانطلقت عليها انهم لا يدفعوا الا بحسب التعريفة الافرنجية
كذلك بعده صدرت اوامر كريمة الى متسلمها حالا عارف
اغا وطلب القدر منهم ونظرت الاوامر ايضا جاوبوه كالجواب
الاول وتعطل مال الكمرك على الملتزم ومن هذا السبب على
ما فهمت ما حصلت الرغبات للملتزمين بكمرك يافا وهذه
المادة فما بعد تصير من هذا القبيل وتعطل اموال الميري من
اوجه عديدة وكذلك المطاحين الموجودة بالقدس فهولاء لهم
اصحاب ملكية وعليهم مرتب اموال اميرية ولاسيما المطلوبات
لطرف الميري من صابونه بحسب الدفتر كما اقتضى بهذه السنة
مطلوبات العساكر المطلوبة بالاسكندرية واللاذقية والمرتبات
للعساكر الشاهانية بالقدس كما انه قطع ثمنه بالمجلس بغير لطرف
الميري مراعاة [illegible] البلدة لكل اقة [illegible] فضة وفي الجملة هذا الصابون
المتوجه بهذا الاثنا وهو طبخ سنتين لما قطع ثمنه ٥٢ الاقة بنصف
بعضه من الاهالي كما تحرر والان صدر امر كريم حكمداري
بعدم قبول ذلك بهذا السعر واستحضروا تجار المسلمين للمجلس
وحصلت المذاكرة ونصص عليهم لكل اقة ١٠ فضة من بعد ما كان متوجه
الصابون سابقا فيا هل ترى اذا كانت هذه الصابون طبخ المذكورين
من صابينهم هل يرتضوا ثمنه دون [illegible] السعر وهل يقبلوا
النقص منه بعد قطع ثمنه ثانيا بل انا في ظني انهم بوقتها لا يقبلوا
ذلك ويقولوا نحن افرنج نحن حيث ذلك بظني انه الرخصة

بعد

لانهم غير موافقة ما عدا البيع والشراء حسب عاداتهم هذا ما رأيته والرأي لحضراتكم

تحرير راغب افندي

ما قرره على حسين افندي بمجلس غير انه بخصوص الجواب المذكور على شرطي لدينا يكفي فالذي أراه ان هذه المادة تندرج في جورنال اليومية ويطلع عليها حضرة سر اللواء بجري بك فيقتضي تأخير الجواب الى حضور الجواب من حضرة البك المحترم مما يخصه فعند حضوره ويصدر به الامر وبعده يصير الجواب بمقتضاه والرأي لحضراتكم

صادقوا جميعا

سامی الهمم معالیشیم قدرتلو وشوکتلو عنایتلو فتوتلو عطوفتلو سلطانم حضرتلری

قدس شریفده سکنا ایچون دفعه سنلک یعنی دول اوروپا رعایاسی اولان یهودیلرک اوقاف وکیلی قدس مجلسنه ویردیکی تقریرده
قدس شریفده اقامه ایتمک اوزره دیار افرنجیه دن کلدکلری طرفنه دیار مذکوره دن کاغد کلمکسزین وامثالی فرنک رعایاسی
اولوب دیار افرنجیه دن کلنلر املاک واراضی اشترا واستملاک ایتمدیکنه رخصه وارمیدر وبو رعایا
کبی اموال میریه سنی ویرمک شرطیله حراثت وزراعه ایتمدیکنه اذنه وارمیدر وکذلک اموال میریه مرتبه سی
اعطا اولنمق اوزره بیع وشرا وصنعه ومعصره کشادیله تجارته رخصتلری وارمیدر دیو استعلام اولنغدیغنه کیفیه
مجلسه افاده اولنمش بو وجهله ترتیب قنسولوسی محکمه بلدیه برلکده اوزره افاده سی مقصود درینه تحریر اولنغله
لدی المذاکره مقوله نک بو طرفلرده املاک واراضی اشتراسنه رخصه ویرلمسی مسبوق اولمیوب وممانع
شرعی دخی اولدیغندن بشقه قدس شریفک اکثر اراضیسی میریدر وبعضیسی وقفدر اولدیغی وامانه
تجارته ایتمدیکنه ممانعه اولنمسی عادت قدیمه دن ایدوکی درمیان اولنمش وبرسوم مجلسدن جواب ویرلمه رک
بو بابده صدور اراده یه تعلیق قلنمش اولدیغی مجلس مذکورک ورود ایدن جریده سنه نماینه اولنغله مذاکره مزبوره
بر صورتی لفاً تسیار صوب سامیلری قلنمشدر بالمطالعه ایجاب [illegible] واجرا اولنماک داورینه عصمه
وتقدیم وتوجیهه اراده سنیه شرف صدور بیوریلیسی مخلصکزک اقام وتفهیم سعادتلری متمنادر افندم

فی ۱۷ م

مصدره

بحيث الى شقي كما افضى ذهب ثمنه لمطلوبات العساكر الجهادية المستكنه بيه
والادقيه والمرتبات للعساكر المتميزه بالقدس كما انه قطع ثمنه بالتمليك بقيه
اطراف البيرق وراعاه عن شرا البن بكل اقه قرشه ونحوا لجالهم الصابون المتوجه
لهذه الدنيا وهو طبخ سنتين لما قطع ثمنه عن ديسه الاقه بعض ينقص عن الاهالي
كما انفرس والان صدر امر كريم حكداري بعدم قبول ذلك لهذه الاكثر واشتغلوا
تجار المسلمين للحلبي وحصلت المزاكره وخصص عليهم بكل اقه قرشه وبعد ملكاته
متوجه الصابون سابقا فياهل ترى اذا كان هذا الصابون طبخ المذكوريه ممن
ثمانيهم هل يرتضوا بثمن دون شر الندره وهل يقبلوا النقص من بعد
قطع ثمنه ثانيا بل انا في ظني انهم بوقتها لا يقبلوا ذلك ويقولوا نحن
افرغ من حيث ذلك تعطي ان الرخصه لهم غير موافقه ماعدا البيع لح
والاشد احب عادتهم هذا ما رايته والراي لحضرتكم دوير راغب افندي
مامورين على تحسس افندي بمحله عندما تحقق الجواب المذكور على حسب ضبط
لدنيا بلغني فالذي اراه ان هذه الماده تندرج في حوزه البوليس ويطلع
عليها حضره مدير اللواء لحري يكون فيقتضي تاخير الجواب الى حضور الجواب
عنها وقد قدمت اليك المحترم بما يتمشى عند حضرته ويقدر به الامر ويصير
بصير الجواب تحقيقا والراي لحضرتكم هادفوا [illegible]

أوقاف [illegible]

وقف [illegible] الحرم الشريف

مزرعة [illegible] تابع غزة ط ٦ حاصل ١٥٠٠	محل [illegible] تابع غزة ط ٦ حاصل مرتفع المقطوع ١٢٥٠٠	[illegible] تابع غزة ط ١٢ حاصل مرتفع المقطوع ١٠٢٢٥	مزرعة [illegible] تابع قاقون ط ٦ حاصل
مزرعة [illegible] تابع قاقون ط ٦ حاصل	مزرعة [illegible] تابع قاقون ط ٣ حاصل	[illegible] تابع قاقون ط ١٢ حاصل	مزرعة [illegible] تابع غزة ط ١٢ حاصل ٢٤٩٨
مزرعة [illegible] تابع غزة ط ٦ حاصل ٢٧٨٥	مزرعة [illegible] تابع غزة ط ٢١ حاصل ٦٣٠٥	قطعة أرض [illegible] قرب الاصاص تابع غزة حاصل ٢٠٠	[illegible] حاصل ٢٥٠٠
عن اسم كرم [illegible] تابع [illegible] حاصل ١٦	عن اسم كرم [illegible] تابع غزة حاصل	عن اسم كرم [illegible] تابع غزة حاصل	قطعة أرض في [illegible] غزة حاصل ١٠٠
[illegible] حاصل ١٠٠	عن اسم كرم عبد [illegible] في غزة حاصل	عن اسم كرم [illegible] تابع غزة حاصل	قطعة أرض [illegible] في غزة حاصل
قطعة أرض [illegible] حاصل	عن اسم [illegible] تابع غزة حاصل	عن اسم [illegible] تابع غزة	[illegible] تابع غزة ٣ ط حصة ٧٥٠
بستان [illegible]	[illegible] وقف نبي عليه السلام	حصة وقف [illegible] عليه السلام ط ١٢	[illegible] وقف نبي عليه السلام

كتب إمام الصخرة ... على السلام

كتب ... على ... السلام

كتب الإمام ... على ... السلام

كتب ... على السلام

كتب عمل القاضي ... على ... السلام

كتب ... على ... على ... السلام

كتب ... وقف ... على ... السلام

كتب ... على ... السلام

كتب الشيخ ... على ... السلام

كتب ... على ... السلام

وقف ... على ... السلام ... تابع ... ٢٠

2
وقف ... محمد بن ... تاريخ الوقف في سنة ...

... تابع ... ط ... تابع ... اط

3
وقف شمس الدين محمد ... وقف على أولاده ... على ...
ووقف ... على أولاده شهاب الدين أحمد ووقف ... على ...
تاريخ الوقف في سنة ٩١٩

... تابع ... ... تابع ... اط ... تابع ... ط ... تابع ... اط

... ط

4
وقف ... على ... على ...
محمد ... على طلبة العلم ...
على ... الشريف ... تاريخ الوقف في سنة ٩١٦
وعلى طلبة العلم ...

... تابع ...

5
وقف خوندات بنت سعد الدين الحاجب تاريخ الوقف في سنة
٨٩٣

[illegible] تاريخ غير

[illegible]
ط و ط
٦٦٣

6
وقف خوندات بنت سعد الدين الحاجب تاريخ الوقف في ٨٩٣

[illegible] تاريخ غير

[illegible]
ط و ط

7
وقف [illegible] الناصري [illegible] الناصري محمد [illegible] الناصري [illegible]
[illegible] تاريخ الوقف في سنة ٨١٢

[illegible] تاريخ غير
ط

[illegible] تاريخ [illegible]
[illegible]
ط

[illegible] تاريخ [illegible]
ط [illegible] ط

8
وقف اولاد [illegible]

[illegible] تاريخ غير

[illegible]
ط ١٢

9
وقف [illegible] على [illegible] اولاده [illegible]

[illegible] تاريخ غير
[illegible]

10
وقف

[illegible]
وقف [illegible] تاريخ غير
[illegible]
٤٥٠

11
وقف [illegible] عبد الله [illegible]

[illegible] تاريخ غير
وقف [illegible]
ط ١٧
[illegible]
١٩٩

[illegible] تاريخ غير
وقف [illegible]
ط ٦٦ [illegible] ط
[illegible]
١٣٠

[illegible] تاريخ غير
[illegible]
[illegible]
ط ٣

12

وقف [illegible] عبد الله [illegible] على [illegible] من المملوك
وعلى [illegible] اولاد [illegible] اولاد [illegible]
[illegible] على مصالح [illegible] على [illegible] والسلام
وعلى [illegible] في كل سنة [illegible]
حسبما ذكر في كتاب الوقف [illegible] بتاريخ الوقف في سنة ٨٠٦ وتاريخ المشتري لجميع
[illegible] المال [illegible] السلطان [illegible] في سنة ٨٠٣

[illegible] تابع [illegible] ٣ ط	[illegible] تابع [illegible] ٣ ط	[illegible] تابع [illegible] ١ ط	[illegible] تابع [illegible] ٣ ط	[illegible] تابع [illegible] ١٢ ط
[illegible] تابع [illegible] ٣ ط	[illegible] تابع [illegible] ٢ ط	[illegible] تابع [illegible]	[illegible] تابع [illegible] ١ ط	[illegible] تابع [illegible]
[illegible] تابع [illegible] ١٢ ط	[illegible] تابع [illegible] ٨ ط	[illegible] تابع [illegible] ٨ ط	[illegible] تابع [illegible] ٣ ط	[illegible] تابع [illegible] ١ ط
[illegible] تابع [illegible] ط	[illegible] تابع [illegible] ١ ط	[illegible] تابع [illegible] ١٢ ط	[illegible] تابع [illegible] ٢٠٠ [illegible] ١٢ ط ١٠٠	

13

وقف [illegible] الناصري في [illegible]

[illegible] تابع [illegible] وقف [illegible]	[illegible] تابع [illegible] وقف [illegible] ٣ ط [illegible]	[illegible] تابع [illegible] وقف [illegible] ١٤ ط	[illegible] تابع [illegible] وقف [illegible] ١٢ ط
[illegible] تابع [illegible] وقف [illegible] ٣ ط	[illegible] تابع [illegible] وقف [illegible] ١٢ ط	[illegible] تابع [illegible] وقف [illegible]	[illegible] وقف [illegible]

دكاكين [illegible] ٥
وحاريها
٢٩

دكاكين [illegible]
٥

قسمة محلة [illegible]

[illegible] في محلة [illegible]
٢٠٠٠

قبرسي [illegible] نايع عرب
وقف [illegible]
٧٧١

[illegible] نايع عرب
وقف [illegible]
ط ٧
٧٨٤

[illegible] نايع [illegible]
وقف [illegible]
ط ٣
٦٠٠

14 وقف نايع [illegible]

[illegible] نايع عرب
وقف [illegible]
ط ٦
٢٩١

[illegible] نايع عرب
وقف [illegible]
ط ١٢
١٢٢٤

[illegible] نايع عرب
وقف [illegible]
[illegible]

[illegible] نايع عرب
وقف [illegible]
ط ٣

[illegible] نايع عرب
وقف [illegible]
[illegible]

[illegible] نايع
عرب
وقف [illegible]
ط ٣

[illegible] نايع
وقف [illegible]
ط ٦

دكاكين
في [illegible]
١٠

[illegible] في محلة [illegible]

[illegible] في محلة [illegible]

في محلة [illegible]
و محلة [illegible]
١٦

وقف [illegible]
نايع عرب
٣٥٠

15
وقف [illegible]

[illegible]

[illegible]
١٠٠

16

وقف رمضان بن الناس على ذريته وبعده الى على قراءة ورد العطر في جامع الكبير
ناظر عمر

أرض
نزلة سعاد للعرب

حاصل
٢٠٠٠

17

وقف أولاد موسى بن عبد الله ... واحمد عثمان بن ناظر الحسن ناظر عمر

ربع السبكيات ناظر عمر	العنابر ناظر م
٩ ط	٣ ط
١١٩٣	٣٦٠

18

وقف أولاد محمد بن عبد الرحمن
من ناظر الحسن

العنابر ناظر عمر
٣ ط
٣٦٠

19

وقف موسى بن عبد الرحمن واحمد عثمان
من أولاد ناظر الحسن

وقف
أرض ... الوسطى ناظر عمر
٦ ط

20

وقف محمد بن ناظر الحسن ناظر عمر

وقف
أرض ...
أبو ... ناظر م
١ ط ونصف ط
ربع ط

21

وقف علي ... بن رمضان ناظر عمر

بيت ... ناظر ... تماما

حاصل
٣٨٣٠

22

... ناظر علي

وقف
أرض ... العامري
... طريق

حاصل
٣٥٠

23

وقف [illegible] شيخ [illegible] محلة [illegible] الى قرا [illegible] تاريخ [illegible]

وقف
أراضي [illegible] والعصر [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] العصلاسد وامارة [illegible] ومحط والصرحا الحامل لاثنان [illegible]
[illegible] لعامر [illegible] كامل الاثنان [illegible] والعصو
والاسار [illegible] باب لهما

حاصل
في
١٢٠٠

24

وقف اوقفها على [illegible] المعروف [illegible] في [illegible] تاريخ [illegible]

وقف
أرض [illegible] في [illegible]
[illegible] الى أرض [illegible] طريق

حاصل
١٠٠

25

وقف [illegible] على قراءة القرآن [illegible]

[illegible] دره [illegible]
[illegible]
حصة
١٢٤

26

وقف اوقفها تاريخ [illegible]

[illegible] في [illegible]
[illegible] تاريخ [illegible]
٢٠٠٠

27

وقف [illegible] شيخ [illegible] تاريخ [illegible]

وقف
أرض [illegible]
[illegible]

حاصل
١٠٠

28

وقف شيخ [illegible] على [illegible] تاريخ [illegible]

وقف
أرض [illegible]

حاصل
٢٠٠

29

وقف محمد بن سراج الدين بن عمر الانصاري

سميلس ناحية	دمر الجيش ناحية	عمر... ناحية	نصف ... ناحية
ربع وثمن ط	نصف ط ونصف ...	١ ط	١٠ ط ...
	... ٢٢٦	... ٥١٥	... ١٩٥

... ناحية	... ناحية	... ناحية	... ناحية
١ ط	ربع وثمن ط	نصف ...	نصف ...
		٨٧٨	١٨٨

... ناحية

١ ط

... ٩٣

30

وقف اقبغا بن عبد الله الدوادار على ... بالقاهرة ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ... سنة ٩٥٠ ...

[illegible]

حامد ناحية	محمد ... ناحية
...	...
٣٧٥٠	٣١٢٤٩

...	...	...	...
٢ ط	١ ط	٢ ط	١ ط
٣٥٠٠	٢٥٠	٢٩٢٦٥	٢٠٨٥

31

وقف ... على ... بمصر ...

... ناحية

... ١٠٧٠

32

وقف جامع القلعة [illegible]

دكاكين في سوق الغزل والكتان ٨ ٣ ٢ ١١٦٣	دكاكين في سوق العطارين و القطن ١١٢ ١٩٣	[illegible] [illegible] [illegible] ٩	في ديوان [illegible] [illegible] [illegible] ٢٣
حانوت بعرف بوقف عبد اللطيف تابع [illegible] ٨ ط ١٥	أرض [illegible] بوقف عبد اللطيف ٨ ط ٩	[illegible] [illegible] ١٢ ط ٢٣	[illegible] تابع [illegible]
[illegible] في خان الطباخة [illegible] ١٢	حانوت تعرف بوقف عبد اللطيف في حارة [illegible] ٨ ط	[illegible] [illegible] [illegible]	[illegible] ٢٢٠
تعرف [illegible] وقف [illegible] ٢٠٠	[illegible] [illegible]	أرض [illegible] الجامع [illegible]	دكاكين في [illegible] في سنة ٦٠
وطعم أرض تعرف [illegible] [illegible] عرج وقف جامع [illegible] ٥٠٠	وطعم أرض [illegible] جامع [illegible] عرج [illegible] ٣٠٠	وطعم أرض [illegible] جامع [illegible] عرج [illegible] ٣٠٠	

33

وقف عماد الدين [illegible] تاريخ الوقفية في سنة ٩٠٩

وطعم أرض [illegible] جامع [illegible] [illegible] ٢٣ وقف [illegible] [illegible] ١٩٢ ط ١٩٢	وطعم أرض [illegible] [illegible] ٢٣ وقف [illegible] [illegible] ١٩٢ ١٩٢	[illegible] تعرف [illegible] [illegible] ٢٨ وقف [illegible] ١٩٢ ٣٩	وطعم أرض [illegible] [illegible] [illegible] ١٩٢ ط
وطعم تعرف [illegible] ١٩ ط	وطعم أرض [illegible] [illegible] [illegible]	وطعم [illegible] ١٩٢ ط	وطعم أرض [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]	[illegible] [illegible] ١٩٢ ط	[illegible] [illegible] [illegible]	أرض تعرف [illegible] [illegible]

34
وقف الشيخ كمال الدين ابن ابي شريف تاريخ الوقف في سنة ٨٩٣

قرية [illegible] تاريخ [illegible]
١٠ ط

35
وقف الشيخ الناصري على [illegible] من [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم تاريخ الوقف في سنة ٧٩٣

[illegible] تاريخ [illegible]
٢ ط

أرض [illegible]
١٠٠

[illegible]
٥٢

[illegible]
٢ ط

36
وقف كمال الدين بن [illegible] تاريخ الوقف ٧٣٧

وقف أرض [illegible]
عاما

وقف أرض [illegible] المقاطع
[illegible] عاما

وقف أرض [illegible]
[illegible] عاما

وقف أرض [illegible]
[illegible] عاما

37
وقف [illegible]

وقف أرض [illegible]
[illegible]
٥٠

38
وقف الشيخ [illegible] على [illegible]

وقف أرض [illegible]
[illegible] عاما
١٦٠

[illegible]
١٠٠

39
وقف [illegible] على [illegible]

وقف أرض [illegible] القطان
[illegible]
٣٠

وقف أرض [illegible]
[illegible] عاما
١٥٠

وقف أرض [illegible]
[illegible] عاما
٣٠٠

وقف أرض [illegible] القطع
[illegible] عاما
٣٥٠

وقف أرض [illegible]

[illegible]
٥٠

[illegible]
٨٠

[illegible]

40

وقف [illegible] عبد الله [illegible] تابع

وظيفة
ارضين وقف [illegible]
حاصلات
٥٠٠

41

وقف عاشور [illegible]

وظيفة
ارضين [illegible]
[illegible] وقف
حاصلات
٢٥٠

وظيفة
ارضين [illegible]
[illegible] عاشور [illegible]
تابع [illegible] وقف
حاصلات
٣٥٠

42

وقف ابراهيم [illegible] على نفسه [illegible] واولاد [illegible] احياء [illegible] لا [illegible] على [illegible] تاريخ الوقف

في سنة ٩٩٦

[illegible]
[illegible]
[illegible]

43

وقف [illegible] عبد الله [illegible] على [illegible] الناظر في [illegible]
الوقف [illegible] اهل [illegible] الواقف [illegible]
في كل [illegible] الوقف [illegible] في كل [illegible]
في كل [illegible] الواقف [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] على [illegible] الواقف [illegible]
[illegible] الواقف [illegible] في كل [illegible]
الى [illegible] على [illegible] الوقف تاريخ الوقف

في سنة ٩٨٣

[illegible] تابع [illegible] ط
٦٥٠

44

وقف [illegible] على [illegible] تاريخ الوقف ٩٨٣

[illegible]
[illegible]
١٧

[illegible] في [illegible]
الطاعم

[illegible] تابع [illegible]
[illegible] ط

[illegible] تابع [illegible]
١٨ ط [illegible]

وظيفة
ارضين [illegible]
[illegible]

وظيفة
[illegible]
[illegible] ط

45

وقف شرف الدين عيسى ابن [illegible] على المعتق المذكور [illegible]
في محلة سوق [illegible] تاريخ [illegible] ٩٩٢ [illegible]

دكاكين [illegible]
من جهة الشمال [illegible]

46

وقف شمس الدين محمد على جهات البر والصدقة وعلى [illegible] والصالحية
[illegible]

قطعة
أرض [illegible] بالربوة والبركة
تابع [illegible]
١٣ سهم [illegible]
حاصل
١١٥١

47

وقف قاضي شمس الدين [illegible] على [illegible] وعلى [illegible] تاريخ الوقف
في سنة ٩٣٢

سهم [illegible] تابع [illegible]
١٢ ط
١٣٢١

48

وقف [illegible]

[illegible] تابع [illegible]
حصة
١٢ ط
حاصل
٢٠٧٦

49

وقف
محمد بن عبد الرحمن [illegible] على نفسه [illegible]
[illegible] على أولاده [illegible]
[illegible] تاريخ الوقف في سنة ٩٠[illegible]

قطعة
أرض [illegible]
[illegible]
حصة
٣ ط [illegible]
٩٢

[illegible] تابع
[illegible]
حصة
٣ ط
٦٠

[illegible] تابع
[illegible]
حصة
٣ ط [illegible]
[illegible]
٥٠

[illegible]

54

وقف الشامي ابو محمد منصور على تربته ومسجد في الصحراء تاريخ كتاب الوقف ابطل

٩٠١

مزرعة بتابع عرج ٣ ط — سيف تحتي بتابع ٣ ط — مزرعة بتابع عرج تماما — سهم بتابع عرج تماما

١٢٣٣٢ — ٩٠٠ — ٣٠٠

دير الزاوية بتابع عرج ٢ ط — محمد بتابع ١ ط

٥٠٠ — ٣٨٢

55

وقف الحسني على تربته ومسجد وتكية في محلة قبيبات كريها من شروط الواقف بمسناك ان يكون في تربته المذكورة والمسجد والتكية اماما وخطيبا وبوابا وقيما وفراشا ومجاورا يقرأ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وان يكون خمسة عشر نفرا يقرؤون القرآن العظيم وان يكون عشرين ايتاما يتعلمون القرآن العظيم بعد ما يصرف للمذكورين بما يكون معينا في كتاب الوقف يحمل ذلك للمشرق والمدرسة المبنية الاشرفية الف درهما وما فضل بعد ذلك يكون لمن بالزاوية ونسل بالشرط المذكور تاريخ الوقفية في سنة تسع وتسعين وسبعمائة

طاحون الرجا المعروف بالوالي في الحنانة الراكد على نهر العوجا بتابع ... تماما

املا ـــ توابع [illegible]

1 املا ابن مرابن احمد بن حاجب ـــ تاريخ الملك في سنة

ذ نسا ـــ تابع عن

مقو
ط

٥٨٩

2 املا ابن عمر بن احمد ابن حاجب ـــ تاريخ الملك في سنة

كاركسا [illegible] تابع [illegible]

ص
١ ط

٥٠

3 املا ـــ

وطبع
ارض تعرف بالحوف [illegible] العرب
ارضها [illegible] الشرقية
ربعون

حاسب ـــ
٧٠٠

4 املا ـــ موسى بن يوسف تعرف بالحسب ـــ الله [illegible] ابو الطيب [illegible] تركية
بالارض [illegible] الملكوت

ودلت
ارض الحسب في [illegible]
الاكراد ملك [illegible] عمالها

5 املا ـــ اولاد عبد القادر ابن محاسن علي اولاده ـــ تاريخ البيع
٩١٩

[illegible] داود تابع [illegible]
ط ٤

6 املا واصل [illegible] الدين [illegible] شهاب الدين [illegible] المقدس تاريخ [illegible]
تابع [illegible] في سنة ٩١٩

[illegible] ابو [illegible] تابع
[illegible]
وليس ط ٣

محمد [illegible] تابع [illegible]
وليس ط ٣

7

ملا ناصر الدين محمد بن [illegible]

[illegible] تاريخ الملك ٩٩٥

[illegible]

[illegible]

٣٠٠

8

ملا ناصر الدين بن محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

٢٥٠

9

ملا [illegible] علي [illegible] رجب [illegible] تاريخ الملك ٩٢٣

[illegible] علي

[illegible]

[illegible]

٥١٩

الخاتمة

لا شك أن اليهود لم يكن لهم وجود فى القدس إبان الحقبة العمرية والتاريخ يؤكد أنه حين دخل المسلمون العرب مدينة القدس زمن عمر بن الخطاب عام ٦٣٨م، لم يكن يهودى واحد فى طرقات المدينة ساكناً أو زائراً أو مقيمًا أوحتى عابر سبيل والبرهان والحجة الدامغة على هذا القول ما طلبه البطريرك سفريونيوس من الخليفة عمر بن الخطاب (رضى الله عنه) إذ اشترط البطريرك على عمر قبل أن يتسلم مفاتيح المدينة أن يتعهد له بعدم دخول اليهود إلى المدينة.

بيد أن عملاً بمبدأ التسامح وإغاثة الملهوف وإجارة المستغيث وإعانة المحتاج - وخاصة مع أهل الكتاب - فتح العرب المسلمون أبواب المدينة أمام اليهود بقصد العمل والعبادة وتيسرت لهم سبل الإقامة فيها فى فترات تاريخية محددة وبوجه خاص بعد ثورة الغضب الأوروبية الفاشية العنصرية ضدهم هناك فى العصر الحديث فغض حكام المسلمين والعرب الطرف عن الشرط الذى كان قد اشترطه البطريرك سفريونيوس على عمر بن الخطاب منذ ألف وربعمائة عام على وجه التقريب.

وبتعبير الشيخ عكرمة صبرى مفتى القدس (فإن التسامح لا ينشئ للمستفيد منه حقًا قانونيًا)، وبالتبعية؛ فإن التسامح الإسلامى الذى فتح

لليهود أبواب المدينة على مصاريعها لا يعطى لهم الحق فى المطالبة بأى جزء من مدينة القدس وأكنافها بأى حال بل لا يعطى لهم الحق فى المطالبة أو استيطان أية بقعة فى الأرض العربية فى فلسطين..

غير أن المتأمل لما حدث فى العصر الحديث يلحظ تغييراً عجيباً.

إنهم لجأوا إلى تبديل هوية المدينة بعد حرب ١٩٦٧ حيث أصدرت السلطات الإسرائيلية منذ هذا التاريخ العديد من القوانين التى تتنافى مع الأعراف الدولية حتى أضحت القدس جزءاً من الكيان الإسرائيلى، وبالتالى راحت القدس خاصة وبيت المقدس بشكل أخص يعانى من التغييرات اليهودية الهمجية العنصرية السافرة..

راح بيت المقدس يعانى من الخراب الذى جره اليهود هنا وهناك كل يوم؛ رغم ما يعرف تاريخياً أن المسجد الأقصى (مسجد بيت المقدس) من حيث العبادة هو أولى القبلتين، وأن المسجد الأقصى من حيث تارِيخِ بنائه هو ثانى الحرمين، وأن المسجد الأقصى من حيث أفضلية أجر المصلِى به، هو ثالث الحرمين..

هذه بديهيات لا تحتاج ولا يحتاج العالم الحر أن يبرهن عليها.

لقد جاء رد المجتمع الدولى قوياً وصريحاً فى مواجهة الإجراءات التى اتخذتها إسرائيل لتهويد المدينة..

وطالبت الجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن إسرائيل بأن تلغى كل الإجراءات التى اتخذتها بشأن تغيير وضع مدينة القدس، وأوضحت القرارات أنه لا يجوز امتلاك أراضى الغير بالغزو، والمعروف أن القوات الإسرائيلية قامت منذ عام ١٩٦٧ بتنفيذ أكبر مشروع استيطانى فى مدينة القدس العربية ومصادرة أراضى الفلسطينيين هناك والسطو على الأوقاف الإسلامية بهدف تهويد المدينة وتفريغها من السكان العرب.

إسرائيل تسعى ـ إذاً ـ إلى إقامة القدس الكبرى التى تستهدف توفير المناطق اللازمة للاستيطان اليهودى فى الأحياء الإسلامية.

وقد مر هذا المشروع بعدة مراحل بدأت بضم (٦) مدن عربية و(٦٤) قرية فلسطينية وجملة الأراضى المخصصة للإسكان العربى فى هذا المشروع (١٣٪) فقط والباقى لصالح الاستيطان اليهودى والتوسع المستقبلى للمشروعات اليهودية.

والمعروف أنه لكى تحقق إسرائيل هدفها بإقامة مدينة القدس الكبرى قامت بمصادرة العديد من أعيان الأوقاف وهدمتها لصالح مشروعات يهودية، كما قامت بإحراق العديد من الوثائق وحجج الأوقاف التى كانت مودعة بالمحاكم وجميع هذه الأوقاف غنية بإيراداتها.

وسط هذا كله صدرت الوثائق العربية والتركية للبرهنة على ملكية المسلمين لأراضيهم وأوقافهم فى هذه الأرض المغتصبة، وتلك التى يتحفز العدو الصهيونى لاغتصابها..

وفى خطوة سابقة من نوعها ـ على سبيل المثال ـ أصدر مركز الأبحاث لتاريخ والثقافة الإسلامية بإستانبول التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامى أكبر وثيقة إسلامية تضمنت صور حجج الأوقاف وأملاك المسلمين وسندات ملكية بلغ عددها (١٥٧١) وثيقة تشتمل على آلاف الأفدنة والعقارات والأراضى وهى ـ تفصيلاً ـ تضم (٢٣٣) وثيقة خاصة بحجج الأوقاف والأملاك التى تشتمل على (٨٩٠) عقاراً غير آلاف الدونمات من الأراضى الزراعية و(١٠٨) وثيقة للأملاك و(٩٠) وثيقة خاصة بأوقاف القدس وبالنسبة لوثائق الملكية الخاصة بالمسلمين توجد (١١) وثيقة منها فى القدس وقد بلغت مصادر الوقفيات فى القدس (٣٤٤) مصدراً من العقارات والأراضى الزراعية، ونرى فى هذا البحث الكثير من هذه الوثائق وتأكيدها..

لقد انطلق هذا البحث من قناعة مفادها أن للوقف الإسلامى فى القدس ـ مفهوماً وتجربة ـ طقساً وبنية ونوعية ومغزى عقائدياً وهدفاً سياسياً يختلف عن غيره من الأوقاف خارج هذه المدينة المقدسة بل إنه بمفهومه الإسلامى ـ ولن نكون مبالغين أو مغالين ـ أعمق أثراً ورؤية ودلالة منه فى الديانات الأخرى.

والمعروف أن الكثير من عِقارات وأراضى القدس عبارة عن أوقاف عامة أو ذرية، فالأوقاف العامة تدار من قبل دائرة أوقاف القدس، وأن الأوقاف الذرية تدار من قبل متولين معينين من قبل قاضى القدس الشرعى.

وعلى هذا النحو رأينا كيف أن هذا البحث كان ينطلق من عدة دوافع؛ فإلى جانب التنبيه إلى أهمية الوقف وضعف الاهتمام به فى الوقت نفسه، يجب التنبيه أيضًا إلى أهمية الوقف من حيث إنه حق لنا يريد الغرب وربيبته إسرائيل الآن الاستئثار به، خاصة، أن أمامنا عدة ملاحظات أخيرة يجب الإشارة إليها على النحو الآتى:

- إثراء المكتبة العربية بموضوع مصادره العلمية نادرة وجهود الباحثين فيه مقلة ومنهجه يشق على الباحث المبتدئ.
- التأريخ والتوثيق لتراثنا الذى أضحى مطمعاً للغزاة والمحتلين والمحافظة على ذاكرة الأمة.
- لفت نظر الجمعيات الأهلية والمجتمعات المدنية للدور التنموى للأوقاف الإسلامية فى المجتمعات.
- التنبيه على الدور السياسى للوقف الإسلامى، والذى يدخل ضمن إطار (ثقافة المقاومة) ضد المعتدين والغزاة.
- إحياء ثقافة الوقف من خلال التعريف بدوره وتاريخه وفقهه ومنجزاته على مر العصور الإسلامية.

- استثمار الأوقاف الإسلامية وتحويلها إلى منتج ثقافى فكرى يدر عائداً اقتصاديًا، ويكون فى الوقت ذاته لاعبًا لدور اجتماعى وثقافى وسياسى فى المجتمع بعمق الصلة بين أفراد المجتمع وتراثهم الحضارى.
- إيجاد علاقة ديناميكية فاعلة تربط بين فكر الموقف وموضوعات العمل التطوعى والجمعيات الأهلية الإسلامية التى تلعب دوراً رائداً أو يجب أن تلعب دوراً رائداً فى عصر العولمة لصالح الثقافة والعقيدة الإسلامية.

وبرغم المعاناة التى عاينها الباحث بداية من البحث عن المصادر التى اقتضت السفر والتنقل والترحال جرياً وراء وثيقة هنا وأخرى هناك ومحاولة الالتقاء بالقائمين على الوقف أو الباحثين عنه فى مراجع ومصادر متباينة. فإنه يتمنى من الله عزّ وجل التوفيق والسداد فى إتمام ما نقص فى دراسات وأبحاث أخرى تتناول قضايا تم إسقاطها عمداً التزاماً بموضوع البحث العام المتجسد فى العنوان.

وهو ما لن نكف قط عن الدعاء إليه.

وبعد، فإننا نقول إن ما رددناه فى أكثر من موضع ولا يخفى على الكثيرين من أن الدراسات الوقفية فى عالمنا الإسلامى والمحلى تكاد تكون ضئيلة جداً قياساً مع قضايا مختلفة، ويكفى أن نعلم أنه مابين سنوات ١٩٨٧ ـ ١٩٩٦م عقد فى العالم الإسلامى ست ندوات لدراسة واقع الوقف الإسلامى، وهو عدد ليس كبيراً بالنسبة للخطر الذى يتهددنا فى هذا الصدد.

إن الواقع الحى يشير إلى أن السنوات الخمسين الماضية قد أهملت معالم الوقف الإسلامى إلى حد كبير رغم الجهود التى بذلت فى هذا الشأن، غير أنها تظل جهوداً فردية لا تصل إلى عمق ومغزى عمليات القضاء على بالأوقاف الإسلامية فى هذه البقعة المقدسة من بلادنا الإسلامية..

وهو ما نجم عنه اندثار وتراجع الدراسات الوقفية.

هذه حقيقة ـ برغم إيلامها ـ يجب التنبه إليها.

أضف إلى هذا فى المقابل فإن ضياع أوقافنا قبل خمسين عاماً وانهماكنا بهمومنا اليومية، أفقدنا القيادة والوصلة الموجهة الأمر الذى أدى إلى ضياع الاهتمام بالوقف الإسلامى، وإن عاد الاهتمام إليه فى العشرية الأخيرة.

وهى قضية تحتاج ـ فى الخاتمة ـ إلى إعادة نظر وفحص وتمحيص وتحقيق وتتبع وربما مسح شامل لكل الأماكن القدسية وبين الأماكن الوقفية لأن فيها ما سيكشف حجم الدائرة التى أحاطت بأوقافنا محلياً وإسلامياً وكيف صبت فى مصالح تيار المصطلحات المروجة من الصهاينة، والفعل الذى يعمل حثيثًا على ضعف الاهتمام بعروبتنا وعقيدتنا عن الأوقاف فى القدس وأكنافها عن الأوقاف بشكل عام فى الأرض المقدسية.

وبالنظر إلى الأوقاف الإسلامية الخاصة والأوقاف المقدسية على وجه أخص، فقد شهدت الفترة الأخيرة بدايات حركة يقظة لمشروع الإحياء الوقفى، والذى تزامن والصحوة الإسلامية فى القدس رغم الفعل الصهيونى، إذ يشكل الوقف الإسلامى منذ أوائل التسعينيات حجر عثرة أمام وعى الفلسطينيين فى إثبات وجودهم ومدينتهم، أو وعى المسلمين باعتبار هذه الأوقاف ممثلاً لهذا المجتمع العربى فى فلسطين.

وبعد. فبديهى أن نعمل من أجل أوقافنا ومقدساتنا فى القدس وأكنافها، وأن السيادة على القدس العربية الإسلامية فى فلسطين إنما هى بديهية ربانية يجب أن يعلمها الجميع، إذ يجب أن تكون السيادة عليها لساكنيها العرب حيث يقول الله سبحانه وتعالى هذه الآية الدالة:

ـ ﴿سُبْحَانَ الَّذى أَسْرَي بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾ (الإسراء ـ آية ١)

(صدق الله العظيم)

ملاحق

الملحق رقم (١) محاضر نقاش مع مفتى القدس الشيخ د. عكرمة صبرى مفتى القدس وخطيب المسجد الأقصى خلال العمل الميدانى لهذه الدراسة.

الملحق رقم (٢) صور فوتوغرافية عن الأوقاف على القدس.

الملحق رقم (٣) وثائق.

● الملحق رقم (١)

محضر نقاش مع مفتى القدس

الشيخ د. عكرمة صبرى

مفتى القدس سماحة الشيخ
د. عكرمة صبرى

هذا حوار أجرى مع سماحة الشيخ عكرمة صبرى ـ مفتى القدس ـ وهو حوار ـ كما ترى ـ يقترب من (محضر النقاش) كنا قد أعددنا له بشكل دقيق فى هذه الظروف التى تعيش فيها الأمة العربية والإسلامية.

ماذا حدث للقدس الشريف؟

وما مصير الأوقاف الإسلامية؟

وأين هى (وثائق) القدس العربية؟

وإلى أى مدى نسيطر نحن ـ أصحاب الأرض والعرض ـ على المسجد الأقصى..؟

أسئلة كثيرة طرحت على المسئول الأول عن القدس الشريف..

ودار الحوار:

هل عندك تصور عن نظام الأوقاف الآن والخاص بالمسجد الأقصى؟

ـ من المعروف أنه سنة ١٩٤٨ اهتم بضم المناطق الغربية إلى المملكة الأردنية الهاشمية ومن قطاع غزة إلى مصر ومنذ هذا الوقت تقوم الحكومة المملكة الأردنية برعاية الأوقاف والمقدسات الإسلامية سواء فى المدن والقرى الفلسطينية أو فى المسجد الأقصى بصورة خاصة، ومدينة القدس

بصورة عامة، وبقى الحال على هذا الوضع حتى عام ١٩٦٧ وقعت القدس والضفة الغربية بكاملها تحت الاحتلال الإسرائيلى لتصبح فلسطين من البحر إلى النهر أرضًا محتلة، وبقيت الحكومة الأردنية تشرف على رعاية الأوقاف والمقدسات فى مدينة القدس، ظل هذا سائداً حتى تم فك الارتباط، وبعد مجىء السلطة الفلسطينية تسلمت رعاية الأوقاف وما يتعلق بصلاحيات الأوقاف الإسلامية.

غير أن الواقع يقول إن إدارة المسجد الأقصى المبارك والمساجد والعقارات الموجودة فى مدينة القدس وفى مقدمتها المسجد الأقصى المبارك ما زالت حتى الآن تحت رعاية الحكومة الأردنية، حيث تكون هى المسئولة عن تعيين رقباء للمسجد الأقصى المبارك، وتقوم أيضًا بدفع رواتب ومستلزمات الموظفين وجميع المساجد الموجودة داخل مدينة القدس.

● ما حدود سيطرة اليهود على المسجد الأقصى وأوقافه؟

ـ إسرائيل تملك القوة، فإسرائيل من الحين للآخر تقوم بانتهاك حرمة المسجد الأقصى وبقية المقدسات الموجودة فى القدس، إن حراس الوقف الإسلامى والذين يتقاضون رواتبهم من الحكومة الأردنية. إلى جانب قيام السلطة الفلسطينية بدعم هؤلاء ماليًا حتى يتمكنوا من تأدية رسالتهم، لكن مع هذه الإمكانات غير أن الحراس والمصلين يقومون بصد اعتداءات مستمرة ومركزية مع محاولات الاعتداء المستمرة على المسجد الأقصى المبارك ومنع هؤلاء المتطرفين اليهود من الدخول إليه والصلاة فيه.

أستطيع أن أقول إن المسئولية الرسمية هى للأردن. أما من ناحية الهيمنة فإسرائيل ـ لاشك ـ لما تملكه من قوة وعضلات وجبروت وانتهاك لحرمة المقدسات الإسلامية هى المسيطرة فى الوقت الذى تريده.

بالإضافة إلى ذلك لأنه يتواجد بصورة دائمة مجموعة من أفراد الشرطة الإسرائيلية ولهم مركز فى ساحات المسجد الأقصى المبارك، بيد أنه إذا ما لزم الأمر فإنهم يدسون أعداداً كبيرة إلى داخل ساحات المسجد الأقصى المبارك كما تشاهدون فى وسائل الإعلام المرئية بين الحين والآخر.

● ما مستقبل الوقف على القدس فى ظل هذه الظروف؟

ـ نشعر الآن أن مستقبل فلسطين ككل مهدد بالخطر، وتتعرض القضية الفلسطينية لتصفية واضحة ومعلن عنها. وقد جدد بوش وأكد وعد بلفور للإسرائيليين من أجل إقامة وطن قومى لهم.

ومع أن بوش يرفع شعار الحلول للقضية الفلسطينية، ولكنه الآن بصورة لا تقبل الشك يعلنها صراحة، يريد تصفية القضية الفلسطينية لصالح إسرائيل وبذلك قالوا إن خطابه هو من تحرير شارون والأجهزة الصهيونية.

ومهما يكن نحن لا نقول بما يقوله الكثيرون من أن العداء الذى يحمله بوش وشارون منحصر فى شخصيتهما بأن هذين الرجلين لا يتصرفان بمفردهما وإنما يؤديان ويحققان سياسة المؤسسات التى يرأسانها. معنى ذلك أن مستقبل قضية فلسطين والأوقاف جزء من القضية الفلسطينية، فالأوقاف أيضاً فى خطر للاستيلاء عليها، كما حدث فى وقف ١٩٤٨ فى فلسطين، حيث إن القوات الإسرائيلية استولت على عقارات كثيرة تابعة للأوقاف وعلى مساجد وقامت بتخريبها وتحويلها إلى حانات وأماكن للدعارة، كما هو الحال فى مدن يافا وحيفا وعكا.

غير أن إخواننا عرب ١٩٤٨ جزاهم الله الخير، أخذوا على عاتقهم إصلاح ما تبقى من هذه المساجد وإعادة إعمارها وإعادتها للعبادة والصلاة بالرغم من وجود ظروف وعوائق كثيرة أمامهم.

● لماذا لا يقوم الوقف بالدور الإيجابى فى القدس؟

ـ نحن نعلم أن من يقوم بدور إيجابى لابد أن يملك القوة، والقوة غير موجودة، فالمصلون فى المسجد الأقصى يواجهون الاحتلال الإسرائيلى بصدورهم العارية إذا وجدوا محاولة من النيل منه.

إن الوقف الإسلامى بإمكاناته المحدودة يقوم بجزء من هذا الواجب، لكنه لا يستطيع أن يقوم بالواجب الكامل للمعوقات التى ذكرتها.

● إن المسجد الأقصى من اختصاص وصلاحيات الأوقاف الإسلامية، فماذا حدث لهذه الأوقاف؟

ـ لا تزال إدارة الأوقاف الإسلامية قائمة وتؤدى واجباتها، وهى تابعة إدارياً لوزارة الأوقاف الأردنية، إلا أن السلطة الإسرائيلية المحتلة تحاول أن تقلص من صلاحيات الأوقاف لتمهد الأمر لوضع اليد على إدارة المسجد الأقصى بطريقة تدريجية.

● كيف تقوم القوات الإسرائيلية بتحجيم الدور التنظيمى لإدارة الأوقاف فى المؤسسات القدسية؟

أولا: تكريس الوجود العسكرى على البوابات الخارجية للمسجد الأقصى المبارك.

ثانياً: منع إدخال مواد البناء للترميم والبناء والصيانة.

ثالثاً: منع دخول المصلين الذين لا يحملون الهوية المقدسية بغض النظر عن إعمارهم، ولذا يُحرم مئات الآلاف من المسلمين الدخول إلى القدس، وبالتالى يُحرمون من الصلاة فى المسجد الأقصى المبارك.

رابعًا: تحديد أعمار المقدسيين الذين سمح لهم بالدخول إلى الأقصى، بحيث يمنع من يقل عمره عن ٤٥ عاماً.

● إن كـان المشـرف الإدارى عن القـدس هم من الأردن، هل فـعـلاً يقومون بهذا الدور؟ ومَنْ المسئول؟ ومَنْ المشرف الدينى بشكل عملى؟

ـ فى الحـقـيـقـة أن الإشراف الأردنى هو إشراف ضعيف لأنه لا يلاحق الانتـهاكـات الإسرائيليـة للمسجـد الأقصى، ويوجـد فى مـدينة القـدس جـهـاز للأوقاف، بالإضافة إلى الهيئة الإسلامية العليا، وهى تمثل الإطار الدينى العام لجميع المؤسسات والشئون الدينية الإسلامية، وأنا أتشرف برئاسة هذه الهيئة.

● حفريات اليهود حول المسجد الأقصى إلى أى مدى تغير فى الأوقاف الإسلامية؟

ـ الهدف المعلن للسلطات الإسرائيلية المحتلة هو البحث عن آثار يهودية قـديمة، ولكن لم تعـثر إسرائيل على أى شىء له عـلاقـة بالتـاريخ العبـرى اليهودى، وأستطيع القول إن الحفريات والتنقيب عن الآثار القديمة قد بدأت منذ القرن الثـامن عشر من خـلال خبـراء آثار ألمان وبريطـانيين وأمـريكان وهدفهم الحقيقى هو خدمة التاريخ العبرى اليهودى.

● ماذا تقول للعرب فى الخارج بوضوح شديد بصفتك من المرابطين فى القدس؟

ـ نحـن نطالب بإنـهـاء الاحـتـلال الإسـرائيلى؛ لأن وجـود الاحـتـلال هو السـبـب فى جـمـيع المشـاكل والمعـاناة التى تؤذى المواطنين كـمـا تلحق الأضرار بالأرض والمؤسسات.

● هل عرب الخارج واعون؟

ـ بأن الشعوب العربية متعاطفة ومحبة للقضية الفلسطينية ويتبلور ذلك من خـلال التبرعات المـالية والعينية والمعونات الغذائية والطبية بالإضافة إلى المسـيـرات والندوات التى تـعـبـر عن تعـاطـفـهم مع الشـعب الفلسطينى

ورفضهم الاحتلال الإسرائيلى أما بالنسبة للأمة العربية فإنها غير فعّالة لأسباب سياسية دولية متعددة ومنها الضغوط الأمريكية.

● هناك وثيقة وقعت بينك وبين الشيخ أحمد ياسين وثيقة عهد القدس جاء فيها: أن القدس أرض وقضية لا يملك أحد التصرف فيها أو التنازل عنها، الآن ما حال هذه الوثيقة التاريخية؟

● هذه الوثيقة قد وقع عليها المئات من العلماء فى فلسطين كما حصلنا على التوقيعات من العلماء والمؤسسات خارج فلسطين بما فى ذلك شيخ الأزهر، وهذه الوثيقة هى تعبير عما نؤمن به ونعتقد بصحته ولنلقى الله عز وجل وهو عنا راض، وهى تعبير عن موقف إيمانى عقيدى لا مجال للتنازل عنه ولا مجال للنقاش فيه وأن الزمان لا يغير هذه الوثيقة.؟

● كيف أصبح وضع الأوقاف فى القدس الآن؟

ـ إن الأوقاف كممتلكات فى قائمة ولا تتجرأ سلطات الاحتلال على مصادرتها، ولكن هناك إهمالاً فى الاستثمار أما بالنسبة للانتهاكات فإن الجيش الإسرائيلى سبق وأن اقتحم مئات المساجد من أجل الاغتيال أو الاعتقال لشباب المقاومة، ولم تصادر الأوقاف ولكن لم تسلم الأوقاف فى القدس من الانتهاكات الإسرائيلية فقد وضعوا اليد على مفتاح باب المغاربة ومسحوا وهدموا حارة المغاربة برمتها عام ١٩٦٧ وأصبحت أرضاً وساحة لوقوف اليهود عليها فى صلواتهم أمام حائط البراق.

● هل هناك استراتيچية عربية فى التحكم فى أوقاف القدس والحفاظ عليها؟

ـ لا يوجد ولم ألمس ذلك حتى إنه لم توضع ميزانية مستقلة لمدينة القدس وسبق وأن طالبنا بذلك لحماية المؤسسات المقدسية الدينية منها والتعليمية والصحية ولكن دون جدوى.

● وإلى أى مدى تمت السيطرة الثقافية على المدينة المقدسية؟

ـ من خلال المدارس التابعة للبلدية الإسرائيلية لكن فى المقابل فإن المدارس الخاصة التى تطبق المناهج العربية وتضم عدداً أكبر من الطلاب من المدارس الإسرائيلية.

● هل هناك سيطرة يهودية على مناهج المدارس؟

ـ لا فقد استطعنا أن نوجد استقلالية تعليمية.

● إلى أى مدى سيطروا على موارد الأوقاف؟

ـ لم يحدث أى مراكز حول نظام الأوقاف والسيطرة عليها خارج القدس.

● ما مصير الملفات والوثائق المتعلقة بالأوقاف التى استولت إسرائيل عليها؟

ـ لقد تمكنت الأوقاف من المحافظة على الوثائق والحجج ووضعتها فى مكان آمن فى خزائن حديدية محكمة بإغلاق وفى أروقة المسجد الأقصى بعد أن تم تصويرها من خلال الميكروفيلم على ثلاث نسخ، ووزعت هذه النسخ وقد حفظت فى أماكن متفرقة داخل القدس فتوجد نسختان فى الأردن ونسخة فى فلسطين وليطمئن الجميع إلى أن الوثائق محافظ عليها.

● ما مصير التراث والمخطوطات؟

ـ الشىء نفسه أما الذى ضاع من الوثائق فهو ما كان موجوداً فى مناطق ١٩٤٨.

● بوضوح شديد إلى أى مدى تتحكم إسرائيل الآن فى إدارة الأوقاف؟

ـ السلطة الإسرائيلية تقوم ببعض إجراءات للتصديق على دوائر الأوقاف على سبيل المثال عدم السماح لموظفى الأوقاف الذين يحملون هويات غير

مقدسية من دخول القدس وعدم منحهم تصاريح دخول، وعرقلة استيراد أجهزة من خارج فلسطين مثل سيارات الإسعاف والمطابع وغيرها.

● هل أثَّر الجدار الفاصل على أراضى الأوقاف؟

ـ نعم الجدار الفاصل الإسرائيلى مبنى على أراضٍ وقفية، فالجدار الفاصل قد التهم جزءاً كبيراً من الأراضى الوقفية.

● أخيراً هل من الممكن أن نأخذ تصوراً للوقف على القدس؟

ـ لقد بدأت الوقوفات على مدينة القدس بشكل عام وعلى المسجد الأقصى بخاصة منذ فجر الإسلام، وأستطيع القول إن معجزةالإسراء والمعراج لبيت المقدس تعتبر أول وقف للمسلمين ثم توالت وقوفات الصحابة والتابعين والعلماء، ولا أبالغ إذا قلت إن البلدة القديمة لمدينة القدس كلها وقف بمؤسساتها وبجميع عقاراتها ومدنها.

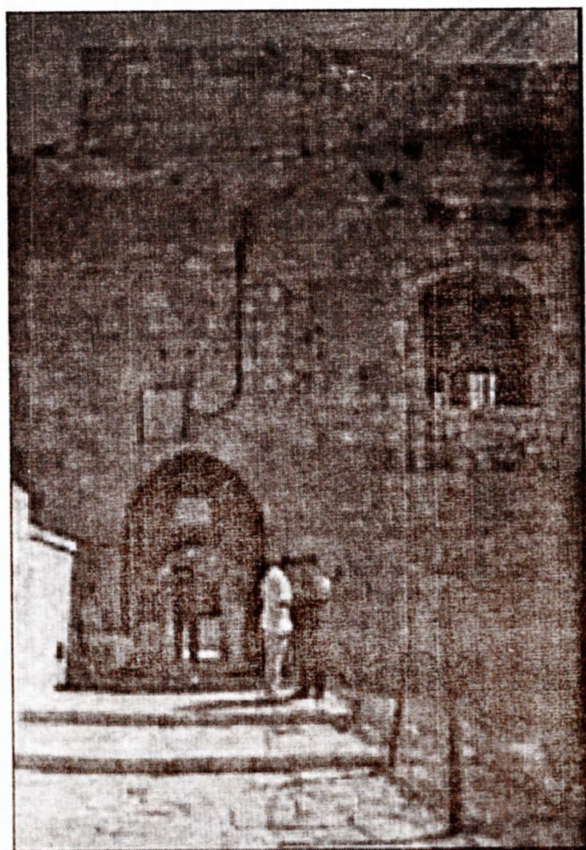
ألا ترى هذه الخارطة انظر. وراح مفتى المسجد الأقصى يرسم لنا حدود القدس وعقاراتها.

● وماذا تقصد بالبلدة القديمة؟

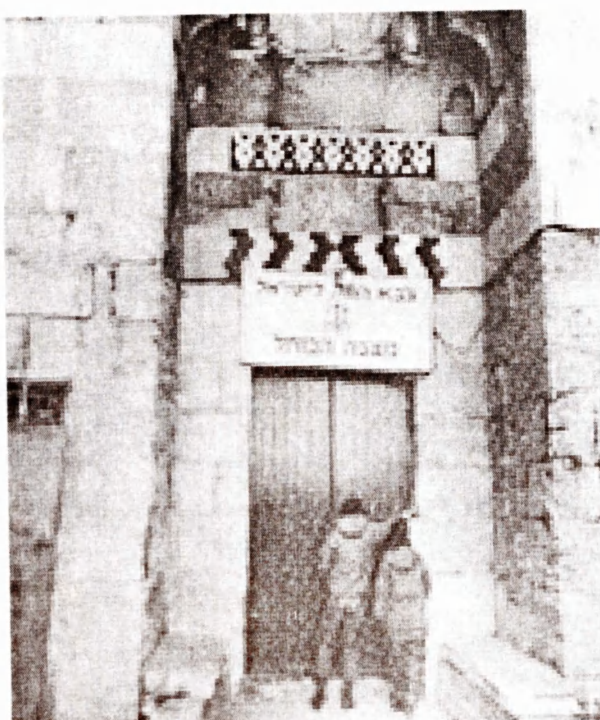
ـ البلدة التى تقع بين الأسوار والتى كانت محددة وقائمة منذ وقوع معجزة الإسراء والمعراج، وأن الخليفة الثانى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جاء واستلم المدينة من سفر لينوس بطريك الروم كان لديه تصور عن هذه المدينة؛ وقد قام رسول الله ﷺ بوصف البلدة القديمة لعمر وللصحابة حين الإسراء والمعراج.

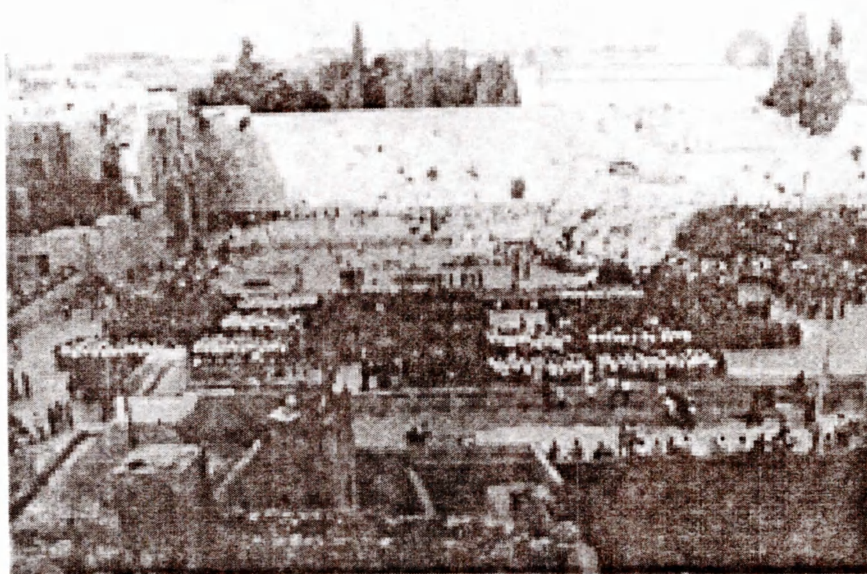
● الملحق رقم (٢)

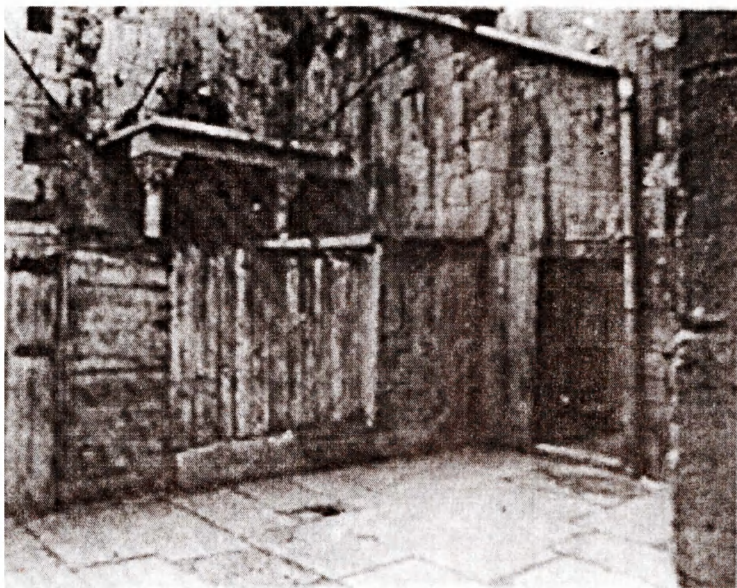
صور فوتوغرافية نادرة
لأوقاف على القدس

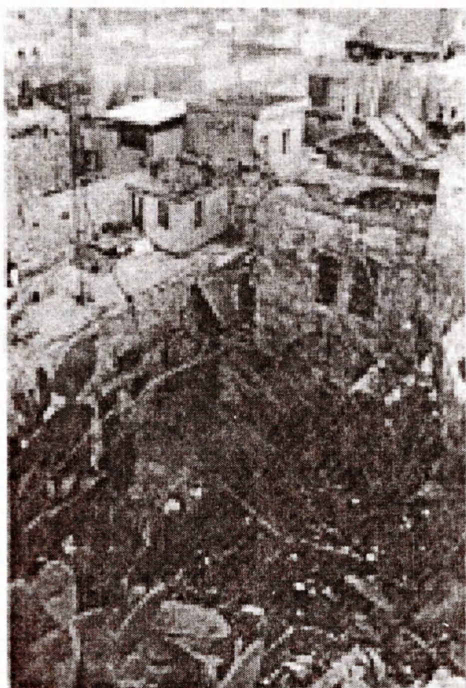


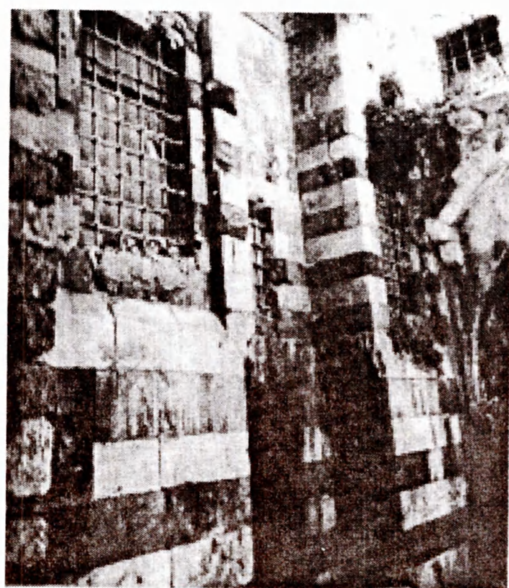
باب المغاربة

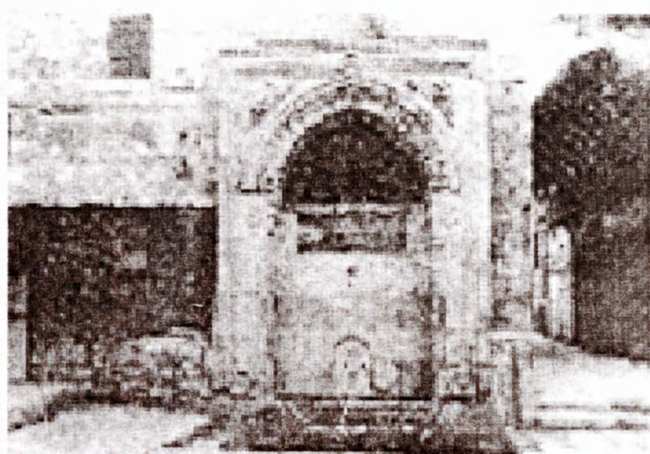




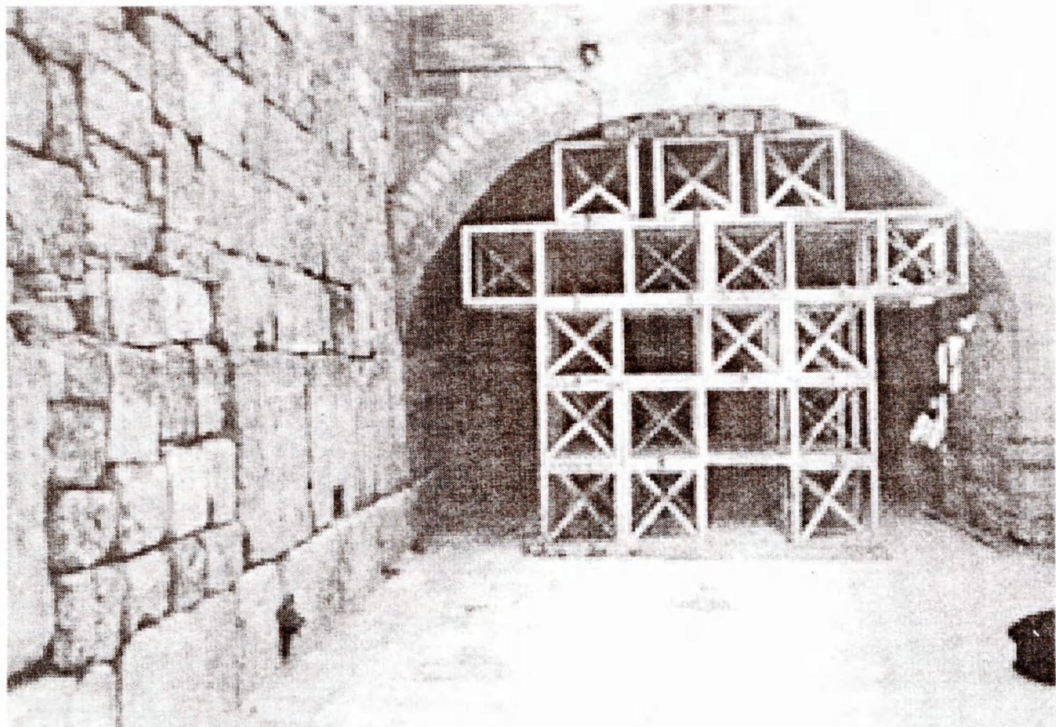


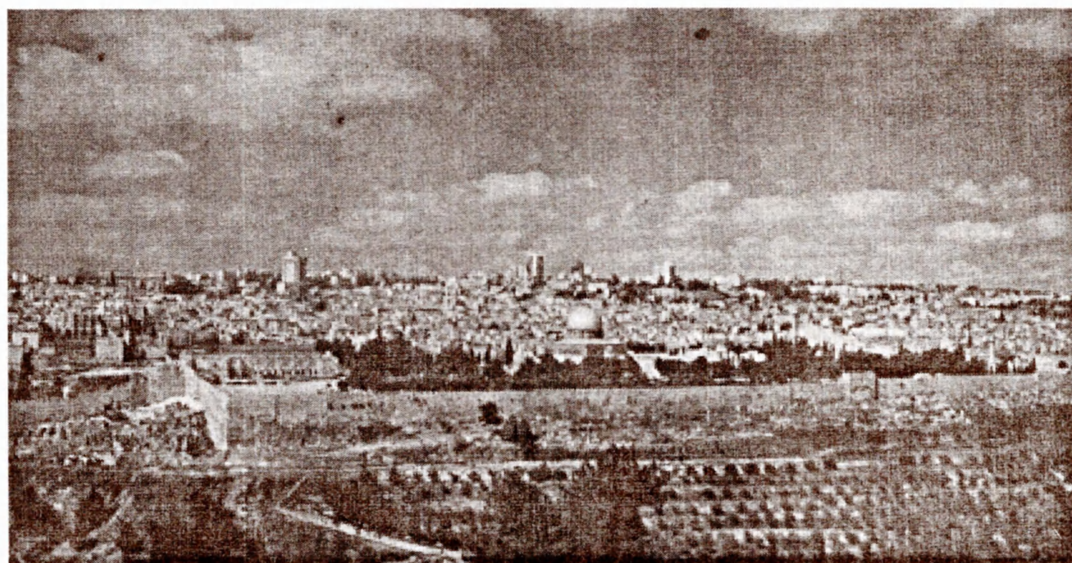












الملحق رقم (٣)
وثائق نادرة

وثائق أوقاف القدس
المملوكية
بدار الوثائق المصرية

اوقاف في
اواني قدس شريف

1

ومنها ... السلطان قايتباي منها ما هو وقف على الحبشة بالحرم الشريف ومنها
ومنها ما آل إليها بانقراض ذرية الواقف وعدم من الموقوف عليهم ومنها مصروف فيه
مرتبه جاري او اصلها او الفرائض عن المرحوم جوبان خاتون ... البلموري المعروف
بالحرم الشريف ... الحبشة ... السنين في حال حوز السلطان قايتباي
للخانقاه واضيف الى مصارف الحبشة ... وبعد ... جمع ... المرحوم
وكتب له مربع السلطان ... وعلماء ... النظر ... اوقاف الجهات
خيرية بمصر ... من ذوي المذاهب الاربع ... محصولها للحبشة وقراء الكتب
المعروفة ببيت للخانقاه وفيما فضله السلطان قايتباي ... مصروف للحبشة
بحضرتهم ... الكتب للمرتبة ... قايتباي ... النظر على اوقاف ... الخانقاه
من اجل مصلحة الحرم الشريف وانقرضوا ...
للحبشة تاريخ الوقفية في سبع وثلاثين وثمانمائة

وقف تابع غزة	وقف ... تابع قدس	وقف ... تابع قدس	وقف تابع قدس
ط١٢	شريف ٦ ...	شريف ٦ ط	شريف م د ط
٧٠٦٨	٢٦٦١	٢٣٣٤	٦٩٧٧

2

ووقف ... الناظر ... في ... والمطهرة ... [illegible]

... [illegible] في كل شهر ... [illegible]

الوقف لعمر الرباط المذكور ... الرباط ... الطهارة ... في كل يوم ...

مصابيح ... في كل ليلة ... [illegible]

رطلا ... ويصرف الناظر ... ويصرف على الفقراء والمساكين الواردين

... بالرباط المذكور ... [illegible]

في هذا الرباط لكل ... الواردين ... [illegible]

وان ... الى ... على الرباط المذكور ... [illegible]

... [illegible]

تاريخ الوقف ... [illegible]

... [illegible]

... الرباط المذكور بالقدس	... المذكورة بالقدس	... بالقدس	... بالقدس	... بالقدس

... بالقدس	... بالقدس	... بالقدس	... بالقدس	... بالقدس

3

تاريخ الوقف ١٤..٩ [illegible]

... [illegible] ... بالقدس

4

تاريخ ... سنة ٩٠٣

... [illegible]

ارض ... ٢٠٠	ارض ... ٢٥٠	ارض ... ٢٠٠٠	ارض ... ٣٠٠	ارض ... ١٥٠

ارض ...	ارض ... ١٠٠	...	... ٦٠

5

وقف تاج الدين ... على مصالح الرباط وللكتب الكائن ذلك بالقدس الشريف الذي
انشاه الواقف وعين من ماله وصلت حاله تاريخ الوقفية في رابع شهر رمضان
سنة ثلث وخمسين وثمانمائة

قف دار بني نعيم بالمرد تكين
دار بني سعاع بايع كلها
٦ ط

حصة مصبنة بان العهود بالقدس في حارة الشرف
١٢ ط

الحوش بمحلة المزيرعة في قرب مصبنة المزيرعة
٦ ط

6

وقف سيد المرسلين وحبيب رب العالمين سيد العرب والعجم وامام الملك والحرم محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن عبد مناف بن هاشم عليه افضل الصلوة واكمل السلام على تميم الداري
الانصاري رضي الله عنه وعلى اولاده واولاد اولادهم ونسلهم وانسالهم واعقابهم ...
انطاكي الشريف ... دور اوقاف وعلى ذلك

[illegible]

7

وقف شهابي احمد بن فخر الدين محمد المصري على جيران البر والصدقة تاريخ الوقفية
2 سنة ٩٢١

قف عنا ... بايع قدس شريف
٢٢ ط وربع ط

8

وقف محيي الدين محمد ابن علاء الدين علي ابن الوصي الموقوف على نفسه ثم على اولاده
وانسالهم واعقابهم وبعد الانقراض على الحرمين الشريفين وعلى حرم ... خليل
وعلى حرم قدس الشريف بالوقفية تاريخ الوقفية المذكورة في المحل بالتاريخ 2 سنة
٩٢٢

نصف ... بايع
قدس شريف
تماما

قف شهاب ... الوادي
بايع قدس شريف
١٢ ط

9

وقف على مدرسة في دهريه في القدس الشريف

قيد سيدي ماهر الوادي
تابع قدس شريف ١٢ ط

10

وقف جمال الدين عبد الله الصامد

قيد تابع قدس شريف
١٤ ط

11

وقف شمس الدين مريع الحمري

قيد تابع قدس الشريف
وقف المربوط
١٦ ط

قيد تابع مرلوبر
وقف المربوط
٨ ط

قيد تابع
وقف المربوط
٨ ط

12

وقف الصيفي على الذكور على أولاده وأولاد أولاده ونسله وعقبه
وبعد انقراضهم على مصالح الحرم الشريف والفقراء والمساكين بالقدس الشريف تاريخ الوقف سنة ٩٢٧

قيد اللبوني تابع قدس شريف
وقف أولاد
صالح
٦ ط
١٢٠٠

قيد مالك تابع قدس شريف
وقف أولاد
١١ ط
١٢٠٠

13

وقف [illegible] لطاسه في حارة بني زيد بالقدس الشريف

عن [illegible] الكرم في اراضي المنية طاهر قدس في [illegible]

عن [illegible] الكرم مع عمارة السور في ظاهر القدس الشريف
٢
١٠٠٦

عن [illegible] الكرم في اراضي حارة [illegible] عمارة السور
٢
٧٩٢

وقف عمه القامة [illegible] الشريف

وقف [illegible] تابع قدس شريف

[illegible]
٢ ط
٥١٨

14

وقف [illegible] القدس [illegible] نقضا على اولاده [illegible] بعد انقراضهم على الحرم الشريف وعلى حرم الخليل عليه السلام

[illegible] تابع قدس شريف
تماما
حاصل
قسم [illegible]
٣٨٠٦

[illegible] تابع قدس شريف
١٢ ط
حاصل
٥٠٠٢

15

وقف [illegible] [illegible] تابع قدس شريف

[illegible] تابع [illegible] وقف تماما
حاصل
٣٥٨٠

[illegible] تماما
حاصل
٢٥٠

[illegible] تماما
حاصل
٢٠٠

[illegible] والبر ١٢ ط
حاصل
٦٠٠

16

وقف [illegible] شيخ احمد الدجاني تماما

[illegible] الدجاني تابع [illegible]
حاصل
١١١٠

[illegible] الدجاني [illegible]

[illegible] وقف [illegible] تماما
حاصل
١٣٠٠

17

وقف الشيخ محمد بن موسى بن عمران على نفسه ثم على اولاده واولاد اولاده ونسلهم وعقبهم
الان بعد اولاد واولاد المرحوم محمد وعن شركه بالنصف على الشريف واذا انقرضوا كان وقف
على من يوجد في المسجد الاقصى الشريف النظر بنفسه ثم من بعده للارشد للموقوف عليهم واذا آل الوقف
الى من يوجد في الاقصى الشريف كان النظر لناظر الحرم الشريف تاريخ الوقف في سنة ٨٦٠

مزرعة
عطارة الكبيرة تابع مرود
ط ١٨
٩٠٠

18

وقف [illegible] عبد الله يصرف بعد التمام الى اربعة عشر من قراء حافظين لكتاب الله
طاهرين [illegible] الكمل وعليهم ان يقرؤا طائفة بعد طائفة ليلا ونهارا بالتربة المنسوبة الى الواقف
بما اعوطهم [illegible] بحيث يتم القرآن ليلا و [illegible] والى امام تربة
يجلس كل طائفة منهم بعد [illegible] ساعتين [illegible]
بالتربة المذكورة والى مؤذن وقيم وبواب وفراش ما يراه الناظر في امر الوقف والى عشرين
من ايتام المسلمين يصرف لكل واحد من العشرين المذكورين في كل يوم ثلث رطل خبز بالدمشقي ويعطى
[illegible] ويصرف لكل يتيم ايضا في كل سنة اشهر [illegible]
[illegible] ربع درهم [illegible] مع الشيخ المذكور ويصرف لمعلمهم ما يراه الناظر
وهي قميص ولباس [illegible] وقبع وطوط او فروة ويصرف لمعلمهم [illegible]
شيخا مدرسا عالما شافعي المذهب ومعيدا شافعي المذهب وتسع عشر فقيها شافعية
[illegible] بالتكلس
ويصرف [illegible] ريع الوقف في كل شهر ثلثمائة درهم وثلثة واربعون درهما وثلث [illegible]
المتوفي من ذلك للشيخ الذي هو [illegible] في كل شهر مائة وخمسة وعشرون درهما وثلث [illegible]
[illegible] بالكلس المذكور وللمعيد في كل شهر ثلثون درهما ولكل فقيه في كل شهر عشرة دراهم [illegible]
واحدهم يضبط الغيبة [illegible] في كل شهر ثلثة دراهم وعلى المذكورين حضور الدرس [illegible]
ويقرؤن ما تيسر بالتربة المذكورة ويهدون ثواب للواقف تاريخ الوقفية في ٧٦٣

[illegible] دار [illegible] صرم [illegible]

[illegible] على الاصطبل والمباني
[illegible] وحوانيت ودكان [illegible]
في [illegible]

حاصل
٢٢٠٠٠

19

وقف برهان الدين ابراهيم ابن ... المقدسي على نفسه ثم من بعده على ان يصرف منه ... فمن ذلك يصرف
لرجل يقرأ الكتاب الشفا في الحديث الشريف بالحرم الشريف النبوي في الاشهر الثلاثة في كل سنة دينار
ولقارئ صحيح البخاري بالحرم المذكور في الاشهر الثلاثة دينارين ولرجلين يقرآن كتاب الله
تعالى في كل ليلة حزبين كاملين بالحرم المذكور في كل سنة خمسة دنانير ولرئيس المؤذنين بالحرم المذكور
في كل سنة دينارين ولقارئ صحيح البخاري في ... في الاشهر الثلاثة في كل سنة ثلاثين دينار ولرجلين
يقرآن كتاب الله تعالى بالحرم الكبير بين المغرب والعشاء في كل ليلة حزبين كاملين في سنة خمسين دينار ويصرف
المؤذنين بالحرم الشريف ... في كل سنة دينارين ويصرف ... المتقدمين بالوطن بالقدس الشريف
في كل سنة من ... بالقدس ويصرف للمؤذنين بالقدس الشريف في كل سنة دينارين وعليه وعلى
غيره من المؤذنين المذكورين ان يقرؤوا الفاتحة بعد الاذان ويدعو للواقف ويصرف في كل سنة في ثمن ماء
... بالصخرة ... دينارين ويصرف لرجلين يقرآن كتاب الله
تعالى على ضريح الواقف المشار اليه في كل يوم بعد صلاة الصبح ما تيسر من القرآن العظيم في سنة اربع دنانير
... في كل جمعة على قبر الواقف ... في كل شهر ...
تاريخ الوقف ... سنة ٩١٦

طبعة ... تابع فلسطين ... ٩ ط	خمسة تابع فلسطين شرقي ١٢ ط	ثلث ... تابع فلسطين ... ٢ ط ...

20

وقف ... في فلسطين شريف الواقف صلاح الدين ابن ايوب تماما

... تابع فلسطين ... تماما	في ... من ... الشريف

21

وقف ناصر الدين محمد بن شهاب الدين احمد الرصي ... تاريخ الوقف سنة ٩١٥

... تابع فلسطين ... ٢٧ ط	... صفا ... ط

22

وقف ... ولوط عليهم السلام

... تابع فلسطين تماما	... تابع فلسطين تماما

23

وقف الحاجة عائشة الرومية ... على نفسها ثم من بعد كل واحد منهما
على الاخر ... على ... محمد ابو اللطف المقدسي على اولاده واولاد اولاده ...
وعقبهم ... على مصالح الحرم الشريف المطهر ...
والمساكين بالقدس الشريف ... محمد ابو اللطف المذكور ...
... لناظر الحرمين النبوية ... بالقدس الشريف تاريخ الوقفية ٩٢٢

... الشريف تماما

وقف ملك حسام الدين ابي محمد الحسن بن ناصر بن محمد بالقدس الشريف الشروط بعد العمارة
الشيخ وشروط الاقامة بالمدرسة والتعلم لكتاب الله تعالى لدحر كل يوم بالرطل القدسي
رطل وعن الشيخ في كل شهر رطل ونصف وعليه ان يحضر بعد صلاة العصر وطبقة الصوفية وصحبتهم
الفقرا القاطنون بالخلاوي وعدتهم عشر فقرا الافاقية لكل واحد منهم في الشهر ربع رطل خبز وثلث
درهم وعشر انفار صوفيه لكل واحد منهم خبز في كل يوم نصف رطل احدهم حاضر ومن الدراهم له في
الشهر بالسوية درهم و لاعز بواب له في الشهر بالسوية درهما والمالك فقيها للايتام له في الشهر
بالسوية درهما وعدد الايتام عشر من ابناء المسلمين يقرون في القبة في الخط القبلي لكل منهم ربع رطل
خبز وفي كل شهر سبع دراهم ونصف درهم لمعلم القاطنين والقاصرين بما تيسر لهم القنية من كتاب الله
تعالى في اليوم خبز نصف رطل في الشهر بالسوية درهما للسقا في الشهر بالسوية درهما وعلى من
ارتبع بالمدرسة ويكون من بها من الفقراء وعدد الناظر علوفة في الشهر ثلاثة دراهم وهو شيخ المدرسة الداوم
بمشاركة شيخ الصلاحية وعلى شيخ المدرسة ومن معه من الفقراء الافاقية والصوفية والشاهد العامل
وكاتب الغيبة والقيام بخدمة الايتام والمعيدين يجتمعون صبح كل يوم جمعة من كل اسبوع بالمدرسة
المذكورة ويقرون سورة الكهف ويس والواقعة وتبارك ويختمون قراءتهم بالدعاء على العادة
ويهدون ذلك للواقف من شرط الواقف ان يحضر احدا من الكتاب الله تعالى يقرون في كل ليلة
بعد صلاة المغرب ولو باب الناظر يهدون ثواب ذلك للواقف ولزوجاته واخيه ويقرر
لرئيس القرا في كل شهر تسع دراهم وللثلاثة الباقين احد وعشرون درهما ويصرف ايضا لكل نفر من
الافاقية في كل يوم اوقية واحد من الخبز زيادة على ما عين له في كل شهر خمسة عشر درهما لرجل حشم
الذي هو الفراش في كل شهر عشرون درهما وشرط على البواب لاستيفاء على الصهريج بالمدرسة
وهي المتعلقة منها وتنظيفها وتنوير القناديل بباب المدرسة والدكاكين والمرضى بالنهر السائر للمدرسة
وشرط ان يحضر معلوم المصدر شيخ الاقامة في كل شهر خمسة عشر درهما ويصرف له بقية المعلوم
وهو عشرة عشر درهما مع ما المعد لرتبة المقرر فان تعذر الصرف للذكور او لاحد منهم
جرايته المستحق ونحو السنو ومعلوم موجب الايتام والفقراء الافاقية وصدر من الرتب
فاوع على امكان الصرف على الشرط فان فضل بعد ذلك شي صرف منه الناظر في شهر رجب
وشعبان في كل سنة ... حلو انفرق بالمدرسة وفي عيدي الفطر والاضحى وفي شهر رمضان
يفرق بالمدرسة في كل سنة ما يبادر به فان تعذر الصرف الى من عين او لاحد منهم صرف الى الفقراء
والمساكين بالقدس الشريف على ما يراه الناظر فان عاد امكان الصرف عاد اليه تاريخ الوقفية ٩٣٢

وقف ظاهر: مقابل الصندقة بالمدرسة ... (الهامش: [illegible])

وقف دير ... تابع قدس ١٢ ط	وقف ام ... تابع قدس ٦ ط	وقف ... تابع قدس ١٦ ط		وقف طسم الاسم صار ... تابع قدس ٦ ط

مراعى ... الكرد تابع قدس عاما

محصول ... الباقي تابع قدس ... سلم ... ١٠٢ ط

25

وقف زين الدين سعدى ... رحمة الله عليه

من قرية ... طاب العاقل
و ... من ...
٢٣ ط
٣٤٥

وقطعة
ارض ... تعرف ...
... وقف ...
فلس شريف

... اسحاق ...
٣٢٣

26

وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف ابن ايوب جميع الخانقاه المعروفة قديما بدار
البترك على المشايخ الصوفية ... والكهول والشبان التابعين المتاهلين والمجردين
من العرب والعجم وجعل الدار المذكورة رباطا لهم ويسكن المجردين منهم والمتاهلين بها والواردين
اليها من سائر البلاد من الصوفية وشرط الواقف المذكور ان يجتمع جماعة من الصوفية بهذا المكان
المذكور بعد صلاة العصر ... في كل يوم ويقرؤون ما تيسر من القران العظيم في ربعات شريفة
ثم يهدون ثواب ذلك للواقف وللمسلمين اجمعين وشرط الواقف ان يصرف الناظر

على هذا الوقف عليهم من ريع العظيم في ربعات شريفة ثم يهدون ثواب ذلك للواقف وللمسلمين
اجمعين وشرط الواقف ان يصرف الناظر على هذا الوقف عليهم من ريع الجهات الموقوفة ما
يؤدي اليه اجتهاده ورأيه وان يكون امر الوقف لمن يعينه الحاكم الناظر الشرعي
عليهم لا يتكلم فيه غيره وان يكون شيخهم منهم ناظرا عليهم وله ان يفوض النظر لمن يكون له اهل ...
ان لم يكن له ولد صالح فان كان له اولاد ذكور فيعين هو المتعين للاكبر لا ... من ...
احد ... فان تعذر الصرف الذكور ... وعلى الفقراء والمساكين وشرط على الجماعة
المذكورين ان يجتمع ... بعد طلوع الشمس من يوم الجمعة بالمكان المذكور
او بالمسجد الاقصى الشريف ويقرؤون ما تيسر في ربعات شريفة ويدعون للواقف
وللمسلمين ... ويحضر شيخهم ما تيسر من كلام المشايخ الصوفية نفع الله بهم في كل جمعة
فان تعذر ... يجري الحال كذلك ... تاريخ ... ٥٨٥

... تعرف بالنظر ... | ... باصطبل ... | ... المغربي | ... الحاوي ... الملكور

... الملكاوي ... | ... | ... | ... المطري | ... الملاوي

وقطعة ارض ... الشريف تعرف برأس ... اسناد ... | ارض ... فلس شريف | وقطعة ارض تعرف ... وهي ...

27

وقف الخانقاه الصلاحية مقتضى الحجة وصورة السجل تاريخ ٩٢٦
تابع قدس شريف

مستغلات | نصف قبو طاحون بحارة اليهود | نصف دكان بيد ابو بكر الحمصي | نصف دكان بيد محمد الرومي
١٨

نصف مكان بسوق الصاغة القريب بحارة الصاغة | نصف مكان مجاور لتربة حمام البطرك | نصف الحواصل المهندسة بخان الحمام المذكور | دار الحوائج علو حمام المذكور

28

وقف صلاح الدين رحمه الله عليه على الشيخ احمد بن ابي بكر الهكاري وعلى الشيخ علي بن احمد الهكاري بينهما نصفين شائعا على كل واحد منهما وعلى اولاده واولاد اولاده القاطنين بمدينة القدس الشريف ما تعاقبوا وتناسلوا فاذا انقرضوا كان وقفا على الفقراء والمساكين بموجب نسخة الكتاب الوقفية ٥٨٣

فيه طور زيتا تابع القدس الشريف
تماما

فيه ابو ديس تابع قدس الشريف
تماما

29

وقف سيدنا موسى عليه السلام

مزرعة العباسية تابع من نوبل
١ ط

مزرعة عينا تابع
٨ ط

قرية صور باهر تابع من العين
١٢ ط

قرية ريحا تابع قدس
١ قيراط
مقسوم ومعروف

قرية كفر تابع غزة
در محلول ارمان
معروف ومقسوم

قرية تمرين تابع غزة
در محلول
ايضا معروف ومقسوم

قرية طور زيتا تابع قدس
من العين
١٢ ط

وقف ارض تعرف بقطعة ... قرب جراريا تابع نابلس
تماما

حاكورة الصابونية تابع ... والمعروفة
در ... نابلس تماما

30

وقف محمد الدين عبد الملك ابن ابي بكر الموصلي على ابقاعه ... كل الثلث على مصالح ... المدرسه
البلاصيه الكبرى بباب شرف الانبيا بالقدس الشريف يصرف ذلك ... انفار احدهم شيخ حافظ
لكتاب الله تعالى على ان يقرا الشيخ المذكور ... من القران العظيم كل يوم بمنبر المدرسه المذكوره
من اقامة كل نفس من السنه المذكوره في الملقن ... ويصرف لكل نفر من السنه في كل شهر سبع دراهم
ونصف درهم ... ويصرف ... في كل شهر خمس عشر درهما ويصرف ... اصحاب ...
في شهر رجب وشعبان ورمضان في كل شهر عشرون درهما ومهما فضل بعد ذلك يكون مصروفا
على الفقراء الموصليه المجتمعين على ارواح الواقف ثم يصرف للحفد المذكورين والثلثان من الوقف
المذكور مصروف على ذريه الواقف ... اولاد ... الذكر مثل حظ الانثيين لدى ... كانت البنات
مزوجات فان لم يكن مزوجات فللذكر مثل حظ الانثيين على اولاده اولاده ... على ... اعقابه
... فاذا انقرضوا يكون الحصد المذكور ... الربع يصرف على مصالح سماط الخليل
على نبينا وعليه الصلاه والسلام والربع الثاني يصرف في ثمن خبز يصرف بالرباط المنصوري على الفقراء
والمساكين بالقدس الشريف والربع الثالث يصرف على ... بالبيمارستان الصلاحي
بالقدس الشريف والربع الرابع يصرف على مصالح الزاويه البلاصيه الكبرى بالقدس الشريف
وسجلها بتاريخ الوقفيه ... سنة ٨٠١ ... الملك ... ٨٠٤ ...

... بتاريخ ... ٨ ... ٣
... بتاريخ ... ١١٣٥
... الحرم ... الخاص ... اوصله ... المدرسه ... القدس الشريف

31

وقف محمد الدين عبد الملك الموصلي على ... واقاربه الثلثان وعلى المدرسه البلاصيه
الموصليه الكبرى الكاينه بالقدس الشريف بباب شرف الانبيا الثلث

... بتاريخ ... ١٦ ... ٥٩٠
... بتاريخ ... ١٠٠٠

32

وقف ... الدين احمد بن عبد الملك الموصلي على ذريته واقاربه ... الزاويه ... دمشق ... محله ... الى احد ... ١٢/٤/١٢
والمدرسه البلاصيه الموصليه الكاينه بالقدس الشريف بباب شرف الانبيا
يصرف في مصالحها بالعدل

... الكبرى بتاريخ ...

33

وقف الحمام يوسف الناصري عبد الوهاب المغربي تاريخ الوقفية في سنة ٨٩١

قرية سارس تابع قدس
سنجق ٦ ط

34

وقف جوهر القنقبائي الرومي على مصالح الخانقاه بالقدس الشريف تاريخ الوقفية ٨٤٣

قرية صفيح تابع قدس سنجق ٩ ط — قرية مشنسوس تابع غزة تماما — قرية كوكبا تابع غزة ١٠ ط وحصة ط — قرية تل كرم تابع قاقون ١٢ ط

٤١٢٣ — ٢٣٨٠ — ٣٠٢٩ — ٥٣٩٠

35

وقف الملك اسن وطلوع مر على مصالح المدرسة المعروفة بها المشهورة بالمدرسة الملكية
بالقدس الشريف جميع الحاق ارضها وسائر ما بيس عن المعروف بخان الحبالين
وجميع الحوانيت السبع الملاصقة لخان المذكور من جهة الشرق والمخازن الاربع
المعروف بالواقف بمدينة غزة تاريخ الوقفية ٧٥٧

36

وقف سلطان الملك الناصر يوسف بن ايوب على مدرسة بالقدس الشريف

وطاحون ارض حماسه و لوكرمها وقف غاما — حاصل ٦٠٠٠ | قرية عمر سلوان تابع قدس تماما — حاصل ٦٠٠٠ | حمام في باب الاسباط درهم قدس شريف — 2 سهم ١٢٠٠٠ | وقف في محلة باب الحطة تماما

دكاكين في سوق العطارين ٨١٠ بان | دكان المعروف بخط داود ١٢ ط | سويقة باب الحطة ١٢ بان

المستودع المنفرج في قدس شريف ١٢ بان | الماعا وبقعة قدس شريف ١٥ بان | بستان في باب الحطة تماما

بستان بن ايوب تماما | بستان صهيون في باب الحطة تماما | قرية ... تال تابع قدس تماما ٥٠٠ | بستان خوين في باب المغاربة في قدس شريف تماما

قرية تعلنا تابع جلس البرك ٨ ط

37

وقف الشيخ محمد على شيخ الداودية بقرية الحرفات وهو شيخ على لعل البدري من نفس
على المذكور من نسله ثم من بعدهم على من يكون مقيما بالزاوية المذكورة من الفقراء المسلمين
وعليهم قراءة ما تيسر من كتاب الله تعالى واهداء ثواب ذلك للواقف [illegible]
لاقامتها بالزاوية المذكورة يكون وقفا على الفقراء والمساكين بالقدس الشريف النظر
للموقوف عليهم مع الارشدية من الحاكم المسلمين بالقدس الشريف تاريخ الوقفية ٨٩٤

فيشوقات تابع قدس
شريف
عاما

38

وقف المدرسة البدرية لولو غازي مع زاوية ورباط في قدس الشريف تاريخ الوقفية
في سنة ٧٧٥

قيد تلح ساوى تابع
قدس شريف
عاما

حاجب
٢٠٠٠

39

وقف خاتون عائشة الروسية وزوجها السيد محمد الكتبي على نفسهما ثم بعد كل واحد
منهما على الآخر بعدهما على [illegible] محمد ابو اللطف القدسي على اولاده واولاد
اولاده وذريته ونسله وعقبه من اولاد الظهور ثم من بعدهم على مصالح الحرم الشريف
المطهر فان تعذر فعلى الفقراء والمساكين بالقدس الشريف النظر لهما مدة حياتهما
ثم لمحمد ابو اللطف المذكور من بعده وبعد ذريته لناظر الحرم النبوية ثم للحاكم بالقدس
الشريف تاريخ الوقفية ٩٢٢

در محله باب الحديد بالقدس
شريف عاما

40

وقف عائشة الروسية على عتقائها وأولادهم [illegible] بالصحن الشريف كل يوم بعد العصر [illegible]
ذلك بعد العتاق والخراج عليهم [illegible] النظر عليهم للواقفة ولها [illegible]
وتفويضه تاريخ الوقفية ٥١٣

العين [illegible] باراضي الحاج [illegible] باراضي النعمة [illegible]
عاما

41

وقف مصطفى بن اسكندر باشا على الفقراء الخلوتية المقيمين بالقدس الشريف لينتفعوا بالموقوف سائر الانتفاعات الشرعية [illegible] على الفقراء المذكورين تاريخ الوقف ٩٢٥

الدار بمحلة [illegible] [illegible]

[illegible]
[illegible]

42

وقف على الزاوية القطانية والمقيمين بها من الفقراء القدس الشريف تاريخ الوقف

عقار طاحون القدس الشريف [illegible] محمد بن اسماعيل النقيب على الزاوية المذكورة اعلاه تاريخ الوقف سنة ٧٢٦	عقار طاحون القدس الشريف [illegible] وقف [illegible] على الزاوية المذكورة تاريخ الوقف ٩٢٧	عقار بأرض [illegible] طاحون القدس الشريف وقف الحاج محمد بن عبد الله [illegible] على الزاوية المذكورة تاريخ الوقف ٧٧١

43

وقف على الزاوية القطانية والمقيمين بها من الفقراء بالقدس الشريف تاريخ الوقف

وقطعة
ارض [illegible]
[illegible]
تاريخ
١٣٥٦

اوقاف [illegible]

44

وقف شيخ نور الدين محمد ابو [illegible] تاريخ الوقف في
٩٢١

حصص تابع [illegible] وقف ابو [illegible] حصة ١٨ ط ١٨٥	[illegible] تابع [illegible] [illegible] وقف [illegible] ٦ [illegible] ١٠٢	قرية [illegible] الحلوانية تابع [illegible]	قرية [illegible] الحلوانية [illegible]

[illegible] ١١١	[illegible] وقف [illegible] [illegible] ٢٠

45 وقف [illegible] على محمد [illegible] تاريخ الوقف ٩٠٥

46 وقف
قدس
المدرسة المرمرية في القدس الشريف

متولي قدسيا داود الوكيلي
تابع والدس شريف
١٢ ط
١٣٣٠

47

وقف ابو بكر على قراءة القرآن العظيم بالصخرة الشريفة

عمر عبد الله خواجه تابع قدس شريف
١٦ ط
١٦٠٠

48

وقف عبد الباسط الخانقاه الباسطية بالقدس الشريف شرط للفقراء ايتام من ايتام المرحوم عبد الباسط
المسلمين يصرف لكل منهم في الشهر خمسة عشر درهما نقرة او ما يقوم مقامها من النقود ويصرف
عوضه لهم في كل شهر خمسون درهما او ما يقوم مقامها من النقود وعليه ان يعلم الايتام المذكورين
القرآن العظيم والخط العربي بالخانقاه المذكورة ويصرف للايتام المذكورين في عيد الفطر
من كل سنة برسم كسوة لهم لكل واحد من الدراهم الموصوفة ثلاثين درهما وما فضل بعد ذلك
صرف في مصالح الخانقاه المذكورة وفي جامكية الفقراء الاستفادة بكفيته وعلى الفقراء
الى الفقراء المسلمين ذوي الحاجات والفاقة تاريخ كتاب الوقفية في ٢٧ ٨٣٤

متولي شاكر تابع قدس شريف
وقف مرعى ١٦ ط
عجب
٤٣٢٠

49

وقف الامير ذكر على مدرسة في باب السلسلة ورباط النساء تاريخ كتاب الوقفية
٢٣٠٤

حمام
بجانب الخضر
حوار من
في سد

وقف
عمر قسه تابع قدس
١ ط
حاصل
٢٠٠٠

دكاكين
في جوار المدرسة
وفوق العطارين
٢٣ باب في
حاصل
٢٥٢

دكاكين
في محلة العطارين
٣

دكاكين
دير في
٩

طاحونة
في عين مدرجة
القدس
٩٦٠

قطعة ارض
طهر الاط
١٠

حاكورة
تابع
من الحمام
الكروم
٢٢

حصة
طاحون حوار دار
ابن ابو شوشه
١٢٠

جنينة
جوار المدرسة
المدرسة

دكاكين
دير بعض باب
ايضا ونصف
معين
١٦

حمام
باب العطارين ١٢ ط

50

وقف سيدي أحمد بن علي الدوقي على أربع من الفقراء الخلوتية يقرؤون أربعة أجزاء بالمسجد
الأقصى الشريف في يوم الاثنين والخميس بعد صلاة الصبح بحضور الناظر ونوابه لكل
للواقف ولوالديه وذريته ومهما حصل من غلة الموقوف يصرف الناظر منه أربعة أقسام لكل واحد
من الفقراء الأربعة وللناظر قسم وكل من مات أحد من الأربعة القراء يقيم الناظر مكانه من الطائفة
الخلوتية النظر للشيخ على الخلوتية ثم من بعده للأخ سيدي أحمد الواقف فإن لم يكن فلمن يكون من
أقارب الواقف المقيمين بالقدس الشريف الأرشد فالأرشد فإن لم يكن فلمن يراه الناظر [illegible]

تاريخ الوقف ٩٣[illegible]

في محلول تاريخ [illegible] طاهر القدسي أمين
الشريف

51

وقف [illegible] على أولاده وأولاد أولاده [illegible]
محمد حسني [illegible] الكائنة [illegible] المولد [illegible] القدس [illegible]
وقفا على الزاوية الكائنة [illegible] وقفا على الفقراء والمساكين وعلى
ربع ذلك للفقراء الخلوتية المقيمين بها وإن تعذر كان وقفا على الفقراء [illegible]
الموقوف عليهم إلى عمارة للواقف وتولية الذرية وأولاد النظر للشيخ على الخلوتي من الولد
وتسع وعشرين تاريخ الوقف سنة ٩٣٢

[illegible] تاريخ [illegible] طاهر القدسي الشريف [illegible] أمين [illegible]

52

وقف [illegible] على [illegible] بالقدس الشريف تاريخه [illegible]

[illegible] تاريخ [illegible]	[illegible] تاريخ [illegible] ٣ ط	[illegible] تاريخ [illegible] ١٧ ط	[illegible] تاريخ [illegible] ٥ ط
[illegible] تاريخ [illegible] ٢ ط	وقفا تاريخ [illegible] ٢ ط	[illegible] تاريخ [illegible] ٢ ط	[illegible] تاريخ [illegible] ١٨ ط
[illegible] تاريخ [illegible] ٣ ط	[illegible] تاريخ [illegible] ١٨ ط	[illegible] تاريخ [illegible] ١٨ ط	[illegible] الحلو تاريخ [illegible]
[illegible] تاريخ [illegible] ٨ ط	[illegible] تاريخ [illegible] ٣ ط	[illegible] تاريخ [illegible]	[illegible] تاريخ [illegible]
[illegible] تاريخ [illegible] ٨ ط	[illegible] تاريخ [illegible] ٩ ط	[illegible] تاريخ [illegible]	[illegible] تاريخ [illegible]

[illegible]

[illegible]

54

وقف [illegible] على [illegible]
[illegible] الاصارع [illegible]
[illegible] التواصرح [illegible] تاريخ [illegible]

٨٩٩/٤

[illegible] تاريخ [illegible] ط١٢

[illegible]
٨٢٩٩

55

وقف [illegible] على نفسه [illegible]
الناصري [illegible] الطارق [illegible]
ذلك وقفا على [illegible]
للفقراء [illegible]
الربع [illegible] حيث التجارة [illegible]
الفرع [illegible]
في سوق [illegible] درهما في كل شهر [illegible]
درهما ولكل واحد من عتقاء [illegible] درهما [illegible]
والربع وقفا على [illegible] أولاد [illegible]
[illegible]
الخليل [illegible] الوقف في سنة ٩٢١ [illegible] سنة ٨٨٠

[illegible] تاريخ [illegible]
ط١٣
١٢٣٣

56

وقف على الفقراء [illegible] تاريخ
[illegible] الوقف في سنة ٨٢٣

في ارض [illegible] تاريخ [illegible]
[illegible]

57

وقف [illegible] تاريخ الوقف
في سنة ٩٥٦

[illegible] تاريخ [illegible]
ط٦
١٦٥٢٧

58

وقف [illegible] تاريخ الوقف في ٩٤١

[illegible] تاريخ [illegible]
ط٦
١٦٥٢٧

59

وقف الملك المعظم عيسى بن ايوب على ... بن ابي القاسم تاريخ الوقفية ...

قرية عمارة تابع قدس
سرايف عاما
حاصل
٣٠٠٠

60

وقف محمد بن ابي القاسم بن محمد الهكاري تاريخ الوقفية ...

قرية ... تابع قدس
سرايف عاما
حاصل
٢٥٠٠

61

وقف شمس الدين عثمان ... بن ابي القاسم الهكاري تاريخ الوقفية ٧٥١

وظيفه
ارض ... للمقارئ ...
... تابع ...
عاما
حاصل
١٢٧٩

62

وقف سلطان ابو المعالي قلاوون على الرباط في قدس تاريخ الوقفية ٦٨١

بستان
در مزرعه قريه عين
المعروف بساويه

قطعه الاسمر تابع
نابلوس ٩ ط

حکر
قطعه تابع ...
٣٢ ط

در حصه ... تابع ...
٨ ط

قماري تابع م
٨ ط

قراس تابع بني حسن
٨ ط

عطا تابع صفد
١٢ ط

قريه تابع غزه
... محصول

مزرعه
دير معر تابع قدس
١٢ ط ودينوط

... ديري في قريه
در ... المغربي
2 محله ... قطعه
... ط

... محيي الدين ...
دكاكين ...
عاما

... 2 محله ...
و ... محاسن
عاما

احكار دار
... الدهار ...
فوق الرباط

... سكن
دار ...
در فوق الرباط

طباق
... بن ... جوهري
در ...

ارض
وقف رباط منصوري
في قريه ...
2

...
2 ...
في محله ...
طريه

عامل
نصف المذكور

وقف الملك الناصر [illegible] على عمارة بيمارستان بالقدس الشريف تاريخ

المحصر

في سنة

٩١٠

[illegible] في محلة [illegible] في سنة ٥٠	وقف حمام علي [illegible] در محلة قطانين ١٠٠	[illegible] في محلة قطانين [illegible]	في محلة قطانين [illegible] [illegible] [illegible] العلائية ٣ [illegible] في سنة ٣٣
في محلة [illegible] في [illegible] [illegible]	سوق [illegible] [illegible]	[illegible] في سوق [illegible]	سوق [illegible] في [illegible] ١٦
[illegible] في محلة [illegible] ٩٧	[illegible]	[illegible] في محلة [illegible] ٢١	في محلة [illegible] ١١٦
سوق في محلة [illegible] ٥ [illegible] ١٤٧	[illegible] ٢٠	[illegible] في محلة [illegible] ٤٠	في محلة [illegible] في سنة ٣١٥
دكاكين [illegible] ١١ [illegible]	[illegible] ٥ [illegible]	دكاكين في سوق [illegible] ٥	دكاكين في سوق [illegible] [illegible] ٤٥
[illegible] ٥١٦ [illegible] ٥٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible] ١٠

[illegible]

64

وقف الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب على بيمارستانه بالقدس الشريف تاريخ
الحجرية اوقاف بيمارستان المذكور في ٥٩١٠ وتاريخ سنة من المنصورية

٩٤١

وقطعة ارض مزرعة في ظاهر قدس

وقف بيمارستان
قدس سوى ٦ ط
١٨٩٢

65

وقف المدرسة المعزية في القدس الشريف

قطعة ارض مزرعة في قاص
قدس ٨ ط
٩٢٦

من حصة تمام
دكان جار اوبع تابع
قدس
٨ ط
١٧٥

66

وقف محمد على الكتب القدس الشريف وفي القرى في كل الكتب عشر ايتام وولد الفقراء
وعلى كونهم وحضورهم ودوله واولادهم وما فضل على الروم الصحابة تاريخ الوقف في

٧٧١

دوادي تابع عرب عامًا

٩٠٢٨

67

وقف شهاب الدين احمد بن محمد بن قاسم القدسي تاريخ الوقف في سنة ٨٠٨

مزرعة طكلة تابع قدس شريف
١٢ ط
١٥٠٠

دنا حصة تابع قدس
شريف ٦ ط
٢٠٥

68

وقف اوعول حانوت بنت محمد القانانية على زاويته حانوته تاريخ سجل الوقف في ٨٩١

مزرعة تعرف بطن الملك الان تعرف ببطن الجمل
تابع قدس شريف دير داريم

قاصب
٣١٠٠

69

وقف الامير ميكل على مدرسة والقاضي مصروف المدرسة [illegible] تاريخ الوقف ٤ ٧٦٠

[illegible] ارض [illegible] | [illegible] الوكالة في قدس [illegible] ٣ | [illegible] | ارض [illegible] الوقف

[illegible] تماما

[illegible] تابع قدس [illegible]

١٣ ٥ !

70

وقف ميكل

وطعم [illegible] ميكل [illegible]
تابع قدس [illegible]

[illegible]
واسعار [illegible]
١٣٨

71

وقف [illegible] عبد الله على الشيخ عبد العزيز [illegible] على الصخرة الشريفة
ومسجد الاقصى [illegible] تاريخ الوقف ٢ [illegible] ٥٩٢

[illegible] تابع قدس الشريف
تماما

[illegible]

72

وقف [illegible] الشيخ [illegible] ولي الله قدس الله سره

[illegible]
[illegible] قدس [illegible]

[illegible]

73

وقف الملك السعادات ابو بكر بن ايوب [illegible] على الهكاري [illegible] بالقدس [illegible] الشريف [illegible] على [illegible] بالقدس الشريف [illegible] تاريخ الوقف ٢ المحرم [illegible] ٥٧٦
احد على [illegible] على [illegible] بالقدس الشريف

[illegible]
تابع قدس [illegible]
تماما

[illegible]
٢٥٠

[illegible]
[illegible] تماما
تابع قدس

[illegible]
١٩٠٠

74

وقف حصة حاكورة ... في نابلس الشريف

75

وقف الأمير ... عبد الله البيتاوي تاريخ الوقفية في ٨٦٥

76

وقف ... الادهمية ظاهر نابلس الشريف

... سوق الطباخين

77

وقف ... على الزاوية ... قرية ... نابلس

78

وقف سلمان [illegible] الدين بن [illegible] على [illegible] على مصالح [illegible]
[illegible] ونسله وعقبه تاريخ الوقف [illegible] ثاني [illegible] سنة ٩٥٢
[illegible] للوالدة [illegible]

[illegible] تابع قدس شريف

١٢ ط

١٢٨٨

79

وقف الملك المعظم عيسى بن ايوب على المدرسة المعظمية الحنفية بالقدس الشريف تاريخ
الوقف في ٦٠٦

قرية بيت نابع قدس شريف عامًا	قرية علار الفوقا عامًا تابع قدس شريف	قرية علار السفلى عامًا تابع قدس شريف	قرية [illegible] تابع قدس شريف تامًا
حاصل ٢٣٣١	حاصل ٥١١٠	حاصل ٢٩٣	حاصل ٩٧٠

مزرعة السلام تابع
قدس شريف [illegible]
[illegible]
عامًا
حاصل
٢٥٠

80

وقف على الخطيب والامام بالمسجد الاقصى الشريف والامام الصخرة الشريفة

وقف
ارض بالسواد [illegible]
در قدس شريف تامًا

حاصل
مع خراج كرومهم و[illegible]
[illegible]
[illegible]
١٧٥

81

وقف شمس الدين محمد بن الكنانى [illegible] بن ابي عباس [illegible] على مصالح [illegible]
تاريخ الوقف في سنة ٧٩٠
وحسن الرجوع

و[illegible] و[illegible] عمد الله در [illegible] قدس شريف	[illegible] الكائن في [illegible] مذكور	[illegible] في حط سوق داود مع [illegible] در قدس شريف

دريفس

82

ووقف ولي الله والداعي عليه الشيخ شهاب الدين احمد الزاجالي اعاد الله من بركاته على (الجد)
اولاده لصلبه وعلى اولادهم وعقبهم ونسلهم ما تناسلوا فاذا انقرضوا [illegible] كان مرجع
ماله الى الفقراء والمساكين والمنقطعين والمجاورين بحسب الوقف المذكور على ما يفصل فيه
ما الزاوية المبنية بالحجر والشيد القايم باعالي درج المسجد بجاه الدار المعمورة من جهة الشمال
فانه جعلها مسجدا للمسلمين يقام فيها الصلوات ويتلى فيها الايات واما البيوت والمرافق
التي بالدار المعمورة فانه جعلها سكنا للموقوف عليهم وجعل من المجاورين رجلا اماما من الموقوف
عليهم بجميع ريع الوقف ويدفع للناظر يتصرف فيه بمعرفه وجعل رجلا من الموقوف عليهم يتلقى
الواردين والاضياف ويخدمهم ويكرمهم حسب باراح الناظر على الوقف المرتب النظر
في ذلك للواقف حسبا ثم من بعده للارشد فالارشد منهم الى ان الناظر [illegible] من ريع الوقف
في كل سنة بما فيه [illegible] عينه تاريخ الوقف 2 / ٩٢٨

الزاوية
والمعبود والحجر والزكية و
والصهاريج والنابيب
والعرب و[illegible] الرحا
والصحن المسمى ذلك
من باله الواقف المشار اليه

[illegible]
[illegible]
وعمر كل القايم [illegible]
بارض الجبل المعروف [illegible]
[illegible]

83

ووقف ملك [illegible] امينة على حرم [illegible] الله [illegible]
[illegible]
ارقها في كلها ضايعا [illegible]
[illegible]

تابع صفد

84

~~وقف ... ما دام الفناء وبعد شرط ... وقف كتابا ... الله~~

وقف انسا ... مجلس ... الى ان تقرأ في كل يوم بعد صلاة العصر حزب ...

في كل شهر خمسة عشر درهما ... للواقف وسائر المسلمين ويصرف لرجل صالح

من القراء العظيم في تربة الواقف ويهدي ثوابه ... يقرأ حديث البخاري في ... ويصرف

... في كل سنة مائتين وخمسين درهما على ان ... ويصرف على الحافظ بختم البخاري عشرين درهما

في كل سنة عند ختم البخاري في ... ويصرف على الحاضرين من اجزاء الربع في كل سنة عشرين درهما

ولمن حضر بمجلس الربع الذين يحضرون الختم ويصرف في ثمن خبز قرص يفرق في دار ... على الفقراء

ويصرف للواعظ وجماعته في مجلس الختم ... درهما ويصرف على الفقراء والمساكين من المسلمين والمجاورين بالجامع

في سنة ... درهما ويصرف في ثمن قصات ... خام يصرف ... المصارف المذكورة ... على ...

... في كل سنة ... درهما ... نصف للاحرار والاولاد ... على ... فضل ...

الذكور والاناث في ذلك ... وان ... الذي يصرف للفقراء

وادا ... على الحرمين

والمساكين ... تاريخ الوقف في سنة ٨٦٦

مرتب ... تابع ... تماما

مرتب ... تابع ... تماما

مرتب ... تابع ... تماما

مرتب ... تابع ... تماما

... تابع ... تماما

مرتب ... تابع ... تماما

مرتب ... تابع ... تماما

... تابع ... تماما

مرتب ... تابع ... تماما

مرتب ... تابع ... تماما

مرتب ... تابع ... تماما

85

~~... تاريخ المشتري~~

وقف على ... في سنة ٩٥٣

مرتب ...

...

٢١٥

86

وقف مدرسة سراج الدين

٢/٢٤ ٩٣٢

قرية ... تابع قدس شريف | قرية ... تابع ... | مزرعة ... كنا تابع قدس شريف

وقف سراج الدين عمر الانصاري ٢ ط حاصل ٤٠٠

وقف سراج الدين ١٢ ط ٦٠

وقف اولاد محمد ... نصف ١٢ ط حاصل ١٥٠

87

وقف ... در قدس شريف ... [illegible]

... [illegible] ... پادشاه عالم پناه كرده

... تابع ... [illegible]

حاصل قسم ... ٢٩٠٠

88

وقف ... قاضي محمد جلبي ابن ... الحاكم ... بالقدس الشريف على ...
لتعليم الاطفال و الايتام بالقرب من ... ورباط ... التنكزية في محلة
باب الاقصى الشريف المعروف باب السلسلة بالقدس الشريف في خامس عشر
ربيع الاول سنة ٩٥٢

الدكاكين الاربع الكائنة في باب السلسلة المزبور بالقرب من التنكزية ...
بالقدس الشريف المحكورين المدرسة التنكزية بالقدس الشريف في كل سنة ... حكر
عن الارض اربعون عثمانيا و الباقي لجهة الوقف

89

وقف علاء الدين ابن عمر ابن محمد المعروف بنايب قلعة حبيبة على مصالح تربته
بالقدس الشريف وعلى اولاده وذريته بتاريخ الوقف في سنة ٨٨٠ تاريخ
الوقفية في سنة سبع وثمانين وسبعمائة

المراد ... [illegible] | ... [illegible]

١٢ ط

90

وقف السلطان الملك الظاهر ابو سعيد برقوق على تربته بالديار المصرية
بمحلة بيت المقدس عرف بالزرقية تاريخ الوقف في سنة ثمانية وثمانين وسبعمائة

قرية تابع جليل الزرعي
حاصل
٨٨٠٠

قرية دراعه تابع غزه
حاصل
٣٣٣٠

قرية [illegible] تابع غزه
حاصل
٢٠٧٥٦

املاك
قدس شريف

1

ملك جمال الدين بن عبد الله

مزرعة الرهب تابع قدس
المساحة ٢٠ ط

2

ملك اولاد ولي الدين البكري وعمر احمد بك و[illegible] وابراهيم جلبي وحاتم بردي
بنت

قرية نصف الواقع بها الجدران
والحاكورة والدير التي لهم
درهم قدس شريف

3

ملك محمد جلبي بن مصلح الدين جميع الدار الكائنة بالقدس الشريف بمحلة باب الناظر
احد ابواب المسجد الاقصى الشريف علوا وسفلا بما فيها المشتملة عليها والمنوه
اليها المنتقل ذلك اليه بالابتياع الشرعي من القاضي شمس الدين محمد الجوهري المقدسي
الثابت له وجميع الدار المذكورة علوا وسفلا الملك والحيازة الثابت بذلك كتاب
تبايع شرعي ثابت محكوم به مؤرخ في العشرين من صفر ٩٣٩

فيد بالمدينة بهما بيد القاضي ... البهي عبد الله ... الموكل المشار إليه ... بما له

القبض والحيازة الشرعيين بعد ثبوت شهوده لذلك ليصرف ذلك في المبلغ العربي في مشترى

أو حصص منها أو لمرمة أو إصلاح ذلك الجهة الوقف ويوقف ذلك على حكم مشروط

الوقف المشار إليه أو المرتبات ... ووقف ذلك في الحال والمآل والتقدير ...

والنظر والاستحقاق والشرط والترتيب المشروح لذلك في كتاب وقف ذلك بالطريق

الشرعي كما أشهد ... شهادة صادقة ... حجة الله ... [illegible]

... ستون ... الطلب ... المقادير المسبوح ... [illegible]

الموكل ... ليداف ... لجهة ... حقوقه ... [illegible]

... [illegible]

... ولا ... [illegible] ... الوجوه ... [illegible]

ولا طريق للطريق ... والمبلغ المبارك ... [illegible] الجهة

الذكية ... [illegible] ... للشرع ... بالطريق ... [illegible]

... [illegible] ... ولا الجهة ... [illegible]

... [illegible] ... المستحق ... [illegible] ... المستبدل ...

ولا ... حق ولا استحقاق ... ولا استحقاق ... ولا ... [illegible]

الوجوه ولا ... الأسباب ... بالطريق ... الاطلاق ... [illegible]

المعاملة ... المستبدل ... حقوقه ... [illegible]

والمبلغ ... في المبلغ المبارك ... [illegible]

... ولا استحقاق ... الجهة ... [illegible]

وحلول المعاملة ... المشار إليه ... [illegible]

ما المستبدل ... الشرع ... [illegible]

وذلك بعد النظر ... الكتاب ... [illegible]

... [illegible]

وعلى العالم ... [illegible] ... الله ...

ما التسبد ... القول للشرع للمحرم ... [illegible]

وللك بعد النظر ... [illegible] ... بالكتاب في القول ...

للكلام ... [illegible] ... ولكل بعد ... [illegible]

قاهر ... ملك ... للاسلام ... بالسعدي ...

للحنفي ... للاحكام للشرع ... [illegible]

... [illegible] ... على ... في الحكم ...

... الحكم ... [illegible] ...

... [illegible] ... فقد الحكم ...

... المعتمد ... العارفين ...

ما ... عليها ... والجاه ...

... [illegible] ... لا ...

... [illegible] ... عليها ... المعاني ...

والغبط ... لا ... [illegible] ...

... [illegible] ... المحض ...

... [illegible] ... ما حمل ...

... [illegible] ... والغبطة ...

... [illegible] ... العلم ...

... [illegible] ... اعلم

... [illegible] ... عليها ...

... [illegible] ... العلم ...

... الفضل ... [illegible] ...

... [illegible] ... عبد الله ...

... [illegible] ...

[illegible]

بحث السلطان ... [illegible] ولد ... [illegible] الاستبداد [illegible]

لسنة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الفضيل [illegible] [illegible] الحاكم [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عبد [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

السلطان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الحكم [illegible] [illegible]

ووقع الاشهاد [illegible] [illegible] [illegible] وطلب الحكم [illegible]

ولذا [illegible] [illegible] تباريخ [illegible] [illegible] شهر [illegible]

عام [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد [illegible] [illegible]

شهد على سبيل الحاكم [illegible]

شهد على سبيل الحاكم [illegible]

شهد على سبيل الحاكم [illegible]

[illegible]

صدر [illegible] عندي [illegible] [illegible]

٨

الخامس

سبع الأول

[illegible] للاستبدال [illegible] المذكور [illegible] — في الهامش: [illegible] والعدول [illegible]

[illegible] الكائن [illegible] — في الهامش: [illegible]

[illegible] الحاصل [illegible] — في الهامش: [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] في ذلك [illegible] سائر [illegible] — في الهامش: [illegible] العلماء [illegible]

من منازع له في ذلك ولا معارض ولا [illegible] — في الهامش: [illegible] الله تعالى الشيخ

للاستبدال [illegible] مستحقا [illegible] — في الهامش: [illegible] الزاهد [illegible]

[illegible] في مصرف [illegible] الشرع [illegible] صحيحا — في الهامش: [illegible] الحنفي [illegible]

شرعيا [illegible] مستوفيا شرائط [illegible] حالا — في الهامش: [illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible] في التاريخ المذكور [illegible] — في الهامش: [illegible]

[illegible] والحمد لله رب العالمين — في الهامش: [illegible]

[illegible] حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible] — في الهامش: [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] العلماء [illegible] — في الهامش: [illegible] الله تعالى الشيخ

[illegible] — في الهامش: الامام العالم العلامة [illegible]

[illegible]

اوحد الفضلاء [illegible] الحنبلي

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] الله تعالى [illegible]

الشيخ [illegible]

[illegible] الحنفي [illegible]

[illegible] تعالى [illegible]

[illegible]

١٠

[illegible] الحاكم الحنبلي [illegible]

[illegible] تعالى أحكامه [illegible] ... وأحسن الله [illegible] الحكام [illegible]

[illegible]

[illegible] ... ولحسن الله [illegible]

[illegible] الشرعي

[illegible] ... أحسن الله [illegible] الحكام [illegible]

[illegible]

اللهم صل وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه، حسبنا الله ونعم الوكيل

[illegible]

[illegible] ... العلامة [illegible] الحنبلي [illegible] أدام الله تعالى [illegible]

[illegible]

[illegible] عفي عنه [illegible]

[illegible] ... وأدام الله [illegible]

[illegible] عفي الله عنه [illegible]

[illegible] ... وأحسن الله [illegible]

[illegible] عفي الله عنه [illegible]

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله [illegible]

[illegible]

١١

الحمد لله العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا السند [illegible] العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة [illegible]

[illegible] الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة نور الدين [illegible]

[illegible] الصهر [illegible] الله تعالى [illegible]

الناس منه

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] في اليوم [illegible]

شهر ربيع الاول

[illegible]

هذا ما شهد به على [illegible] العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ [illegible]

الامام العالم العلامة نور الدين [illegible]

[illegible]

[illegible] الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الحمد لله [illegible]

[illegible] الشيخ [illegible] [illegible]

[illegible] العالم العلامة [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] معتمد [illegible]

حسبنا الله ونعم

[illegible] [illegible] الحكم [illegible] تعالى [illegible]

[illegible] الحكام [illegible] [illegible] الله [illegible]

[illegible] القضا [illegible]

[illegible] في اليوم المبارك [illegible] [illegible]

السادس عشر

شهر [illegible]

[illegible] [illegible] الحكام [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الشيخ [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

حسبنا الله ونعم الوكيل [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible]

١/٣

حسبنا الله ونعم الوكيل

قضية

... وحقوق ... والشأن ...

والطرق والسبع التي بيد الله ... والخامس سابق ما حالى عمران

ما حالى قرية المحرك واحرسه ايضا ما حالى صهر وان ... والمسمى المركور ...

ما حداد الى صهريج سعد كل طرف منها بالمزارع بالقاسمي ... السلطان

وعرداحل فيه ووقف مولانا المقام الاعظم الشريف العالى المولوى ... وتعليق ... ومن

المالكي الملكي الناصري الناصري الواقف المسمى باعاليه ... خلد الله تعالى ملكه ... المعروف

الالمسمى ... كل منها الموصوف المحدود باعاليه ... حسبما ... عنا

جميع القرى الموصوفة المحدودة باعاليه ... ووقف ...

فانه لم يدخل في هذا الوقف والذي هي منه ... الاقطاع معروف

وحالتا ... مرصدا ... مسمى ابويدا ... وصدقة جارية ...

ابدا لا يباع اصل ذلك ولا يوهب ولا يورث ولا يرهن ولا يملك ولا ... الى

ولا يحل عمارة ... فاما على اصوله مسبلا على سبيله محفوظا على شروط

مولانا ... الوارثين ... مذكرة الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين ... المسم

سلطان الاسلام ... الناصري الناصري المالكي الملكي السلطاني المولوى العالى الشريف الاعظم

... سيد الملوك والسلاطين ابو المحاسن حسن الواقف المسمى باعاليه خلد الله ملكه ووقف

هذا على ما يذكر فيه فاما المكان المسجد الانشا المعروف بانشا مولانا ... باعاليه

السلطان الملك الناصر الواقف المسمى فيه خلد الله ملكه وعمارته بالقرب ... والقرام

... فوقفه على ما يذكر فيه فاما المكان ... ووقف ... كلاهما للصلاة

والمعبد والمنبر على ... الاسم ... على الوجه الاتى ذكره ... امام

المكان الذي ... الاربعة فوقفه مدرسة ... تقام فيها الصلوات وتلى فيها ايات ... ذكره

ويذكر فيهما اسم الله العظيم ويسمع فيها العلم الشريف ... الدروس بها على الوجه الاتى

وجعله كما ... ان تسلك فيها طرائق ... المالوفة ... واما ... الذي

ما في ... المدرسة فوقفه ... المعهود ... واما ... المسجد

هو في خارج باب المدرسة فوقفه ... على الوجه الذي ... على العلم

للسبيل هو في خارج المدرسة فوقفه مكتبا ... والايتام الاتى ذكرهم فيه ... ما

وسلم من زرع والحرا ... وهي ... مرصد ... واما القرى المذكورة باعاليه ... المسمى من كل منها

وعوض ... ووقفها حلالا ... المذكور ... والايتام ... والاوحد ... الاسعد ... والكسوة ... للسادة

للتبيان ... والمسجد ... العلم ... ١٠

ووقفه سبعة ... على الوجه الذي شرح فيه

ما في حقوق هذه المدرسة ووقفه لسبيل الله العدن على الوجه الذي ذكر فيه ... للانام الامام ...

هو في خارج باب المدرسة ووقفه مكتب سبيل الاستعمال المؤدب بالقرآن والخط

للتي هو في خارج المدرسة ووقفه ... من ... وسلم من زرع

وميله وانشا القرى المذكوره ما عاليه وهي ... المسمى ... حلا ووقفها

والكسوه من الانام وابن الفوام ... وعوض من ... والاوحد الشرعي ... الاستعمال

على ان الناظر ... والمتولي عليه يستعمل ريعها ... ماسا فيها المساكين ... طاهره

مع ... استعمالها فان لم يتيسر الاستعمال فوجوها وما سامها على المذكوره الاصرون

مما فيها والاسطح عقدا على عقد حتى يقضي من العقد الاول ولا يزيد على المدرسة ويبدأ من الريع المذكور بما يحتاج

اليه ... وما سا فيها المدة ... الصرورة والاوجر المتعلق ... والامن ... ومنعها ... في هذا

يحتاج الى القرى المذكوره من العمارة ... الجاري ... العادة ... والمذكوره المكانات

في كلفة الاسراجها على العادة في ذلك وما يحتاج الى الانسان والمدرسة وحقوقها ... ومعه ... ودوام

المكان ... من العمارة ... مثل ذلك كله ودوام ... ذلك ... المذكوره

الفاضل بعد ذلك على الوجه الذي يشرح ... على العرب ... من الطلبة

مدرسا اهلا للدروس بتفسير كتاب الله تعالى ... اهلا للقراءة ... ما يسر عليهم ... نصر الله

داعيا محصورين فيها في كل يوم من الايام ... يقرون ... وادا

من القرآن العظيم ... ومن صدورهم ثم يقرون ... ثم يدعو الداعي

والفتح اربع مرات وسورة الاخلاص ... مرات والمعوذتين وآية الكرسي اربع مرات ... المولى

السلطان الملك الناصر الواقف المسمى ... خلد الله ملكه ولوالديه ولجميع المسلمين ...

ثلاث مرات ثم يقرا القارئ بحضور المدرس المذكور ... المدرس

ما يحتاج الى ... على ... للطلبة ... اربع مائة درهم في ... وعشرون درهما ... ولكل ...

للمدرس مائة درهم وعشرون درهما ... المذكوره في المدة ... مائة ...

منهم ... والداعي ... على ... المدرس

من اهل الحديث النبوي ... ويكونا ... من اهل الحديث النبوي ... اعلام

وعشرة من طلبة الحديث محصورون فيها ... على الفصل المشروح

... وفي كل شهر ... والصلوات الخمس

درس المفسر

درس للحديث النبوي

١١

١٢

ما يحتاج الى [illegible] ستون درهما نقرة و[illegible]

للمدرس منها [illegible] درهم وعشرون درهما نقرة وللقارى [illegible] المذكورة اعلاه [illegible]

[illegible] على معلومه ويرتب [illegible] المدرس درس الحديث

درس الحديث النبوي

[illegible] بالسوية وللداعي سبعة دراهم زيادة على معلومه ويرتب [illegible] المدرس يحضرون الحضور اعلاه

من اهل الحديث النبوي اهلا له [illegible] وقارئا اهلا لقراءة الحديث النبوي ويفعلون بحضورهما ما شرط

وعشرة من طلبة الحديث يحضرون فيهما على الوضع المشروح اعلاه ويفعلون اعلاه

[illegible] على المنصب المشروح [illegible] دراهم نقرة بينهم على [illegible] درهما نقرة بينهم [illegible]

ويصرف اليهم في كل شهر اربعمائة درهم [illegible] والصلوات الخمس

الامام بالمدرسة

ويرتب في الايوان [illegible] بالمدرسة المذكورة اماما يؤم بالمسلمين في الصلوات [illegible] على

[illegible] ايضا في صلاة التراويح [illegible]

اما قبل صلاة الامام في المسجد [illegible] او بعد فراغ صلاة الامام [illegible] ويوم [illegible] مدرسا شافعي المذهب

في الايوان المذكور [illegible] عشرة

ويصرف له في كل شهر [illegible] ويرتب [illegible] الطلبة الشافعية منهم

درس الشافعية

لدرس [illegible] معيدا شافعي مذهب اهلا لاقراء [illegible] وعشرين من الطلبة [illegible] في كل يوم

[illegible] احد الطلبة المستدين داعيا يحضرون

منتهون وعشرة من [illegible] ويسرون [illegible] ما شرط [illegible]

من الامام المذكور اعلاه في الايوان المذكور على الحكم المشروح اعلاه و [illegible] على [illegible]

[illegible] المدرس من [illegible] على [illegible]

[illegible] بالدعاء والاستغفار [illegible] اعلاه [illegible] او بعده [illegible]

وعلى المعيد المذكور [illegible] في الايوان المذكور اما قبل حضور المدرس [illegible] مثله [illegible]

واقرا [illegible] ان [illegible] على المستدين [illegible] بما يوتيه درهما

في كل شهر سبعمائة درهم [illegible] المدرس [illegible] درهم [illegible] خمسون درهما وللمعيد [illegible]

وللطلبة خمسمائة درهم وعشرة دراهم [illegible] بالسوية وللمتوسطين والمستدين [illegible]

[illegible] في الايوان [illegible]

[illegible] بالسوية وللداعي زيادة على معلومه عشرة دراهم [illegible] وعشرة

درس الحنفية

مدرسا حنفي المذهب اهلا [illegible] ومعيدا حنفي المذهب اهلا لاقراء [illegible]

من طلبة المذهب المذكور يحضرون [illegible] بالحكم المشروح [illegible] ويفعلون [illegible] على

على حكمه المعروف [illegible] في [illegible] سبعمائة درهم واربعون درهما نقرة [illegible]

درس المالكية

[illegible] مالكي المذهب [illegible] مدرسا [illegible] المذكور

المنصب [illegible] اعلاه ويرتب في الايوان [illegible] المذكور

لدرس [illegible] ومعيدا مالكي المذهب [illegible] وعشرين من طلبة المذهب على حكمه المعروف

[illegible] على [illegible] ما شرط [illegible] اعلاه

[illegible] على المنصب المعروف [illegible]

١٣

من طلبة المذهب المذكور يحضرون فيه على الحكم المشروح ... واربعون درهما نقرة بينهم ... اهلا

على حكمة المعرفة ويصرف لهم في كل شهر سبعماية درهم ... مدرسًا مالكي المذهب المذكور

المتصل بالمدرسة ... وبيت في الايوان الغربي منها مدرسًا ... وعشرين نفرا من طلبة المذهب

درس المالكية — للدروس مدرسه ومعيدًا مالكي المذهب اهلاً للاعادة ... على حكمة المعرفة

يحضرون فيه على الحكم المشروح بالعالية ويتعلمون بطهر ما شرط بالعالية ... اعلاه على التفصيل المعين

ويصرف لهم في كل شهر سبعماية درهم واربعون درهما نقرة بينهم ... معيدًا اهلا

درس الحنابلة — وبيت في الايوان الشرقي مدرسًا حنبلي المذهب اهلاً للتدريس مدرسه ... على الحكم المشروح بالعالية ويتعلمون على التفصيل

اهلاً للاعادة وعشرين نفرا من طلبة المذهب المذكور يحضرون فيه ... سبعماية درهم واربعون درهما نقرة بينهم

بطهر ما شرط بالعالية على حكمة المعرفة ويصرف لهم في كل شهر ... والمدرسة ...

القومة — المعرفة بالعالية وبيت ... يقومون بعمارة العمائر بالقبة ... وتوقيدها ... مثل ذلك في ...

ويسطرونها وتعليقها واطفائها على عادة امثالهم في مثل ذلك ... بينهم بالسوية

في كل يوم ... ويصرف لهم في كل شهر ... درهم ... وفرشها والسطحات

الفراشين — وبيت ... يقومون بكنس القبة والمدرسة وفرشها ويصرف لهم في كل شهر

على العادة في مثل ذلك ... بينهم ... مولانا السلطان

الخدام الازمة — ... ستة اكرهم واربعون درهما بينهم بالسوية وبيت اربعة من الخدام ... يفعلون ما جرى

الملك الناصر ... يقيمون في القبة المذكورة ويجلسون على باب المدرسة المذكورة ... الحرام المذكور

على ... ويصرف لهم في كل شهر ... بينهم بالسوية وان ... مولانا السلطان

من ... مولانا السلطان ... عتقاء الموالي السادة اولاد

... اولاد اولادهم ونسلهم وعقبهم ... الناظر ...

السطحيين — ويحضر عتقهم ... في المكان المذكور ... الملك ... وبيت نفرين ...

... حفظ سطح المدرسة المذكورة ... على العادة في مثلها ويصرف لهما في كل شهر اربعون درهما ...

البوابين — وبيت ... بوابين ... على باب المدرسة المذكورة وحفظ ذلك وصيانته ...

... ويصرف لهما في كل شهر ... بينهما بالسوية وبيت ... بالعالية

جميع ما كان ... بعد ذلك ...

وجميع مصالحهم ... ويصرف لهما في ...

متساويان حفظ سطح المدرسة المذكورة وتنظيفه على العادة في مثله ويصرف ... وصيانته ... ونظر ...

ويرتب ... بوابين متساويان للاقامة على باب المذكورة وحوط ذلك ... [illegible]

ويرتب في الايوان قارئا ... ويرتب ... على العادة

... ارباب ... والقساى ويصرف لهما في كل شهر ... درهما ... ماشرطت له ... بالعادة

في كل يوم بعد صلاة الصبح من المصحف الشريف حزبا كاملا ثم يدعو بعد ذلك ... الملك ...

والمعيدين والطلبة ثم يدعو عقب ذلك لمولانا السلطان خلد الله ملكه ولوالديه ... ويصرف ...

بعد صلاة العصر كذلك على الحكم المشروح ويصرف للقارئ في كل شهر ستون درهما ... كل ... مما ... الطالب

ما يحتاج للمدرسة من ارتفاع موكبان من الشمع الاسمر المشوك على القطن المفتول ... ومنها

منها موكبان يوقدان في القبة المذكورة في ... موكبه واحد على العادة في ذلك ... في العادة

موكبان يوقدان تجاه محراب الايوان القبلي من المدرسة المذكورة عند صلاتي الصبح والعشاء الاخرة على العادة في ذلك

وكلما انقضى موكب وصارت الى النصف استبدل الناظر عوضها بعد شمع الموكب الناقصة للاعياد

في المواسم ... وفي ذلك في كل ليلة وفي ... الوقود في القبة والمدرسة وحسب ... وسلاسل وما ...

وفي ... بحسب الحاجة الى ذلك وفي ثمن حصر وبسط لفرش ذلك وفي ثمن ... ويصرف ...

والوقود وغير ذلك مما يدعو الحاجة اليه في مصلحة المكان المذكور كل ذلك بحسب الحاجة اليه ويصرف ... عند باب المدرسة

من ... من البقر ... في عشر ذي الحجة من كل سنة ويذبح في عيد الاضحى ...

ويفرق ذلك على ارباب الوظائف بالمدرسة والخدام وسقاة السبيل وغيرهم من الفقراء والمساكين ... من ...

كل ذلك على ما يراه الناظر ويصرف في كل يوم ... رطلا ... خبز ... الساطر

... ويفرق على الفقراء والمساكين بالقدس الشريف والواردين الى المكان المذكور على ما يراه

ويرتب في الحانوت الذي في خارج باب المدرسة سقايا ... يسبل الماء العذب من ... اليه

... على العادة في ذلك ويصرف اليه في كل شهر ... درهما ويصرف ما يحتاج اليه ...

... نقل الماء العذب الى الحانوت المذكور وفي ثمن ... وكيزان ... عن ذلك مما تدعو الحاجة اليه ...

كل ذلك بحسب الحاجة اليه ويرتب في المكتب الذي في خارج المدرسة المذكورة مؤدبا ... من الايتام ...

اهلا لتعليمه وتعليم الخط العربي وهجائه ... والمسلمين ...

لم يبلغوا الحلم عشرون ... في كل يوم من الايتام ... الايتام ... السبيل ...

كل مؤدب ومعه عريف وخمسون ... للايتام المذكورين ما يطعمون ... في ذلك ٣٢٦

... الوعظ وتعليمهم ما يحتاجون ... من الخط العربي وهجائه ... العريف المؤدب ...

... [illegible]

الايوان

قارئ المصحف

١٤

... وعريفان ...

اهلين لتعليمه وتعليم الخط العربي وهجايه وعريفان ... السبيل ... الامام ...

لم يبلغوا الحلم يحضرون فيه في كل يوم من الايام التي جرت العادة بحضور الامام ... المذكورين ... ان يحضرون

كل مودب ومعه عريف وخمسون يتيما فيقرى المودب المذكور الايتام المذكورين ... او درس ... ذلك

من القران العظيم ويعلمهم ما يحتملون تعلمه من الخط العربي وهجايه ويساعد العريف ... المودب ... في كل شهر للعريف ...

ويصرف للمودبين في كل شهر ... ماية درهم ... فيهما ان السوية ويصرف ... ما ... ثمانين درهما ... بلا ابور ... السوية ... في كل شهر بلاد الاف درهم ... ويصرف للايتام في كل شهر ... بالسوية ويصرف ... ويكسوه ... في كل سنة

خمسة عشر درهما يصرف لهم ... ومنهما خمسة عشر درهما ... الناظر بحسب ... لاحاج السنة ... من الواقف ... بلاد الاف درهم ... في عام

والصيف على ما يراه الناظر ... ويصرف ... في كل شهر ... وبين ... المسلمين او يؤدى ... في كل من ...

وذوي ... وحصروا ... ما السبيل ... استعمالهم ... ويصرف ايضا ... درهم او ادب خمسون درهما ... عمر

للاضحى وفي ... المواسم وعيد الفطر ... من الايتام خمسون ... الايتام في كل يوم

كل ذلك بحسب الحاجة على ما يراه الناظر فيه وجميع كل من المودبين والعريفين ... حسبه

ابصارهم ويقرون ما سرطت قرائته من القران العظيم ... ويدعون عقب ذلك لمولانا السلطان الملك ...

ملكه ولوالديه ... وجميع المسلمين ... مكتب السبيل الذي انشاه مولانا السلطان ... ووقف لذلك مودبين ...

الواقف المسمى اعلاه ... سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام ... والعريفين ... كل من المودبين

وعريفين ... على ما شرط اعلاه ... من الايتام الذين لم يبلغوا الحلم ... ويصرف ...

للايتام المذكورين اعلاه نظير ما شرط في حق المودبين والعريفين والايتام المذكورين ... ويصرف ... الاف درهم

نظير ما شرط ... في السنة ... ما ... وما يورث ... او في ... المصري

ذلك ... على الحكم المشروح اعلاه ويصرف في كل يوم من ... للعدد

من الخبز وما يحتاج ... من عدس ... واحر طباخ ... يطبخ ذلك ... والحروب ... احسانه

في كل يوم على الفقراء والمساكين ... سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام على ما يراه الناظر ... ملكه

ويرتب ... مكتب السبيل الذي انشاه مولانا السلطان الملك الناصر الواقف المسمى اعلاه ... الايتام

مدرسته المحروسة ووقف لذلك مودبين وعريفين ... على ما شرط اعلاه ... ايتام

لم يبلغوا الحلم يفعل ... من المودبين والعريفين والايتام المذكورين اعلاه نظير ما شرط في حق ... ويصرف ... بلاد الاف درهم ...

ويصرف لهم في الشهر بلاد الاف درهم وما ... وما يورث ... في السنة ... البيان ...

ذلك ... على الحكم المشروح اعلاه ويرتب بمكتب السبيل الذي ... لذلك ... واجبا

... المحروسة ووقف لذلك ... كاملا

١٥

مدرستي المحروسة ووصف [illegible] اعلاه نظير ما شرط

ملقي الحلم تفعل من المؤذنين والمرتقي والامام المذكورين اعلاه نظير [illegible] الاف [illegible]

ونصرف للمهم في الشهر بلا اشالاف درهم وما سائرهم ويا لوزن درهما وفي [illegible] لتسانه

ذلك سائره وسانانه على الحكم المشروح اعلاه وترتب لمكتب السبيل الذي

مولانا السلطان الواقف المشار اليه اعلاه خلد الله ملكه بعزه المحروسة ووقفه لذلك مؤدبًا واحدًا

وعريفًا واحدًا لتعليم ايتام المسلمين ما شرط اعلاه وجعل من الايتام للتلاوة والحلم نفعل كافة

من المؤدب والعريف والايتام المذكورين اعلاه نظير ما شرط في حق ايتام المكاتب ويصرف للمهم في السنة

الف درهم وستمائة درهم واربعون درهما نعم منها للمؤدب ستمائة درهم وللعريف اربعون درهما ولكل

الف درهم وخمسمائة درهم بالسوية بينهم على الحكم المشروح اعلاه ويصرف للمهم في السنة الف درهم

وخمسمائة درهم على الحكم المشروح اعلاه ويصرف مسانهة في كل شهر خمسمائة درهم لناظر الايتام

على هذا الوقف والمتولي عليه ويصرف مسانهة في كل شهر ستمائة درهم لكاتب ديوان الوقف وخمسون درهما

المحروس لفعل ما جرت عادة امثاله بفعله ويصرف من ذلك في كل شهر ستمائة درهم وخمسون درهما لمدرس المحروسة معهم مدرس الحديث ... الايتام

لساهين معهم مدرس المحروسة بضبط ما يحصل من ريع الاماكن المذكورة وصرف ما يتعلق بالمكتب ساد

وما يرسل الى كل جهة من الجهات المذكورة ويصرف مسانهة في كل شهر مائة درهم وبعشرة

مدرس المحروسة بفعل ما جرت عادة امثاله بفعل ذلك ويصرف مسانهة في كل شهر سبعون درهما لشاهد في المصارف من

معهم بالقدس الشريف بضبط ما يحصل من مدرس المحروسة الى القدس الشريف من ريع الاوقاف لما اورد

المقيم بالقاهرة في المدرسة ومكتب السبيل وجاور السبيل بالقدس الشريف ويصرف مسانهة في كل شهر ... لذلك

لساكن معهم بالقدس الشريف بلا ضبط الاماكن المذكورة بالقدس الشريف وارباب الوظائف بها على العادة في ذلك

ويصرف مسانهة في كل شهر ستون درهما لساهين معهم على سيدنا الكامل صلى الله عليه وسلم تعظيم

ما شرط في حق الساهين المشروط نصبه بالقدس الشريف ويصرف مسانهة في كل شهر ستون درهما نقرة لتشليل

معهم نقرة المحروسة بفعل نظيره ما شرط في حق الشاهد بالقدس الشريف ويصرف ما فضل بعد ذلك

من ريع الوقف المذكور بعد خروجه لناظر يحبسه في مكان موثوق به الى ان يجتمع منه ما لم يسوا

مرصد ذخيرة لمصالح الوقف المذكور على الدوام وبه ما فائض عن المبلغ المذكور بسبب اركست

برسم المصالح في مراسم من الاوامر والمصالح بالبلاد الشامية ويفعل ذلك على ما يذكره ويهوان الناظر للمسيرة

المعين اعلاه وان كان في ربعه كفاية للمصارف المعين اعلاه من ما يحصل من ريع

... ... وما حضر من المراد وصرف الحج للفقراء

١٦

ساهم ... مخلص

[illegible]

من ريع الوقف المذكور بعد ... الناظر بحيث يحمله في مكان موثوق به الى ان يحتاج اليه [illegible] الناظر

وصرف ذلك في مصالح الوقف المذكور على الدوام ومهما فاض عن المصالح المذكورة [illegible] وجاز للناظر

من المصلحة في شراء ما ... من الاراضي والضياع بالبلاد الشامية ويوقف ذلك على ما ذكر فيه [illegible] ما يحصل من ريع

في امر الوقف المعين اعلاه فان كان في ريعه كفاية للمصارف المعينة اعلاه صرف ... للحج [illegible]

المذكور في وجوه البر والقربات من خلاص المسجونين وفك ... المديونين وتجهيز من لم يوجد ... على الفقراء [illegible]

وتجهيز الطرحاء من اموات المسلمين واطعام الطعام وتسبيل الماء العذب والصدقة ... المعينة اعلاه

على ما يراه الناظر وان لم يكن في ريع الوقف المذكور اعلاه كفاية للمصارف المعينة ... يجري الحال

الناظر مصارفه من ريع ... المذكور وصرف ما لعله يفضل منه في وجوه البر والقربات للناظر

في ذلك كذلك فان دعت الحاجة الى صرف شيء من القدر المدخر صرف القدر المحتاج للشيء الضروري ... صرف له

للادخار الى ان يكمل القدر المشروط ادخاره يجري الحال في ذلك كذلك فان تعذر ... المحرم

الموقوف عليه ... صرف جميع ريعهما فيما ذكر فيه والملتمسات في مصالح المشاهد

الشريف حرم مكة شرفها الله تعالى وحرم مدينة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والى الفقراء

بهما بالسوية بين الحرمين المذكورين يصرف الناظر ما يخص كل حرم منهما على ما يراه ويؤدي اليه اجتهاده وفي الثلث

الثالث يصرف الى الفقراء والمساكين بالقدس الشريف ومدينة سيدنا الخليل عليه الصلاة والسلام بالسوية بينهم

يصرف الناظر ذلك على ما يراه ويؤدي اليه اجتهاده ومتى تعذر صرف ذلك في احدى الجهات المذكورات صرف ... صرف ذلك

ذلك ... المتعذر في الجهات الباقية فان تعذر الصرف والعياذ بالله تعالى في جميع الجهات المذكورات صرف ... عاد امكان

مدة المتعذر في وجوه البر والقربات المطلقة العامة على ما يراه الناظر فيه ويؤدي اليه اجتهاده ومتى ... وشرط مولانا

صرف ... تعذر الصرف ... عاد الصرف اليه يجري الحال في ذلك كذلك ... والطلبة المذكورين

السلطان الملك الناصر الواقف المسمى اعلاه خلد الله ملكه ان يباشر المدرسون والمعيدون ... والمؤذنون والقومة

بالمدرسة ... المطالعة التي جرت العادة بالمطالعة فيها ... صرف معلومهم اليهم وان يباشر ...

والايتام المذكورون ... المطالعة التي جرت العادة بالمطالعة فيها ... صرف معلومهم ... للعظيم ...

من الايتام المذكورين ... استبدل الناظر عوضه من الايتام لا ان يكون البالغ وان حفظ القرآن عوضه

... ولاخذه ... الناظر فيه الى ان ... القرآن العظيم ... حفظ القرآن العظيم استبدل ...

من الايتام ... الامراء ... في الوظائف المذكورة ... ولا استعاضه ولا ... ومن ...

[illegible]

١٨

والايتام المذكورين بالعالة بالبطالة التي جرت العادة بالبطالة فيها مع

من الايتام المذكورين بالعالة استبدل الناظر عوضه من الايتام ... حفظ القرآن العظيم

سرحي والاخر ومنها الناظر منه الى ان يختم القرآن العظيم واذا اكمل حفظ القرآن العظيم

من الايتام واستبدل الامر الى احد في الوظائف المذكوره بجاه ولا سقاعه ولا رسالة ومن

سقاعرا او رسالة او يحوم عليه بجاه ولا امراها الناظر بالملتمس ... من ذلك ولو كان اهلا لذلك يجري الحال

لذلك وشرط مولانا السلطان خلد الله تعالى ملكه النظر في هذا الوقف والولاية

لنفسه الشريفه ايام حياته وله ان يجعل الله ملكه استنابة من شاء في ذلك ويفوض ذلك اليه

واسناد ذلك لمن شاء وله عزل من يشاء ... الاستنابة من ذلك فان لم يصدر منه ... الله ملكه

لاحد او صدر وشهد من ذلك وبعده نظر من جعل اليه ... من ذلك من بعده كان النظر فيه

من يكون نائبا بالسلطنة المعظمة بالشام المحروس ... ذلك ... بعد نائب ... يجري الحال

وجعل مولانا السلطان الملك الناصر الواقف المسمى فيه خلد الله ملكه ... الشريفة

موقوفة على ريع هذا الوقف من الوظائف والمصارف التي نص عليها ... الشريف والزيادة في المعلوم

المعاليم والنقص منه ... شيء ... ما ... وشيئا من ... والاساءة

فما يراه خلد الله ملكه مصلحة للوقف واهله ... حكم ذلك حكم هذا الوقف في كل حال والمال

والنظر كل ذلك على ما يستقر رايه الشريف وليس لغيره من بعده شيء من ذلك ويجري الحال

الى ان يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين فقد تم هذا الوقف ولزم

وابرم وصار وقفا محرما مؤبدا وحبسا محبوسا مؤكدا فلا يحل لاحد يؤمن بالله

ويعلم انه صائر الى ربه الكريم ان يغير هذا الوقف ولا ... ولا ابطاله ولا ابطال

في ابطاله ولا ابطال شيء منه فمن فعل ذلك او اعان عليه بقول او فعل فالله تعالى طليبه

ومواخذه بفعله ومجازيه بعمله يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار

ومن اعان على ابقائه وتقريره وامضائه وتحريره فصرفه في مصارفه المعينة

واجراه على شروطه المبينة ... الله ... احسن مثابة ومرجعه وجعله من الفائزين

١٠ مولانا الواقف المذكور فيه خلد الله ملكه ... ١٠/٠١

١٩

والهم [illegible] مجد ربهم

ومواصل بفعله ومحاربه بجمله نور الاسفع الطالب [illegible] المعين

وصرفه [illegible] بتحريره واصابه وتصويره

ومن اعان على انبائه [illegible] وجعله من القائمين

واحسن اثابته ومرجعه ٭ بركه الله مصحوبه

واحسن ابه على شروطه المبينه [illegible] الوقف المذكور فيه جعلها الله ملك

ودفع الوقف [illegible]

للامر المطمئنين للذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ٭ الله [illegible] على ذلك على الله

ووقع اجره ٭ ووضع عليه يده ولا اسرف بطره ٭ عما وقع بها عالم بما يدلكه

ولاسيما على [illegible] ٭ ولا تحجب امل من علق بخصوص املا ٭ ولا يضيع اجر من احسن عملا

[illegible] شهر ربيع الاول السابع عشر من شهر ربيع الاول عام [illegible] ٭ وذلك في اليوم المبارك المكتوب في هذا [illegible] رحمها الله تعالى بما [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ٭ وذلك [illegible] صحيح

[illegible] ٭ لسيدنا على مولانا العام الاعظم

اشهد على مولانا المقام الاعظم	العالي المولوي السلطاني
[illegible] العالي المولوي السلطاني	الملكي الناصري الناصر
العالي الملكي الناصري الناصر	السيفي [illegible]
[illegible] عالمه حمله الله ملكه	[illegible]
[illegible]	احمد [illegible]
محمد بن احمد بن [illegible]	

[redacted]

النهاية

[illegible]

الحمد لله وحده

[illegible]

ساوله الحاكم المشار اليه

[illegible] العبد الفقير الى الله سبحانه السيد [illegible] احمد [illegible] ابي العباس احمد [illegible] الحاكم

[illegible] الحاكم [illegible] السلطان [illegible] اسعد الله [illegible]

[illegible] السلطان [illegible] محمد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الحمد لله

[illegible]

[illegible]

محفظة رقم ٢٥٩ عابدين
وثيقة رقم ٤/٢٩ ١

حضرة صاحب العطوفة والمروءة والرأفة أخي الكريم، سلطان
لما كان قد استعلم من شريف باشا عن عصابة اليهود التي
أنشئت بالقدس فقد أرسل عطوفته الرد على هذا الاستعلام
[illegible] من طيه لعطوفتكم مع رأي مجلس القدس والسلام عليكم
أخي [illegible] في محرم سنة ٣٠٦

[illegible]

سلام علي
ابراهيم

وردت في ١٤ صفر

من طيه ملخص للموضوع بالتركية وملخص للإرادة الصادرة وترجمة [illegible]
رقم ٢٩/٤ ، لما كانت صورة محضر مجلس القدس قد فقدت فقد طلبنا
صورة أخرى بدلاً عنها

عطوفتلو مروتلو ذاتلو قرنداشم مکارم باشم سعادتم حضرتلری

قدسده احداث اولنمق طقوز عدد کلیسا خصوصی بو دفعه اقدم شریف پاشا حضرتلرندن استعلام اولندیغنه بناءً بو دفعه کلان تحریراتیله قدس مجلس مذاکرسی وقاضی افندینک اعلامی لفاً طرف دولتلرینه تسییر قلندیغی فارسی اشعار حرر

جهه تقبل

و يدور زمان ٦٤ ٦٢

اسكندريه ده باشمعاونه جناب داورى عطوفتلو

دولتلو راغب افندى حضرتلرى باشمعاونلرينه

حميه باشا حضرتلرينك

تبليغ عطوفتلرينه

عسكريت دنو دروزيان سنه ٦٤

ايلچه ده م بازيلوب صدور ... سبب پيدا ايدلدكلرى

احداث ايدلمش اولدقلري ... سبب

احداثلرينه شخص شريف باشا ... ايلمدكلرينه

... قدر مجلسده مذاكره ...

تنبيه ايدلمسنه

افاده

در ... مجلس ...

محفظة رقم ٢٠٩ عابدين   وثيقة رقم ٤/٩ ١

سيدي حضرة صاحب الدولة والسعادة ولي نعمتي

لقد تلقيت ارادتكم الكريمة المؤرخة في ٢٢ شوال سنة ٥٥ التي تتفضلون
وتشيرون فيها الى انه بخصوص [illegible] معابد اليهود القديمة التي انشئت
من جديد بالقدس، التي رفعت الى مقامكم الكريم في ٤ رمضان ٥٥
قد ارسلت الى الديوان [illegible] على ارادة من دولتكم حيث ان
الجناب العالي [illegible] عن المدة التي انشئت هذه
المعابد في خلالها [illegible] الامر الصادر بالموافقة على ترميم
احداثها مع [illegible] يترددون على جميع هذه المعا
بد العبادة [illegible] في المعبد الذي انشاه
الخواجه يوسف [illegible] الى دولتكم من
[illegible] شوال ٥٥ حيث امرتم بعرض
هذه البيانات [illegible] ارادتكم الكريمة هذه كتبت
بتاريخ ٦ ذي القعدة سنة ٥٥ [illegible] الى متسلم القدس وطلب
منه ان يرسل [illegible] صورة من الامر الصادر
بالموافقة على ترميم [illegible] ولقد ارسل الى المتسلم
خطابا موضحا [illegible] وهو حول العبارة في هذا
المعنى وقد [illegible] القدس التحقيقات التي تمت [illegible]
في هذا الشأن [illegible] صورة الامر المطلوب مختوما
من قاضي القدس [illegible] هذه الاوراق [illegible] من طي
عريضتي هذه [illegible] والارادة لمن له الامر

(محمد شريف)

٨ ذي الحجة ١٢٥٥

ولی النعمت بی منتم دولتلو عنایتلو افندم

قدس شریفده بولونان طائفه سنك مجدداً احداث ایتمش اولدقلری طقوز عدد طلبایه دائر طرف چاکرانه دن یازیلوب ولی النعمتلرینه
تقدیم اولنان اوراقك … تاریخلی ارادۀ آصفانه لرینه تطبیقاً … معاونت داوریه کوندرلمش و منظور عالی بیورلدیغی اوزره اشبو
طلبالرك مدت امدادلری … سنه در ویریلن تقریرینه دائر … دیرلمش اولوب امر عالی …
احداث ایتمش اولدقلری طلبایه وقت عبادتلرنده عالی درونده جمع ایتدکلری …
… تقریرینه دائر … ویریلوب امر عالی صدورینه استئذان ارادۀ داوری اقتضا … تاریخلو
باش شماس … قوللرندن خاکپای عالیلرینه تقدیم ایتدکلری عریضه صورتی … بیانات مزبوره نك ترضیح اولنوب
خاکپای آصفانه لرینه عرض اولنمش … تاریخلو شرف افزای صدور بیورلان امرنامۀ حیدریلری … کیفیت قدس
متصرفی قوللرینه … عربی العباره یازیلوب خصوصات مذکوره نك تحقیقیله بیلدیرلمسی و امر مذکورك بر صورتنی کوندرمسی
اشعار قلنمش اولدیغندن … رقملی عربی العباره جواب اولنرق مشروحاً اوبابده تحقیق حاوی … قدس مجلسنك اشعاری
و امر مذکورك بر صورتی قدس قائمقامی … تحریراً طلب اولنمقله تقدیم خاکپای ولی النعمتلرینه قلنمش اولدیغی وقدس
مجلسی اشعاراتنك مطالعه سندن کیفیت معلوم آصفانه لری بیورلدیجی افاده و اعراضنه … و هر حالده امر و فرمان
افندمزکدر فی … ١٨

قدس شریف متسلمی افندینک چیقان مشروحاتی ملحقاتنه کوندریلوب مجلس مخصوصده روانوب

ذمی اعضاسی و کیفیت استفسار قلندقده [redacted] اجرای آیینه ایکی [redacted]

بری کلیسه و دیکری چیفیت ایکی کنیسه موجود و ایدی حال حاضرده ساکن اولان فقرا

خرابه محلات تعمیرینه اوصادر اولدیغی وقت [redacted]

محل مزبوری تعمیر و در عقب کنیسه اتخاذ [redacted] ایتدکلری بر کنیسه ماننده

ایتمیه‌جکلرندن و کنیسه تورات قویمه و اوزرینه قندیللر و پرده تعلیق ایتدکلرندن عبارت

اولدیغندن هرکس کندو خانه‌سنده یا بعضه ماشکلوری اعاظم الوصل اجرای آیینه

ایدیلدن حوشی ذکر اولنان کنیسه‌یه کیدرلر ایدی دیمش و مرسوم بوکیفیته وقوف

اولنامه اولدیغی معلوم اولمق ایچون [redacted] اولدیغی محرردر

٤ ٤/٢٩

محفظة رقم ٥٩٢ عابدين   وثيقة رقم : ٤/٢٩ ٤

لقد جاء في قرار مجلس المقدس المرسل الى الحكمدارية والمشروح عليها من قبل متسلم المقدس بتاريخ ١٤ ذي الحجة سنة ٥٥ ما نصه :

لقد استقدم الربي وسئل في الموضوع فأجاب : لقد كان هناك معبدان احدهما كبير والآخر صغير، تقام فيهما الطقوس الدينية ولما صدر الامر بتاريخ سنة ٥٢ بترميم المكان الخرب الذي يقيم فيه الخواجه يوسف شرع في ترميمه واتخذ بعد ذلك معبدا ولم يمانع في ذلك وهذا المكان الذي جعل معبدا لم يوضع فيه سوى التوراة حيث علقت فوقه القناديل والستائر واخذ اليهود يفعلون في مكانه مثل ذلك اما اقامة الطقوس الدينية فهي تتم في المعبد الكبير.

محفظة رقم ٢٥٩ عابدين   وثيقة رقم ٤/٢٩ ٥

- "صورة الأمر الصادر بترميم المعبد"

مستخرجة من سجل المحكمة الشرعية

حضرة صاحب الفضيلة والسماحة قاضي القدس الشريف

لقد فهم من اعلام سماحتكم ان طائفة الاشكناز من اليهود يملكون معبدهم هذا منذ القديم ولما كانت هذه الطائفة قد التمست ترميم هذا المعبد على حالته التي عليها فقد اجيز لهذه الطائفة حسب نصوص الشرع ان ترمم هذا المعبد حسب صيغته الاصلية واستنادا بذلك كتبنا هذا الى سماحتكم

(الختم)

في ١٠ ربيع الاول سنة

تصدق بانه صورة طبق الاصل -

ختم

قاضي القدس الشريف

ابراهيم ادهم



[illegible]

قدس شریف قاضیسی فضیلتلو سماحتلو افندی حضرتلرینه

ایشبو اعلام سماحتلرینه نظراً دراسکناج طائفهٔ یهودک قیرلمز یرده بولندیغی اطلاع شخص
وهیئت اصلیه‌سی ترکیبی تعمیر و ترمیمی طائفهٔ مسفوره طرفندن استدعا اولنمش اولمغله
مساغ شرعی اولدیغی اوزره هیئت قدیمه‌سی وجهله تعمیر قلنمسنه رخصت ویرلمش
ایدوکی معلوم سماحتلری اولمق ایچون اشعار اولندی ٢١ ج

محمد [illegible]

المعين

دام الباري شريف وجوده

دولتلو نجيب الكرم كريم الشيم سعادة

المعروض بساحة المكارم الحميدة ان عبدكم شيخ فقراء المغاربة المجاورين في الحرم الشريف وفي زاوية ابا مدين افندم والكم

متشبث بما يجب عليه لعدل دولتكم العادلة السنية افندم وحارة عبيدكم ملاصقة الى حائط الحرم الشريف الذي

ربط بها البراق ليلة الاسرى البهية واليهود من قديم يزورون تلك الحائط زيارة في الاحيان من غير رفع واصواتهم

نهار مقالهم ونزولهم الكام سنة كلمالهم في الاونة برفع اصواتهم وكثرة جمعيتهم بحيث ان تلك المحل المذكور كلما

وظن انه بركنيسة لهم والان قدامهم تلك الارض الموجودة بالمحل المذكور بالبلاط تتصلهم المغاربة فخجل عبدكم

بتقديم عريضة العبودية عليهم حسب البلاد بلاد دولتكم ويحكم في ايام دولتكم لا تخدفهم رغوبهم المعرفة عليه

لحق حائطة البراق الشريف ربنا من كرمه واحسان يديم دولتكم واذا الحكم براي المكارم احالة المادة هذا لمجلس الشرع

الشريف والامر لكم افندم ٥ ذي الحجة

عبدكم
محمد
شيخ المغاربة
الشريف

المعروض لدولتكم العليه

لدى المذاكرة على هذا المعروض المتقدم لسعادة حكمدار حلب من شيخ المغاربه بالقدس المشروح باطنه بخصوص تبليط اليهود زقاق البراق الكاين بجارتهم بقرب دور وقف سيدي ابي مدين الغوث قدس سره الملاصق لسور الحرم الشريف وشرح المشار اليه للمجلس بالامر بابقاء القديم على قدمه من دون احداث شي والخلاصه الصادره لمتسلم القدس وشرحه عليها بصورة الامر الشريف السرعسكري الصادر [illegible] بصدور الامر الشريف العالي بالرخصه للرعايا المذكوره بتبليط المحل المذكور انه يستحضر شيخ المغاربه المذكور للمجلس وتفهيمه ما صدر به الامر الشريف فحضر وقدم هذا الاعراض المتقدم لسعادة ولي النعم المعظم من المذكور خلاف انه حيث لا يخفا على الجميع ان زقاق البراق الشريف المذكور غير نافذ بل فقط يتوصل به الى دور سيدنا ابي مدين الغوث وهو في نفس حارة المغاربه التي بها زاوية سيدنا ابي مدين وملاصق للحرم الشريف ومحل البراق المنيف وليس لليهود ولا لاحد فيه حق بل هو من حقوق سيدي ابي مدين الغوث وداخل في حدود وقفيته ولربما بسبب هذا التبليط الذي مرادهم احداثه الان يصير تداخل للمذكورين في المحل المذكور وحاشا ان سعادة ولي النعم يسمح باحداث شي في حقوق سيدي ابي مدين من زياده عن القديم واما استدعى الرعايا المذكوره انه انفق على نفسه تبليط المحل المذكور فهذا المحل ليس هو كنيسه لهم ولا مدراج لليهود فكيف حتى ينذر في وقف سيدي ابي مدين الغوث فلا بد له بنذره مرام يتوصلوا به لغاياتهم فكان اللازم عليه بحسب ديانته ان ينذر بتعمير كنيسته او مدراجه واما تبليط المحل المذكور يعود منه ضرر على جهة الوقف وولي النعم لا يرضى لا بضرر ولا اضرار ولا احداث شي زياده عن القديم خصوصا في محلات وقف سيدي ابي مدين والامر العالي على الراس والعين لان البلاد والعباد بلاد وعباد سعادة افندينا ولكن من حيث وجد شيخ على وقف سيدي ابي مدين ويخشى من صاحب الوقف سيدي ابي مدين الغوث وليس للمذكورين بحق وانه يلتمس اعراض الواقعه للاعتاب الشريفه السرعسكريه وعلى كل حال الامر لدولته فمن حيث قرر شيخ المغاربه المذكور كما مشروح والتمس اعراض واقعة الحال للاعتاب الشريفه السرعسكريه اقتضى اعراض هذه الخلاصه من مجلس شورى القدس الشريف للاعتاب الشريفه السرعسكريه والامر في كل الوجوه لدولته العليه في ٨ [illegible]



المعروض لدولتكم العليه

لدى المذاكرة على هذا المعروض المتقدم لسعادة حكمدار حلب من شيخ المغاربه بالقدس المشروح باطنه بخصوص تبليط اليهود زقاق البراق الكاين بجارتهم بقرب دور وقف سيدي ابي مدين الغوث قدس سره الملاصق لسور الحرم الشريف وشرح المشار اليه للمجلس بالامر بابقاء القديم على قدمه من دون احداث شي والخلاصه الصادره لمتسلم القدس وشرحه عليها بصورة الامر الشريف السرعسكري [illegible] الامر الشريف العالي بالرخصه للرعايا المذكوره بتبليط المحل المذكور انه يستحضر شيخ المغاربه المذكور للمجلس وتفهيمه ما صدر به الامر الشريف فحضر وقرر ان هذا الاعراض المتقدم لسعادة ولي النعم المعظم من المذكور خلاف انما حيث لا يخفا على الجميع ان زقاق البراق الشريف المذكور غير نافذ بل فقط يتصل به الى دور سيدنا ابي مدين الغوث وهو في نفس حارة المغاربه التي بها زاويه سيدنا ابي مدين وملاصق للحرم الشريف ومحل البراق المنيف وليس لليهود ولا لاحد فيه حق بل هو من حقوق سيدي ابي مدين الغوث وداخل في حدود وقفيته ولربما بسبب هذا التبليط الذي مرادهم احداثه الآن يصير تداخل للمذكورين في المحل المذكور وحاشا ان سعادة ولي النعم يسمح باحداث شي في حقوق سيدي ابي مدين من زياده عن القديم واما استدعى الرعايا المذكوره انه انهو على نفسه تبليط المحل المذكور فهذا المحل ليس هو كنيسه لهم ولا مدراج لليهود فكيف حتى يبذر في وقف سيدي ابي مدين الغوث فلا بد له بذلك مرام يتوصلوا به لغاياتهم فكان اللازم عليه بحسب ديانته ان يبذر بتعمير كنيسته او مدراجه واما تبليط المحل المذكور يعود منه ضرر على جهة الوقف وولي النعم لا يرضى لا بضرر ولا اضرار ولا احداث شي زيادة عن القديم خصوصا في محلات وقف سيدي ابي مدين والامر العالي على الراس والعين لان ما البلاد والعباد بلاد وعباد سعادة افندينا ولكن من حيث وجد شيخ على وقف سيدي ابي مدين وتخشى من صاحب الوقف سيدي ابي مدين الغوث وليس للمذكورين بحق وانه يلتمس اعراض الواقعه للاعتاب الشريفه السرعسكريه وعلى كل حال الامر لدولته فروي من حيث قرر شيخ المغاربه المذكور كما مشروح والتمس اعراض واقعة الحال للاعتاب الشريفه السرعسكريه اقتضى اعراض هذه الخلاصه من مجلس شورى القدس الشريف للاعتاب الشريفه السرعسكريه والامر من كل الوجوه لدولته العليه في ٨ [illegible]

[illegible]

صورة مذاكرة مجلس شورى القدس الشريف في يوم اربعا غاية ربيع

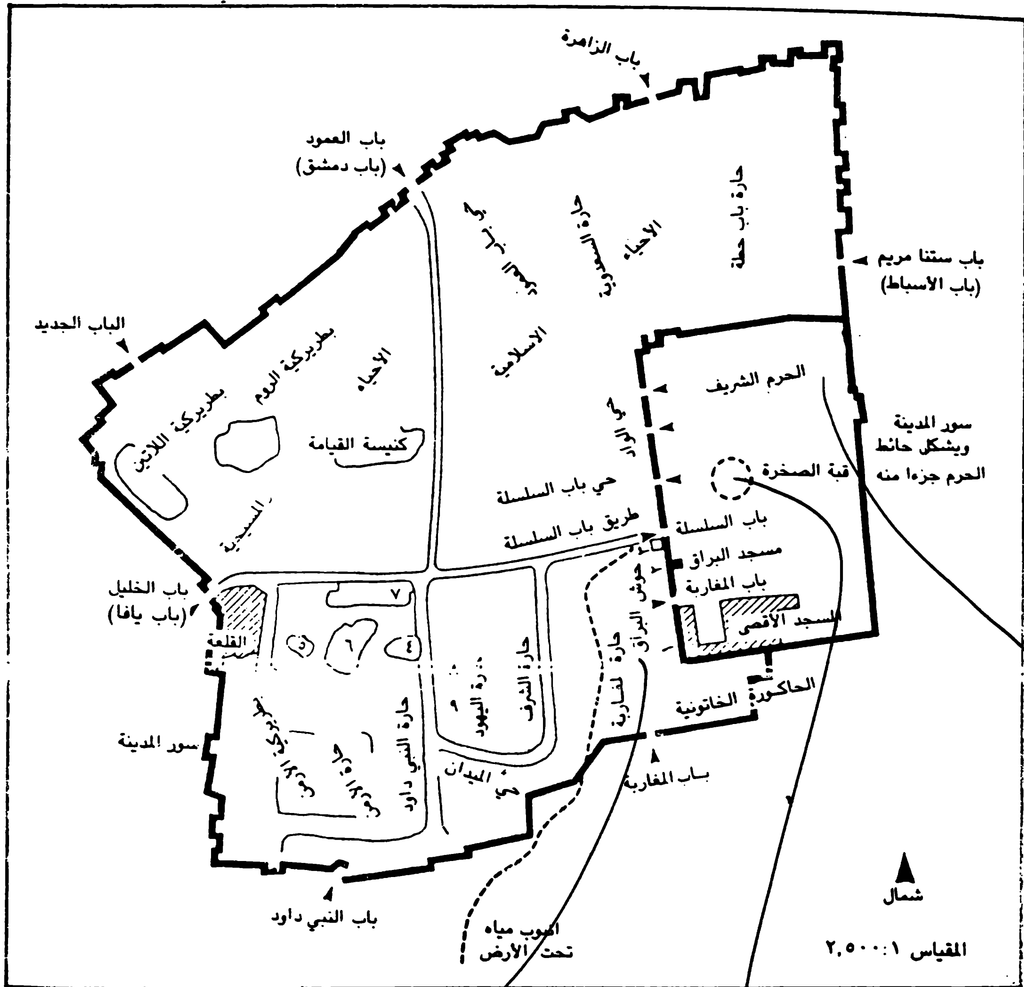
من معروض تقدم من الاربعة ايام وكيل وقف طايفة السكاج بالقدس الشريف
مضمونه هو انه ما شاع وذاع وملا الاسماع عدالة هذه الدولة العلية المغربية مع الامن
والرفاه في ممالكها المحمية حتى انها اشتهرت واشتهرت في البلاد الافرنجية
وكافة العالم يتبادرون من كل جهة لنحو ممالكها المحمية ليستظلوا في ظل مراحمها
السنية ومن المعلوم ان كل انسان يلزم له شي لوازمات امر معاشه ومحل يتوطن
به ولكن حضرنا من البلاد الافرنجية نسكن في الديار القدسية وقد حصل لنا استفهام
من ولاة الامور بالنظر عن رعايا الافرنج الذي تحضر من البلاد الافرنجية هل يرخص
لهم يشتري الاملاك والاراضي للزراعة يتصرفوا بها وهل يرخص لهم تعاطي
الحرث والزرع ويدفعوا ما عليهم بحسب الميري مثل الرعايا وهل يرخص لهم
تعاطي البيع والشرا وبيع الاغنام والبقر وغيره ما يباع ويشترى ويدفعوا
ما عليه لجهة الميري وهل يرخص لهم في فتح مصابن ومعاصر ويدفعوا لجهة
الميري ما هو مرتب مثل الرعايا فالمرجو عن ذلك تبليغ ذلك الذي يتمشى لرايكم
المحسن تعرفونا عنه لنقف بحده وادام الله بقا ايام هذه الدولة العلية
السنية لا زالت الزيادة في حجر الجوانب وادام الله بقاكم ووجودكم

تحرير ناظر القدس

في حيث ان وكيل طايفة السكاج المذكور الذين هم رعايا الافرنج يستدعي الافادة
عن التمكن من تعاطي ما هو مشروح في معروضه والحالة في حيث ان ذلك يهم الامور
ما يتوقف له امتثال ليقاس عليها ولاجل ان يكمل استيفا بالوجه الشرعي ايضا عن شاهد
للمتأمنين المكونين في ملحق ما يستدعونه ولا يخفا ان الى هذه الديار غالبا يبدرونه
ويقف ايضا ما عدا تعاطي البيع والشرا والتجار الذي يجلبوها في بلادهم
وامن تعاطي البيع والشرا من انواع التجارة هل انما لهم من الترتيب في التوقف
نيفا طول الان ما احد منا نبههم في ذلك والامر يحضر امركم

تقرير علي مجلس القدس

ما فهم من ناظر القدس مجتبه بخصوص البيع والشرا انما مذكور بيه من حيث انه ليس هذه
الدولة السنية على هذه البلاد وانتشرة عدالتها على العباد والمذكورين يتعاطوا
البيع والشرا في الاسواق بانواع الاشيا من غير معارضة لهم ولا منازع واما في
الزراعة والاملاك الذي يدعوها فهذا ما سبقت وتكلمنا بها حادثة واما
قولهم فتح المصابن وطبخ الصابون ويشتري ابقار واغنام واراضي وتعاطي
الحراثة والزراعة فاما الابقار والاغنام والاراضي والاشجار فهذه علينا اموال
ميرية تترتب وتعود بالاوامر الكريمة على اصحابها وقولهم انهم يدفعوا
اموال ميرية فهذا القول لا يعتبر منهم لما سمعت بيانا عن المذكورين وخلافهم
من الرعايا انهم لحد الان ما دفعوا المكوك الذي تخص اموالهم النازلة تحت مقدار
وزمن كما يلفق بيانا وتقدم صدرت اوامر كريمة مكررة بعدم الخفقى لشراهم
في وطلبها الغير وطلبت منهم وذلك بحسب الاوامر الصادرة وجا وبعد توقفها
التعامل المعهودة بيانا هو به مخترعه نحتوهم وانطلقت عليهم انهم لا يدفعوا
الويركو الشريفة الافرنجية لكون بعض صدرت اوامر كريمة الى سلانيك حاكم
عارفا انا بطلت الغدر منهم وتطرقت الاوامر ايضا جاء ويوم كالميرات الدول وتعطل
مال الكمرك على الملتزم ومنعت لئن علما فهمت ما فعلت الرعايا للمراشيه
ملكت بانا وهي المبانه فاصقه تصير من هذا القبيل وتتعطل اموال الميري
من اوجه عديدة وكون المصابن الموجودة بالقدس فهولا لهم اصحاب
ملكية وعليهم مرتب اموال ميرية وليصا المطلوبات لطرف الميري من اصحابهم



ساحة الحرم القدسي

السيرة الذاتية والعلمية والمؤلفات

أولاً : السيرة الذاتية والعلمية :

الاسم : **د. مصطفى عبد الغنى**

من مواليد القاهرة

ليسانس الآداب / جامعة عين شمس ١٩٧٤ .

* ماجستير فى التاريخ الحديث ١٩٨١ .

* دكتوراه فى فلسفة التاريخ الحديث ١٩٨٨ .

* رئيس القسم الثقافى بجريدة الأهرام والأهرام الدولى والطبعة العربية.

* رئيس القسم الأدبى (جريدة الأهرام).

* كاتب .

* ناقد أدبى .

* ناقد ثقافى .

* مؤرخ .

عضو العديد من المؤسسات الثقافية، منها :

* عضو لجنة الدراسات الأدبية بالمجلس الأعلى للثقافة.

* عضو اتحاد الكُتَّاب.

* عضو الجمعية التاريخية.
* عضو مجلس إدارة اتحاد الكُتَّاب .

(رئيس لجنة العلاقات العربية)
* عضو جمعية النقد الأدبى .
* مستشار سابق لمجلة (بريزم) التى تصدر بأكثر من لغة عن وزارة الثقافة.
* اختارته دار الوثائق عضواً فى لجنة الإشراف على تراث عميد الأدب العربى، الدكتورطه حسين.
* فى فترة مبكرة من حياته قرأ الكثير من كتب التراث (الشعر بوجه خاص).

بالإضافة إلى الإصدارات الحديثة المؤلفة والمترجمة.
* أجاد اللغة الفرنسية، لغته الأولى وقرأ بها الأدب و الفكر الغربيين.
* قضى أكثر من سبع سنوات فى الجيش المصرى فى الفترة من ١٩٦٧ إلى ١٩٧٣حيث شارك فى حرب الاستنزاف وأصيب فيها لأكثر من مرة.
* عاد بعدها إلى الجامعة المصرية وواصل دراساته العليا حتى حصل على درجة الدكتوراه.
* جسد مشروعه الفكرى فى العديد من المجالات، فكتب فى الدراسات الأدبية والنقد الأدبى والفكر السياسى والتاريخ والسياسة والتراجم والدراسات المقارنة والإبداع المسرحى وأدب الرحلات والترجمة والسيرة الذاتية.

الجدير بالذكر هنا أنه يواصل مشروعه لكتابة تاريخ وتطور اتجاهات النقد العربى فى العصر الحديث، وقد صدر من هذا المشروع الجزء الأول بعنوان:

* (اتجاهات النقد العربى الحديث) من الهيئة العامة للكتاب.

* حصل على درجة الماجستير بأطروحة عن :

طه حسين ودوره السياسى ١٩٤٥ / ١٩٧٠.

* حصل على درجة الدكتوراه فى فلسفة الآداب، فى فرع التاريخ الحديث و المعاصر. وكان عنوان أطروحته للدكتوراه:

ـ المثقفون وعبدالناصر ١٩٤٥ – ١٩٦٨.

شارك فى العديد من المؤتمرات و الندوات، منها :

* مؤتمر حوار الحضارات ـ برعاية وزارة التعليم العالى وجامعة عين شمس مصر ٢٠٠٢.

* المشاركة فى المؤتمر الأول للمثقفين الذى عقدته مكتبة الإسكندرية وعلى مدار أكثر من دورة من دورات المؤتمر: دورتى : ٢٠٠١، ٢٠٠٢

* شارك فى عدد من المؤتمرات المهمة التى عقدها المجلس الأعلى للثقافة، منها :

* مؤتمر العولمة والثقافة العربية.

* مؤتمر طه حسين والثقافة العربية.

* المؤتمر الخاص بالاحتفالية الكبرى بمناسبة مرور ٥٠عامًا على ثورة يوليو تحت رعاية وزارة الثقافة ٢٠٠٢وإلقاء بحث بعنوان: القانون والثورة: عبد الناصر والسنهورى .

* شارك فى مؤتمر : طه حسين الذى نظمته جامعة المنيا.

* شارك فى مؤتمر لجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة عن جمال الدين الأفغانى ببحث بعنوان: الأفغانى: إعادة النظر فى دوره .

* شارك فى المؤتمر الذى أقامه المعهد المصرى للدراسات الإسلامية فى إسبانيا حول ذكرى طه حسين، حول : المؤثرات الغربية فى فكر طه حسين: ابن خلدون نموذجاً .

* شارك فى مؤتمر الاستشراق الذى نظمته جامعة وهران ـ الجزائر ببحث بعنوان : جاك برك وترجمة القرآن الكريم

* شارك فى مؤتمر العلاقات الثقافية العربية الأمريكية بالأردن عام ١٩٩٩ ببحث بعنوان صورة الأمريكى فى الرواية العربية .

* شارك فى مؤتمر المناضل التونسى فرحات حشاد فى الجمهورية التونسية بمناسبة مرور نصف قرن على استشهاده، وكان البحث بعنوان: جدل الحركة النقابية بين الوطنية والعالمية (فرحات حشاد نموذجاً) .

* شارك فى المؤتمر الذى نظمه معهد العالم العربى بباريس بمناسبة مرور ٣٠ عاماً على رحيل جمال عبد الناصر والذى عقد عام ٢٠٠٠ وكان بحثه بعنوان : إشكالية الديمقراطية.

* شارك فى فعاليات مهرجان الجنادرية ببحث بعنوان : العولمة وتأثيرها فى الرواية العربية .

* شارك فى مؤتمر آليات السلطة فى الوطن العربى الذى نظمته مؤسسة التميمى للبحث العلمى لأكثر من مرة منها مؤتمرعام ٢٠٠١، وألقى فيه بحث بعنوان: جمال عبد الناصر وآليات السلطة .

* شارك فى مؤتمر العولمة وثقافات الشعوب – فنلندا ٢٠٠٢، ببحث بعنوان: تأثير العولمة فى الثقافة المصرية.

* شارك فى مؤتمر حول الطفل الفلسطينى – الأردن ٢٠٠٢، و ذلك ببحث بعنوان إهدار حقوق الطفل الفلسطينى .

* حصل على على جوائز عديدة من جهات ثقافية مصرية وعربية، أهم هذه الجوائز :

* جائزة وزارة الثقافة المصرية عام ١٩٨٢ .

* جائزة نقابة الصحفيين المصريين عام ١٩٨٧ .

* جائزة المجلس الأعلى للثقافة فى (النقد الأدبى) عام ١٩٩٦ .

* جائزة أحسن كتاب عن عام ١٩٩٦ من معرض القاهرة الدولى للكتاب عن كتاب : أحمد بهاء الدين : سيرة قومية . دار هلا، القاهرة ١٩٩٦ .

* جائزة الدولة التشجيعية فى (النقد الأدبى)عام ١٩٩٧عن كتابه : الاتجاه القومى فى الرواية. سلسلة عالم المعرفة الكويت، ١٩٩٤ وطبع الكتاب لأكثر من مرة .

* الجائزة الأولى من جامعة المنيا فى الثمانينيات عن كتابه شهرزاد فى الفكر العربى .

* وصلت أعماله إلى أكثر من ٥٠ مؤلفاً.

* تم تدريس بعض مؤلفاته فى الجامعات الغربية إذ سعت جامعة السوربون بفرنسا إلى تدريس كتاباته عن الفكر السياسى على يد العالم الفرنسى المعروف جاك بيرك وذلك فى قسم الدراسات العليا.

* له العديد من المقالات والدراسات المهمة فى العديد من الدوريات العربية منها: عالم الفكر ـ المستقبل العربى ـ الناقد ـ فصول ـ القاهرة ـ البيان الاجتهاد.. وغيرها .

* تناول الاتجاه القومى فى الرواية العربية من خلال بحث دءوب استمر لسنوات زار خلالها معظم الأقطار العربية وعقد لقاءات مفتوحة مع

أغلب كتاب الرواية العرب للتعرف على مداخلهم الإبداعية كما انكب على نصوصهم الإبداعية درساً وتحليلاً ونقداً.

وعلى هذا النحو، فإن مشروعه يتحدد فى عدة محاور لعل من أهمها :

* رصد (اتجاهات النقد العربى الحديث والمعاصر).

وقد صدرله منه ـ بالفعل ـ الجزء الأول وبقية الأجزاء قيد الطبع.

* إعادة صياغة سلسلة من السيرة الذاتية وأدب الرحلة تغلب عليها الطابع الأدبى، منها (قبل الخروج: سيرة ذاتية) و(جسر الجمرات: من أدب الرحلة) فضلا عن إعداده للسيرة القومية التى تمزج بين الذات والخاص عبر كتابات متوالية بعنوان (شرق وغرب)..

* الجدير بالذكر أن (معجم التاريخ العربى الحديث والمعاصر) وهو المحور الثالث فى مشروعه ـ وهو يعد أول معجم عربى فى هذا الاتجاه كتبه المؤلف بوعى علمى وعربى معاصر.

ومازال يواصل إكمال نتاجه عبر هذا المشروع حتى اليوم.

ثانيا : المؤلفات المنشورة :

النقد الأدبى :

- الاتجاه القومى فى الرواية : (سلسلة عالم المعرفة) الكويت ١٩٩٤ .
  (حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى النقد الأدبى ١٩٩٧)
  الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩ .
  الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٥ .
- نجيب محفوظ الثورة والتصوف: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤ .
  الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة القاهرة ٢٠٠٢ .
  الطبعة الثالثة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٥ .
- الشرقاوى متمرداً : دار التعاون، القاهرة ١٩٨٧ .
- قضايا الرواية العربية فى نهاية القرن العشرين: المكتبة اللبنانية المصرية. القاهرة ١٩٩٩ .
- نقد الذات فى الرواية الفلسطينية : دار سيناء. القاهرة ١٩٩٨ .
- الغيم والمطر، الرواية الفلسطينية من النكبة إلى الانتفاضة: دار جهاد ٢٠٠٢ .
  الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ٢٠٠٣ .
- البنية الشعرية عند فاروق شوشة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٢ .
- عنصر المكان فى شعر محمد أبو سنة: هيئة قصور الثقافة، القاهرة ١٩٩٦ .
- زكى نجيب محمود سلسلة نقد الأدب : الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٢ .
  الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٥ .

- الخروج من التاريخ دراسة فى مدن الملح: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٣.
- المسرح المصرى فى السبعينيات ج١ : الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٧٨
- المسرح المصرى فى الثمانينيات ج٢ : الطبعة الأولى، دار الوفاء القاهرة ١٩٨٤.

  الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ١٩٩٥.
- فى دائرة النقد : المجلس الأعلى للآداب ١٩٨٤.
- اتجاهات النقد الروائى المعاصر : ج١ الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ٢٠٠١.
- الاتجاه الإنسانى فى الرواية العربية، كتاب الرياض، مؤسسة اليمامة ٢٠٠٦.

الأعمال الفكرية:

- طه حسين و السياسة : دار المستقبل القاهرة ١٩٧٦ .
- تحولات طه حسين : الهيئة المصرية العامة للكتاب ج٢ القاهرة ١٩٩٠.
- طه حسين وثورة يوليو: ج٣ القاهرة ١٩٨٩.
- طه حسين الذى لايعرفه أحد ج٤، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ٢٠٠٥.
- المفكر والأمير، العلاقة بين طه حسين والسلطة: الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٩٩٧.
- المثقفون وعبد الناصر : دار سعاد الصباح،ط١ القاهرة ١٩٩٢.

  الطبعة الثانية، دار غريب القاهرة ٢٠٠٠.
- مثقفون وجواسيس ـ دراسة فى أزمة الخليج : دار الأمين القاهرة ١٩٩٧.

- المثقف العربى والعولمة : مهرجان القراءة للجميع .

الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١ .

- شهر زاد فى الفكر العربى الحديث : الطبعة الأولى، دار الشروق القاهرة ١٩٨٥ دار شرقيات ط٢، القاهرة ١٩٩٥ .

- الجات و التبعية الثقافية : مركز الحضارة العربية، القاهرة، ط١ ١٩٩٨ .

مكتبة الأسرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط٢، ٢٠٠١ .

مكتبة الأسرة، هيئة الكتاب ط٣، ٢٠٠٢ .

- الذاكرة المثقوبة ـ نهب وثائق العرب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٩ .

- القراءة للجميع دراسة وتحليل : مهرجان القراءة للجميع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠١ .

- مستقبل الجامعة فى مصر : مركز الحضارة العربية، القاهرة، ٢٠٠٢ .

- المراكز البحثية العربية - مركز زايد نموذجاً (ج١) ٢٠٠٥ القاهرة .

- المراكز البحثية الغربية صعود الاستشراق الجديد دار الكتاب المصرى اللبنانى (ج٢) ٢٠٠٦ .

- مستقبل الفكر القومى العربى، دار قرطاس ٢٠٠٥ - الكويت .

- وثائق ومذكرات ثورة يوليو، دار أطلس ٢٠٠٥ القاهرة .

- المراكز البحثية العربية،ج ١ روز اليوسف ـ القاهرة .

- الرقابة المركزية الأمريكية على الإنترنت فى الوطن العربى، دار العين، القاهرة ٢٠٠٦ .

تاريخ حديث ومعاصر:

- الجبرتى والغرب ـ دراسة حضارية مقارنة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٥.
- الفريسة والصياد ـ الدور الأمريكى فى اغتيال حسن البنا، مدبولى الصغير، القاهرة ٢٠٠١.
- مؤرخو الجزيرة العربية: دار الموقف العربى، القاهرة ,١٩٨٠
- المؤثرات الفكرية فى الثورة العرابية : الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٢.
- حقيقة الغرب، بين الحملة الفرنسية والحملة الأمريكية، مركز الحضارة العربية، القاهرة ٢٠٠١، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة، القاهرة ٢٠٠١.
- الأوقاف على القدس دراسة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ٢٠٠٦.

إبداع مسرحى :

- الحصار : مسرح شعرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤.
- الخروج من المدينة : مسرح شعرى، الثقافة الجماهيرية، القاهرة ١٩٩٥.
- اللاعب : مسرح شعرى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٦.

أدب الرحلة :

- جسر الجمرات ـ دار الكتاب المصرى اللبنانى ـ ٢٠٠٣.
- مشرق ومغرب ـ دار الكتاب المصرى اللبنانى ـ ٢٠٠٦ .

تراجم :

- أحمد بهاء الدين، سيرة قومية : دار هلا، القاهرة ١٩٩٦.

(حصل على جائزة أحسن كتاب عن عام ١٩٩٦ بمعرض القاهرة الدولى للكتاب).

- اعترافات عبد الرحمن الشرقاوى : المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة ١٩٩٦.
- عمالقة وعواصف : دار الجهاد، القاهرة ١٩٩٨.

الترجمة :

- الوداع : ترجمة آخر أشعار آراجون : الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٦.

سيرة ذاتية :

- قبل الزهايمر : سيرة ذاتية.

معاجم :

- معجم مصطلحات التاريخ العربى الحديث والمعاصر الهيئة العامة للكتاب، ط/١ القاهرة ٢٠٠٢

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

ص. ب : ٢٣٥ الرقم البريدى : ١١٧٩٤ رمسيس

WWW. egyptianbook. org
E - mail : info @egyptianbook.org